بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ١)
London - Wednesday, 23 September 1987 - Front Page No. 1 Vol.10 . 3221
الاربعاء ٣٠ محرم ١٤٠٨هـ - ٢٣/٩/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٢١
PRICE LIST
ثمن العدد

تفجر سياسي في الأمم المتحدة بعد العسكري في الخليج:

خطاب خامنئي يكشف نوايا إيران العدوانية

نيويورك - لندن - واشنطن - «الشرق الاوسط»:

بلغ الموقف المتفجر في الخليج امس قمته بعد التطورات التي شهدتها اوضاع المنطقة على الصعيدين العسكري والسياسي خلال الساعات الاربع والعشرين الاخيرة. ففيما اعلن الرئيس الايراني امام الامم المتحدة رفض بلاده لقرار مجلس الامن الداعي لوقف الحرب فوراً، حملت الولايات المتحدة وبريطانيا ايران مسؤولية قصف الناقلة البريطانية وتلغيم مياه الخليج لعرقلة الملاحة الدولية عبر سفن انزال ايرانية قصفت الطائرات الامريكية احداها ليلة امس واشعلت النار فيها مما اسفر عن مقتل ٤ من طاقمها.

ولاول مرة منذ زيادة حجم الوجود البحري الامريكي في المنطقة من اجل حماية ناقلات البترول الكويتية من هجمات ايرانية محتملة تحدث المواجهة بين الولايات المتحدة وايران مساء امس الاول في وسط الخليج، اذ هاجمت طائرة هليكوبتر حربية امريكية سفينة انزال ايرانية واشعلت النار فيها.

فقد فوجئت ايران وهي في سبيلها الى ان تلقي الغاماً من فوق ظهر سفينة في منطقة قريبة من المكان الذي ترسو فيه بصفة عامة السفن الحربية الامريكية على بعد ٥٠ ميلا شمال شرقي البحرين. وكانت طائرتا هليكوبتر امريكيتان تابعتان للفرقاطة «جاريت جريس» قد كشفتا موقع السفينة الايرانية مستخدمة معدات رؤية تعمل بالاشعة تحت الحمراء.

وذكرت واشنطن ان السفينة الايرانية هي الاولى التي تباغت وهي في حالة تلبس منذ زرع الالغام في الخليج.

وكانت الزوارق الايرانية البحرية السريعة قد هاجمت ناقلة البترول البريطانية «جنتل بريز» واصابتها مما ادى الى مقتل احد بحارتها، واحتجت الحكومة البريطانية على هذا الهجوم، كما ايدت تدخل الطائرة الهليكوبتر الامريكية ضد السفينة الايرانية.

واكدت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر على القول «ينبغي التصدي بشكل مباشر لمثيري الاضطرابات».

وفي الوقت نفسه سلمت الخارجية البريطانية مذكرة احتجاج رسمية الى القائم بالأعمال الايراني في لندن اخونزاده باسطي الذي استدعي لهذا الغرض، واضافت ان سير جيفري هاو الذي يحضر اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة يواصل عمله في نيويورك.

وطالب الان مونرو وكيل وزارة الخارجية البريطانية الذي سلم احتجاج بلاده الذي صيغ بعبارات شديدة اللهجة بتفسير ايراني واعتذار عن الهجوم الذي لا مبرر له على الاطلاق على سفينة تجارية ترفع العلم البريطاني.

وفي هذا الاطار، صرح الرئيس الامريكي رونالد ريجان بأن التهديدات الايرانية بالانتقام اثر الهجوم على سفينة الالغام لا تثير قلقه، وقال ان الذين ساهموا في ايجاد الموقف المتفجر هم خميني وحكومته.

وقال: ان ما فعلنا في الخليج لا يشكل عملا حربياً، وقد قمنا بما يخوله لنا القانون في المياه الدولية، واكد انه لن يلجأ الى قانون سلطات الحرب على اثر التطور الجديد في الخليج.

واكد ريجان ان بلاده لديها الادلة والصور التي تثبت قيام الايرانيين بتلغيم الممرات الدولية، وانها تجمع حاليا هذه الادلة وتوثيقها لتقديمها الى الامم المتحدة ليثبت للعالم دور ايران في هذه الاعمال الارهابية.

وعلى هذا الصعيد اكد فيرنون وولترز مندوب الولايات المتحدة الدائم في المنظمة الدولية انه في ضوء الحادث فان بلاده ستعزز جهودها لفرض عقوبات وحظر اسلحة على ايران.

ولتأكيد الموقف البريطاني والامريكي الحاسم من ايران، لم يحضر السير جيفري هاو وزير خارجية بريطانيا وجورج شولتز وزير الخارجية الامريكي كما انسحب الوفد الامريكي من الجلسة التي القى فيها الرئيس الايراني خامنئي كلمته امام الامم المتحدة التي رفض فيها مجدداً قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨، وارجأ اعطاء موقف محدد وواضح الى وقت آخر.

وهدد الرئيس الايراني بالانتقام من الولايات المتحدة بسبب الهجوم الذي شنته على السفينة الايرانية.

ونفى ان تكون السفينة «ايران اجر» سفينة حربية وقال انها سفينة تجارية وان الولايات المتحدة تتحمل مسؤولية الحادث وسوف تتلقى الرد المناسب.

(تفاصيل اخرى ص ٣)

الملك فهد يتسلم اوراق اعتماد السفير الامريكي الجديد

جدة - واس: تسلم خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بمكتبه بقصر السلام بعد ظهر امس اوراق اعتماد سفير الولايات المتحدة الجديد هيوم هوران سفيراً معتمداً لدى السعودية.

وقد اجريت للسفير المراسم المعتادة في مثل هذه المناسبات.

برقية سريعة إلى فهد الجزيرة



اليوم يحتفل معنا كل العرب بالذكرى الخامسة والخمسين باول صرح وحدوي عربي في هذا القرن، كافح وناضل والدك العظيم مع شعبه العربي المسلم الابي من اجل خلوده، ومن اجل جمع شمل الامة العربية ووحدتها معه ومن حوله، تحقيقاً لأمر الله العزيز الخبير «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا». فمن اجل دين الله الذي لا ندين بغيره، ومن اجل امة عربية جديدة بحمل كتاب الله ورسالته، نشد بكل القوة على يديك. ونحن جنودك كما كان اباؤنا واجدادنا، رفاق وجنود والدك الموحد الباني، والله ينصرك، ويسدد خطاك على طريق وحدة العرب والمسلمين.

عبد الرحمن العبد العزيز الشبيلي

السعودية تحتفل بيوم التوحيد



الملك عبد العزيز آل سعود

لندن - «الشرق الاوسط»:

تحتفل المملكة العربية السعودية، اليوم، بذكرى يومها الوطني، حيث اعلن الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود، قبل ٥٥ عاما، توحيد البلاد تحت اسم «المملكة العربية السعودية»، دولة عربية مسلمة دستورها القرآن وشعارها كلمة التوحيد الخالدة «لا اله الا الله محمد رسول الله»، وطوال اكثر من نصف قرن شهدت السعودية قفزات تنموية هائلة ونقلة حضارية مذهلة.

وكانت انطلاقة توحيد المملكة العربية السعودية، قد بدأت من ثلاثة مضامين ساهمت مجتمعة في تشكيل المنظور السياسي والاجتماعي لهذا الوطن:

الاول: الاساس الديني الاسلامي الواضح.
الثاني: الارادة السياسية وما نجمت عنه من توحيد شامل لاجزاء المملكة.
الثالث: صفات القيادة البارزة في شخصية الملك عبد العزيز رحمه الله.

ومن الثابت ان المملكة العربية السعودية، اصبحت اليوم قوة ينظر اليها نظرة احترام وتقدير من العالم اجمع باعتبارها تسعى الى استتباب الامن والسلام الدوليين وترعى المواثيق والقوانين والاعراف الدولية وتحترم حسن الجوار وتقيم علاقاتها مع كافة الاطراف على اساس من الاحترام والثقة المتبادلين ولا تتدخل في الشؤون الداخلية للدول الاخرى.

واليوم الوطني للمملكة العربية السعودية هو تاكيد على مضيها في الطريق السليم الذي اختطه بناة هذا الوطن بدءاً بالملك عبد العزيز وحتى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامير عبد الله بن عبد العزيز مروراً بابناء القائد المؤسس وهم الملك سعود والملك فيصل والملك خالد يرحمهم الله اجمعين.

وفي جدة، استقبل خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في قصر السلام بعد ظهر امس قادة وضباط القوات المسلحة والحرس الوطني وقوى الامن الداخلي الذين قدموا للسلام عليه.

رأي «الشرق الاوسط» ص ١٢

الكلمات الأخيرة للمتهمين في تونس أمام المحكمة:

الغنوشي: أشجب العنف ولا تأخذوا بثأري

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

انهت محكمة امن الدولة النظر في قضية جماعة حركة الاصوليين الموجهة اليهم ١١ تهمة والذين طلبت النيابة العمومية في شانهم تطبيق فصول الاحالة عليهم والتي لوحظ ان منها ما يؤدي الى العقوبة القصوى. وبدأت المحكمة منذ العاشرة صباح امس في المداولات القانونية لاصدار الحكم والتي يتوقع تواصلها الى الصباح.

وقبل بدء المداولات خصصت المحكمة آخر جلساتها صباح امس لسماع اعذار المتهمين وقد احضروا جميعا الى قفص الاتهام وسئل كل واحد منهم على التوالي عن كلمته الاخيرة.

وفيما يلي ملخص لما جاء على لسان كل متهم علماً بأن عدد المتهمين الذين يحاكمون حضوريا ارتفع الى ٥٣ متهما بينما انخفض عدد المتهمين المحاكمين غيابيا الى ٣٧.

● راشد الغنوشي: اني احمد الله على ما يسر لي مساهمة في بناء وتأسيس الحركة باعتبارها دعوة للسلم والاخوة والحرية والديمقراطية، انا اشجب العنف مهما كان مصدره كطريقة لحل الخلافات السياسية والفكرية واوصي احبابي واخواني بأن لا يفكر احد منهم في الاخذ بثأري.
● مبروك الزرن: ارجو ان ينظر في قضيتي باعتباري عضوا قاعديا في الحركة.
● جمال قودار: اتمسك بما جاء باستنطاقي لدى المحكمة.
● نور الدين البحيري: ان ملف القضية غير جاهز.
● بن عيسى الدمني: ارجو ان تكون هذه آخر محاكمة سياسية في تونس.
● محمد الهادي الزمزمي: اتمسك بالبراءة.
● علي نوير: ان محاكمتنا سياسية.
● قطب منير البودالي: انقطعت عن الحركة منذ عام ١٩٨٤.
● منصف بو غطاس: ارجو الا تعاد هذه المحاكمة.
● العكروت: اطلب من ابناء تونس ان يسعوا الى تطويرها في كنف الهدوء.
● الاسود: أنا بريء.
● الهاشمي الجمني: انقطعت عن الحركة منذ ١٩٨٤.
● كمال بن رمضان: تمسك ببراءته
● دانيال زروق: اتمسك ببراءتي وبمرافعات لسان الدفاع.
● عبد اللطيف الطرابلسي: اتمسك باستنطاقي امام المحكمة.
● الأزهر مقداد: اتمسك بالبراءة.
● علي رمضان: نشطت في الحركة ولم يتعد نشاطي الجانب التربوي ثم اني انقطعت منذ ٣ اعوام.
● الهاشمي حمدي: اعتز بدوري وهو تقريب وجهات النظر بين النظام والحركة منذ الافراج عني عام ١٩٨٤.
● كمال حجام: اتمسك بالبراءة.
● حمادي ميارة: عملي لم يتجاوز الدعوة.
● عبد الكريم العباشي: الخير بما اختاره الله.
● عبد الله الزواري: اعتز بانتمائي وليس لي ما اطلب.
● التومي منصور: الحركة بريئة.
● ضو سويد: اتمسك بالبراءة.
● فرحان بن خضر: اشكر المحامين واتمسك بما جاء في مرافعاتهم.
● الهادي بريك: أؤكد على انتمائي واعتبر المحاكمة محاكمة افكار.
● عبد الوهاب الكافي: انتمائي كان فكريا ولم انتم عضويا في اي مستوى.
● الهادي الحاجي: ارفض العنف واتمسك بالبراءة.

(التتمة على الصفحة ٢)

رسالتان من العاهل المغربي الى امير الكويت وعاهل الأردن

الكويت - عمان - «الشرق الاوسط»:

تلقى الشيخ جابر الأحمد الصباح امير دولة الكويت امس رسالة من الملك الحسن الثاني عاهل المغرب تتعلق بالمشاورات الجارية حاليا بصدد الموقف في الخليج وفي العالم الاسلامي.

وسلم الرسالة وزير الخارجية المغربي السيد عبد اللطيف الفيلالي خلال استقبال الشيخ جابر له امس، ويترأس امير دولة الكويت حاليا منظمة المؤتمر الاسلامي.

ووصل الوزير المغربي الى عمان امس في زيارة قصيرة يسلم خلالها رسالة مماثلة الى الملك حسين عاهل الاردن الذي عاد الى بلاده مساء امس بعد زيارة للاتحاد السويسري وبريطانيا استغرقت عدة ايام.

ويستضيف الاردن في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل القمة العربية الطارئة لبحث المستجدات الراهنة على الساحة العربية والخليجية.

في داخل العدد ملحق خاص

عن اليوم الوطني في: المملكة العربية السعودية

اليوم في الشرق الأوسط

وفي مجلة الشرق الأوسط

سري وليس للنشر

مجموعة من الدول العربية قررت اجراء تنسيق مشترك بشأن مشترياتها العسكرية من الخارج في اطار خطتها لمواجهة بعض التهديدات الخارجية.

تحركات مكثفة و«هادئة» بين دول المغرب العربي:

مشروع للوحدة بين الجزائر وليبيا على أساس دستوري من ٩٠ بنداً

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

كان موضوع الوحدة بين اقطار المغرب العربي واحداً من الموضوعات الرئيسية التي بحثت بشكل مكثف على هامش اجتماعات وزراء خارجية الدول العربية التي عقدت في تونس اخيراً، وقد اغتنم وزير الخارجية الجزائري الدكتور احمد طالب الابراهيمي فرصة وجوده في تونس وبحث الامر مع رئيس وزراء تونس السيد رشيد صفر الذي رفع تقريراً بهذا الشأن الى الرئيس الحبيب بورقيبة.

وتفيد المعلومات التي تلقتها «الشرق الاوسط» من اوساط عربية مطلعة في تونس ان السيد العاطي العبيدي مندوب ليبيا الدائم لدى الجامعة العربية «ورئيس وزرائها السابق» قد قدم نسخة من مشروع الاتحاد العربي بين الجزائر وليبيا الى السيد الشاذلي القليبي الامين العام للجامعة في الآونة الاخيرة.

وتعرب الاوساط العربية في العاصمة التونسية عن اعتقادها بأن ترتيبات اعلان الوحدة بين الجزائر وليبيا ستتم قريباً، فيما لم تتم دعوة المغرب للانضمام الى الوحدة، اما بالنسبة لتونس التي عرض عليها المشروع فقد ردت بأن «كل بناء مغربي موحد يجب ان تشارك فيه المغرب».

وقد تسلم وزير خارجية تونس السيد الهادي المبروك نسخة من مشروع الاتحاد، وذلك قبيل اجتماع مجلس وزراء خارجية الدول العربية.

وتشير المعلومات الى ان الوحدة المقترحة ستقام على اساس دستوري يتضمن ٩٠ بنداً، وينص على اسماء الدول المراد اشراكها في الاتحاد الذي اطلق عليه اسم «اتحاد دول المغرب العربي»، ويحدد الدستور هياكل هذه الدولة التي ترتكز على اربع مؤسسات هي: مجلس للرئاسة ويضم رئيسي الدولتين ويتناوب كلاهما الرئاسة، وفي هذا المجلس تتخذ القرارات بالاجماع. ومجلس تشريعي يتكون من ٥٠ نائباً عن كل دولة من الدولتين العضوين ويجري اختيارهما بالطريقة التي تراها كل دولة. وذلك بالاضافة الى محكمة عليا ومهمتها النظر في دستورية القوانين ومدى مطابقة قوانين كل دولة لاسس الدولة الاتحادية. ومجلس تنفيذي يضم رئيس الحكومة و ٨ اعضاء تحدد اختصاصاتهم بشؤون الدفاع والخارجية والاقتصاد والتربية والثقافة ووزارات السيادة الاخرى.

موسكو: جورباتشوف في اجازة ولا صحة لأنباء تسممه

موسكو - أ.ف.ب.: صرح متحدث رسمي سوفياتي امس بأن الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف يواصل اجازته وهو في حالة صحية ممتازة، ونفى المتحدث ما تردد حول حالة زعيم الكرملين الصحية الذي لم يشاهد علنا منذ ٧ اغسطس (آب) الماضي.

واكد بوريس بياديتشوف المتحدث باسم وزارة الخارجية السوفياتية الذي سئل مراراً في هذا الصدد خلال مؤتمر صحفي ان جورباتشوف في اجازة وانها ستستمر المدة المقررة لها.

السوق النفطية



لندن - «الشرق الاوسط»:

استقرت المعاملات في اسواق النفط امس بعد التوتر الذي كانت قد تعرضت له الليلة قبل الماضية. وحقق الدولار تقدماً ملموساً.

وكانت اهم مؤشرات الاسعار:
● الدولار: ٠,٦٠٧٥ جنيه استرليني - ١,٨١٦٧ مارك - ١,٥٠٤٧ فرنك سويسري - ٦,٠٥٢٥ فرنك فرنسي - ٣,٧٥٠٠ ريال سعودي - ٠,٢٨٠٩٠ دينار كويتي.
● الذهب: ٤٦١,٢٥ دولار للاونصة.
● النفط: ١٨,٥٠ دولار للبرميل من خام برنت تسليم نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل (التفاصيل ص ٤)

اشتباك بين جنود سوريين وعناصر من «أمل» بالضاحية

إضراب عام آخر في مختلف أنحاء لبنان احتجاجاً على تردي الأوضاع المعيشية

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:

شل اضراب عام هو الرابع من نوعه منذ تسعة شهور، بيروت ومختلف المناطق اللبنانية امس تلبية لدعوة من «الاتحاد العمالي العام» احتجاجا على استمرار تدهور الاوضاع المعيشية وزيادة اسعار المحروقات واستمرار التلاعب بقيمة العملة الوطنية لحساب النقد الاجنبي. من ناحية اخرى حدث اشتباك بين افراد من حركة امل وعدد من الجنود السوريين.

وكانت المحلات التجارية والمدارس والمصارف مغلقة امس في العاصمة اللبنانية بشطريها الشرقي والغربي وفي مناطق لبنانية اخرى بينما كانت حركة السير في الشوارع شبه معدومة، نتيجة الاضراب.

وقد رفع السيد فكتور قصير وزير الاقتصاد والنفط قبل بضعة ايام سعر صفيحة البنزين سعة ٢٠ ليترا من ٣٠٠ ليرة لبنانية (١,٨٠ دولار) الى ٧٠٠ ليرة (٢,٦٤ دولار) بعد ان تقرر رفع الدعم عن البنزين بسبب ما تتحمله الدولة من خسائر كبيرة نتيجة لهذا الدعم.

وقالت مصادر رسمية ان رفع الدعم عن البنزين وبيعه بسعر الكلفة سيوفر على الدولة ما يقدر بحوالي ٢٥ مليار ليرة (١٠٠ مليون دولار) في السنة.

ويطالب «الاتحاد العمالي العام» بأن تقدم الدولة خدمات اجتماعية وطبية ومدرسية للمواطنين في حال اصرارها على رفع اسعار المحروقات التي ستؤدي الى ارتفاع كبير في اسعار المواد الاستهلاكية والنقل. كما يطالب بزيادة الاجور بنسبة ١٠٠ بالمئة وبزيادة الحد الادنى للاجور الذي يبلغ في الوقت الحاضر ٤,٣٠٠ ليرة لبنانية (١٥,٨٦ دولار) في الشهر.

وارتفعت اسعار العديد من السلع الاستهلاكية في لبنان خلال هذا العام بنسبة ٣٠٠ بالمئة بسبب تراجع سعر صرف الليرة في مقابل الدولار الامريكي. وقد فقدت الليرة ٩٧ بالمئة من قيمتها منذ عام ١٩٨٤ عندما كان الدولار يساوي خمس ليرات. وكان سعر صرف الدولار عند اقفال السوق امس ٢٧١ ليرة.

ولم تترافق الزيادة في اسعار المحروقات مع اية زيادة في الاجور وهي مسألة تضمنها برنامج اعده الدكتور سليم الحص رئيس الحكومة بالوكالة لتحقيق المعالجات الاقتصادية والمعيشية غير انه لم ير النور بعد. وقال الدكتور الحص انه يزمع ارسال سلسلة مشاريع الى مجلس النواب تهدف الى تحقيق المعالجات المعيشية والاقتصادية.

وحذر «الاتحاد العمالي العام» في بيانه الذي دعا فيه للاضراب من انه قد يبدأ اعتبارا من مطلع الشهر المقبل اضرابا مفتوحا حتى تحقيق التقديمات الاجتماعية وتحقيق المطالب العمالية.

تقنين المياه

وقد اعلنت شركة المياه في لبنان عن برنامج جديد لتقنين توزيع المياه على السكان في العاصمة اللبنانية بشكل اكثر قسوة من ذي قبل. وذكر بيان للشركة انها ستلجأ الى توزيع حصص بمعدل يقل عن ٥٠ في المائة عن المعدل الطبيعي للتوزيع على السكان في بيروت وعدد من المناطق المحيطة بها.

وعزت شركة المياه اللبنانية هذا القرار الى قلة المياه المتوفرة نتيجة هطول الامطار لهذا العام بالاضافة الى عدم وجود كهرباء بشكل مستمر لتشغيل محركات المضخات.

من جانب آخر، وقع اشتباك قصير ليلة امس في منطقة الضاحية الجنوبية ذكر انه كان بين جنود سوريين وعناصر تنتمي لحركة «امل» وتضاربت الانباء حول عدد ضحاياه.

وذكرت مصادر امنية رسمية ان الاشتباك وقع فيما يبدو بين افراد من حركة «امل» وبين عدد من الجنود السوريين واسفر عن سقوط جريحين لدى كل من الفريقين.

ومن جانبها ذكرت صحيفة «النهار» ان الاشتباك الذي استخدمت خلاله الاسلحة الخفيفة والقذائف المضادة للدبابات بين عناصر «امل» والجنود السوريين المرابطين على طريق مطار بيروت الدولي اسفر عن سقوط قتيلين وثلاثة جرحى. واضافت ان الحادث تم تطويقه اثر تدخل ضباط سوريين ومسؤولين من حركة «امل».

واشارت صحيفة «السفير» من جهتها الى سقوط ثلاثة قتلى واربعة جرحى في تبادل اطلاق للنار وقع ـ كما اكدت الصحيفة ـ في احد الاحياء المزدحمة للضاحية الجنوبية.

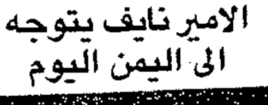
ونفى مقر المراقبين العسكريين السوريين في بيروت اشتراك اي جنود سوريين في الاشتباك مع «امل». واكتفى بايضاح ان الامر يتعلق بمجرد مشاجرة تم تطويقها سريعا.

وفي السياق الامني ايضا اخترق تشكيل من المقاتلات الاسرائيلية جدار الصوت في اجواء العاصمة اللبنانية بيروت ومنطقة الجبل شرق.

وكان تشكيل آخر اخترق جدار الصوت في اجواء مدينة صيدا ومخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين في شرق المدينة بجنوب لبنان.

وشهدت محاور كفر فالوس، لبعا، عين المير، كرخا، اشتباكات عنيفة بين مواقع «جيش التحرير الشعبي» من جهة ومواقع مسلحي ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» من جهة اخرى.

وذكرت مصادر امنية ايضا ان عبوة ناسفة انفجرت بالقرب من مطار بيروت الدولي في موقع للنفايات واسفر انفجارها عن وقوع اضرار مادية بسيطة.



الامير نايف يتوجه الى اليمن اليوم



الامير نايف.

جدة ـ واس : يغادر الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية السعودي جدة صباح اليوم متوجها الى صنعاء لتمثيل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز في احتفالات الجمهورية العربية اليمنية بمناسبة ثورة ٢٦ سبتمبر (ايلول) ولتلبية دعوة سبق ان تلقاها من الدكتور عبد الله حسين بركات وزير الداخلية اليمني.

وسيرافق الامير نايف وفد من كبار المسؤولين في وزارة الداخلية.

عشرات من الايرانيين في بريطانيا تجمعوا امس امام مقر الامم المتحدة في لندن يرفعون لافتات احتجاج ضد نظام خميني الارهابي، وطالبوا بمنع الرئيس الايراني خامنئي من القاء كلمته امام الجمعية العامة، وبفرض عقوبات ضد ايران وحظر امدادها بالاسلحة.

رسالة من الامير عبد الله لولي عهد الكويت

جدة ـ واس : عاد وزير الدولة وعضو مجلس الوزراء السعودي الدكتور محمد الملحم الى جدة بعد ظهر امس قادما من الكويت بعد زيارة قصيرة سلم خلالها رسالة خطية من الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي الى الشيخ سعد العبد الله ولي عهد دولة الكويت.

واوضح الدكتور الملحم لدى عودته ان الرسالة تتعلق بالعلاقات الثنائية بين البلدين الشقيقين.

رئيس للحرس الاميري بالشارقة

الشارقة ـ ق.ن.أ. : اصدر الشيخ سلطان بن محمد القاسمي عضو المجلس الاعلى حاكم الشارقة بدولة الامارات العربية المتحدة قرارا اداريا بتعيين الشيخ فيصل بن خالد بن سلطان القاسمي رئيسا للحرس الاميري بالشارقة.

كما يقضي القرار بتعيين الشيخ فيصل بن خالد بن محمد القاسمي رئيسا للديوان الاميري وتعيين الشيخ محمد بن سالم بن سلطان القاسمي رئيسا لغرفة تجارة وصناعة الشارقة.

وجاء في القرار الذي اذاعته وكالة انباء الامارات امس انه يسري المفعول من تاريخ صدوره امس.

وقف انتاج الجرانيت السعودي الرمادي على اعمال الحرمين الشريفين

جدة ـ واس : تؤكد توجيهات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز يوما بعد يوم انه لم يحمل هذا اللقب الا عن حقيقة واقعة وانبعاثا من سياسة صادقة. ومتابعة للتوجيهات الملكية تلقى وزير البترول والثروة المعدنية الامر الملكي بأن يوقف انتاج الجرانيت السعودي الابيض المائل الى الرمادي على اعمال الحرمين الشريفين فحسب والا يصدر اي صك باستخراجه لغير هذا الغرض المبارك.

واوضحت وكالة الوزارة للثروة المعدنية ان الجرانيت الذي اختاره خادم الحرمين الشريفين وأمر بتخصيصه لأعمال الحرمين الشريفين جرانيت ذو لون رمادي فاتح جذاب متجانس الحبيبات عاكس للحرارة ذو سطح مصقول جميل يسهل تنظيفه بالماء دون حاجة الى استعمال اي من المواد الكيماوية ويتشابه مع جرانيت ود/السعودي ـ جبل كرا وجرانيت ساردو الايطالي وهو مقاوم للتاكل ومقاوم ايضا لحامض الهيدروكلوريك والكبريتيك.

ان اهتمام خادم الحرمين الشريفين بنوع الجرانيت الذي يستخدم في اعمال الحرمين الشريفين ان هو الا لفتة كريمة تشهد بالاهتمام البالغ الذي يوليه لشؤون الحرمين الشريفين وسهره على رعاية الدقائق التفصيلية التي تتعلق بهما. ولذلك فقد امر بتخصيص هذا النوع من الجرانيت لتلك الاعمال الذي يتوفر في المملكة في جبل ابو ركب بمنطقة البجادية ويضاهي أفضل الانواع العالمية من النواحي الفنية والصفات الطبيعية وتحمل التقلبات الجوية.

وأعلنت وكالة الوزارة للثروة المعدنية انها حددت، بناء على هذه اللفتة مواقع الجرانيت المذكور وانها قد رخصت لمؤسسة بن لادن بالتحجير فيها بوصفها المؤسسة القائمة على تنفيذ مشروع توسعة وعمارة الحرم النبوي الشريف.

وقد حرص وزير البترول والثروة المعدنية على ان يتشرف بنفسه بتنفيذ التوجيهات الملكية وعهد الى وكيل الوزارة للثروة المعدنية بالاتصال بمؤسسة بن لادن للتنسيق معها في هذا الخصوص. ويتوقع ان تصل المعدات والتجهيزات الخاصة بالمقالع الى مواقع العمل في فترة قصيرة جداً.

الامير سلطان يرسي حجر اساس مشروع القيادة والسيطرة بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران

الظهران ـ واس : ارسى الامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران السعودي، حجر الاساس لمشروع القيادة والسيطرة بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران امس، وذلك في مستهل زيارته للمنطقة الشرقية من السعودية لرعاية وتفقد عدد من الدورات والمرافق العسكرية بالمنطقة.

وأعلن الامير سلطان بن عبد العزيز في كلمة توجيهية لمنسوبي القاعدة ـ بهذه المناسبة ـ : ان جو الامن والاستقرار الذي تعيشه المملكة العربية السعودية هو الدافع لانشاء المشاريع الضخمة لان اي مشروع ضخم يجب ان تتوفر فيه اشياء كثيرة ليس الامن فقط لكن الاستقرار الذي تعيشه المملكة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك فهد وولي عهده والنابع من قيامهم وشعب المملكة المسلم بتطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء في جميع الاقوال والافعال.

وفي موقع مشروع السياج الامني استمع الامير سلطان الى شرح عن الاجهزة الخاصة بالمشروع. وشاهد تمرينا على السياج وبعض المعدات واليات جناح الامن وعربة الطوارىء.

عقب ذلك وزع الامير سلطان الشهادات والجوائز على الخريجين ممن اكملوا تدريباتهم على اجهزة ومعدات الجناح الامني وشهادات التكريم للمشاركين في مشروع السياج الامني..

ثم سجل كلمة في سجل الزيارات للمشروع قال فيها: الى اخواني قائد وضباط وافراد جناح الامن في هذه القاعدة العزيزة على نفسي.. ان الامن هو اهم ما يعمله الانسان تجاه واجبه، ومن اهم الواجبات المحافظة على سلاح الامة الذي يستخدم في الذود عنها. ان الانفس الخبيثة والتي تصطاد في الاماكن غير المحروسة والمركز فيها الامن هي التي جعلت العمل على هذا السياج الامني ضرورة لكل قواعدنا ومراكز العمل على هذا السياج الامني ضرورة لكل قواعدنا ومراكزنا العسكرية وهي رفع لمعنوية المقاتل وحرص من الدولة على المحافظة على اسلحتنا الحديثة.. وما رأيته اليوم من ضوابط امنية استكملت في هذا المشروع اكد لي مرة اخرى ما توصلت اليه قواتنا الجوية من تطور والله نسأل ان يحفظ لنا ديننا الذي هو عصمة امرنا ويحفظ لنا مليكنا خادم الحرمين الشريفين القائد الاعلى للقوات المسلحة.

مسؤول ليبي يزور السودان السبت المقبل

الخرطوم ـ ق.ن.ا: اعلن في الخرطوم اليوم ان السيد ابو بكر يونس عضو مجلس قيادة الثورة الليبية سيصل الى العاصمة السودانية يوم السبت القادم في زيارة للسودان تستغرق عدة ايام يجري خلالها مباحثات مع عدد من المسؤولين السودانيين تتناول القضايا التي تهم البلدين.

لجنة اردنية عليا برئاسة الرفاعي لاعداد ترتيبات القمة الطارئة

عمان ـ ق.ن.ا : شكلت الحكومة الاردنية لجنة عليا برئاسة السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء وعضوية وزراء الاعلام والخارجية والداخلية اضافة الى عدد من الوزراء والمؤسسات المعنية لتتولى اعداد الترتيبات والاجراءات الخاصة بانعقاد مؤتمر القمة العربي الطارىء الذي ينتظر عقده في الفترة من ١١ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

تعديل وزاري في موريتانيا

نواكشوط ـ ق. ن. ا: اجرى الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد طايع تعديلا وزاريا على الحكومة الموريتانية خرج بموجبه وزيران وعين اربعة وزراء جدد.

فقد تضمن التعديل تعيين السادة ولد احمد اللولي وزيرا للاقتصاد والمالية بدلا من سالم ولد الغال ومحمد ولد احمد الامين وزيرا للعدل بدلا من حمدي سامباديت.. وسيد ديوب وزيرا للتجارة والمواصلات بدلا من بدايع الحاج عبد الرحمن الذي عين وزيرا للخدمة المدنية والعمل والشباب والرياضة.. ومحمد ولد سيدي حايما وزيرا للاعلام.

ورقة عمل فلسطينية

عمان ـ ق. ن. أ : قالت مصادر فلسطينية امس ان اجتماعا مشتركا لاعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير ورئاسة المجلس الوطني الفلسطيني سيعقد في الخامس من الشهر المقبل إما في بغداد أو تونس لاعداد ورقة عمل فلسطينية لتقديمها الى مؤتمر القمة الطارىء الذي يعقد في عمان في الثامن من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ومن أبرز ما تتضمنه الورقة توضيح وجهة النظر الفلسطينية حول مختلف القضايا والتطورات المتعلقة بالقضية الفلسطينية وأهمية وضع حد للحرب العراقية الايرانية التي تستأثر باهتمام العالم وتجعل القضية الفلسطينية في المرتبة الثانية في دائرة الاهتمامات السياسية، اضافة الى ان هذه الحرب تؤثر سلبيا على قدرة أمتنا في مواجهة التحدي الصهيوني وعدوانه على الامة العربية.

حنا سنيورة يلتقي بوزير الدولة البريطاني

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

يلتقي اليوم السيد حنا سنيورة عضو الوفد الفلسطيني ـ الاردني المشترك ورئيس تحرير صحيفة «الفجر» المقدسية مع ديفيد ميلر وزير الدولة البريطاني للشؤون الخارجية

شؤون عربية

نحن.. وحركة السلام

علينا ان ننتبه ان حركة السلام ضد القوى النووية في اوروبا من القوى التي يمكن ان تقف معنا ضد اسرائيل.

امس الاول التقيت بمجموعة من اعضاء هذه الحركة الذين تجمعوا امام السفارة الاسرائيلية في وسط لندن للتظاهر من أجل التضامن مع «موردخاي فانونو» الفني الاسرائيلي الذي فضح قدرات اسرائيل النووية في جريدة الصنداي تايمز.

ولمن لم يتابع قضية فانونو، فان الرجل تم اختطافه بعد ذلك في روما الى اسرائيل ثم تمت محاكمته هناك.

وتعتبر حركة «السلام» الاوروبية فانونو بطلا من ابطال السلام على اساس انه فضح استعدادات اسرائيل الساعية الى جعلها سادس قوة نووية في العالم، واستخدام هذه القوى في احتلال المزيد من الاراضي العربية.

ويقول اعضاء حركة السلام المعروفة باسم «سي.ان.دي» «الذين يتخذون مقرا لهم في ٢٢ شارع اندر وود ـ لندن ـ ديلبو ١» اننا لم نسمع عن اي حركة عربية او اي منظمة عربية عاملة ضد القوى النووية رغم ان العالم العربي يواجه اسرائيل بلا اي قوة ردع نووية عربية وهو اكثر مناطق الصراع تعرضا لمواجهة نووية لانه ببساطة غير قادر على الرد».

ولم تسع اي قوى او حكومة عربية الى فتح حوار مع هذه الحركة الشعبية التي تزداد قوة يوما بعد يوم بسبب انتشار ما يمكن ان يسمى «الوعي النووي» لدى المواطن الاوروبي والامريكي الذي لا يريد ان يدخل في لعبة الصراع النووي التي اذا بدأت بصاروخ واحد يطلق ولو بطريق الخطأ فان ذلك قادر على تدمير البشرية جمعاء!

ونحن بحاجة الى ان نتفهم مواقف هذه الحركة، وحركة «الخضر» في اوروبا لأن مستقبلهم السياسي كبير وثقلهم في صناعة القرار هذه الايام يزداد تأثيره يوما بعد يوم.

علينا ان نرصد الحركات الشعبية في اوروبا والولايات المتحدة لان صناعة القرار في هذه البلدان لا يعتمد على الحكومات فحسب.

عماد الدين اديب

حادث الطائرة المصرية بالاقصر

بدء التحقيق لمعرفة اسباب الحادث بعد العثور على الصندوق الاسود

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

عثرت لجنة التحقيق التي شكلتها وزارة الطيران المدني المصري على الصندوق الاسود في مؤخرة طائرة مصر للطيران التي احترقت امس الاول.

وساعد الصندوق في معرفة ما حدث بين قائد الطائرة المحترقة وبرج المراقبة الجوية بمطار الاقصر. وصرح اللواء احمد حمدي رئيس اللجنة بان اللجنة لن تنتهي من تحقيقها قبل شهرين او ثلاثة اشهر لمعرفة الاسباب الحقيقية لوقوع الحادث.

وقد اشتركت لجنة من هيئة الطيران المدني الفرنسي وشركة اير باص مع لجنة التحقيق المصرية في معاينة حطام الطائرة المحترقة.

من ناحية اخرى صرح الكابتن فاروق تاج الدين مدير مطار الاقصر واول من انتقل لمكان الحادث بانه قد تم العثور على بعض المتعلقات الخاصة بطاقم الطائرة ومنها ١٠٠ دولار ودبلة ذهبية وسلسلة اشتراكات نوادي خاصة بافراد طاقم الطائرة.

واضاف: ان اول اتصال بين قائد الطائرة محمد هيكل مع برج المراقبة الجوي قال فيه انه والزملاء الطيارين ابراهيم عنان ومحمد ناجي وفاضل فتحي والمهندس الجوي محمد السبع قد حضروا للتدريب فوق الاجواء الجوية لمطار الاقصر الدولي.. واختتم اتصاله قائلا ان شاء الله.

وأوضح فاروق تاج ان هذه هي المرة الاولى التي يذكر فيها قائد طائرة انه جاء للتدريب لان المعتاد ان يخبر قائد الطائرة البرج بوصوله الى الاجواء الجوية فقط.

وأكد ان الممر الذي اقلعت منه الطائرة هو ممر ٢٠ وهو سليم وصالح تماما للاستعمال ولا توجد به اية عوائق.

وقال انه لا توجد آثار لفرامل الطائرة على ارض الممر مما يدل ان طاقم الطائرة لم يستخدم الفرامل نهائيا.

من ناحية اخرى استمعت نيابة الاقصر امس الى اقوال يوسف عبد الله ضابط المراقبة الجوية بمطار الاقصر.. حيث قال انه كان على اتصال دائم بالطائرة منذ ان دخلت المجال الجوي في التاسعة وخمس دقائق صباح الاثنين الماضي.

وأضاف انه فوجىء بملامسة الطائرة وشاهد زوبعة ترابية فاطلق صفارة الانذار ووصلت سيارات الاطفاء والتي لم تتمكن من السيطرة على النيران الا بعد ثلاث ساعات.

سلام يبرق الى بابا الفاتيكان شاكراً مواقفه

جنيف ـ «الشرق الاوسط» :

وجه رئيس الحكومة اللبنانية السابق السيد صائب سلام امس برقية الى بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني ذكر فيها «ان العرب تأثروا جدا بموقفكم المشرف وبتصريحاتكم المنصفة التي اطلقتموها في الولايات المتحدة وايدتم فيها الحقوق المشروعة للفلسطينيين بأن يقيموا وطنهم القومي في ارض فلسطين».

وجاء في البرقية ايضا : اننا نرى لزاما علينا ان نعبر عن تقديرنا وعرفاننا للجميل لتلك التصريحات الممتازة والشجاعة لاسيما في مقابل المعارضة الشرسة والهجوم العنيف من قبل اللوبي الصهيوني ذي القوة الجبارة والمؤيد من قبل الحكومة الامريكية.

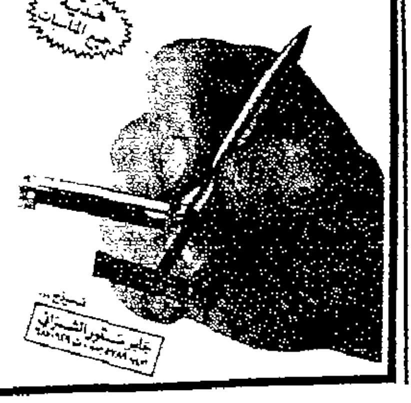
ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

الغنوشي: أشجب العنف

تتمة المنشور على الصفحة الاولى

● محمد الفقيه : أنبذ العنف وأتمسك بالبراءة.
● محمد برادة : لا اعرف الحركة واطلب البراءة.
● منير عبروق : لم اقم بأي عمل.
● فوزي السراج : اتمسك بالبراءة وبالاستنطاق.
● منذر قاسم : اتمسك بالاستنطاق.
● فتحي جبران : لا أنتمي الى الحركة واتمسك بالبراءة.
● محمد بلخيرية : أتمسك بالبراءة.
● عادل عمارة : اني بريء من الانتماء ومن قضية مدينة جمال.
● بولبابة دخيل : لا أنتمي وأطلب البراءة.
● بوعبد الله بوعبد الله : لا انتمي واتمسك بالبراءة.
● جلال العوني : أتمسك بالاستنطاق واطلب البراءة.
● صلاح الدين التليلي : اطلب البراءة.
● نجيب الفرشيشي : ارجو اطلاق سراحي.
● عماد البوغانمي : لا أنتمي واتمسك بالبراءة.
● محمد الطريقي : لا انتمي واتمسك بالبراءة.
● مختار الغبنطيني : اتمسك بالبراءة.
● صالح الدريدي : اعترف بالانتماء واطلب البراءة من التهم.
● الصادق الصغيري : المحاكمة فكرية.
● محمد القلوي : أتمسك بما ورد على لسان الدفاع.
● علي بن سالم : سابقى عاملا (مسؤولا على منطقة).
● محمد العبيدي : أتمسك بالبراءة.
● محمد بن نجمة : اعتز بالانتماء وارجو ان تكون آخر محاكمة.
● صالح خلف الله : ارفض العنف والتطرف.
● محرز بودقة : لم يكن لي قصد اجرامي وأطلب العفو من المحكمة.
● الطاهر الحسني : اطلب البراءة للحركة.

وبانتهاء الاعذار اعلنت المحكمة الدخول مباشرة في المداولة القانونية.



نذر الحرب الأمريكية ـ الإيرانية تلوح في الخليج
بعد ساعات من إنذار ريجان.. وبدء الإتصالات بنيويورك

العواصم العربية والعالمية ـ «الشرق الاوسط» ـ والوكالات:

تصاعدت حدة التوتر في مياه الخليج في اعقاب قصف طائرة هليكوبتر امريكية لسفينة انزال ايرانية كانت تزرع الغاما في عرض مياه الخليج، اضافة الى وقوع هجوم صاروخي من قبل زوارق ايران البحرية السريعة على ناقلة البترول البريطانية «جنتل بريز»، وجاء التصعيد بعد ساعات قليلة من التحذير الذي وجهه الرئيس الامريكي ريجان لايران من مقر الامم المتحدة لقبول وقف اطلاق النار بشكل عاجل وواضح وصريح، وقبل ساعات من القاء الرئيس الايراني علي خامنئي لكلمته امام الجمعية العمومية.

فقد شهدت مياه الخليج اول صدام مسلح بين الولايات المتحدة وايران عندما هاجمت طائرات عمودية من طراز «لاميس ٣» سفينة انزال برمائية ايرانية كانت تبث الالغام البحرية في مياه الخليج.

واعلنت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) ان الطائرات العمودية التي هاجمت السفينة الحربية الايرانية اقلعت من فوق حاملة الصواريخ الموجهة الفرقاطة «جاريت» مساء امس الاول في منطقة الخليج، وقصفتها بنيران المدافع الرشاشة وبصواريخ «جو ـ سطح» وقد اصيبت السفينة الايرانية باضرار واشتعلت النار فيها.

ويمثل هذا الحادث ذروة التصعيد العسكري في الخليج، اذ وقع بعد بضع ساعات من الهجوم الذي تعرضت له ناقلة البترول البريطانية «جنتل بريز» من احد الزوارق الايرانية السريعة، وقد اطلق الزورق صاروخا على الناقلة واشعل النار فيها وفقد بحاران من طاقم الناقلة.

وقد وصف فريد هوفمان المتحدث باسم البنتاجون بث الالغام في مياه الخليج بأنه انتهاك للقانون الدولي وتهديد لا مبرر له للملاحة من كل الدول. واضاف قائلا لقد اكدنا دائما اننا لا نسعى للاستفزاز ولكننا سنتخذ اي عمل دفاعي حسب الضرورة.

وعلق جورج شولتز وزير الخارجية الامريكي الموجود حاليا في نيويورك على الحادث بقوله: من الواضح ان هذه الاحداث تؤكد مدى اهمية وقف اطلاق النار في الحرب بين العراق وايران.

بينما علق ادوارد شيفارنادزه وزير الخارجية السوفياتي بقوله ان هذا هو السبب الذي يجعلنا ضد اي وجود عسكري في الخليج، وكان المسؤول السوفياتي يرد بشكل غير مباشر على الانتقادات التي وجهها الرئيس ريجان في خطابه امس الاول للاتحاد السوفياتي بسبب مطالبته بسحب القوات الامريكية من المنطقة ووصفها بأنها مصدر التوتر فيها. واضاف شيفارنادزه: ان مثل هذا الحشد للسفن الامريكية لا يمكن ان يؤدي الى شيء طيب.

بيان البيت الابيض

واصدر البيت الابيض بيانا جاء فيه ان الادارة الامريكية ابلغت الحكومة الايرانية من قبل بالطريقة التي سترد بها القوات الامريكية على مثل هذه العمليات الاستفزازية التي وصفها البيان بأنها تمثل خطرا مباشرا للسفن الامريكية وللسفن الاخرى التي تبحر في الخليج.

ويعتبر هذا البيان تلميحا الى الاتصالات غير المباشرة التي اجرتها الحكومة الامريكية مع الحكومة الايرانية عن طريق كل من سويسرا والجزائر، والتي حذرت فيها ايران من اي عمليات عسكرية ضد السفن وبث الالغام في مياه الخليج.

وذكر مارلين فيتزووتر المتحدث باسم البيت الابيض بأن الولايات المتحدة تصرفت بشكل دفاعي وحسب قواعد المسموح بها لقواتها في المنطقة.

وذكرت مصادر البنتاجون امس ان الحادث وقع على مسافة ٥٠ ميلا الى الشمال الشرقي من البحرين عندما رصدت الطائرات العمودية الامريكية باجهزة الرؤية الليلية المزودة بها السفينة التابعة للبحرية الايرانية وهي تبث الالغام في المنطقة التي ترسو فيها السفن الحربية الامريكية بالقرب من شواطىء البحرين.

وقد منع مرور السفن في المنطقة التي ضربت فيها السفينة الايرانية خوفا من الالغام البحرية التي بثتها في المنطقة، وبدأت الطائرات العمودية في الساعات الاولى من الصباح في الكشف عن الالغام فيها.

وكان مسؤولون امريكيون قد ذكروا بعد الهجوم ان الطائرتين اللتين اقلعتا من الفرقاطة «جاريت» التابعة للبحرية الامريكية كانتا تقومان بدورية روتينية، وقد فتحت احداهما النار من رشاشات عيار ٧,٦٢ ملم واطلقت قذائف ضد السفينة الايرانية.

وقال المسؤولون ان الطائرة تصرفت بناء على قواعد التدخل التي صدرت للقوات الامريكية في المنطقة بعد الهجوم العارض على الفرقاطة «ستارك» من جانب طائرة عراقية في مايو (ايار) الماضي واسفر عن مصرع ٣٧ بحارا امريكيا.

وذكر المسؤولون ان القوات الامريكية يمكن ان تطلق النار مع اول بادرة معادية، وبث الالغام دليل على وجود نوايا معادية، وقد اصيبت عدة ناقلات بترولية وغيرها من السفن نتيجة لاصطدامها بالغام في الخليج وبحر عمان في الشهور الماضية. وقد وافق الاميرال هارولد بيرنسن قائد اسطول الشرق الاوسط مساء امس الاول على امر فتح النار.

وقد اسفر هجوم الطائرة الامريكية عن مصرع ٤ اشخاص، كما تم العثور على ١٠ آخرين من افراد الطاقم الايراني في زورق انقاذ.

وقد نقل افراد الطاقم الايراني الى ظهر السفينة الامريكية «لاسال» واجريت الاسعافات اللازمة للمصابين وبينهم اثنان في حالة خطيرة وقد نقلا الى السفينة جواد الكنال الامريكية لتلقي عناية مركزة.

واشار بيان للبنتاجون الى انه تم العثور على عشرة الغام على ظهر السفينة الايرانية بعد ان اندلع حريق في مؤخرتها وادى الى توقفها.

وردا على سؤال عما اذا كان الايرانيون الموجودون على ظهر زورق الانقاذ يعتبرون بمثابة اسرى للولايات المتحدة رفض الليفتينانت كولونيل جيم جانيت المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية صباح امس استخدام هذا اللفظ وقال من الواضح اننا لا نستخدم هذه اللهجة، والح على العكس من ذلك على ان السفن والطائرات الامريكية ظلت الى جوار السفينة الايرانية لتتمكن من تقديم اي معونة لازمة.

وقد اوردت وكالة الانباء الايرانية امس ان سفينة الشحن التي تعرضت للهجوم كانت تنقل سلعا غذائية وانها كانت في طريقها الى جزيرة فارسي.

ونسبت الوكالة الى هاشمي رفسنجاني رئيس المجلس الايراني امس قوله بأن بلاده لن تسكت على الهجوم الامريكي على السفينة الايرانية.

وصرح رفسنجاني امام البرلمان بأن الولايات المتحدة ستندم على الجريمة التي ارتكبتها في هذا الجزء من العالم.

الهجوم على الناقلة

وكانت زوارق ايران البحرية السريعة قد هاجمت قبل ذلك ناقلة البترول البريطانية «جينتل بريز»، واسفر الهجوم على مصرع احد افراد الطاقم الفلبيني الذي يدير الناقلة.

وكانت الناقلة «جينتل بريز» التي يبلغ وزنها ١٠٢ الف و ٧٧٩ طنا في منطقة قريبة من البحرين حينما هاجمتها الزوارق الايرانية في الساعة ١٧,٠٠ بتوقيت جرينتش ليلة امس الاول.

وقد امكن صباح امس السيطرة على الحريق الذي شب بالناقلة التي سيتم قطرها الى البحرين للاصلاح.

رد الفعل البريطاني

وفي رد فعل الحكومة البريطانية على الحادث اعرب سير جيفري هاو وزير الخارجية البريطاني في نيويورك حيث يشترك في اعمال الجمعية العامة للامم المتحدة عن اسفه الشديد لمهاجمة ناقلة البترول البريطانية.

وذكر هاو ان هذا الهجوم هو تأكيد محزن لخطورة التهديد الذي تتعرض له حرية الملاحة في الخليج من جراء استمرار النزاع الايراني العراقي.

وقال هاو ان هذا الحادث يؤكد ضرورة ان تكف الدولتان المتحاربتان هجماتهما على الملاحة وان تتخذ الامم المتحدة التدابير التي تفرض نفسها.

واضاف وزير الخارجية البريطاني انه سوف يثير هذا الحادث ويعرب عن بالغ اسفه لوقوعه، وذلك في الخطاب الذي سيلقيه في الامم المتحدة بعد يومين.

ومن ناحية اخرى فقد اعرب متحدث باسم رئيسة الوزراء البريطانية مساء امس الاول في لندن عن قلقه البالغ ازاء الهجوم الذي تعرضت له «جينتل بريز»، واضاف المتحدث قائلا اننا نعمل على الوقوف باسرع ما يمكن على الملابسات الحقيقية لهذا الحادث الا انه رفض الادلاء بأي تعقيب آخر.

وقد ادان الرئيس الامريكي رونالد ريجان الهجوم الايراني على السفينة البريطانية قائلا في بيان ان الهجوم يعبر تماما عن الوحشية الايرانية.

هجوم للطيران العراقي

من جهة ثانية ذكر متحدث عسكري عراقي ان الطيران العراقي شن صباح امس غارة على هدف بحري هام، وهو تعبير يعني بصفة عامة في البيانات العراقية ناقلة بترولية، وذلك بالقرب من السواحل الايرانية في الخليج.

واشار المتحدث الى ان المقاتلات العراقية اصابت بدقة هدفها في الساعة السادسة صباحا (٠٢,٠٠ بتوقيت جرينتش) قبل ان تعود الى قواعدها سالمة.

وفي فيينا صرح جون هيرنجتون وزير الطاقة الامريكي في مؤتمر صحفي ان اغلاق الممرات الملاحية في الخليج أسوأ بكثير من مواجهة مثل هجوم الطائرة الامريكية امس الاول على سفينة ايرانية.

ومضى يقول انه شيء تعرف دائما انه قائم وتتعامل معه البحرية، والاسوأ كثيرا هو اغلاق الممرات الملاحية في الخليج، اعتقد ان ذلك سيكون له اثر اشد كثيرا على العالم.

وقال هيرنجتون الذي يحضر مؤتمرا سنويا للوكالة الدولية للطاقة النووية ان الولايات المتحدة تتوقع ان يستورد ٦٥٪ في المئة من العالم غير الشيوعي النفط من الخليج عام ١٩٩٥. واضاف ان ما شاهدتموه هو مثال لما يمكن للبحرية الامريكية ان تفعله، اعتقد انه تأكيد لالتزاماتنا تجاه حلفائنا ـ الحفاظ على خطوط الامدادات مفتوحة في هذه المنطقة بعينها.

وعلى صعيد آخر، اعرب عدد من وزراء الخارجية العرب عن ارتياحهم لما ورد في خطاب الرئيس الامريكي ريجان امام الامم المتحدة حول حرب الخليج، واعرب نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي الشيخ صباح الاحمد الجابر الصباح عن سروره لموقف الرئيس الامريكي من الحرب العراقية الايرانية.

ووصف الشيخ صباح موقف ريجان من هذه الحرب والذي عبر عنه في خطابه الذي القاه امام الجمعية العامة للامم المتحدة امس بأنه واضح وصريح ومحدد.

كما اعرب عن سروره لدعوة ريجان الى انهاء القتال بين العراق وايران فورا ودعوته بشكل خاص الرئيس الايراني علي خامنئي الى الرد بوضوح وبدون لبس على قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨.

واعرب الشيخ صباح عن امله بأن تحذو الدول الاربع الاخرى دائمة العضوية في مجلس الامن حذو الولايات المتحدة في اتخاذ موقف واضح من حرب الخليج.

وقال انه يتعين على الدول الخمس دائمة العضوية في المجلس ان تعمل من اجل تنفيذ القرار رقم ٥٩٨ الذي وافقت عليه واصبح من ضمن مسؤولياتها.

واضاف الشيخ صباح الذي وصل الى نيويورك امس الاول قادما من تونس للمشاركة في مناقشات الدورة الـ ٤٢ للجمعية العامة للامم المتحدة ان احدا لن يأخذ على محمل الجد مواقف الدول الخمس في المستقبل اذا لم تتحمل مسؤوليتها في تنفيذ القرار.

ومن ناحية اخرى رحب وزير خارجية العراق طارق عزيز بما جاء في خطاب الرئيس ريجان، وقال ان محتوى هذا الخطاب حول الموضوع يتفق تماما مع نص وروح القرار ٥٩٨ ومعربا عن امله ان تتخذ جميع الدول الاعضاء في مجلس الامن موقفا واضحا من اجل تنفيذ القرار بصورة شاملة.

وقال وزير خارجية الاردن طاهر المصري في تعليقه على خطاب الرئيس الامريكي ان ما قاله ريجان هو موقف جيد وبالرغم من انه لم يتكلم في خطابه عن الشرق الاوسط بالقدر الذي كان يجب ان يتكلم به لكنه غطى الخليج وموقفه من العراق بشكل جيد ونحن نقدر الموقف الامريكي هذا.

وقال وزير خارجية اليمن الديمقراطية عبد العزيز الدالي ان الرئيس الامريكي لم يتحدث عن الشرق الاوسط رغم ان قضية الشرق الاوسط من القضايا الساخنة وهي قضية مهمة جدا وحول الخليج والقرار ٥٩٨ طرح قضية تنفيذه ونحن بدون شك مع وقف القتال ويبدو ان المجتمع الدولي كله مع وقف القتال.



صورة من الارشيف لناقلة البترول البريطانية جنتل بريز

مصطفى أمين

ماذا نفعل للبريء الذي اتهم ظلما وعدوانا، ووضعناه في السجن ثم جاءت المحكمة العادية وحكمت ببراءته! كل ما تفعله ان تنشر خبر البراءة بحروف صغيرة في ذيل الصفحة، بينما نشرنا الاتهام بالحروف العريضة الحمراء والسوداء، واحطناها بمعلومات وتفصيلات تثبت الاتهام وتؤيد الادلة بانه مجرم كبير اثيم! ونتصور ان خبر البراءة المتواضع يكفي للاعتذار عن تشهيرنا به، والليالي السوداء التي امضاها ظلما في السجن ودموع اطفاله وما سمعوه من زملائهم في المدرسة من تطاول واتهام واهانات!

واعرف انه اذا دخل بريء السجن في انجلترا وحكمت المحكمة ببراءته، فانه يتقاضى من الدولة تعويضا بمبلغ كبير عن كل يوم امضاه المسجون البريء في السجن. ولو طبقنا هذا النظام في بلادنا فسوف تفلس ميزانية الدولة لكثرة الابرياء الذين نزج بهم في السجون!

ولقد قال لي احد كبار موظفي وزارة لصناعة في مصر الذين امضوا حوالي العامين في السجن، وحكمت المحكمة ببراءتهم ان القانون يمنح المتهم الذي تبرأ ساحته عشرة قروش تعويضا عن كل يوم امضاه في السجن. واعتقد ان هذا المبلغ تقرر منذ مائة عام، عندما كان الافطار يتكلف خمسة مليمات، وثمن الحذاء ٣٠ قرشا، والبذلة التفصيل بسبعين قرشا واجرة الشقة ١٥٠ قرشا!

انني نرى ان من الواجب ان نضع قانونا مصريا يفرض على الدولة ان تدفع مائة جنيه عن كل يوم امضاه لمسجون في السجن عندما تثبت براءته، وهذا المبلغ ليس كبيرا، فان يوم المظلوم طوله الف سنة، والعذاب الذي يشعر به البريء داخل الزنزانة هو عذاب اشبه بلسعة الوف السياط. وعندما يصدر مثل هذا القانون لا نقبض على احد بالاشتباه، ولا ببلاغ كيدي، ولا بتحريات غير دقيقة، ولا نبقي في السجن تحت التحقيق المتهم شهورا بغير تحقيق وبغير ان يرى وجه وكيل النيابة او القاضي. انه في البلاد المتحضرة يفرجون عن المتهم بكفالة، واحيانا تكون الكفالة كبيرة كلما كانت الجريمة كبيرة حتى يعجز المتهم عن دفعها. وبهذا لا تضيق السجون بالمتهمين.

اننا نظلم الصحافة عندما نقول انها تنشر معلومات كاذبة عن متهمين لم يصدر القضاء الحكم بادانتهم، والواقع ان اغلب هذه المعلومات تستقيها الصحافة من بعض رجال رسميين هم الذين يؤلفون هذه القصص والروايات لاثبات بطولتهم وقدرتهم على الافتراء والتلفيق والتزييف.

واجب الدولة ان تحمي المتهم حتى تثبت ادانته، فتحافظ على كرامته وشرفه، ولا تتركه مضغة في الافواه بلا رحمة ولا شفقة ولا عدالة ولا انصاف!

وكم من قضايا احتلت الصفحات الاولى، ثم ظهر بعد ذلك ان لا اساس لها من الصحة على الاطلاق!

الملك الحسن يستقبل ويبستر

الرباط ـ الوكالات: ذكر التليفزيون المغربي ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب استقبل ليلة امس وليام وبستر مدير وكالة المخابرات المركزية الامريكية.

ولم يورد التلفزيون اي ايضاح بشأن مضمون المحادثات التي اشترك فيها عبد الحق قديري مدير عام الدراسات والتوثيق بهيئة اركان الجيش الملكي المغربي وتوماس نصيف سفير الولايات المتحدة لدى المغرب.

وزير حج أندونيسيا:

الجريمة الايرانية بمكة غرضها سياسي بحت

جدة ـ واس: قال وزير الشؤون الدينية الاندونيسي الحاج منور شاذلي

ان الجريمة النكراء التي نفذها حكام ايران في موسم حج العام الماضي في مكة المكرمة ذات غرض سياسي بحت.

واعرب الوزير الاندونيسي في برقية تلقاها منه خادم الحرمين الشريفين

الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود باسم حكومة وشعب اندونيسيا عن شكره وتقديره العميق للملك فهد، على ما

قدمته المملكة من خدمات جليلة خلال موسم حج العام الماضي لكافة حجاج بيت الله الحرام والحجاج

الاندونيسيين بوجه خاص مما مكن الجميع من اداء مناسكهم في جو ساده المزيد من الامن والطمأنينة.

ودعا الله في ختام برقيته ان يطيل في عمر خادم الحرمين الشريفين وان يمنحه الصحة والسعادة للقيام بما فيه خير الاسلام والمسلمين.

هدوء ملموس للمعاملات في أسواق النفط:

أسعار الدولار تتماسك والاسترليني يتراجع مبيعات فضة من الهند تتدفق الى الأسواق

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

شهدت اسواق النفط هدوءا ملموسا امس في اعقاب التوتر الذي تعرضت له المعاملات المتاخرة الليلة قبل الماضية بسبب التوتر العسكري في مياه الخليج. وعلى العكس من التوقعات تراجعت اسعار النفط قليلا، واستفاد الدولار من قوة الموقف الامريكي لترتفع قيمته مقابل العملات الرئيسية. وفي الوقت الذي استقرت فيه اسعار الذهب. فان سوق الفضة شهدت امس بداية تدفق مبيعات هندية، لجات اليها السلطات النقدية هناك لتمويل الخسائر الناتجة عن الجفاف ونقص المحاصيل الزراعية.

وفي لندن بلغ سعر التعاقدات بسوق النفط الخام ١٨,٥٠ دولار للبرميل من خام برنت تسليم نوفمبر (تشرين ثاني) المقبل. وبلغ سعر خام القياس الامريكي في سوق نيويورك للشهر نفسه ١٩,٤٤ دولار للبرميل، في حين بلغ سعر تعاقدات الشهر المقبل ١٩,٦٩ دولار.

وكانت اسعار النفط قد سجلت ارتفاعا كبيرا الليلة قبل الماضية اثر ورود انباء الهجوم على ناقلة نفطية تحمل العلم البريطاني، ثم قيام طائرة هليكوبتر امريكية بقصف زورق ايراني ضبط متلبسا بزرع الغام في المياه الدولية بالخليج.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار خلال فترة المعاملات الثانية بسوق لندن امس كالتالي، مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:

ـ ١,٦٤٦٠ دولار امريكي منخفضا من ١,٦٤٨٥

ـ ٢,٩٩٠٨ مارك الماني منخفضا من ٢,٩٩٢٠.

● الدولار:

ـ ١,٨١٧٠ مارك الماني مرتفعا من ١,٨١٤٥.

ـ ١,٥٠٥٠ فرنك سويسري بدون تغيير.

تماسك الطلب على الذهب

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة تماسكت اسعار الذهب والفضة وسط طلب معتدل. ولم تسجل المعاملات فورة في الطلب بسبب التوتر العسكري في مياه الخليج على عكس ما كان يتوقع البعض لكن معظم المتعاملين لاحظوا وجود طلب كان كافيا لابقاء مستوى سعر الذهب فوق حاجز ٤٦٠ دولارا للاونصة.

وبلغ سعر الاساس للمعاملات في لندن خلال الفترة الثانية ٤٦١,٥٥ دولار للاونصة مقابل ٤٦٠,٢٥ دولار عند اقفال امس الاول. وكانت اسعار التعامل خلال الفترة الاولى قد تراوحت بين ٤٦٢ الى ٤٦٣ دولارا للاونصة.

مبيعات فضة من الهند

وتاثرت المعاملات في سوق الفضة بموجب مبيعات هندية لتمويل احتياجات الاستيراد بسبب انخفاض المحاصيل نتيجة للجفاف الذي تعرضت له الهند خلال الموسم الزراعي الحالي.

وبلغ سعر الفضة في لندن امس ٧,٦٠ دولار للاونصة وفي نيويورك ٧,٦٤ للاونصة مقابل ٧,٦٧ دولار عند اقفال امس الاول.



صورة من حفل شركة عبد اللطيف جميل

توزيع الذهب على الفائزين بمسابقة «تويوتا» في جدة

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اقامت شركة عبد اللطيف جميل المحدودة حفلا بمقرها الرئيسي بمدينة جدة لتوزيع الجوائز على الفائزين بمسابقتها «تويوتا سيارة الملايين».. تهديك الملايين، وقام بتوزيع الجوائز نيابة عن الشيخ عبد اللطيف جميل رئيس مجموعة شركات عبد اللطيف جميل المتحدة الاستاذ فيصل ابو شوشة مدير عام التسويق، كما شارك في الحفل عدد من مديري ادارات واقسام الشركة والسيد جوتو ممثل شركة تويوتا العالمية بالمملكة.

وقد شمل الحفل توزيع كيلو ذهب على كل فائز من الفائزين الخمسة الاوائل في المسابقة وهم السيد خالد عبد الله عبد اللطيف الملا من الهفوف وعلي قاسم علي هاشمي من جيزان ومنصور محمد مسعود المسعود من الرياض ومحمد مطلق معزي الكلبي من ينبع الشمالية ومحمد صخر عثمان الشنقيطي من المنطقة الغربية.

ومن جهة اخرى ستقوم شركة عبد اللطيف جميل المحدودة بتوزيع باقي جوائز المسابقة على الفائزين بها والتي تضم ٥٠ جائزة يحصل كل فائز بها على منتجات من توشيبا واكاي بقيمة عشرة الاف ريال ومائة متسابق على صيانة مجانية حتى اربعين الف كيلو متر.

وعن الهدف من هذه المسابقة اوضح الاستاذ فيصل ابو شوشة انها تسعى الى تعريف المستهلك بتقنية تويوتا وزيادة الوعي لديه باهمية الصيانة الدورية وضرورة استخدام قطع الغيار الاصلية حفاظا على حياة مالك السيارة واسرته وحماية للسيارة من التلف. ولذلك قامت شركة عبد اللطيف جميل المحدودة بعد كل مسافة معينة تقطعها السيارة والتي تضمن له اذا ما اتبع هذه الارشادات تحقيق اداء عال واستجابة اكيدة دون اية مشاكل مستقبلية.

كما قامت الشركة كذلك وتشجيعا لمالكي سيارات تويوتا على الاهتمام بالصيانة.. بمنح خصم قدره ٢٠٪ على اليد العاملة و١٠٪ على قطع الغيار..

ولتوفير خدمات ما بعد البيع على افضل مستوى اقامت الشركة اضخم مستودع لقطع الغيار في الشرق الاوسط ويضم اكثر من ٦٥ الف صنف من قطع الغيار الاصلية كما انشات اسطولا بريا من الناقلات العملاقة لتوزيع قطع الغيار على مراكزها المنتشرة في جميع انحاء المملكة والتي تضم جهازا فنيا على مستوى عال من الكفاءة.

بورصة اثينا.. من يشتري؟

دلال اسهم في سوق اثينا يصيح مناديا على بضاعته. وقد راجت تجارة الاسهم في السوق المالية اليونانية خلال العام الحالي بعد ان اثمر انضمام اليونان للسوق المشتركة وتحرير انتقال رؤوس الاموال منها واليها تدفقا ضخما للاستثمارات الاوروبية.

وستكون للمشروع شبكة من الخطوط البرية لتسهيل نقل المنتجات من موقع الانتاج بالمشروع الى مناطق الاستهلاك. وتبلغ التكلفة الكلية للمشروع ٣٠٠ مليون دولار.

الدول الدائنة تشن هجوما على العالم الثالث مع اقتراب اجتماعات صندوق النقد والبنك الدولي

واشنطن ـ اف.ب: اعربت امس هيئة (انستتيوت اوف انترناشونال فاينانس) التي تضم بصفة شبه رسمية غالبية الدول الدائنة للعالم الثالث عن اسفها لعدم الحماس الذي تبديه البلدان الاكثر مديونية في تطبيقها لسياسات الاصلاح.

وذكر مدير عام الهيئة في الخطاب الذي يصدر كل عام مع اقتراب الاعمال السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن ان التقدم بطيء وغير مرض الى حد بعيد.

وفي هذا الخطاب الموجه لاعلى هيئات الصندوق والبنك اعترف هورست شولمان بالاحجام المتزايد من جانب البنوك عن اقراض العالم الثالث. بيد انه اشار الى ان الدول الاكثر مديونية قدمت القليل من الادلة على تصميمها على بدء سياسة اصلاح اقتصادي ونمو.

ولم يشر الخطاب الى البرازيل التي علقت مدفوعاتها وتباعدت عن الهيئات المالية الدولية بيد انه اكد ان البلاد التي تمتثل وتتبع توجيهات صندوق النقد الدولي تنجح اقتصاديا بدرجة اكبر.

وهاجم المتحدث باسم رجال البنوك بشكل ضمني الدول الغنية وقال ان الدول الصناعية الكبرى لا تفلح في الحفاظ على بيئة اقتصادية مواتية لتسديد الديون. واضاف انه نظرا لنقص التنسيق الدولي فان النمو الاقتصادي فيها هبط الى ادنى معدل له منذ اربعة اعوام.

وتعد الهيئة التمثيلية للبنوك الدائنة لدول العالم الثالث المتحدث المفضل لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي وقد جددت مساندتها لاستراتيجية تسديد الديون «حالة بحالة» التي كرست في خريف سنة ١٩٨٥ بناء على مبادرة شاملة من جيمس بيكر وزير الخزانة الامريكية.

وربما تجلس البنوك الخاصة على مقعد الاتهام في نهاية الاسبوع الحالي عندما يستانف وزراء المالية الذين يديرون البنك الدولي وصندوق النقد الدولي نظر ملف الديون في واشنطن. فقد امتنعت هذه البنوك عن زيادة التزاماتها بناء على توصية «خطة بيكر» وخفضت الى ما يقرب من النصف قروضها الى الدول الـ ١٥ الاكثر مديونية منذ سنة ١٩٨٤.

مجلس الوزراء اليمني يصادق على اتفاقيتي قروض انمائية

صنعاء ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

صادق مجلس الوزراء اليمني برئاسة الدكتور عبد العزيز عبد الغني على اتفاقيتي القروض الانمائية الخاصة بتمويل مشروع تقوية طريق صنعاء ـ الحديدة والمبرمتين بين الحكومة اليمنية والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وكذا هيئة التنمية الدولية.

وتبلغ تكلفة القرض المقدم من الصندوق العربي ٦ ملايين و ٨٠٠ الف دينار كويتي. كما تبلغ قيمة القرض المقدم من هيئة التنمية الدولية ١٠ ملايين و ٩٠٠ الف وحدة من حقوق السحب الخاصة او ما يعادل ٢٦ مليون ريال يمني تقريبا.

وتتركز اهداف هذا المشروع على المساعدة في برنامج تحسين وصيانة شبكة الطرق وزيادة مقدرة صناعة البناء المحلية وفعاليتها.

اول شحنة امونيا سعودية تغادر ميناء الملك فهد الصناعي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

غادرت ميناء الملك فهد الصناعي بالجبيل مؤخرا اول شحنة «امونيا» الى الاسواق العالمية وهي من انتاج الشركة الوطنية للاسمدة الكيماوية «ابن البيطار» المملوكة لشركتي «سابك» و«ساقكو» مقدارها عشرة آلاف طن.

صرح بذلك نائب رئيس مجلس ادارة «سابك» والعضو المنتدب الاستاذ ابراهيم بن سلمة مشيرا الى ان مجمع الشركة بالجبيل بدأ تشغيله التجريبي في الشهر الماضي بطاقة انتاجية سنوية قدرها ٥٠٠ الف طن من مادة «الامونيا» التي تستخدم مباشرة كسماد بالاضافة لما يمكن ان يقام عليها من صناعات تحويلية في مجالات الاسمدة الفوسفاتية والمركبة وفي صناعات المنسوجات، المواد البلاستيكية، الورق، الادوية، العقاقير، المواد الكيميائية، المنظفات الصناعية، الجلود، المطاط، المبردات وغيرها.

واكد ابن سلمة ان انتاج المجمع الجديد يتمتع بارقى المواصفات العالمية التي تجعله جديرا بثقة المستهلكين في شتى انحاء العالم، كما اوضح ان سابك اعتمادا على انتاج مجمع ابن البيطار من الامونيا ـ باشرت في تنفيذ مشروع جديد لانتاج الاسمدة المركبة والفوسفاتية يخطط لبدء انتاجه في اواخر عام ١٩٨٩م بطاقة سنوية ٨٠٠ الف طن.

ومن جهة ثانية اعرب ابن سلمة عن ارتياحه لاضطراد وتطور الانتاج بمجمعات سابك الصناعية الاخرى التي تعمل الان بكامل طاقاتها الانتاجية.

مباحثات مصر وصندوق النقد الدولي

دراسة امكانية طرح بعض الشركات العامة للقطاع الخاص

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط»:

تدرس الحكومة المصرية حاليا امكانية بيع بعض شركات القطاع العام او تحويلها لشركات استثمارية يساهم فيها راس المال الاجنبي، وذلك في اطار المباحثات بين مصر والصندوق لمتابعة تقييم خطة الاصلاح الاقتصادي.

وقد وافقت الحكومة المصرية مبدئيا على وضع برنامج لتمويل عدد من شركات القطاع العام العاملة في قطاع الخدمات خاصة شركات السياحة والفنادق وقررت الحكومة المصرية عدم المساس بالشركات الانتاجية.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان المباحثات الاقتصادية التي تمت حاليا بين مصر والمسؤولين بصندوق النقد الدولي تدور حول متابعة وتقييم خطة الاصلاح الاقتصادي المصري والخطوات التي تم اتخاذها من مايو الماضي وحتى الآن.

وتشمل المباحثات دراسة أوضاع شركات القطاع العام المصرية وامكانية تحويلها لشركات استثمارية أو بيعها للقطاع الخاص.

وتواجه المباحثات صعوبات بالغة نظرا لرفض الحكومة المصرية فكرة الصندوق ببيع كل هذه الشركات لتعارض ذلك مع سياسة الحكومة لما يمثله من ٧٠٪ من حجم الانتاج القومي.

وتشهد مصر في الفترة الحالية حوارا بين الاقتصاديين المصريين من مختلف الاتجاهات السياسية حول بيع هذه الشركات للقطاع الخاص.. حيث تؤيد أغلب الأحزاب والتي تمثل اليمين والحزب الوطني الديمقراطي الحاكم فكرة بيع الشركات الخاسرة بينما يرفض حزب التجمع اليساري هذا الاتجاه.

الزامل يؤكد صرف الارباح للمساهمين بشركات الكهرباء

الرياض ـ واس: اعلن المهندس عبد العزيز الزامل وزير الصناعة والكهرباء السعودي انه تقرر صرف الارباح المضمونة من قبل الدولة للمساهمين في الشركات الموحدة للكهرباء وشركة الغاز والتصنيع الاهلية عن عام ١٤٠٦هـ التي تبلغ ٤٣٠ مليون ريال.

وقال الزامل انه تم توجيه الشركات باكمال الاجراءات التنظيمية اللازمة تنفيذا لذلك.. مؤكدا انه سيبدأ الصرف الفعلي للمساهمين خلال شهر صفر.

اتفاقيات ثنائية بين المغرب ورومانيا

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

من المقرر ان يبدأ اليوم رئيس الوزراء الروماني كونستانتان داسكاسيو زيارة رسمية للمغرب تستمر حتى يوم ٢٦ من الشهر الحالي على رأس وفد هام يضم وزير النقل والمواصلات ونائب وزير الشؤون الخارجية ونائب وزير الصناعة والبتروكيماويات ومدير الشؤون الخارجية وعدة شخصيات اخرى.

وسيجري الوفد الروماني عدة لقاءات مع اعضاء الحكومة ويعقد جلسة عمل مع رؤساء الفرق البرلمانية في مجلس النواب، وقالت مصادر الخارجية المغربية ان الزيارة ستتناول عقد اتفاقيات للتعاون الثنائي بين البلدين.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٢٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٦,٢٣	٦,١٩٩٢
مارك الماني	٢,٠٧٤٠	٢,٠٧٢٠
فرنك سويسري	٢,٥٠٤٠	٢,٥٠٠٦
فرنك فرنسي	٠,٦٢٤٥	٠,٦٢١٨
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٩	٠,٠٠٢٨٧١
ين ياباني	—	٠,٠٢٦٢٦
جلدر هولندي	١,٨٤٢٠	١,٨٤٠٩
دولار سنغافوري	١,٨٠	١,٧٩٨٣
دولار كندي	٢,٨٦	٢,٨٥٧٦
شلن كيني	٠,٢٣	٠,٢٣٨٠
بيزو فلبيني	٠,١٩٥٠	٠,١٩٦١
شلن نمساوي	٠,٢٩٦٠	٠,٢٩٥٦
كرون سويدي	٠,٥٩	٠,٥٨٩٧
كرون نرويجي	٠,٥٦٧٠	٠,٥٦٦٦
كرون دنمركي	٠,٠٩٩٩٥	٠,٠٩٩٩٤
بيزتا اسباني	٠,١٥٢	—
فرنك بلجيكي	١,٧٥	—
دراخما يوناني	١٠,٩٢	—
روبية هندية	٠,٠٢٧٣٠	٠,٠٢٧٢٣
روبية سريلانكية	٠,٠٢٦٣٠	٠,٠٢٨٨٦
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١٢٦٣
روبية باكستانية	—	٠,١١٣٧٠٠
دينار كويتي	٠,٢١٥٠	٠,٢١٤٢٦٢
دينار تونسي	١٣,٣٨	١٣,٣٧١٨
دينار عراقي	٤,٥٠	٤,٥١٧٢
دينار جنوبي	٩,٦٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٦	٩,٩٦١٥
ريال عماني	٩,٧٦	٩,٧٤٨٤
ليرة لبنانية	١,١٢٢٠	٠,١٥٠٢
ليرة سورية	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
درهم اماراتي	١,٠٢٣٠	١,٠٢١١
ريال قطري	٠,٤٤٥٠	٠,٤٥٢٠١٢
درهم مغربي	٠,٥٤	٠,٥٣٩٧
ريال يمني	٠,٠٣١٢٠	٠,٠٣١٠٦
جنيه مصري	—	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	٢,٣٤	—

الصنف	البيع	الشراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٥٥,٩٢٠	٥٥,٧٩٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٦,٥٣٠	٦,٥٠٠
اونصة ذهب	١,٧٥٠	١,٧٣٥
كيلو الفضة	١,٠٣٠	٩٣٠
الاونصة	٣٧	٢٩

ملاحظة الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية

دراسة مرفوعة للسلطات العليا في لبنان عن الأزمة الاقتصادية

إلغاء الدعم كليا وبيع ٢٠٪ من احتياطي الذهب يوفر موارد إضافية لإعادة الثقة في الاقتصاد

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من عرفات حجازي:

رفعت الى المراجع الرسمية في لبنان دراسة اقتصادية مهمة وضعها عدد من الاختصاصيين الاقتصاديين والماليين وهي تفصل الاسباب الرئيسية للازمة الاقتصادية والمالية على الصعد السياسية والاقتصادية وتنتهي الى اقتراح حلول آنية واخرى متوسطة المدى.

واشار القسم الاول من التقرير الى اسباب الازمة الاقتصادية في لبنان على النحو التالي:

● فقدان الانسجام بين الرئاسات الثلاث، رئاسة الجمهورية ورئاسة مجلس النواب ورئاسة الحكومة مما ادى الى توقف مجلس الوزراء عن الاجتماع، وجمود دور المجلس النيابي ـ واعتكاف معظم الوزراء

● الحال الامنية وتطوراتها وعدم ثباتها

● انعدام الثقة الخارجية بالوضع اللبناني.

● الانفاق العام غير المجدي، ويبرز ذلك من خلال تبذير المليارات على المشاريع غير المنتجة (طرقات ـ صفقات اسلحة ـ زيادة عدد الموظفين وافراد القوى المسلحة ـ تحديث توعية البسة الجيش وقوى الامن الداخلي ـ الانفاق على البعثات والوفود المرسلة الى الخارج).

● السياسة المالية لمصرف لبنان منذ تعيين الحاكم الحالي الذي يؤخذ عليه نزعة عقائدية معينة، وتعيين اربعة نواب له ثلاثة منهم مسيسون يفتقرون الى الخبرة والكفاءة المطلوبتين في مثل هذا المنصب.

● الاحجام عن دعم القطاعات المنتجة ادى الى تقهقر الصناعة وبالتالي زيادة الاستيراد، وهجرة اليد العاملة المتخصصة، وغياب القروض الزراعية المتوسطة الاجل وانعدام السياسة الزراعية الانتاجية.

● فساد الادارة في ضوء انعدام الكفاءة، وانعدام الحس بالمسؤولية، وغياب المدراء في الخارج، واستفحال الرشوة، وانعدام الانتاجية..

● تقلص واردات المرافق من خلال فقد مرفأ بيروت دوره الطليعي في البحر المتوسط، وانعدام الترانزيت والسوق الحرة، وانعدام السياحة، وتراجع حركة الشحن الجوي وتضاؤل حركة المسافرين والركاب.

● سياسة الدعم التي تكبد الخزينة سنويا نحو ٦١ مليار ليرة موزعة على الشكل الاتي: ٤٢ مليارا للمحروقات، ٨ مليارات للقمح، و ١١ مليارا للكهرباء.

الحلول الآنية

اما القسم الثاني من التقرير فيقترح حلولا آنية واخرى متوسطة المدى.

في الحلول الآنية يقترح التقرير الآتي:

اولا: الغاء سياسة الدعم كليا والاستعاضة عنها بتدابير تساعد المواطن مباشرة وابرزها تأمين النقل المشترك والطبابة المجانية بما فيها الادوية والتعليم المجاني.

ثانيا: بيع ٢٠٪ من الذهب بما يوازي تكوين احتياطي جديد من العملة الصعبة يناهز ٩٠٠ مليون دولار، وهذه الكمية هي بمثابة اعادة المناعة الى الليرة وقادرة عن الدفاع عنها.

ثالثا: تخفيف العجز المرتقب للسنة المقبلة بحدود ٦١ مليار ليرة من جراء رفع الدعم علما ان الموازنة تتألف من العناصر الآتية: ٤٢ مليارا لدعم المحروقات، ٨ مليارات لدعم القمح، ١١ مليارا لدعم الكهرباء، ١٨ مليارا فوائد على سندات الخزينة، ١٥ مليارا رواتب الموظفين وضمنها الجيش وقوى الامن الداخلي، ٣ مليارات نفقات الدولة ومؤسساتها. ويبلغ المجموع ٩٧ مليارا وتؤمن الواردات ١٠ مليارات فيصبح العجز ٨٧ مليارا واذا الغي الدعم البالغ ٦١ مليارا يتقلص العجز الصافي الى ٢٦ مليار ليرة فقط.

الحلول متوسطة المدى

● تعديل بعض القوانين المالية لمنع المضاربة على العملة الوطنية.

● اجراء تعيينات كفوءة في مصرف لبنان.

● بيع الاراضي الاميرية.

● قطع خطوط الهاتف والتلكس للمتلكئين عن الدفع.

● تأمين قيمة الاعتمادات المستندية ١٠٠٪ وبالعملة الصعبة لتلك المفتوحة والمستوردة اصلا لخارج الاراضي اللبنانية.

● منع اقراض غير المقيمين بالليرة

● جباية ضريبة الدخل عند تخليص البضائع كما تفعل الجمارك.

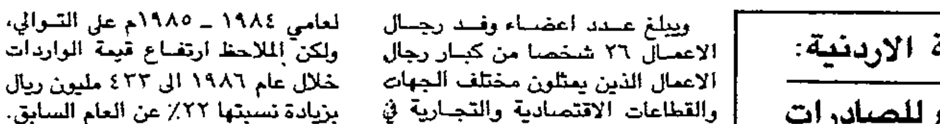
● اعفاء الحسابات الدائنة بالليرة اللبنانية من الضريبة

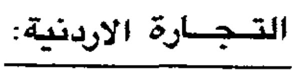
● رفع معدل الضريبة على الحسابات الدائنة بالعملات الصعبة للمقيمين واعفاء غير المقيمين.

غواصة للسياحة والسفر!

انتجت احدى الشركات الفنلندية غواصة تتسع لـ ٤٧ راكبا لاستخدامها في مجال السياحة البحرية وذلك لحساب شركة امريكية. ويرى في الصورة اثنان من المهندسين يعاينان الغواصة السياحية قبل نزولها للاعماق.

وفد تجاري سعودي يزور كندا بغرض تنشيط التبادل التجاري المشترك





الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتوجه وفد تجاري رفيع من كبار رجال الاعمال السعوديين الى كندا في زيارة تستمر حتى السادس من الشهر القادم وتعتبر هذه هي المرة الاولى التي يزور فيها وفد من رجال الاعمال السعوديين كندا.

ويبلغ عدد اعضاء وفد رجال الاعمال ٢٦ شخصا من كبار رجال الاعمال الذين يمثلون مختلف الجهات والقطاعات الاقتصادية والتجارية في المملكة العربية السعودية برئاسة الدكتور عبد الرحمن الزامل وكيل وزارة التجارة كما يضم الوفد الاستاذ عبد الله طاهر الدباغ امين عام مجلس الغرف السعودية، الامر الذي يعكس الاهمية المتوخاة من هذه الزيارة والتي تهدف بالدرجة الاولى الى تنشيط التبادل التجاري والاقتصادي والصناعي المشترك بين البلدين مع ملاحظة ان النمو الاقتصادي لكندا قد حقق خلال الفترة من ١٩٨٣ ـ ١٩٨٦م معدلات سنوية جيدة اذ بلغ المتوسط السنوي لمعدل نمو الناتج المحلي الاجمالي ٣,٩٪ خلال تلك الفترة.

ويقول مصدر في مجلس الغرف السعودية لـ «الشرق الاوسط» ان واردات المملكة من كندا كانت تشكل في المتوسط ٠,٨٪ من جملة واردات المملكة من جميع دول العالم خلال عامي ٨٢ ـ ١٩٨٣م، الا ان هذه النسبة انخفضت الى ٠,٥٪ في المتوسط خلال الفترة ٨٤ ـ ١٩٨٦م، وهذا الانخفاض في نصيب كندا من اجمالي واردات المملكة راجع الى ان نسبة انخفاض الواردات من كندا كانت اكبر من نسبة انخفاض اجمالي قيمة الواردات (− ٣٣,٤٪)، (− ٥٤,٣٪) لعامي ١٩٨٤ ـ ١٩٨٥م على التوالي، ولكن الملاحظ ارتفاع قيمة الواردات خلال عام ١٩٨٦ الى ٤٢٣ مليون ريال بزيادة نسبتها ٢٢٪ عن العام السابق.

وكانت قيمة صادرات المملكة الى كندا تزيد عن ٧ بلايين ريال في اوائل الثمانينات. ولكنها هبطت بصورة حادة جدا خلال عامي ٨٣ ـ ١٩٨٤م وعزا المصدر سبب هذا الانخفاض في قيمة صادرات المملكة الى كندا، الى برنامج الطاقة الوطني الذي طبق هناك والذي هدف الى التحول بكندا من دولة تعتمد على واردات النفط الى دولة مصدرة مع تنمية استعمال بدائل الطاقة الاخرى.

وخلال زيارة الوفد التي تغطي مدن: تورنتو، مونتريال، كالقري، واوتاوا سيقوم رجال الاعمال السعوديون بالالتقاء برصفائهم الكنديين ومناقشة فرص الاستثمار الكبيرة في المملكة والتي تدعمها متانة وقوة الاقتصاد السعودي.

كما سيناقش الوفد ايضا مد الصادرات السعودية الى كندا بشكل اكثر اتساعا. اذ ان كندا يمكن ان تشكل سوقا جيدا لبعض الصادرات السعودية كما اشار المصدر ان مجموعة من رجال الاعمال في هذا الوفد ستشارك في اجتماعات اللجنة السعودية الكندية المشتركة والتي سوف تعقد يومي ٥ و٦ من الشهر المقبل.

التجارة الاردنية:

٦٪ ارتفاع للصادرات و ٣٪ انخفاض للواردات

عمان ـ «الشرق الاوسط»:

جاء في تقرير لدائرة الاحصاءات العامة بالاردن ان النصف الاول من العام الحالي ١٩٨٧ شهد ارتفاعا في قيمة الصادرات الاردنية بلغت نسبته ٦٪ مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي ١٩٨٦، مقابل انخفاض نسبته ٣٪ في قيمة المستوردات مقارنة مع النصف الاول من عام ١٩٨٦.

اما بالنسبة لشهر يونيو (حزيران) الماضي فقد شهد ارتفاعا قدره ٧٠٪ في قيمة المستوردات مقارنة مع الشهر ذاته من عام ١٩٨٦، وارتفعت الصادرات بنسبة ٧٥٪

وقد بلغت قيمة المستوردات الاردنية خلال النصف الاول من عام ١٩٨٧ (٣٨٢,٤) مليون دينار مقابل (٣٩٤,١) مليون دينار خلال النصف الاول من عام ١٩٨٦.

وبلغت قيمة الصادرات خلال النصف الاول من العام الحالي (١١٣,٤) مليون دينار مقابل (١٠٧,١) مليون دينار خلال النصف الاول من عام ١٩٨٦.

واشارت مصادر دائرة الاحصاءات العامة ان قيمة الصادرات الاردنية من الادوية قد ارتفعت خلال الشهور الخمسة الاولى من العام الجاري.

واوضحت المصادر ان قيمة صادرات الحنطة خلال الفترة نفسها بلغت (٢,٥) مليون دينار، في الوقت الذي لم يتم فيه تصدير اية كمية خلال العام الماضي.

من جهة اخرى بينت مصادر دائرة الاحصاءات العامة ان قيمة صادرات البرتقال تراجعت خلال الشهور الخمسة الاولى من العام الحالي حيث بلغت حوالي مليوني دينار مقارنة مع حوالي (٢,٥) مليون دينار.

مدير مصلحة الاحصاءات السودانية «الشرق الاوسط»

الاستعدادات تجري للبدء في التعداد الزراعي الشامل بالسودان

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط» من فاروق سليمان:

يبدي الدكتور بشير عمر وزير المالية والتخطيط الاقتصادي السوداني اهتماما بنتائج دراسة حول اجراء التعداد الزراعي الشامل في السودان قام بها فريق من خبراء المنظمة العربية للتنمية الزراعية ومولها الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بالكويت في حدود ٢٠٠ الف دينار كويتي. وتمثل هذه الدراسة المرحلة الاولى من خطة جريئة لاعادة تاهيل البنيات الاحصائية وبصفة خاصة في القطاع الزراعي ثم اعداد تصور لاجراء تعداد زراعي شامل بشقيه النباتي والحيواني.

وكان وزير المالية قد كون مؤخرا لجنة اشرافية برئاسة السيد عمر التاي مدير علم مصلحة الاحصاء وعضوية ممثلين عن وزارات الزراعة والثروة الحيوانية والتخطيط وذلك لمتابعة الجزء الاول من الخطة ما قبل اجراء التعداد الزراعي الشامل ورفع تقارير دورية له عما يتم انجازه في هذا الشأن.

وفي حديثه لـ «الشرق الاوسط» يؤكد السيد عمر التاي بأن وزير المالية سيقود بنفسه حملة لاستقطاب العون المالي وانه سيخاطب الممولين في اجتماعهم في شهر ديسمبر (كانون اول) المقبل وذلك للمساعدة في ايجاد التمويل اللازم لاجراء التعداد الزراعي الشامل وتأهيل كوادره.

ويقول مدير عام مصلحة الاحصاء: لقد عقدت اللجنة الاشرافية اول اجتماع لها وذلك لبحث خطة العمل ونحن الان نخطط لعملية تدريب كوادر التعداد الزراعي واستجلاب الخبراء الدوليين حتى يمكننا تنفيذ عملية التعداد الزراعي في الوقت لمحدد له والمؤمل ان يكون في مطلع عام ١٩٨٩ حتى نستند عليه في اجراء التعداد السكاني الرابع في عام ١٩٩٣.

وقد اوصت الدراسة التي صاحب اجراءها قيام لجنة تسيير مكونة من مسؤولين في وزارات الزراعة والثروة الحيوانية والتخطيط للمتابعة باعادة تأهيل البنيات الاحصائية السودانية المتمثلة في مصلحة الاحصاء واقسام الاحصاء بوزارتي الزراعة والثروة الحيوانية. كما اوصت بتغيير قانون مصلحة الاحصاء واسمها واستحداث قانون جديد وتطوير هذه المصلحة الى جهاز مركزي للاحصاء يمتلك بنكا للمعلومات ويكون له اتصال دائم مع فروعه بالاقاليم كما ينظم القانون الجديد المقترح مسؤوليات وصلاحيات هذا الجهاز الاحصائي.

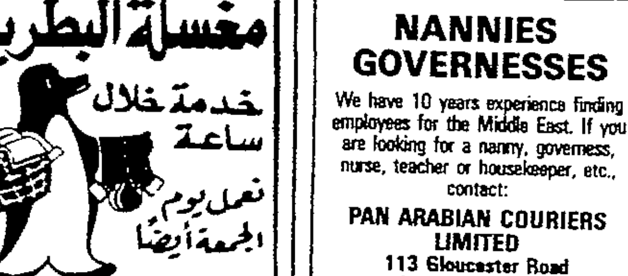
كما اوصت الدراسة المذكورة بتدريب كوادر متوسطة للقيام بالاعباء الاحصائية الفنية وانشاء مركز تدريب ملحق بالجهاز المركزي المقترح انشاؤه.

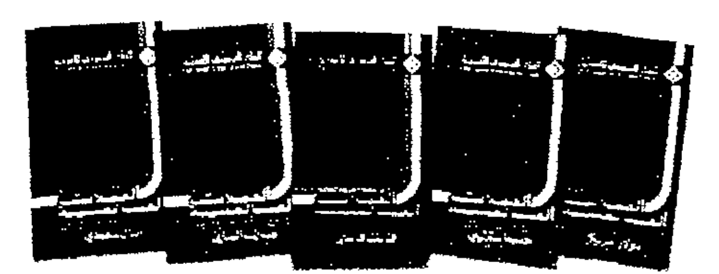
ويشير السيد عمر التاي الى انه سيجري ابتعاث ثلاثة اشخاص للخارج من مصلحة الاحصاء ووزارتي الزراعة والثروة الحيوانية لهذا الغرض كما انه تم الاتفاق على استجلاب خبيرين دوليين احدهما للتعداد الزراعي والآخر لاحصاء الثروة الحيوانية ولمدة عام واحد من اجل وضع تصور متكامل لاجراء التعداد الزراعي والحيواني وفي نفس الوقت اجراء بعض الدراسات التمهيدية بهذا الشأن.

وكانت الدراسة المشار اليها قد اجيزت من قبل في اجتماع مشترك بين جميع الاطراف الممولة والقائمة بالدراسة ولجنة التسيير.

واختتم السيد عمر التاي تصريحاته لـ «الشرق الاوسط» قائلا: سنستخدم ما تبقى من تمويل اول مرحلة وهو الـ ٢٠٠ الف دينار كويتي في ارجاء حلقات تدريبية قصيرة في السودان للكوادر الوسيطة وكذلك في التدريب الخارجي لبعض العناصر العاملة في مصلحة الاحصاء ووزارتي الزراعة والثروة الحيوانية لمدة عام في الخارج.









الرئيسان الأمريكي والكوستاريكي يتبادلان التحذيرات:

ريجان: ماناجوا تثير ضجيجاً فقط وليست جادة
أرياس: مساعدة الكونترا تنسف مساعي السلام

واشنطن ـ أ.ب: قبيل ساعات من لقاء مقرر بينهما تبادل الرئيسان الامريكي ريغان والكوستاريكي اوسكار ارياس التحذيرات بشان خطة مقترحة لاقرار السلام في امريكا الوسطى. فقد وصف الرئيس ريجان خطوات نيكاراجوا تجاه تنفيذ الخطة بانها تثير ضجيجا دون ان تسعى جديا للسلام، وحذر من ان اتخاذها اجراءات ديمقراطية مؤقتة لن يؤدي لوقف مساندة واشنطن لمتمردي الكونترا. وفي نفس الوقت حذر الرئيس ارياس في اول ايام زيارته للولايات المتحدة ـ من ان استمرار مساعدات واشنطن للكونترا سوف تفشل مساعي الدول اللاتينية الخمس لاحلال السلام.

وجاءت انتقادات ريجان في معرض اجابته على اسئلة الصحفيين في نيويورك حول الخطوات التي اتخذت مؤخرا في ماناجوا من اجل خطة السلام وبصفة خاصة اعادة فتح صحيفة لابرينسا وهي اكبر صحف المعارضة في نيكاراجوا بعد ١٥ شهرا من التوقف.

وعلق ريجان بقوله «أمل آلا تكون هذه مجرد خطوات استعراضية». وقال ان حكومة ساندنستا خانت الثورة وفرضت حياة شاقة وعسكرية على الشعب. وقدم ريجان مرة أخرى قائمة مطالب أو شروط ينبغي على ماناجوا الاستجابة لها فيها اطلاق حرية العمل السياسي الداخلي واجراء انتخابات حرة واطلاق حرية الصحافة والاعلام والسماح لجميع المنفيين بالعودة، واطلاق المسجونين السياسيين، وأضاف «انه فقط عندما يتحقق ذلك تصبح الديموقراطية والمصالحة الوطنية ممكنة. وبدون ذلك فإن الديموقراطية تكون مجرد تزييف، والى أن يتم ذلك فاننا سنواصل ضغطنا من اجل الديموقراطية الحقيقية من خلال مساندة اولئك الذين يقاتلون من اجلها».

وقد كرر ريجان وجهة نظره بعد ذلك مباشرة خلال لقاء مع رئيس جواتيمالا تشيريزو وهو احد الموقعين الخمسة على اتفاق السلام في امريكا الوسطى وقال له ان التوصل لاقرار السلام سيكون مستحيلا اذا توقف دعم امريكا للكونترا لأن هذا الدعم هو الذي اجبر حكومة نيكارجوا على التفاوض.

من ناحية اخرى كرر الرئيس ارياس ـ رئيس كوستاريكا ـ مطالب الدول الخمس بتوقف جميع القوى الكبرى عن تقديم الدعم العسكري لأي قوات غير نظامية في المنطقة. وقال ان دول امريكا الوسطى تسعى لضمان الا تسمح اي منها باستخدام اراضيها كقاعدة لتوجيه هجمات لدولة من جيرانها.

وقال ارياس ان اتفاقية الدول الخمس هي خطوة أولى من اجل التوصل لالتزام كامل بالسلام في المنطقة، وان على الادارة الامريكية ان تمتنع عن السعي لاعتماد مساعدات اضافية للكونترا في الوقت الذي تحاول فيه الدول الخمس التوصل لحل ديبلوماسي.

ومعروف ان حكومة ريجان قد طلبت من الكونجرس اعتماد ٢٧٠ مليون دولار كمساعدات اضافية للكونترا هذا العام.

وقال الرئيس ارياس ان واشنطن ستظل معزولة في المنطقة طالما واصلت دعمها للكونترا وانه لا توجد اي دولة من امريكا الوسطى تقر موقف واشنطن.

واضاف «بدون الكونترا ستكون امامنا فرصة لانهاء القتال، واعتقد ان أهم موضوع خلال الاسابيع القادمة هو وقف اطلاق النار في نيكاراجوا والسلفادور، فبدون وقف للعنف سيكون من الصعب جدا احراز اي تقدم لتنفيذ اتفاق جواتيمالا».

واقترح ارياس ـ الذي كان يلقي محاضرة في جامعة كانساس ـ قرار ماناجوا بالسماح بعودة صحيفة لابرنسا المعارضة للصدور وقال انه لا يمكن اقرار السلام بدون حرية صحافة أو مع تعرض المعارضة للضغوط وعدم وجود انتخابات حرة.

كذلك دعا ارياس المجتمع الدولي لدعم النظم الديموقراطية في المنطقة سياسيا واقتصاديا. وقال ان دول امريكا الوسطى لا تتلقى ما يكفيها من مساعدات وتتعرض لشروط مجحفة بالنسبة لديونها الخارجية.

رؤساء الدول اللاتينية الخمس يوم توقيع اتفاقية السلام. ويظهر رئيس كوستاريكا اوسكار اريلس على اليسار يلقي كلمة والجالسون من اليسار هم رؤساء نيكاراجوا ثم السلفادور وجواتيمالا وهندوراس.

بسرعة

جراحة ناجحة لامبراطور اليابان

● طوكيو: اعلنت وكالة الشؤون الامبراطورية اليابانية ان عملية اجريت بنجاح للامبراطور هيروهيتو امس وقد استغرقت زهاء ساعتين في المستشفى الامبراطوري في طوكيو.

وفي نفس الوقت عين ولي العهد اكيهيتو (٥٣ عاما) رسميا كمفوض لتصريف الشؤون الرسمية نيابة عن والده الامبراطور.

تاتشر تؤكد تعاظم نفوذ بريطانيا

● لندن ـ اكدت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت تاتشر على اهمية الدور الذي تلعبه بلادها في المحافل الدولية ووصفت النفوذ البريطاني بأنه يتعاظم يوما بعد يوم الى حد كبير وانها ساهمت في التأثير على سير المفاوضات بين الشرق والغرب بشأن تخفيض الترسانة النووية.

المقاتلات الامريكية تعترض طائرة تجسس سوفياتية

● الاسكا: اعترضت المقاتلات الامريكية ليلة امس طائرة تجسس سوفياتية فوق منطقة الاسكا واجبرتها على العودة. ذكر ذلك قائد القوات الجوية الامريكية بمطقة الاسكا واضاف ان طلعات طائرات التجسس السوفياتية بالمنطقة قد تزايدت مؤخرا. وان هذه هي المرة الثالثة والعشرين التي يحدث فيها ذلك منذ بداية العام الحالي.

انقذنا البلاد من حرب اهلية بسحق محاولة الانقلاب



الرئيسة اكينو اثناء اجتماعها مع زعماء المنظمات العمالية في الفلبين امس.

مانيلا ـ وكالات: استمرت امس عمليات المتمردين الشيوعيين في الفلبين في الوقت الذي عقدت فيه الرئيسة اكينو اجتماعا مع زعماء المنظمات العمالية المختلفة بالبلاد في اطار محاولاتها للمصالحة واحتواء الخلافات الداخلية، وحذر الجنرال راموس قائد القوات المسلحة من ان البلاد لم تخرج بعد من ازمتها على الرغم من ان القوات المسلحة قد انقذت الفلبين من حرب اهلية شاملة بنجاحها في سحق محاولة الانقلاب الفاشلة الشهر الماضي.

غير ان راموس ـ الذي كان يتحدث للمراسلين الاجانب في مانيلا ـ قال ان العسكريين لا يعتقدون ان الاوضاع قد وصلت الى حالة تستدعي قيام الرئيسة اكينو بفرض الاحكام العرفية.

واضاف قائلا: من الواضح ان الموقف سيىء غير انه في اطار الامكانيات المتاحة، مازال بمقدورنا اتخاذ الاجراءات اللازمة للحد من استفحال المشاكل والتوصل في النهاية لحلها. ولكنه اوضح ان هذا الحل يجب ان يقوم على عدة اشياء على رأسها ان يفهم الجميع ـ خاصة المشاركون في اتخاذ القرارات في البلاد ـ بطبيعة المشكلة.

وكان الناطق باسم الرئيسة اكينو قد نفى ليلة امس ان الحكومة تنوي فرض الاحكام العرفية وقال ـ في نهاية اجتماع عقدته اكينو مع كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين انه ليس هناك ما يشير لوجود ازمة او حالة طوارىء.

وكان الرئيس السابق فرديناند ماركوس قد فرض الاحكام العرفية لمدة ثماني سنوات ابتداء من عام ١٩٧٢.

على صعيد آخر اعلن ناطق عسكري ان لغما انفجر في سيارة شرطة في جزيرة ميندناو مما ادى لقتل ركابها الثلاثة ومن بينهم قائد الشرطة الاقليمية بالمنطقة وهو يعتبر اعلى شخصية حكومية تقتل منذ اغتيال الزعيم اليساري اليخاندرو يوم السبت.

وفي نفس الوقت اعلن القائد الاقليمي في ميندناو ان ٩٠٠ من المتعاطفين مع التمرد منهم ٤٠٠ شيوعي قد استسلموا يوم الاثنين للقوات الحكومية. واضاف ان الشيوعيين هناك وعدوا بتسليم اسلحتهم بعد تطبيق اجراءات العفو.

واعلن نفس القائد ايضا عن القبض على احد القادة المهمين للمتمردين الشيوعيين وهو ايزابلو ريمونسادا.

المعارضة الكورية تدعو زعماءها للاتفاق على مرشح للرئاسة

سيول ـ ي.ب.ا: حثت الجبهة العريضة التي تضم المنظمات المعارضة في كوريا الجنوبية زعماءها امس للاتفاق فيما بينهم قبل يوم ٥ اكتوبر (تشرين اول) القادم على من سيختارونه لخوض معركة انتخابات الرئاسة باسم المعارضة وهي الانتخابات المقرر اجراؤها في شهر ديسمبر (كانون اول) القادم.

فقد اصدر التحالف الوطني من اجل دستور ديموقراطي ـ نداء امس دعت فيه لضرورة الاتفاق على مرشح واحد يمثل المعارضة في الانتخابات القادمة.

وكانت هذه الجبهة قد نظمت سلسلة ضخمة من الاضرابات والمظاهرات خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي اجبرت الرئيس تشون دو هوان على التسليم بالمطالب الشعبية بادخال اصلاحات ديموقراطية وتعديل الدستور واجراء انتخابات رئاسية مباشرة.

وطالب التحالف زعيمي المعارضة الرئيسيين كيم يانج سام وكيم داي يونج بالوفاء بالوعد الذي قطعاه على انفسهما بالتعاون من اجل الديموقراطية. ودعاهما الى الاتفاق على من منهما سيكون مرشح المعارضة في الانتخابات الرئاسية. وقال البيان ان الانتخابات ليست مجرد مسالة اختيار اشخاص للرئاسة ولكنها مرحلة تاريخية يتحقق من خلالها الامل الذي طالما تطلع اليه الشعب بانهاء الحكم العسكري.

كيم داي يونج

كيم يونج سام

اشتباكات دامية بين مجموعات تاميلية متنافسة في سريلانكا

كولومبو ـ أ.ف.ب: وقعت اشتباكات امس بين مجموعات مسلحة تاميلية في شمالي سريلانكا اسفرت عن مصرع ما لا يقل عن سبعة اشخاص وفقا لما ذكره الشهود ويحتمل ان تكون قد أسفرت عن مصرع عشرين شخصا وفقا لما ذكره مصدر مسؤول في كولومبو.

وذكر السكان الذين شاهدوا الاشتباكات ان ما لا يقل عن سبعة متمردين تاميليين قتلوا في هجوم شنته حركة نمور تحرير ايلام تاميل وهي الحركة التاميلية الرئيسية الداعية للاستقلال على مكاتب مجموعة تاميلية اخرى هي منظمة تحرير شعب ايلام تاميل بالقرب من فافونيا ٢٥٥ كم الى الشمال من كولومبو.

وذكر مسؤولون في كولومبو ان المعلومات الاولى التي وردت اليهم تشير الى احتمال ان تكون الاشتباكات قد اسفرت عن مصرع نحو عشرين شخصا.

وقد جرت هذه الاشتباكات بعد ٢٤ ساعة تقريبا من الامر الذي صدر لقوات التدخل الهندية المنتشرة في سريلانكا في اطار اتفاق السلام الموقع في نهاية يوليو (تموز) بالاستيلاء على اسلحة المتمردين واطلاق النار على من بيدي مقاومة.

حكومة زيمبابوي تصدر امرا باغلاق مكاتب حزب المعارضة

هراري ـ أ.ف.ب: ذكرت وكالة زيمبابوي للانباء (زيانا الرسمية) ان حكومة زيمبابوي اصدرت امرا باغلاق جميع مكاتب الاتحاد الشعبي الافريقي في زيمبابوي وهو الحزب المعارض الذي يراسه جوشوا نكومو.

واوضح اينوس نكالا وزير الداخلية ان هذا القرار يعني ان الحكومة تعامل حزب زابو على انه تنظيم معاد يضر بالنظام السياسي، واضاف ان اغلاق المكاتب يدخل في اطار رغبة الحكومة في السيطرة على استئناف اعمال العنف في ماتابيليلاند (الجنوب وجنوبي غرب) وميدلاند (الوسط).

واضاف نكالا الذي ادلى بهذا التصريح في بولاوايو عاصمة ماتابيليلاند ومعقل جوشوا نكومو رئيس حزب زابو ان هذا القرار اتخذ بعد اجتماع للمسؤولين العسكريين والمسؤولين عن امن الحكومة.

ولم يلمح الوزير الى احتمال القاء القبض على مسؤولين من حزب زابو. وفيما يتعلق بالمفاوضات ـ المجمدة منذ ابريل الماضي ـ من اجل تحقيق تقارب بين حزب زابو والاتحاد القومي الافريقي في زيمبابوي (زانو الحاكم) اوضح نكالا انه «اذا كان حزب زابو المعارض يريد الوحدة فان المسؤول عنه يعلم انه يجب ان يتوجه مباشرة الى روبرت موجابي رئيس الوزراء».



الرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران اثناء استقباله للرئيس الانجولي ادواردو دوس سانتوس امس.

باريس ـ وكالات الانباء: بدأ الرئيس الانجولي خوزيه ادواردو دوس سانتوس امس زيارة رسمية لفرنسا من المقرر ان تستمر ثلاثة ايام، التقى في يومها الاول بالرئيس الفرنسي فرانسوا ميتران بعد انتهاء مراسم استقباله في مطار اورلي صباح امس.

وكان في استقبال الرئيس الانجولي لدى وصوله وزير الداخلية الفرنسي شارل باسكا وعدد من الشخصيات السياسية والدبلوماسية.

وتعتبر هذه الزيارة المرحلة الاولى من جولة اوروبية للرئيس الانجولي من المقرر ان تشمل بعد باريس كلا من بروكسل وستوكهلم وروما ولشبونة.

وتتركز محادثات الرئيس دوس سانتوس مع المسؤولين في هذه الدول الاوروبية على مجموعة من القضايا السياسية والاقتصادية التي تهم انجولا والقارة الافريقية بشكل عام. ويأتي على راس تلك القضايا الوضع في ناميبيا وموقف جنوب افريقيا وهجماته المتكررة على الاراضي الانجولية بالاضافة الى مسألة وجود قوات كوبية على اراضي انجولا، وقضية الديون الخارجية وموقف صندوق النقد الدولي من اعادة جدولة الديون بالاضافة لاوضاع البترول ومبيعات السلاح.

ويرى المراقبون في جولة الرئيس الانجولي محاولة لتحقيق نوع من الانفتاح على الغرب لمساعدة حكومة انجولا على مواجهة مشاكلها المتزايدة والناتجة اساسا عن عدم الاستقرار الامني نتيجة عمليات المتمردين الذين يدعمهم النظام العنصري في جنوب افريقيا بالاضافة لصعوبة الوضع الاقتصادي بسبب تضخم الديون الخارجية.

رئيس مالي يبذل مساعيه لحل النزاع بين ليبيا وتشاد

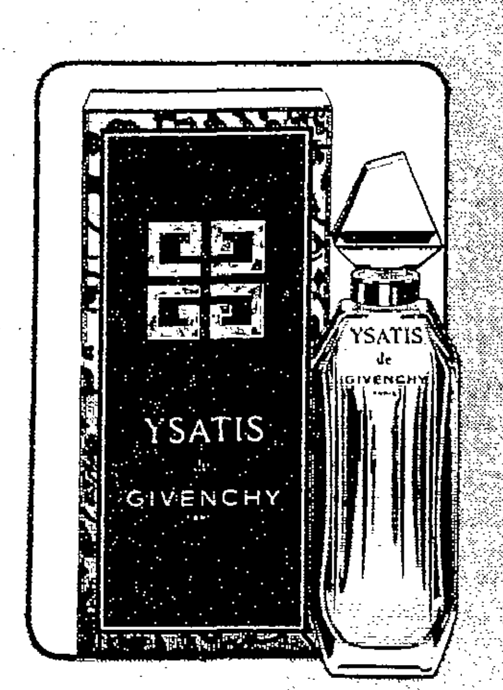
باماكو ـ أ.ف.ب: صرح الجنرال موسى تراوري رئيس مالي ليلة امس في رسالة موجهة للامة اذاعها الراديو والتليفزيون بمناسبة الذكرى السابعة والعشرين لاستقلال البلاد بان مالي ستفعل كل ما بوسعها لحمل تشاد وليبيا على القاء السلاح والموافقة على الحوار من اجل تسوية النزاع القائم بينهما.

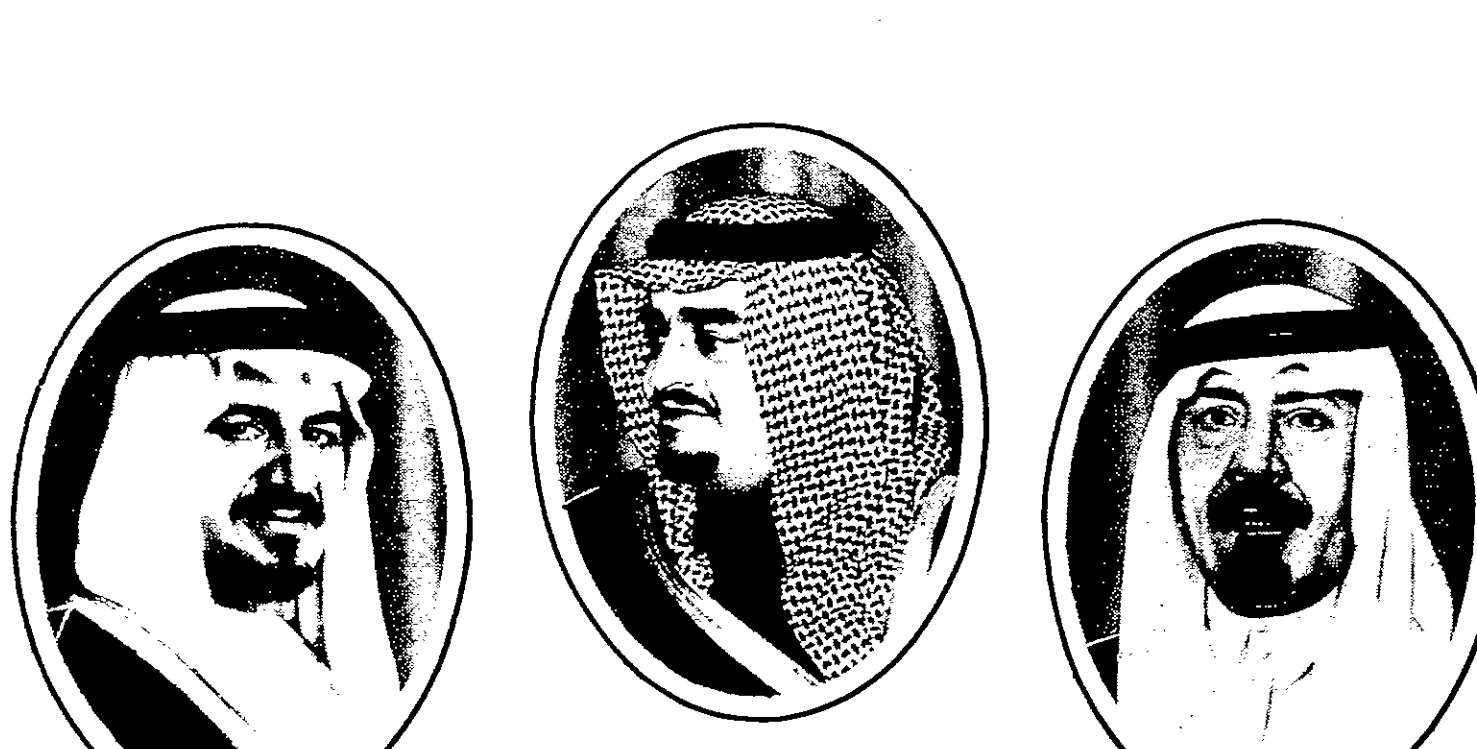
ومن جهة أخرى أعلن رئيس مالي ان العيد السابع والعشرين لاستقلال البلاد سيوضع هذا العام تحت شعار «الانتفاضة الوطنية». وقال ان «الانتفاضة الوطنية تعكس رغبة شعب مالي في التصدي للتحديات الكبرى التي تواجهها البلاد حاليا».

والتي يجب ان ترتكز اساسا على تطبيع الحياة العامة الذي يمر بالضرورة بتطهير الادارة في مالي.

واشار الجنرال تراوري الى ان اللجنة الخاصة المكلفة بالتحقيق بشأن جرائم الاثراء غير المشروع والرشوة والتي تشكلت غداة المؤتمر الطارىء الثاني للاتحاد الديموقراطي لشعب مالي (الحزب الوحيد) الذي عقد في مارس (اذار) الماضي في باماكو على اهبة العمل الذي ستقوم به في اطار من «الاحترام الدقيق لمبادىء القانون».

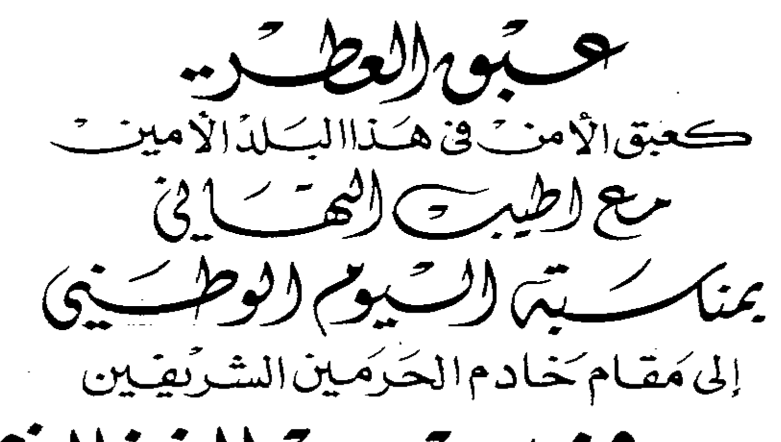














وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل

سائلين الله القدير أن يعيده على الجميع بالخير واليمن والبركات

حسين بكري قزاز وأولاده





GAZZAZ G قزاز

مكة المكرمة ـ المدينة المنورة ـ جدة ـ الرياض ـ الخبر ـ خميس مشيط ـ الدمام ـ الطائف







رجال المخابرات يحاورون سامية فهمي لمعرفة تفاصيل موقف نبيل سالم

● الفصل الثامن ●

الذي لا شك فيه ان عادل مكي كان يستطيع ان يختصر الطريق مع سامية فهمي كثيرا... كان قادرا على الايحاء، كما كان قادرا على الضغط خاصة في مثل تلك الظروف العصبية التي كان يعيشها جهاز المخابرات المصري بعد نكسة ١٩٦٧، وذلك الضغط الهائل الذي تعرض له الرجال في الداخل والخارج... لكنه آثر ان يسلك معها طريق الحوار لاحساسه الفائق بأن هذه الفتاة التي جاءت اليه طائعة مختارة، لم تكن في حاجة الى ايحاء او ضغط بقدر ما كانت في حاجة الى فهم...

كانت سامية فهمي تجلس الآن امامه ـ وقد جاء طعام الغداء ـ تمضغ اللقيمات بلا احساس وكأنها تلوك في فمها قطعة من اللبان... كان يعلم انها تتشبث بأمل واه ومستحيل... ورغم ذلك فلقد راحت ترفض ـ في عناد بدا غريبا ـ ان تعترف لنفسها ان نبيل سالم متورط فيما كانت تفكر فيه... لكنها في نفس الوقت، وبنفس القدر من القوة، كانت تكاد تؤمن، انه بالفعل متورط فيما كانت تخشاه!!

بدت له مثل اناء هش قابل للكسر في اية لحظة... ولم يكن عادل مكي على استعداد لأن يقوم بهذه المهمة مهما كلفه الأمر...

عندما وضع الطعام بينهما راحا يتناولانه في صمت، كان ثمة احساس كثيف يجثم في هواء الغرفة... مضت بهما الدقائق صامتة ثقيلة بطيئة قبل ان ترفع اليه رأسها متسائلة:

«انا مش قادرة افهم الجوابات دي حاتقيدك في ايه؟!».

توقف عن الطعام، سدد اليها نظرة عاتبة، تمتم:

«في حاجات كتير!».

«زي ايه؟!».

ترك الطعام تماما وقرر ان يخوض المعركة معها:

«مش فيه احتمال ان الشكوك اللي عندك تكون صحيحة؟!».

«الشكوك اللي عندي مش في نبيل!».

«بس نبيل هو اللي وصلك للناس دي!».

«وهو ذنبه ايه؟!».

تذرع بالصبر مائلا نحوها:

«يمكن مالوش ذنب صحيح، بس علاقتهم بيه لازم يبقى لها اسبابها!».

«الجواب ده بعتهولي من المانيا، والناس دول في نابولي، يعني في ايطاليا!».

بدت سامية فهمي وكأنها تحارب آخر معاركها بضراوة وعنف... مال نحوها وقد استفزه تشبثها بموقفها:

«انتي مش قلتي يا سامية انه كان بيشتغل في شركة سياحة في هامبورج؟!».

«ايوه!».

«طب ايه اللي وداه ايطاليا!».

«لقى شغل أحسن!».

«ده ممكن يكون سبب... بس ممكن تكون هناك أسباب تانية!».

«اسباب زي ايه؟!».

«هو ده اللي الجوابات ممكن تقول لنا عليه!

احست سامية انها حوصرت فصمتت، كانت هي تتحدث عن خطاب واحد وكان هو يتحدث عن كل الخطابات، غمغمت وهي تتشاغل بالعودة الى الطعام من جديد:

«انا عارفة اني مزعجة جدا!».

ضحك عادل مكي وهو يشعل سيجارة:

«مش قوي!».

نظرت اليه ثم انتقلت عيناها الى السيجارة بين اصابعه متسائلة:

«انت بطلت أكل والا ايه؟!».

اعتدل في جلسته الآن امامها، وضع نظراته داخل عينيها، اراد لها ان تعي وتفهم كل كلمة سوف يقولها فجاءت كلماته محددة واضحة المعالم:

«لأني عاوز اقول لك يا سامية ان شغلتنا دي صعبة حبتين، وان التفاصيل الصغيرة اللي الناس مش ممكن تاخد بالها منها، او ما تديهاش اي اهتمام، او تشوف ان ملهاش قيمة... ممكن تكون مهمة جدا، ويمكن خطيرة جدا!».

هتفت مستسلمة:

«خلاص... حاجيب لك الجوابات كلها!».

قالت هذا وهي تبتسم، ولم يملك عادل مكي نفسه من الابتسام هو الآخر، فهمست معتذرة:

«ممكن تاكل بقى؟!».

رماها بنظرة صارخة بالعتاب، وأطفأ سيجارته، وعاد الى الطعام من جديد!

●●●

كانت مشكلة عادل مكي في ذلك الوقت، انه يريد ان يعرف، على وجه التحديد، ما الذي حدث لنبيل سالم في المانيا حتى اختفى منها فجأة، كي يظهر، وبلا مقدمات، في مدينة نابولي الايطالية!

تجمعت لديه بعض المعلومات، ولكنها كانت معلومات ناقصة... حقا كان التحليل قادرا على الوصول به الى احتمالات تكاد تطابق الحقيقة... لكن معرفة الحقيقة شيء آخر، واقع صلد لا شك فيه... واقع يستطيع منه ان ينطلق واثق الخطى كي يكشف هذه الشبكة التي بدت في الايام الاخيرة، وكأنها اخطبوط يتغلغل في ارض الوطن الجريح... كان هناك مهندسون وأطباء وصحفيون وموظفون وطلبة وتجار وسماسرة... وكلهم... التقوا بنبيل سالم الذي كان يسعى بشتى الطرق لتسليمهم لرجال المخابرات الاسرائيلية... وكلما مضت الأيام، كلما ازداد اقتناعه بخطورة هذا الشاب الذي كان اداؤه يتطور بسرعة مخيفة... والذي استخدم كل ذكائه وخفة ظله وقدرته على اكتساب ثقة الناس، في الايقاع بأبناء وطنه، او في التجسس على هذا الوطن لمصلحة العدو!

وعندما كان عادل مكي، في بعض الليالي التي تؤرقه فيها مسؤولياته، يحاول ان يربط بين ما كان يحدث في تلك الأيام الاولى من عام ١٩٦٧، وبين ما حدث بعد ذلك، دائما ما كان الخيط يمتد في يده كي يربط كل شيء بكل شيء...

كان الاسرائيليون في تلك السنوات شديدي النشاط في المانيا وايطاليا بالذات، وانتشرت بيوت الملذات في طول اوروبا وعرضها تستدرج الشباب العربي عن طريق الجنس والمخدر واللهو الى مهاو بلا قرار... وكم من جواسيس وقعوا، وكم من شبكات سقطت... وكم من شباب أبى أن يخون فجاء سعيا لانقاذ الوطن!

وفيما بعد... وعندما تجمعت كل الخيوط في يده، عرف كل شيء!!

عرف ان ابا سليم غادر شقة فريدريك بيكر في تلك الليلة تاركا نبيل يسبح في بحر من الأحلام... نفحه قبل ان يمضي مبلغا لا بأس به من المال، طلب منه ان يوقع ايصالا بالمبلغ فبدت الدهشة على وجه نبيل واذا به يصيح فيه بمرح:

«الشغل شغل يابلبل!».

ولم يكن امام نبيل الا ان يوقع فوقع، طلب منه ابو سليم ان يسعى منذ الغد للبحث عن مسكن ملائم ووظيفة محترمة... عندما هم نبيل بالسؤال قال له الرجل في وضوح لا لبس فيه:

«شوف يا نبيل، اذا كنت عاوزنا نشتغل سوا، واذا كنت عاوز تنجح، يبقى لازم تسمع الكلام!!».

«من غير مناقشة يا بوسليم؟!».

«من غير مناقشة!!».

ساد الصمت قليلا ثم اردف الرجل:

«انت مش تهمك سلامتك؟!».

«طبعا!!».

«وانا كمان تهمني سلامتك!».

«طب افهم!».

ابتسم ابو سليم ابتسامة خفيفة وهو يقول:

«المرة دي حافهمك، لكن بعد كده لازم تفهم لوحدك!».

«واذا ما فهمتش؟!».

«يبقى تنفذ اللي باقول لك عليه من غير سؤال!».

«من غير سؤال؟!».

«واللي أوله شرط، آخره نور!!».

هكذا قال ابو سليم، ثم اعتدل في جلسته كي يشرح له الأمر برمته!

... ... ان بقائه في شقة مثل هذه، بالقطع، سوف يلفت الأنظار ويثير التساؤل، لأنه في البداية والنهاية عاطل... فمن اين يجيء بالمال؟!!

«في دي معاك حق!!».

هكذا هتف نبيل، فاستطرد ابو سليم:

«ولأنك عاطل، يبقى لازم تسكن في اوضة على قدك!».

هم نبيل بالحديث، فرفع هذا يده مردفا:

«انا ما باقولكش روح اسكن في مزبلة زي اللي كنت ساكن فيها، أنا بأطلب منك تسكن في اوضة على قد حالك، ولما تشتغل، تنتقل لأوضة احسن، ولما تكسب، اسكن في قصر محدش حايشك، ومحدش يقدر يقول لك تلت التلاتة كام!!».

قال نبيل سالم فيما بعد، انه في تلك الليلة لفت نظره اتقان الرجل الشديد للهجة العامية المصرية، واستعماله للأمثلة الدارجة والتعبيرات التي يستعملها المصريون في احاديثهم، لكنه على كل حال... احس وكأن ابو سليم يقوده الى احلامه برفق، فهتف في حماس:

«ماشي كلامك يا بو سليم!».

«ولأنك عاطل، لازم تدور على شغل!».

«شغل؟!... امال انت ... ...»

«مش المهم انك تلاقي شغل يا نبيل، المهم ان الناس تعرف أنك بتدور على شغلانة تاكل منها عيش، ويشوفوك وأنت بتلف وتدوخ وتدور وتتعب وتروح شركات وتترفض!!».

كانت المعاني تتسلل في ذهن نبيل فتبهره!

«ولأننا حانشتغل مع بعض، ولأن شغلنا خطر، مش لازم الناس يشوفونا مع بعض كتير!!».

«ازاي؟!».

اعتدل ابو سليم في جلسته زافرا:

«سيب ازاي دي لبعدين... ونفذ دلوقت اللي بأقول لك عليه!».

«وامتى عاوزني اسيب الشقة؟!».

«بكره!!».

هم نبيل بالسؤال، فأردف ابو سليم في نبرة حادة:

«بكرة مش بعده يا نبيل!».

... ...

... ...

لم يكن المبلغ الذي نفحه ابو سليم لنبيل كبيرا، لكنه كان يفي بالحاجة... وليس هناك شك في ان شخصية الرجل قد بهرت هذا الشاب الطموح، الذي وجد ابواب الثراء تفتح له على مصراعيها، وفيما بعد ذلك قال نبيل سالم وهو يصف تلك الفترة، انه كان يشعر انه منوم او كالمنوم... ففي صباح اليوم التالي كان اول ما فعله هو البحث عن غرفة متواضعة في بنسيون او فندق صغير، ولقد استنفذ البحث اليوم باكمله... ظل يلهث طوال اليوم لانه كان يعلم ان عليه ان يغادر الشقة قبل الغروب والا يعود اليها مرة اخرى مهما كانت الأسباب، كان عليه ان ينقل منها كل ما يخصه، والا يترك فيها اي شيء مهما كان تافها او صغيرا... ثم ان عليه بعد ذلك ان يحتفظ بالمفتاح الى ان يلتقي بأبي سليم.

«امتى؟!».

«في الوقت المناسب!».

«طب وأنت حاتعرف عنواني ؟!».

«انت حاتقول لي عليه!»

«ازاي يا بوسليم وأنا... ...».

اطلقت عينا الرجل نظرة كأنها رصاصة اخترقت رأس نبيل فيما بين العينين فلزم الصمت!

«انت يظهر مش عاوز تتعلم يا نبيل!».

هتف هذا معتذرا:

«انا مش قصدي!».

وأخيرا. قبل الغروب بساعة، استطاع الشاب ان يجد غرفة في فندق من فنادق الدرجة الثالثة... وها هو يغادر الشقة، ويحتفظ بالمفتاح، وها هو في غرفته الجديدة في ذلك الفندق المتواضع، يتذكر ويتساءل، ويضرب أخماسا في اسداس دون ان يجد اجابة على سؤال واحد مما طاف بذهنه!

كان عليه الآن، ومنذ الصباح التالي، ان يبحث عن عمل!

فأي عمل هذا الذي سيبحث عنه وهو لا يتقن الألمانية؟!

فكر، قبل ان ينام، ان يلتحق بأحد المعاهد لتعلم اللغة... وهو يعرف احدها، يعرفه ويعرف الطريق اليه، ولكن... هل يكفي ما معه من مال؟!

كان ما تبقى لديه، بعد ان دفع ايجار الغرفة لاسبوعين قادمين، يكفيه بالكاد لاسبوع او عشرة ايام اذا ما قتر على نفسه... لكنه اتخذ قرارا بأن يزيد من تقتيره على نفسه، وأن يلتحق بالمعهد، وأن ينتظم في المساء... ثم، ثم كان عليه بعد ذلك ان ينتظر، لا شيء سوى الانتظار، حتى يتصل به ابو سليم!

ولقد ادرك نبيل، خلال الاسبوع التالي، استحالة حصوله على وظيفة محترمة... ادرك ـ بدهشة بالغة ـ انه لا يتقن عملا معينا... وهو الآن، الآن فقط، وبعدما يقرب من عامين منذ ان غادر مصر، اكتشف نبيل سالم انه لا يتقن مهنة، وانه لم يحاول ان يتعلم شيئا او ينتمي لفن او فرع من فروع المعرفة... حتى عندما جلس امام الاستاذ عند التحاقه بالمعهد، لم تخف عنه نظرة الاستخفاف التي رماه بها الرجل وهو يقول له: ان هناك فرقا كبيرا بين اللغة الالمانية، وبين تلك اللغة التي كان يلوكها في فمه ملتقطا كلمة من هنا وكلمة من هناك... وكلما مرت الأيام، كلما شح المال، وكلما تسرب القلق الى نفسه من جديد!!

انقضى الاسبوع وأصبح ما يملكه لا يكفي الا لطعام يوم او يومين... عاد ذات ليلة الى غرفته في الفندق وقد استبد به القلق استبدادا، كان فشله في الحصول على وظيفة يؤرقه، واحساسه بانه لا يتقن مهنة يعتريه... احس وكأن غياب ابو سليم عنه يضغط على عنقه ويكتم انفاسه، ورغم هذا فلم يكن امامه من طريق سوى الانتظار... الآن كان نبيل قد انقطع عن تلك الغرفة التي كان يعيش فيها، ولم يعد يرى احدا او يلتقي بأحد، اختفى فريدريك بيكر من حياته وكأنه لم يكن، انقطعت عنه اخبار سامية ولا بد ان خطابا قد وصل منها الى عنوانه بالغرفة او المطعم... فقد نبيل علاقته بالعالم، وكان كل ما يربطه بالدنيا، الآن، هو ابو سليم!!

ومضت تسعة ايام!

وفي اليوم العاشر كان عائدا الى الفندق يضرب اخماسا في اسداس، كان قد افلس تماما ولم يعد يملك ثمن وجبة عشاء... كان الجو باردا والجوع يعصف به عندما توقفت الى جواره سيارة... ظن في اول الامر ان توقفها لا علاقة له به، فمضى في طريقه دون ان يلتفت، لكن السيارة عادت الى السير من جديد كي تحاذيه وتتوقف، وكان لا بد له ان يلتفت فالتفت... وهناك، خلف عجلة القيادة، كان ابو سليم يجلس داخل السيارة. وعلى شفتيه ابتسامة واسعة!

... ...

... ...

فيما بعد قال نبيل سالم، انه لم يكره مخلوقا في حياته، قدر كراهيته لأبي سليم في تلك الليلة... لكنه لم يكن يملك سوى ان يدلف الى السيارة، دون كلمة منه او دعوة من ابي سليم... ركب نبيل الى جواره فانطلقت السيارة... ران الصمت لدقائق طالت بعض الشيء، وكانت السيارة تأخذ طريقها الى احدى ضواحي المدينة عندما سأله ابو سليم:

«اتعشيت؟!».

وانفجر نبيل...

انفجر دون ان يعي او يشعر او حتى يقصد، صرخ بكل ما في صدره من يأس وضيق:

«تقدر تقول لي ايه الحكاية دي؟!».

لم يرد ابو سليم، بل حتى لم يلتفت اليه، ولم تختف ابتسامته، فعاد نبيل الى الصراخ:

«تكونش فاكرني عبد عندك؟!».

انحرفت السيارة حتى حاذت الرصيف، ثم توقفت.

اضطرب نبيل اضطرابا عظيما وقد ادرك سر توقفها... كان المكان خاليا من المارة وليس هناك محلات او اضواء.

«وقفت ليه؟!».

«اتفضل!!».

«احنا حانتنزل هنا؟!».

هكذا سأل نبيل فأنكر المذلة في صوته!

«انت اللي حاتنزل مش أنا!!».

«في عصبيته فتح نبيل باب السيارة هاتفا في تخاذل:

«ايوه حانزل... بس اعرف ايه الأسباب!!».



«البقية في الاسبوع القادم»
لويز جولدمان تبدأ مهمتها

مع المستر دالاس وأقطاب حلف بغداد

الأمواج
مذكرات عبد المنعم الرفاعي
١٣
صفحات من رحلة حياة رجل دولة شارك في صنع الاحداث عن قرب

كانت الوحدة بين مصر وسورية قد اعلنت يوم ٢ شباط سنة ١٩٥٨ بعد ان دعا السوريون الرئيس جمال عبد الناصر الى تلك الوحدة فتأسست الجمهورية العربية المتحدة بنظام واحد ورئاسة واحدة. ونشأت في الاردن فكرة مقابلة لتأسيس اتحاد بين المملكة الاردنية الهاشمية والمملكة العراقية بشكل مجلس اتحاد بين القطرين يرأسه ملك العراق، وينوب عنه ملك الاردن، لتكوين حكومة اتحادية بسلطاتها واجهزتها مع بقاء الحكومتين. وجاء الوفد الوزاري العراقي الى عمان في شباط ١٩٥٨ وذهب رئيس الوزراء الاردني ووفده الى بغداد في آذار ١٩٥٨ وتم وضع دستور الاتحاد العربي، وعقدت اتفاقية ثم اعلن تأسيسه وتنفيذه من يوم اول تموز ١٩٥٨.

نشوتان....

كان هذان المحوران العربيان، محور القاهرة ـ دمشق، ومحور عمان ـ بغداد، على الرغم من سيرهما في خطين متوازيين، وعلى الرغم من حذر الأول من الثاني وحذر الثاني من الاول، كان هذان المحوران مدعاة كبر واعتزاز للانسان العربي في الوطن وفي الخارج.

كان يوم ذكرى الاستقلال الاردني في لندن ٢٥ مايو (ايار) ١٩٥٨ فترتب علي ان ارفع علم الاتحاد الجديد، انه علم الثورة العربية، او هو العلم الاردني بدون اية نجمة بيضاء في مثلثه الاحمر. ها انا أوعز بصنعه على اكبر حجم وأعلى سارية، وها انا اعمل للاندماج الرسمي والشخصي بين السفارتين الاردنية والعراقية. لقد علمت بأني سأعين سفيرا للاتحاد في واشنطن، وان الامير زيد بن الحسين سيبقى سفيرا للاتحاد في لندن. إذن، والى ان يتم ذلك يحسن ان تقدم للخارجية البريطانية قائمة موحدة بأسماء اعضاء السفارتين ليشكلوا اعضاء سفارة واحدة تحت اسم الاتحاد العربي. كان الامير زيد قد غادر لندن بالاجازة الى ايطاليا، فناب عنه في السفارة العراقية طارق العسكري الوزير المفوض.

ووصل الى لندن الامير عبد الاله ونوري السعيد وتحسين قدري في اوائل تموز ١٩٥٨، غير اني لم اجد مجالا لاستقبالهم في المطار او لمقابلة الامير عبد الاله فيما بعد، كان زميلي في السفارة العراقية يحدثني عن تذمر الناس في العراق من ترفع رجال الحكم عندهم عن الاتصال بهم. كان يتبئني عن مبلغ تأثر الناس حين يلتمسون المقابلة ولا يمنحونها وخصوصا عندما يكون الغرض للتحية والمجاملة.

ذهبت الى الفندق لزيارة نوري السعيد في طريقي الى موعدي مع المستر سلوين لويد وزير الخارجية البريطانية، فحدثني الرئيس العراقي عن استيائه من موقف الانكليز بالنسبة لرفض الكويت الانضمام الى الاتحاد، وكلفني ان انقل للمستر سلوين لويد وجهة نظره في هذه المسألة الحيوية للعراق وخصوصا بعد قيام الاتحاد العربي، غير اني وجدت من سلوين لويد لما قابلته امتعاضا مماثلا من موقف نوري السعيد. بقي الامير عبد الاله في لندن بضعة ايام لم أره في خلالها ثم عاد الى بغداد.

وفي يوم ١٤ تموز ١٩٥٨ ايقظتني الخادمة صباحا لتخبرني ان طارق العسكري الوزير العراقي المفوض بلندن يطلبني على التلفون... قال طارق: هل سمعت.. قلت ماذا.. قال: انقلاب في بغداد، وهناك اخبار مزعجة عن عبد الاله... وربما عن غيره... وينبغي ان نطمئن عن الملك...

شدة واضطراب

كانت تلك الساعات وتلك الايام، اشد ما مر علي من هول، لقد هوت أسرة ملكية في العراق كان لي معها عريق الصلات، لقد سقط ما بني من اتحاد بين الاردن والعراق، واصبحت الاردن نفسها في مهب الريح، وخشيت ان تطيح بها العاصفة كما اطاحت بأختها بغداد.

كنت أحوج ما اكون الى اعصاب. فقد اضطربت تحت هذه الموجات تغمرني من كل صوب. أأحمل عبء السفارتين والقلق الذي اصاب اعضاء السفارة العراقية وما نجم عن حاجاتهم وأوضاعهم المتأرجحة.. أم أرد على أسئلة العشرات من الصحفيين يستوضحون عن موقف الاردن مما حدث.. أم أعالج أمر أولئك النواب البريطانيين بين مؤيد لذهاب القوات البريطانية الى الاردن وبين معارض... وبين داع الى التفاهم مع الوضع الجديد في العراق وبين ناقم.. أم أجادل الدوائر البريطانية بالنسبة لحرصها على مصالحها قبل أي شيء آخر.. أم أظل على اتصال دائم مع عمان لأطمئن على صمود الحكم هناك امام الشامتين من ناحية والمنافقين من ناحية أخرى....

ثارت بغداد بين الغفوة واليقظة وبين الخمود والعاصفة.. وانطوت صفحة وفتحت صفحات... !

كانت تلك الفترة أوان انعقاد مجلس حلف بغداد في لندن، فأتاحت لي المناسبة ان اجتمع مطولا مع كل من عدنان مندريس رئيس وزراء تركيا ومنو شهر إقبال رئيس وزراء ايران، واستطلع رأيهما في احداث المنطقة. كان مندريس صريحا وحازما ومندفعا وواثقا من تفكيره وتقديره. وكان إقبال لا يقل عن زميله عاطفة ولكنه كان اكثر تحفظا. وكانت الجيوش الامريكية تنزل في لبنان تباعا في ذلك الوقت، فلما مر المستر جون فوستر دالاس وزير الخارجية الامريكية بلندن في اثناء عودته من المانيا اجتمعت معه اجتماعا طويلا حدثني في خلاله حديثا خطيرا مهما كان يمكن ان يكون له أثر بعيد في احداث المنطقة وتطوراتها...

أما لندن فكان ينتشر فيها جو من الشك بالنسبة لسلامة الاردن نفسها. ولم تكن كلمات المستر هارولد ماكميلان رئيس وزراء بريطانيا معي على العشاء عنده في احد تلك الايام بكلمات الرجل الواثق المطمئن لسير الامور في المنطقة العربية. وأحسست ان عمان كانت منهمكة في اقناع الاعوان قبل غيرهم بثبات الموقف فيها.

في تلك الاثناء كلفتني حكومتي ان اشخص الى نيويورك لتقديم شكوى على «اعمال الجمهورية العربية المتحدة ومحاولاتها ضد سلامة الاردن». فشعرت ان علي ان اتحمل مسؤوليتي بأمانة، واقوم بواجبي الرسمي في وقت يتوارى فيه الكثيرون عن مسرح الواجب الموكول اليهم.

اقلعت بي الطائرة من لندن الى نيويورك في النصف الاول من اغسطس (آب) ١٩٥٨ انها مهمة شاقة ودقيقة... انها، من ناحية، شكوى دولة عربية على دولة عربية في المحفل الدولي... وهي من ناحية اخرى مهمة دفاع عن اجراء عسكري استعانت حكومتي فيه بقوات اجنبية للتغلب على أزمة مريعة طارئة...

التقيت في نيويورك باخواني وأصدقائي ممثلي الدول العربية. طالما وقفت وإياهم مواقف صلبة مؤمنة موحدة. طالما جابهنا معا اسرائيل والاستعمار، وطالما حملنا معا على العدوان، اما الآن فسأحتكم مع بعضهم الى الجمعية العامة في الخلاف القائم.

عقد الامين العام للجامعة العربية السيد عبد الخالق حسونة اجتماعا هاما في فندق بيير لوزراء خارجية الدول العربية ورؤساء وفودها استغرق اربع ساعات ونصف الساعة، لقد جادلت به عن موقفي ووجهة نظر حكومتي أخلص جدال، وقد ساد الاجتماع صلابة في النقاش حينا وحكمة وإنصاف حينا آخر، وكان لا محيد عن تقديم الشكوى، فوقفت على المنبر يوم الخميس في الرابع عشر من اغسطس (آب) ١٩٥٨ أبسط الشكوى للجمعية العامة ضد الجمهورية العربية.. !

كنت تحت وطأة حملة فريق من الوفود، ورحمة فريق آخر وتأييد فريق ثالث.. وفي ضميري كنت لا أحب تلك الحملة ولا احب تلك الرحمة ولا احب تلك التأييد !

غير ان روح المحبة والأخاء والقومية وصلة القربى قد غشيت الوفود العربية فاندفع المندوبون العرب جميعهم : عبد الخالق حسونة، ومحمد أحمد محجوب، وهاشم جواد، وأحمد الشقيري، وشارل مالك ليضعوا قرارا عربيا عائليا يحل الازمة ويسوي الخلاف. ووجدوا من الدكتور محمود فوزي ومن عمر لطفي رغبة صادقة في تدعيم ذلك المسعى النبيل قابلتها رغبة صادقة مني. وما ان مضى اسبوع واحد حتى عقدت الجمعية العامة جلسة بالاجماع يوم الخميس ٢١ اغسطس (آب) ١٩٥٨ اتخذت فيها القرار العربي المشترك المشهور بين التصفيق والتقدير.

كان ذلك الحدث مظهرا أخاذا وحقيقة دامغة ثبت معها للعالم اجمع ان الامة العربية مهما تعرضت للانقسام فالوحدة جوهرها والتسامح حقيقتها. وهكذا التقى المندوبون العرب على العشاء في ذلك المساء بدعوة من السيد عبد الخالق حسونة نزف التهاني ونلقي الخطب ونتبادل الانخاب.

عودة الى عمان

عدت الى عمان محوطا بتقدير الملك والحكومة والشعب واستقبلت في المطار استقبالا حافلا. ها انا التمس الاستقرار من جديد، ها هي الحكومة تكلفني بالبقاء في عمان وتعينني رئيسا للتوجيه الوطني مسؤولا عن دوائر الاذاعة والمطبوعات والسياحة والآثار.

استأجرت دارا، وسكنت فيها انا وولدي عمر.

اخذت احاول ان اضع في دوائر التوجيه سياسة خلقية وفكرية وفنية لما يقال وما يذاع وما يكتب، حاولت ان تكون الاذاعة والصحافة لسانا كريما للأمة الكريمة. أحببت ان اضع حدا لذلك الخداع اللفظي والنفاق الادبي والاسفاف في التفكير وفي التعبير، اردت ان اجعل من هذه الطاقة الاذاعية جهاز توجيه نحو الخير والجد والنظام، ولكن.. هذا صديقي الوزير الفلاني او الموظف الفلاني او الذات الفلاني يعتب علي ان اسمه او لقبه او حديثه لم ينكر في الاذاعة. وأولئك اصحابي، الشاعر والكاتب والمغني والموسيقي يعتبون علي لأن قطعهم وفنونهم لم تقبل، وتلك الدوائر المختصة ما تنفك تنبهني ان فلانا من موظفي الاذاعة مشتبه به وفلانا غير مرغوب فيه.

الاربعاء المقبل
تطورات ومواقف وازمات!



في ذكرى اليوم الوطني:

المملكة العربية السعودية.. الإنجاز الوحدوي الوحيد في النصف الأول من القرن العشرين

الرياض ـ واس: قال العلماء واعيان البلاد «يا عبد العزيز.. اننا نبايعك على السمع والطاعة.. ولو دفعتنا الى البحر لخضناه.. اننا نبايعك على مقاتلة من ينازعك ومعاداة من عاداك.. ونقوم معك ما اقمت فينا الشريعة».

بهذه الكلمات البعيدة المعاني الناضجة والواعية والقوية والمؤثرة المتضمنة مجموعة من القيم الدينية والاجتماعية جدد كبار العلماء واعيان البلاد بيعتهم للملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود عام ١٣٤٧هـ عندما عقد اول مؤتمر شعبي في الرياض حضره ما يقدر بثمانمائة رجل من اهل الحل والعقد.

ولقد اردنا ان تكون تلك الكلمات توطئة للحديث عن مناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية التي تصادف هذا العام اليوم (الاربعاء) الاول من الميزان عام ١٣٦٦ هجرية شمسية الموافق ٣٠ المحرم ١٤٠٨ هجرية المقابل ٢٣ سبتمبر عام ١٩٨٧ ميلادية.

لقد تأسست المملكة العربية السعودية وتوحدت على يدي المغفور له الملك عبد العزيز الذي كانت كل اهدافه ان يسعى الى ان تكون كلمة الله هي العليا ولن يجمع شتات هذه الامة على كلمة سواء تستعيد بها ماضيها المشرق المجيد وتستعد من خلالها الى مستقبل افضل في ظل تحكيم كتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم.

كان الملك عبد العزيز يقطع في جهاده هذا دروبا طويلة من العمل الدؤوب لنصرة الدين والعودة الى منابعه الحقيقية وتخليصه من الشوائب التي علقت به آنذاك. وهو المنهج الذي وضعته الدولة السعودية نبراسا لها منذ الاتفاق التاريخي الشهير الذي عقده الامام محمد بن سعود مع الشيخ محمد بن عبد الوهاب يرحمهما الله في منتصف القرن الثاني عشر الهجري.

ولقد اكد الملك عبد العزيز على ذلك بقوله «انما يهمني في الدرجة الاولى جعل كلمة الله هي العليا ولا يهمني في هذا الشأن ما يعترضني من المصاعب والمتاعب».

وحينما استعاد الملك عبد العزيز ملك آبائه واجداده بدخوله مدينة الرياض يوم الخامس من شهر شوال عام ١٣١٩هـ (١٢ كانون الثاني ١٩٠٢م) فانما كان يضع في اعتباره ان مفتاح استرداد مكتسبات العقيدة الاسلامية انما يكمن في العمل المخلص من اجل نصرتها.

ولذلك فقد كتب على رايته الخضراء كلمة التوحيد الخالدة «لا اله الا الله محمد رسول الله» التي بها هيأ الله له توحيد اجزاء المملكة مستعينا بما حباه الله اياه من صفات قيادية وما يتصف به من ارادة وعزم وتصميم تولدت من احساسه الديني وشعوره الوطني بما وصلت اليه بلاد ابائه واجداده من تمزق سياسي وشتات اجتماعي وفرقة وتناحر.

ولقد اجمع المؤرخون عربا ومستشرقين على ان توحيد الملك عبد العزيز لهذه البلاد هو الانجاز الوحدوي العربي الوحيد في النصف الاول من القرن العشرين. كما وصفه آخرون بانه اعظم عمل وحدوي عربي على الاطلاق.

ومن يبحث في شخصية الملك عبد العزيز يدرك كثيرا سر نجاحه في ارساء وحدة المملكة. فله من الخصال الشخصية والسجايا الخلقية ما يندر ان يتوفر لغيره حيث النظرة الواقعية الصائبة والارادة القوية النافذة والايمان الراسخ بالله وبرسوله صلى الله عليه وسلم بالاضافة الى ما يتميز به من الشجاعة والسماحة والصبر.

● **ولادته ونشأته**

ولد الملك عبد العزيز في بيت الامارة بالرياض عام ١٢٩٣هـ وعهد به ابوه الامام عبد الرحمن الى احد القضاة حيث تعلم على يديه مبادىء القراءة والكتابة وحفظ سورا من القرآن الكريم كما تلقى بعض اصول الفقه والتوحيد على يدي الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف.

ولقد دفعت الظروف التي مرت بها اسرة الملك عبد العزيز الى ان ينصرف لحياة الفروسية واعداد نفسه للمشاركة في الاحداث. واقبل على ذلك بشغف حيث اجاد رمي البندقية واستعمال السيف وركوب الخيل. كما وجهه والده الى الرياضة وأدبه بآداب الاسرة. ولا شك ان البيئة اكسبت الملك عبد العزيز كثيرا من صفاته وساهمت في بناء شخصيته.

● **بناء الدولة**

وقد ادرك الملك عبد العزيز بعد ان وحد وطنه وباحساس عميق ونظرة فاحصة دقيقة لاوضاع بلاده ان عددا كبيرا من مواطنيه يعيش في البادية ويمتهن التنقل والترحال. ولذلك بادر ـ في اول خطوة اصلاحية لاوضاع مواطنيه ـ الى اقامة الهجر لتوطين البادية حيث تم توفير كافة سبل العيش ووسائل الراحة في مناطق الهجر التي اصبحت واحات خضراء ساعدت على استقرار عدد كبير من المواطنين.

وبعد ان هيأ الله على يدي الملك عبد العزيز نعمتي الامن والاستقرار اعلن جلالته الحرب على الاعداء الثلاثة (الفقر والجهل والمرض).

ثم مضى الملك عبد العزيز يقيم المؤسسات في الدولة الحديثة وزودها بالاجهزة العصرية المتاحة التي ساعدتها على اداء مهماتها وسن الانظمة والقواعد التي تسير عليها والتي تستمد مفاهيمها من قواعد الشريعة الاسلامية والنظلم الاجتماعي المنبثق عنها ومن ثم اقام مراكز ودوائر الخدمات العامة مثل المدارس والمراكز الصحية ودعم وشجع التوسع الزراعي كما قام بربط اجزاء البلاد بشبكة طرق حديثة.

● **المبادىء**

ولقد ارسى الملك عبد العزيز مبادىء السياسة السعودية الداخلية والخارجية المنطلقة من تعاليم الدين الاسلامي واصبحت العقيدة الاسلامية المنهج الذي يتوخاه في كل علاقاته حتى انه قال «انني والله لا احب الا من احب الله حبا خالصا من الشرك والبدع.. وانا والله لا اعمل الا لاجل ذلك.. ولا يهمني ان اكون ملكا او فقيرا».

واستمدت السياسة السعودية مجمل صفاتها من صفات مؤسسها الملك عبد العزيز اذ اكتسبت هذه السياسة الصدق والوضوح في منهجها من صدق ووضوح الملك عبد العزيز الذي يقول «انا ترعرعت في البادية فلا اعرف تزويق الكلام ولكني اعرف الحقيقة خالية من كل تزويق».

● **الاصلاح**

ولا شك ان الملك عبد العزيز قاد حركة اصلاح اجتماعية وسياسية فوضع نواة مجتمع جديد يرتكز على اسس تعليم الشعب بالمجان وتقديم خدمات صحية ودوائية بالمجان وايجاد نظام ترغيبي في التعليم يمنح الطلاب الذين يدرسون داخل وخارج المملكة راتبا شهريا كما وفر الكفاءات الادارية والعلمية والمالية والاقتصادية والهندسية والطبية.

● **نصرة فلسطين**

كما اسهم الملك عبد العزيز في تأسيس جامعة الدول العربية ونادى بالتضامن العربي والتعاون الاسلامي واشترك في منظمة الامم المتحدة كعضو مؤسس.

وعلى صعيد القضايا العربية ناصر الملك عبد العزيز كفاح الشعب الجزائري والشعب الليبي في كفاحهما المشروع لنيل استقلالهما واظهر اهتماما كبيرا بالقضية الفلسطينية وكان حريصا على ابراز حق العرب في فلسطين.

وعندما وقعت حرب عام ١٩٤٨م ارسل الملك عبد العزيز القوات السعودية لتحارب مع الجيش المصري. وخاطب عددا من زعماء بريطانيا والولايات المتحدة في هذا الامر. وكان مما قاله رحمه الله في خطاب بتاريخ ١٠ مارس سنة ١٩٤٥م وجهه الى الرئيس الامريكي روزفلت «ان الحق العربي في فلسطين لا يحتاج الى بيانات.. ان العرب هم سكان فلسطين منذ اقدم العصور وان الحقوق الثابتة للعرب في فلسطين تستند الى..

١ـ حق الاستيطان الذي استمرت مدته منذ سنة ٣٥٠٠ قبل الميلاد ولم يخرجوا عنها في يوم من الايام.

٢ـ الحق الطبيعي في الحياة.

٣ـ وجود اماكنهم المقدسة في فلسطين.

٤ـ ليس العرب دخلاء على فلسطين ولا يراد جلب احد منهم من اطراف المعمورة لاسكانهم فيها».

ولقد تمسكت السياسة الخارجية للملك عبد العزيز «التي اصبحت ولازالت مبادىء دائمة لسياسة المملكة» تمسكت باحترام مبدأ الشرعية في علاقاتها مع الدول الاخرى كما درجت على تقديم العديد من المساعدات والعون والتأييد للدول العربية والاسلامية.

ولقد ترك الملك عبد العزيز بعد انتقاله الى رحمة الله تعالى دولة قوية الاساس وحد فيها اطراف المملكة وجمع شمل ابنائها على عقيدة التوحيد وأرسى فيها قواعد البناء الحضاري ورسم ملامح السياسة السعودية المستمدة من تعاليم الاسلام وقيمه الدينية والاخلاقية والاجتماعية.

● **القيادة السعودية**

ولقد ترسم ابناؤه الذين تسلموا القيادة من بعده خطى والدهم المؤسس الكبير الذي يحتفظ له الجميع من ابناء هذه البلاد بذكرى عطرة وشعور عاطف فياض بالعرفان لهذا الرجل البطل الذي وحد قلوب افراد شعبه على كلمة واحدة واسس دولة قوية يشعر ابناؤها بالفخر والاعتزاز الكبيرين في الانتماء اليها والعمل من أجلها والدفاع عن حدودها ومقدساتها.

● **الملك سعود**

ولقد اكمل الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود خلال فترة حكمه من عام ١٣٧٣هـ الى عام ١٣٨٤هـ عملية البناء واكتملت في عهده رحمه الله هياكل مؤسسات الدولة وظهرت ملامح التقدم وواكبت المملكة دول المنطقة.

● **الملك فيصل**

وخلال فترة عهد الملك فيصل ابن عبد العزيز آل سعود رحمه الله من العام ١٣٨٤هـ الى العام ١٣٩٥هـ نفذت المملكة اول خطة للتنمية واحدثت برامج تنموية واصلاحية مختلفة وقامت المملكة بدور كبير في مسرح الاحداث الدولية وجدد جلالته الدعوة الى التضامن الاسلامي وقامت المملكة بدور كبير في مسرح الاحداث الدولية وجدد جلالته الدعوة الى التضامن الاسلامي وقامت منظمة المؤتمر الاسلامي.

● **الملك خالد**

وفي عهد الملك خالد بن عبد العزيز آل سعود خلال الفترة من عام ١٣٩٥هـ الى عام ١٤٠٢هـ شهدت المملكة تطورا كبيرا في شتى مرافق الدولة واكتملت البنية الاساسية للاقتصاد الوطني ونفذت مشروعات اقتصادية وعمرانية واجتماعية عبر خطة التنمية الثانية وجزء من خطة التنمية الثالثة.

والمملكة العربية السعودية اذ تعيش اليوم مناسبة يومها الوطني تستذكر الانجازات العظيمة التي تحققت في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز الذي تسلم قيادة هذه البلاد في عام ١٤٠٢هـ.

● **الملك فهد**

فلقد اولى خادم الحرمين الشريفين عنايته الخاصة لعدد من المجالات الحيوية كان من بينها حرصه حفظه الله على تنويع مصادر الدخل الوطني للمملكة وعدم الاعتماد على النفط كمصدر رئيسي للاقتصاد الوطني كما وضع نصب عينيه اهمية تحقيق الامن الغذائي للبلاد واعتماد المملكة على منتوجات اراضيها البكر.

كما وجه بالتوسع في مجالات القاعدة الصناعية واعداد قوة دفاعية للمملكة واعطى اهمية خاصة لموضوع بناء الانسان السعودي على اسس علمية استمرارا للدور الذي اضطلع به يوم ان عهد اليه رعاه الله عام ١٣٧٣هـ بمسؤولية اول وزارة للتعليم انشئت في المملكة وهي وزارة المعارف.

● **خدمة الحرمين الشريفين**

ولما كانت المملكة تتشرف بخدمة الحرمين الشريفين والاماكن المقدسة الامر الذي يجعلها ذات دور اسلامي مميز فقد اولى الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود اهمية وعناية خاصتين للحرمين الشريفين فعمل على توسعتهما ليستوعبا اكبر عدد من المصلين مواصلا بذلك العمل الجاد والمخلص الذي بدأه مؤسس هذه البلاد الملك عبد العزيز رحمه الله لخدمة الحرمين الشريفين.

ونظرا لما يمثله وجود الاماكن المقدسة في المملكة من اعتبار خاص لدى الملك فهد حفظه الله وما يرتبط بهذا من كونه قائما على خدمة الحرمين الشريفين وما تأخذه هذه المهمة من حيز كبير من اهتماماته حفظه الله فقد استبدل في يوم الاثنين الموافق ١٤٠٧/٢/٢٤هـ المقابل ٢٧ اكتوبر ١٩٨٦ مسمى صاحب الجلالة بلقب يشرفه ويحبه كثيرا وهو خادم الحرمين الشريفين.

ولم يكن هذا ليأتي من فراغ فقد كان حفظه الله يقوم منذ الايام الاولى لعهده بزيارات دورية لمكة المكرمة والمدينة المنورة ويوجه المسؤولين عن شؤون الحرمين الى ان تبلورت في ذهنه حفظه الله فكرة توسعة الحرمين الشريفين توسعة تواجه الزيادة المضطردة في اعداد الحجاج والمعتمرين والزائرين فاعطى رعاه الله جهده وهيأ كل الامكانات لتطوير مشروعات الحرمين الشريفين وتوفير المزيد من اجواء الامن والطمأنينة للحجاج والمعتمرين والزوار.

ويواصل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز سهره ورعايته لشؤون الحرمين الشريفين والمشاعر المقدسة ويتابع بشكل مستمر مشروعات الطرق والخدمات التي تصل الاماكن المقدسة بعضها ببعض.

وتعد المملكة العربية السعودية اليوم واحدة من الدول القلائل التي استطاعت في غضون سنوات قليلة ـ كما قالت صحيفة فرنسية ـ الدخول الى القرن الحادي والعشرين.

● **بناء الانسان السعودي**

ولعل ما يميز رؤية المملكة انها استطاعت المواءمة بين تحديث مجتمعها وبين بناء الانسان وتأهيله في الوقت الذي حافظت فيه على القيم الدينية والاجتماعية المتوارثة منذ اقدم السنين وهو تمازج اجمع المراقبون السياسيون والمفكرون واساتذة الجامعات على انه قل ان يحدث دون ان ترجح كفة احدهما على الاخرى بيد ان ما حدث في المملكة ان التحديث والمحافظة على القيم سارا في خطين متوازيين ودون ان يسبق الاول الثاني.

ومن بين انجازات خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز قدرته على زرع الثقة في نفس المواطن السعودي الذي اضحى بفضل الله ثم بفضل الامكانات والفرص التي وفرتها الدولة يقتحم كل عوالم التقنية الحديثة ومجالات البحث العلمي في الدين والطب والعلوم والهندسة بشكل اكسبه مكانة متقدمة.

ولقد اثمرت خطة الملك فهد لبناء الانسان السعودي عن دخول اكثر من ٢,٢ مليون طالب وطالبة للمدارس والجامعات السعودية طبقا لما اعلنه تقرير صادر عن مؤسسة النقد العربي السعودي عن العام ١٤٠٥/ ١٤٠٦هـ بالاضافة الى ٢٤٩٠١ طالب يتلقون التعليم الفني والتدريب المهني في معاهد وكليات تقنية ومهنية متخصصة.

اتفاقيات دولية تمت في عهد الملك عبد العزيز

كان انضمام المملكة العربية السعودية في عهد المغفور له الملك عبد العزيز الى الاتفاقات الدولية جزءا من السياسة الخارجية للمملكة واعترافا من تلك المنظمات والمؤتمرات والاتفاقات باهمية الدور الذي تؤديه المملكة في المجتمع الدولي.

وحتى تاريخ ١٣٦٩/٣/٢٦هـ (١٩٥٠م) كانت المملكة العربية السعودية قد انضمت الى خمس وعشرين اتفاقية دولية هي:

١ـ الاتفاقية الصحية الدولية (الموافقة مع التحفظ) في باريس عام ١٩٢٦م.

٢ـ مؤتمر الجراد الثالث في القاهرة يوم ١٩٣١/١/٣١م.

٣ـ معاهدة تحريم الحرب في باريس المنعقدة في ١٩٢٨/٨/٢٧م وقد انضمت اليها المملكة يوم ١٣٥٠/٧/٣٠هـ الموافق ١٩٣١/١٢/١٠م.

٤ـ معاهدة روما الصحية المنعقدة بروما في ١٩٠٧/١٢/٩م وقد انضمت اليها المملكة يوم ١٣٥٠/٩/١٣هـ الموافق ١٩٣٢/١/٢١م.

٥ـ مؤتمر نزع السلاح في جنيف بتاريخ ١٩٣٢/٢/٢م.

٦ـ معاهدات البريد في القاهرة المنعقدة في ١٩٣٤/٣/٢٠م وقد انضمت اليها المملكة يوم ١٣٥٣/٥/١هـ الموافق ١٩٣٤/٨/١٢م.

٧ـ مؤتمر الجراد الدولي الرابع المنعقد في القاهرة بتاريخ ١٩٣٦/٤/٤م.

٨ ـ الاتفاقية الدولية بشأن مادة الافيون المنعقدة بجنيف في ١٩١٢/١/١٣م وقد انضمت اليها المملكة بتاريخ ١٣٦٢/٣/٣هـ الموافق ١٩٤٣/٣/٩م.

٩ ـ اتفاقية الافيون الدولية المنعقدة بلاهاي في ١٩١٢/١/٢٣م وقد انضمت اليها المملكة بتاريخ ١٣٤٣/٢/١٧هـ.

١٠ـ لائحة الاعارة والتأجير المنعقدة بواشنطن في ١٩٤١/٣/١١م وقد انضمت اليها المملكة بتاريخ ١٣٦٢/٧/٢٩هـ الموافق ١٩٤٣/٧/٣١م.

١١ـ ميثاق الامم المتحدة في سان فرانسسكو بتاريخ ١٩٤٥/٦/٢٦م وقد وقعت عليه المملكة يوم ١٣٦٤/١٠/١٣هـ الموافق ١٩٤٥/٩/٣٠م.

١٢ـ ميثاق جامعة الدول العربية في القاهرة بتاريخ ١٩٤٥/٣/٢٢م وقد وقعت عليه المملكة يوم ١٣٦٤/٤/٢٩هـ الموافق ١٩٤٥/٤/١٢م.

١٣ـ دستور هيئة التعليم والمدارس والثقافة للامم المتحدة بلندن في ١٩٤٥/١١/١٦م وقد وقعت عليه المملكة يوم ١٣٦٥/٤/٢٤هـ الموافق ١٩٤٦/٣/٢٦م.

١٤ـ البروتوكول المعدل لاتفاقيات المواد المخدرة المعقود في لاهاي ١٩١٢م وجنيف ١٩٢٥م و١٩٣١م و١٩٣٦م وبانكوك ١٩٣١م وهو البروتوكول الذي تم في نيويورك سنة ١٩٤٧م ووقعت عليه المملكة يوم ١٣٦٦/٥/٢٣هـ.

١٥ـ القرار النهائي لمؤتمر الصحة الدولي ودستور منظمة الصحة العالمية واتفاق بين الحكومات لانشاء لجنة انتقالية وبروتوكول خاص بمكتب الصحة الدولي في نيويورك في ١٩٤٧/٧/٢٢م وقد وقعت عليه المملكة بتاريخ ١٣٦٦/٦/١١هـ.

١٦ـ تطبيق المباديء الاساسية في اتفاقية جنيف المعقودة بجنيف في ١٩٢٩/٧/٢٧م وقد انضمت اليها المملكة بتاريخ ١٣٦٧/٧/٢١هـ.

١٧ـ اتفاقية معالجة احتكار الاختراعات الالمانية بلندن في ١٩٤٦/٧/٢٧م وقد وقعتها المملكة يوم ١٣٦٦/٧/٢٤هـ الموافق ١٩٤٧/٦/١٤م.

١٨ـ بروتوكول ملحق بالاتفاقية الدولية باحتكار المخترعات الالمانية بلندن في يوم ١٩٤٧/٨/١٧م وقد وقعته المملكة يوم ١٣٦٧/٨/١٣هـ الموافق ١٩٤٨/٦/٢٠م.

١٩ ـ اتفاقية مؤتمر اتحاد المخابرات الدولي وملاحقها وبروتوكولاتها الختامية ونظام المواصلات اللاسلكية وملاحقه باتلانتيك سيتي في ١٩٤٧/١٠/٢م وقد وقعتها المملكة يوم ١٣٦٧/٨/١٦هـ الموافق ١٩٤٨/٧/٢٣م.

٢٠ـ الانضمام الى منظمة الاغذية والزراعة بهيئة الامم المتحدة في ١٣٦٧/١١/٦هـ الموافق ١٩٤٨/٩/٩م.

٢١ـ اتفاقية الانظمة التلغرافية والانظمة التلفونية وانظمة المواصلات اللاسلكية والانظمة الاضافية للمواصلات اللاسلكية باتلانتيك سيتي وقد وقعتها المملكة يوم ١٣٦٧/١١/٣٠هـ الموافق ١٩٤٨/١٠/٢م.

٢٢ـ بروتوكول اخضاع عقاقير معينة لا تشملها اتفاقية عام ١٩٣١م وقد انضمت اليه المملكة يوم ١٣٦٧/١١/١٠هـ الموافق ١٩٤٨/٩/١٣م.

٢٣ ـ اتفاقية مؤتمر اتلانتيك سيتي وملاحقها الختامية باتلانتيك سيتي في ١٩٤٧/١٠/٢م وقد وقعتها المملكة يوم ١٣٦٨/٣/٢هـ الموافق ١٩٤٩/١/١م.

٢٤ـ اتفاقية القمح الدولية بواشنطن في ١٩٤٩/٣/٢٣م وقد وقعتها المملكة يوم ١٣٦٨/٨/٢٥هـ الموافق ١٩٤٩/٧/٢١م.

٢٥ـ اتفاقية منع جريمة ابادة الجنس البشري بواشنطن في ١٩٤٨/١٢/٩م وقد وقعتها المملكة يوم ١٣٦٩/٣/٢٦هـ الموافق ١٩٥٠/١/١٥م.

الملك عبد العزيز والقضية الفلسطينية

[illegible]



ـلقطة من توقيع المملكة العربية السعودية على ميثاق الامم المتحدة ويبدو الملك فيصل لدى توقيعه على الميثاق وخلفه (من اليمين) الملك فهد بن عبد العزيز والامير عبد الله الفيصل والامير نواف بن عبد العزيز والشيخ علي رضا.

من كلمات الملك عبد العزيز

في اوائل شهر صفر عام ١٣٥٠هـ (يونيو ١٩٣١م) استقبل الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود خريجي المعهد العلمي السعودي فالقى فيهم الكلمة التالية.

ايها الابناء:

انكم اول ثمرة من غرسنا الذي غرسناه بالمعهد فاعرفوا قدر ما تلقيتموه من العلم واعلموا ان العلم بلا عمل كشجرة بلا ثمر وان العلم كما يكون عونا لصاحبه يكون عونا عليه.

فمن عمل به يكون عونا له ومن لم يعمل به يكون عونا عليه وليس من يعلم كمن لا يعلم.. قليل من العلم يبارك الله فيه خير من كثير لا يبارك فيه والبركة في العمل.

من الناس ـ وكثيرهم ـ من يعجب قوله فيأخذ بالسامع بزخرف القول الى حد بعيد ويأتي في احاديثه باساليب تسحر مصوغة في قالب يبهر العقول. وفي الجرائد اليومية والمجلات الشهرية شيء كثير من ذلك وفي الصحف السيارة ما يصور للقاريء ان قسما من الناس قطع في مضمار العلوم ولا سيما الكونية منها شوطا بعيدا لو حاولتم الوصول اليه في عشرات السنين لما وصلتم نصف المرحلة التي قطعوها .. ولكن ماذا كان وراء هذا العلم الوفير.

لا ترى الا احزابا يضرب بعضها بعضا ولا تسمع الا عويلا يصم الاذان وهم بيد غيرهم كفتا ميزان يعلى هذا تارة ويسفل هذا تارة اخرى.. علم ولكن بالاقوال وعمل ولكن في غير النافع وان ما اصاب هؤلاء هو من جراء تخاذلهم وعدولهم عن الصراط المستقيم الذي شرحه الله تعالى في كتابه وعلى لسان صفوة خلقه صلى الله عليه وسلم.

جهلوا تعاليم الاسلام الحقة وبهرتهم المدنية الغربية فنظروا الى كل ما يصدر عن الغرب نظرة اكبار فارادوا محاكاته وحبذا لو حاكوه فيما يعلي شأنهم. ارادوا محاكاته بل حاكوه فعلا ولكن فيما يئن منه عقلاؤهم.

بعث صفوة الخلق اللهم صل وسلم عليه ونزل عليه امين السماء في بلاد العرب بقرآن عربي غير ذي عوج.. فلنعرف ذلك ولنحتفظ بديننا ولغتنا وبلادنا لنحبها حبا جما.

لا مانع من ان نأخذ من غيرنا المفيد فالحكمة ضالة المؤمن يلتقطها حيث وجدها وقد كان للعرب في جاهليتهم خصال حميدة وكان لغيرهم ايضا فجاء الاسلام فاقرها.

قال صفوة الخلق اللهم صل وسلم عليه.. بعثت لأتمم مكارم الاخلاق وقال «ولدت في زمن الملك العادل».

حافظوا على تعاليم دينكم ولا شك انكم قرأتم ولله الحمد والمنة شيئا كثيرا منها ارجو من الله ان ينفعنا واياكم به. واقول لكم والله ثم والله ما حرمتنا الشريعة شيئا فيه نفعنا ولا احلت شيئا فيه ضرنا وان النظرة السليمة لتدرك ذلك. اعلموا ان الناس لو كانوا جميعا على قلب اكفر رجل لما ضروا الله شيئا ولو كانوا على قلب اتقى رجل لما نفعوا الله شيئا.. ان الله لغني عن العالمين.

انظروا الى نعم الله. هل فاضل في احكامه بين غني وفقير. فاوجبت على الثاني الصلاة ـ مثلا ـ وترك الاول. وهل أباح للاول ما حرمه على الثاني من المسكرات مثلا. لا تفاضل الا بالتقوى «ان اكرمكم عند الله اتقاكم» «كلكم لآدم وادم من تراب» سوى بينكم واكبر من شأنكم فامر الا تعبدوا الا الها واحدا ولا تخافوا الا واحدا ولا تسألوا الا واحدا.

ومعلوم ان ارباب النفوس العالية اذا كان لها عند ملك من الملوك حاجة تحب ان تدلي بحاجتها الى الملك بلا واسطة والله يأمر عباده ان يسألوه بلا واسطة.. ولا شك ان في هذا «اي عدم الواسطة» تكريما لك ايها الانسان.

ابنائي..

لقد من الله عليكم وارشدكم الى طريق الخير فاعلموا انا لمنتظرون والله ولي التوفيق.

نص الوثيقة التاريخية باعلان تأسيس المملكة العربية السعودية

في اليوم السابع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥١هـ اصدر المغفور له الملك عبد العزيز امرا ملكيا بتحويل اسم المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها الى اسم المملكة العربية السعودية.

وبمناسبة مرور ٥٥ عاما على ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية نقدم النص الكامل لهذه الوثيقة التاريخية.

بعد الاعتماد على الله.. وبناء على ما رفع الينا من البرقيات من كافة رعايانا في المملكة الحجازية ونجد وملحقاتها. ونزولا على رغبة الرأي العام في بلادنا. وحبا في توحيد اجزاء هذه المملكة العربية.. امرنا بما هو آت..

المادة الاولى: يحول اسم المملكة الحجازية النجدية وملحقاتها الى اسم المملكة العربية السعودية ويصبح لقبنا الآن ملك المملكة العربية السعودية.

المادة الثانية : يسري مفعول هذا التحويل اعتبارا من تاريخ اعلانه.

المادة الثالثة: لا يكون لهذا التحويل اي تأثير على المعاهدات والاتفاقات والالتزامات الدولية التي تبقى على قيمتها ومفعولها وكذلك لا يكون له تأثير على المقاولات والعقود الافرادية بل تظل نافذة.

المادة الرابعة: سائر النظامات والتعليمات والاوامر السابقة والصادرة من قبلنا تظل نافذة المفعول.

المادة الخامسة: تظل تشكيلات حكومتنا الحاضرة سواء في الحجاز ونجد وملحقاتها على حالها الحاضر مؤقتا الى ان يتم رفع تشكيلات جديدة للمملكة كلها على اساس التوحيد الجديد.

المادة السادسة: على مجلس وكلائنا الحالي الشروع حالا في وضع نظام اساسي للمملكة ونظام لتوارث العرش ونظام لتشكيلات الحكومة وعرضها علينا لاستصدار اوامرنا فيها.

المادة السابعة: لرئيس مجلس وكلائنا ان يضم الى اعضاء مجلس الوكلاء اي فرد او افراد من ذوي الرأي حين وضع الانظمة السالفة الذكر للاستفادة من ارائهم والاستنارة بمعلوماتهم.

المادة الثامنة: اننا نختار يوم الخميس الواقع في ٢١ جمادى الاولى سنة ١٣٥١هـ الموافق لليوم الاول من الميزان يوما لاعلان توحيد هذه المملكة العربية. ونسأل الله التوفيق.

صدر في قصرنا في الرياض في هذا اليوم السابع عشر من شهر جمادى الاولى سنة ١٣٥١هـ

التوقيع

عبد العزيز آل سعود

ماذا قالوا عن الملك عبد العزيز

الرياض ـ واس : تحفل كلمات السياسيين وكبار الكتاب العالميين بالعديد من الآراء التي تصور الملك **عبد العزيز بن عبد الرحمن الفيصل آل سعود** كما هو وعلى حقيقته التي فطره الله عليها رجلا تتوفر فيه كل خصائص وسمات الرجولة وزعيما هيأ الله على يديه وحدة المملكة العربية السعودية كأعظم انجاز حضاري وسياسي شهدته جزيرة العرب في عصرها الحديث.

فقد اورد الامير **شكيب ارسلان** في جريدة الجهاد المصرية الصادرة يوم ١٩٣٥/٣/٢٣م قول **الامبراطور غليوم** (**عبد العزيز ابن سعود** اجدر ملوك المسلمين بالخلافة).

وقال الكاتب الانجليزي **وليامز** بتاريخ يونية ١٩٣٥م لا اذكر حاكما قويا وصل الى مكانة هذا الملك الذي لا يعدله ملك في العالم الاسلامي.. فهو الجندي البطل والمصلح الكبير والمخلص لدين الله والانسان الكريم الصريح الثابت الذكي الشجاع المتواضع الى حد بعيد.

وكتب الكاتب الالماني **اميل سوايزار** في يولية ١٩٣٥م يقول «قد يكون الملك **ابن سعود** الرجل العربي الوحيد الذي برز منذ ستة قرون في الجزيرة العربية» ووصف المستشرق المجري **الدكتور جرمانوس** في يولية ١٩٣٥م وصف الملك **عبد العزيز** بانه الملك الذي جرد سيفه في سبيل دينه وعقيدته.. يجمع في طبيعته روح الحرب وروح السلم لا يقاتل الناس ولا يعتدي عليهم.. وانما يحارب الجهل ويقاتل الجمود ويكافح التأخر.

وتحدث الكاتب الامريكي **ادوارد بكنج** في ديسمبر ١٩٣٥م يقول اذا بحثنا عن يقظة الشعوب العربية وجب ان نبحث عن شخصية ابن سعود.. فهذا الرجل الذي ظهر في الجزيرة ـ مهبط الوحي ـ واخذ ينشر دعوته بين العرب ـ قد اثار في النفوس شيئا من الحركة والنشاط ادركت فيه الشعوب العربية انها كانت في رقاد وان في وسعها ان تستيقظ.. وكل حركة تقدم في مصر وسورية وفلسطين يجب ان نبحث فيها عن صوت **ابن سعود** فصوته يدوي في اذان الجميع.

وبينت الكاتبة الفرنسية **اندريه فيبوليس** في مارس ١٩٣٧م صفات الملك **عبد العزيز** فقالت «حاد النظرات كثير الحذر في حديثه ينظر الى محدثه ويدرسه دراسة سريعة.. هذا هو ملك الجزيرة العربية الذي قام بما يشبه المعجزات واسس ملكه بين عشية وضحاها بغير وجل.. وهو طويل التروي لا يحب المجازفة.. ويعتقد ان الاستعداد للامر ودراسته هما الوسيلتان للنجاح.

اما الكاتب الانجليزي **كنث وليمز** فقد كتب عن الملك **عبد العزيز** يقول «من النادر ان تجد رجلا تجمعت فيه المزايا التي تجمعت في ابن سعود.. فهو جندي موفق ظافر ومصلح مبدع مبتكر وتقي ورع صالح وانسان لطيف مهذب وجواد سخي سمح وراسخ وطيد متين وذكي حاذق لبيب وشجاع جريء مقتحم.. نبيل في تواضعه جليل في احتشامه.

وقال **لورد اوف اثلون** حاكم كندا في برقية ارسلها من لندن الى الرياض يوم ١٩٤٣/١/٩م شهدت بنفسي عندما زرت المملكة العربية السعودية ماذا صنع الملك **عبد العزيز** لرفاهية شعبه.. لقد استقر بفضله السلام والامن في البلاد التي كانت من قبل تمزقها المنازعات الداخلية.. واتيح لي ان اشهد كيف تم الاعتراف به ملكا وزعيما على شعبه.

.. وفي كتب التاريخ

الرياض ـ واس : في عام ١٣٥٧هـ (١٩٣٨م) اصدر جورج انطونيوس كتابا عنوانه اليقظة العربية اورد فيه فصولا عن الملك عبد العزيز وتطور الجزيرة العربية في عهده نقتطف منها الفقرات التالية:

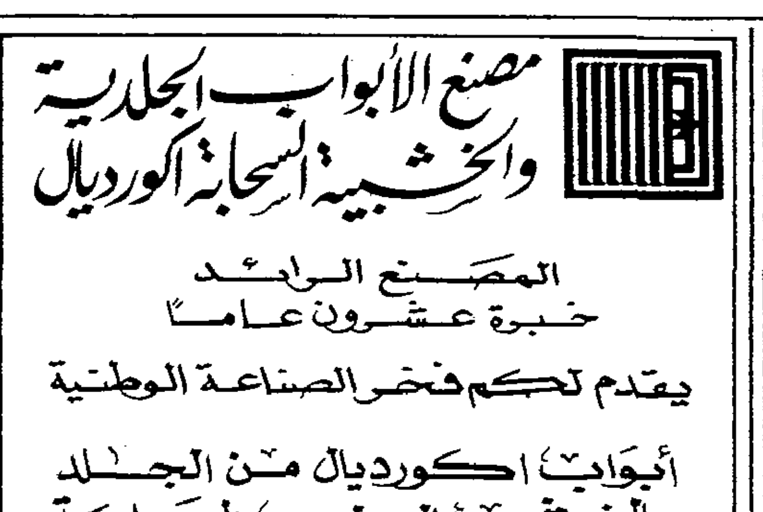
بدل ابن سعود شكل الحياة في غرب الجزيرة العربية تبديلا اساسيا في نواحيها الخاصة والعامة بما اوجده من نظام للحكم وما ذهب اليه من فهم للواجبات المدنية فقضى على العادات الشائعة من قرون كما انه جعل للشرع الاسلامي والتقاليد العربية المقام الاول في تسيير امور الدولة وفي القواعد الموضوعة لتصرفات الفرد والجماعة. وقد يكون هذا التطور اعمق وانفع تطور حدث في الجزيرة منذ الدعوة الى الاسلام.

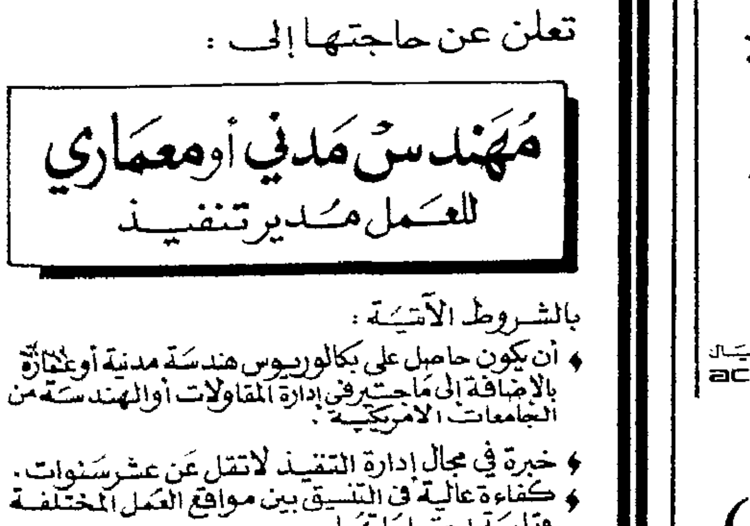
وواجهت ابن سعود مشكلات متعددة معقدة فعالجها بذلك المزيج من الجرأة والحكمة الذي هو عنصر جذاب من عناصر شخصيته. ولم تكن هذه المشكلات داخلية فحسب بل تضمنت مسائل ذات قيمة دولية ايضا.

ولم يكن نجاح ابن سعود المدهش في ادارة مملكته ليقل عن نجاحه في الحرب والسياسة. فان مهمة توطيد الامن ونشر العدالة ووضع اسس التقدم كانت شاقة في تلك المسافة الواسعة من البلاد التي فتحها والتي تعود اهلها الرحل منذ قرون ان يتحدوا كل سلطة لشيوخهم والا يتقيدوا بشيء سوى قانون القبيلة.

لقد بطلت عادة الغزو بالفعل واصبح من النادر اليوم ان يتعرض احد لمسافر او ان يسرق حاج او يستثمر. وعم احترام النظم الارياف والبوادي فتساوت في ذلك مع المدن. ولا نبالغ اذا قلنا ان المملكة العربية السعودية قد بلغت في حفظ الامن العام درجة تفوق كافة دول العالم ولا يستثنى من ذلك اعرقها في الحضارة.

وافاد ابن سعود من النظام الجديد ان جعله اساسا لمشروعه الرامي الى الاصلاح الاجتماعي والاقتصادي الذي استقر في ذهنه من زمن بعيد وهو يرتكز على نقطة واحدة هي استقرار العرب الرحل على الارض. وكان قد بدا بتطبيق فكرة الهجر في نجد عام ١٣٢٨هـ (١٩١٠م) وسار المشروع بعد ذلك خطوات سريعة.

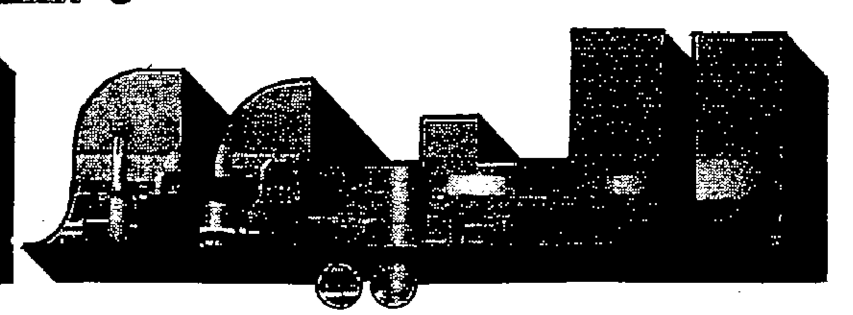


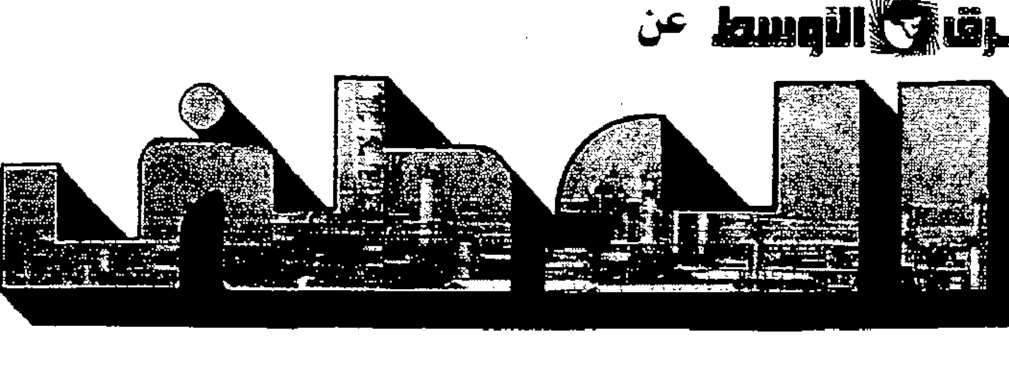






ملحق الشرق الأوسط عن







بلادي بلادي منار الهدى *** ومهد البطولة عبر المدى



الملك عبد العزيز :

شخصيته العسكرية وبعض حروبه وغزواته

جدة – إدارة الملاحق ، – من عبد الرازق بشير محمد :

الملك عبد العزيز كان الملك الذى وحد شبه الجزيرة العربية بعد ان كانت دويلات وممالك متفرقة غير متجانسة وجعل منها بعون الله مملكة عربية متحدة في رأيها وقيادتها وقاعدتها سياسيا واجتماعيا واقتصاديا وثقافيا ..

فمن هو الملك عبد العزيز ، وما هو دوره العسكرى الذى ذاع صيته ؟

تقول الدكتورة مديحة أحمد درويش في كتابها تاريخ الدولة السعودية حتى الربع الأول من القرن العشرين : « لقد ولد عبد العزيز بن عبد الرحمن في الرياض في ذي الحجة سنة ١٢٩٧هـ – ١٨٨٠م ، ولما بلغ السابعة من عمره ، عهد به والده إلى المطوع القاضي عبد الله ابن الخرج لتعليمه القرآن ، فختمه في الحادية عشرة من عمره ثم تلقى علوم الفقه والتوحيد على يد الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف ، كما علمه والده ركوب الخيل وفنون الفروسية والرماية والضرب بالسيف ونشأ نشأة قاسية كان لها اكبر الأثر في تغلبه على الصعاب في حياته ، فقد ولد عبد العزيز في وقت تحالفت فيه الشدائد ضد أسرته فقد رأى عمومته يتنازعون الملك ويتحاربون في سبيله مما أتاح الفرصة لغيرهم (ابن رشيد) استغلال هذا النزاع فانقض على الوطن النجدى يحتل مدنه وأريافه الواحد تلو الآخر ، وقد رأى عبد العزيز والده الإمام عبد الرحمن كيف كان يستبسل في الذود عن الحمى المستباح لكنه كان يخفق في جهاده لأن خصومه سبقوه إلى الاحتفاظ بالمبادرة ، وعملوا جاهدين على بذر بذور الشقاق والبغضاء بين رؤساء البلاد وزعماء القبائل والعشائر ، عند ذلك لم يجد الإبن الفتى عبد العزيز بداً من طرح « القلم » جانبا والالتفات إلى السيف وحده ليكون فصل الخطاب ، وهكذا كان ..

وفي الوقت الذى هاجر فيه الأمير عبد الرحمن بن فيصل من الرياض إلى مضارب آل مره في الربع الخالى بالقرب من الاحساء كان عمر والده عبد العزيز لا يزيد عن اثنى عشر سنة فهو – أى عبد العزيز – لم يشاهد مجد جده فيصل بل شاهد محنة أبيه عبد الرحمن وعائلته ، وأخذ عبد العزيز يقطع الصحراء ويجوب فيها ويشارك أباه في محنته ويقاسى الآلام ، ثم انتقل إلى قطر ومنها إلى البحرين وكان المطاف الأخير هو الكويت حيث بقي فيها مع افراد عائلته زهاء عقد من الزمان .

وكانت مدرسة الحياة هي أول مدرسة سياسية دخلها عبد العزيز وذاق شدة الابتعاد في الكويت والتي كانت في ذلك الوقت ميداناً للصراع السياسى الدولى بين الإنجليز والألمان والروس والعثمانيين ، لم يحتمل عبد العزيز أن يعيش هناك كما كبر أن تعيش نفسه تحت كنف الشيخ مبارك بعد أن كان أهله بالأمس سادة نجد لذلك قرر أن يخاطر بحياته فإما أن يفوز بالنصر فيكون قد أدى واجبه نحو نفسه ونحو أسرته وأما أن يموت دونه . فبدأ الأمير عبد العزيز مخاطرته الجريئة بالهجوم على الرياض لبعدها عن مركز ابن رشيد الذى كان يسكن حائل شمال نجد وكان ذلك عام (١٣١٩هـ – ١٩٠١م) وليس معه سوى اربعين رجلا وقد رأى ببعد نظره أن يبدأ بضرب العشائر التابعة لابن الرشيد حتى يلتف حوله رؤساء البدو وفعلا نجحت خطته فقد انضم إليه عدد نجد الشمالية ورغم خوف والده عليه لاسيما وأن ابن رشيد والدولة العثمانية وامير قطر قد يتحدون ضد ابنه ، إلا أن عبد العزيز أخذ يقالب الخصوم من كبير من العشائر حتى بلغ جيشه ١٠٠٠ فرد ومنهم ٤٠ فارسا ومن ثم اتخذ هدفه النجديين والأشراف والأتراك حتى تحقق له ما أراد .

ولا شك أن عبد العزيز له مقومات شخصية ساهمت في تحقيق أهدافه المنشودة بكل حزم وعزم ، فقد أكد الخبراء العسكريون أن الملك عبد العزيز اتصف عسكريا بعدة مزايا أهمها الشجاعة في مواجهة أهوال الحرب ومفاجآت المعارك وبهذه الشجاعة استطاع أن يحقق التالى كما أشار إلى ذلك كل من د. عبد العزيز شرف ومحمد ابراهيم شعبان في كتابهما : عبد العزيز آل سعود وعبقرية الشخصية الإسلامية » –

١ – فتح الرياض في ٣ شوال ١٣١٩هـ – الموافق ١٥ يناير ١٩٠٢م .

٢ – ضم الخرج والمحمل والشعيب والوشم عام ١٣٢١هـ الموافق ١٩٠٢ / ١٩٠٣م .

٣ – فتح القصيم واستخلاصه من آل رشيد وانكسار الأتراك من عام ١٣٢١ – ١٣٢٤هـ ،الموافق ١٩٠٣ – ١٩٠٦م .

٤ – القضاء على الثورات الأهلية عام ١٣٢٨هـ الموافق ١٩٠٩م .

٥ – فتح الإحساء عام ١٣٣٠هـ الموافق ١٩١٣م .

٦ – التوسع إلى تربة والخرمة عام ١٣٣٦هـ الموافق ١٩١٩م .

٧ – ضم عسير عام ١٣٤١هـ الموافق ١٩٢١ .

٨ – فتح حائل والجوف عام ١٣٤١هـ الموافق ١٩٢١م .

٩ – الاستيلاء على الحجاز عام ١٣هـ الموافق – ١٩٢٥م .

١٠ – انشاء العلاقات السياسية مع الدول الأجنبية ١٣٤٤ – ١٣٤٥هـ .

١١ – بسط الحماية على تهامة عام ١٣٤٥هـ الموافق ١٩٢٦م .

١٢ – دور التنظيم الحكومى منذ عام ١٣٤٥هـ الموافق ١٩٢٦م .

١٣ – القضاء على الثورات والفتن الداخلية : ثورة الأخوان الأولى ١٣٤٧ – ١٩٢٨م ثورة الأخوان الثانية ١٣٤٨هـ – ١٩٢٨م ، حادثة ابن رفادة ١٣٥١هـ – ١٩٣٢م .

١٤ – إعلان توحيد الممالك الخاضعة لجلالته باسم المملكة العربية السعودية في ٢١ جمادى الأولى عام ١٣٥١هـ الموافق ٢٢ سبتمبر ١٩٣٢م .

١٥ – تحديد الحدود مع اليمن من جهة تهامة وعسير ونجران وبلاد يام إلى ممالك جلالته وعقد معاهدة صداقة وأخوة مع اليمن عام ١٣٥٢ – ١٣٥٣هـ (١٩٣٣م) .

وإلى جانب المعرفة والشجاعة اتصف عبد العزيز بصفة أخرى من صفات القائد هي (الصلابة) ذلك أن خير القواد من كان شديداً لا تهزه طارئة ولا توهن عزمه مفاجأة والحرب صنعة قاسية لا يصلح لها إلا الرجل المتين . كما اتصف بالكتمان الذى اعتبر من لوازم العمليات الحربية ومن صفات وملحقاتها والتى جاءت سلطتها متكاملة في يد عبد العزيز بفضل الله ثم بجهد عبد العزيز صار قويا اعترفت به .

وهكذا صارت النتائج الحربية لعبد العزيز أول بنية أساسية لقيام نجد القادة الكبار .

وجاء في تاريخ الدولة السعودية أن عبد العزيز بعد أن استقر به المقام في الرياض رأى أن يرسل في طلب والده من الكويت حتى يتولى إدارة شئون المدينة بينما يتفرغ هو للحرب ، ومما تجدر الإشارة إليه أن الصلة بين الأب والإبن التى استمرت ذهاء ثلاثين عاما كانت صلة احترام متبادل وتشاور في الرأى كما كان الإبن ينزل والده منزلة الشرف في كل المناسبات مما يعز أن نجده في تاريخ الصلات بين الأسر الحاكمة .

وقد استمر الصراع بين ابن رشيد وعبد العزيز على شكل مناوشات كانت تنتهى دائما بفوز الإمام ابن سعود ، وهكذا اصبح عبد العزيز سيد منطقة نجد الكبرى بالإضافة إلى المنطقة الجنوبية والتى تجمع الخرج والحوطة والحريق والأفلاج ووادى الدواسر .

وقد أثار استيلاء عبد العزيز على الرياض وبسط نفوذه على نجد بتلك السرعة مخاوف الدولة العثمانية ورأت في ظهوره خطراً لبعث حركة السلفية كما رأت في قوته واتساع نفوذه ضياعاً لسلطانها وهيبتها . ولذلك ساعدت الدولة العثمانية ابن رشيد والجيش العثماني في موقعة (الشنانة) التى تعتبر من المواقع الفاصلة في تاريخ نجد سنة ١٣٢٢هـ – ١٩٠٤م ، فصارت تركيا تتخلى عن ابن رشيد وبدأت تخطب ود عبد العزيز وطلبت منه الدخول معها في مفاوضات اعترفت نصوصها بسلطان عبد العزيز على ما في يده في نجد ، ولكنها ارادت أن يكون لها مستشارون في نجد ، لكن أهل نجد رفضوا ذلك ولم تيأس تركيا في سبيل التفاوض مع عبد العزيز ووالده عبد الرحمن ولم تنجح هذه المفاوضات مما أدى إلى نشوب القتال من جديد بين عبد العزيز وابن رشيد انتهى بموقعة (روضة المهنا) سنة ١٣٢٤هـ – ١٩٠٦م وقتل فيها ابن رشيد .

وهكذا استقام الأمر للإمام عبد العزيز من ابن رشيد وأخذ يتطلع إلى المنطقة الشرقية حيث ضم الاحساء لا سيما وأن تركيا قد سحبت جزءاً من قواتها من الهفوف عند نشوب حربها مع إيطاليا فأتاح ذلك الفرصة كاملة لعبد العزيز ، وعندما رأت الدولة العثمانية أن خططه وسياساته الحربية الناجحة .

إن المتتبع لأحداث التاريخ يدرك أن الحديث عن حروب وغزوات عبد العزيز تحتاج إلى مراجع ومصادر عديدة ، ولكن كل هذا الفخر العسكرى لقائد هذه الأمة كان جزءاً من حركة تفكير الرجل .. هذا الرجل الذى حارب في جميع الميادين وكافح ضد الأتراك وعملائهم وضد الإنجليز ومن داروا حول فلكهم غير أن الغلبة كانت لعبد العزيز ولبرامجه العسكرية التى تنبع من استراتيجية حربية فاعلة .

ويبدو جليا أن الصراع المرير الذى كان قد نشأ بين ابن سعود والشريف حسين والذى انتهى بانتصار عبد العزيز وضم الحجاز هو في ذاته بحاجة إلى بحث ودراسة لأنه كما تشير الدكتورة مديحة درويش صراع ذو ابعاد متباينة :

١ – المرحلة الأولى تغلب فيها البعد السياسى دون الدخول في تحريش وصدام فعلى .

٢ – المرحلة الثانية تغلب فيها البعد المكانى على البعد السياسى الذى ساد المرحلة الأولى .

٣ – المرحلة الثالثة والأخيرة التى سيطر فيها البعد العسكرى واستخدمت القوة لتضع نهاية الصراع .

وبعد ذلك قام بإطلاق إسم المملكة العربية السعودية على ما تبع له من مقاطعات ومناطق وكان ذلك في ١٢ جمادى الأولى سنة ١٣٥١هـ .

هذه إشارات عامة لبعض حروب وغزوات الإمام عبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود والتى نوردها للذكرى بمناسبة اليوم الوطنى للمملكة العربية السعودية إذكاء لروح التضحية والفداء والإقدام لسيرة هذا السلفى الرائد .



المغفور له الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن ال سعود


لا إله إلا الله محمد رسول الله
تشارك
المؤسسة العامة للبترول والمعادن "بترومين"
ومشاريعها
الشعب السعودي النبيل فرحته بمناسبة
اليوم الوطني
وترفع أسمى آيات التهاني إلى خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
وإلى ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني صاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز
وإلى صاحب السمو الملكي النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
الأمير سلطان بن عبد العزيز
وإلى الأسرة المالكة الكريمة
أعاده الله على الجميع بالخير واليمن والبركات
المؤسسة العامة للبترول والمعادن "بترومين"
بترومين
MEL VERZOSA
• شركة بترومين لتكرير زيوت التشحيم (مصفاة الزيوت)
• شركة مصفاة جدة للبترول
• مصفاة بترومين ينبع
• شركة بترومين لزيوت التشحيم (بترولوب)
• بترومين للتسويق
• شركة بترومين / موبيل المحدودة لمصفاة ينبع (بمرف)
• شركة مصفاة بترومين شل
• مصنع بترومين لخلط الزيوت وصناعة الشحوم (سعودي لوب)
• الشركة العربية للجيوفيزيقا والمساحة (اركاس)
• شركة الحفر العربية
• شركة بترومين لناقلات البترول والمعادن (بتروشب)
• مشروع المرافق البترولية لشمال جدة (بترومين ـ جت)
• مصفاة بترومين الرياض
• الشركة العربية للإنشاءات البحرية البترولية (مارينكو)
• مهد الذهب
• خدمات بترومين
• مصفاة بترومين / بترولا رابغ

بلادي بلاد الإبا والشمم *** ومغنى المروءة منذ القدم

أهم الأحداث في المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها

اعداد : جمال أحمد خاشقجي

١٩٣٢ :

١٨ سبتمبر : أصدر الملك عبد العزيز المرسوم الملكي رقم ٢٧١٦ القاضي بتحويل اسم « المملكة الحجازية والنجدية وملحقاتها » إلى اسم « المملكة العربية السعودية » واختار جلالته يوم الخميس ٢١ جمادى الأولى ١٣٥١هـ والموافق لليوم الأول من الميزان « ٢٣ سبتمبر » يوما لاعلان توحيد المملكة .

٢١ سبتمبر : صدور نظام وزارة المالية وأسندت للشيخ عبدالله السليمان كأول وزير لها .

١٩٣٣ :

٢١ مارس : الأمير عبدالله بن الشريف حسين يعلن اعترافه بالملك عبد العزيز ملكا على المملكة العربية السعودية والملك عبد العزيز يبادله اعتراف المملكة بامارة الأول على شرق الأردن .

١١ مايو : مبايعة نجل الملك عبد العزيز الاكبر سعود بولاية العهد .

٢٩ مايو : وقع الشيخ عبد الله السليمان « وزير المالية » ولويد . ن . هاملتون عقد الامتياز بين حكومة المملكة وشركة « ستاندر أويل أوف كاليفورنيا » للتنقيب واستثمار البترول ، انشئت عقب ذلك شركة كاليفورنيا العربية للبترول .

٩ يونيه : الاعلان عن الأوضاع الادارية الجديدة في تهامة عسير .

١٩٣٤ :

٢٤ مارس : اعلان الحرب بين المملكة العربية السعودية والمملكة المتوكلية اليمنية اثر احتلال اليمن بعضا من المدن والقرى في منطقة عسير .

٦ مايو : الامير فيصل قائد القوة السعودية المحاربة في اليمن يحتل ميناء الحديدة وعدداً آخر من القرى والمدن اليمنية .

٢١ مايو : توقيع معاهدة الطائف بين المملكة واليمن والتي أقرت الصلح بينهما ورسم الحدود المشتركة بين البلدين .

١٩٣٥ :

١٧ مارس : فشلت محاولة لاغتيال الملك عبد العزيز وهو يطوف بالبيت الحرام من قبل جنود يمنيين .

٣٠ ابريل : تم اكتشاف البترول في أول بئر للبترول في المملكة ـ الدمام ١ ـ ولكنها كانت مخيبة للآمال فلم تكن صالحة تجاريا حيث أنها انتجت ١٠٠ برميل فقط في اليوم .

١٩٣٦ :

٢ ابريل : عقد معاهدة أخوة عربية وتحالف بين المملكة والعراق .

٥ يونيه : الملك عبد العزيز يأمر وزير خارجيته ووزير المالية بتحويل المعونات والأغذية إلى الفلسطينيين لمساندتهم في ثورتهم ضد الانتداب البريطاني والمخططات اليهودية .

٨ يوليو : الملك عبد العزيز يطلب من الحكومة البريطانية وبمذكرة رسمية أن تطلق سراح المعتقلين الفلسطينيين وايقاف الهجرة اليهودية إلى فلسطين .

١٩٣٧ :

٢٦ اغسطس : التوقيع على معاهدة حلف بين المملكة والعراق واليمن .

١ سبتمبر : اثر صدور قرار اللجنة الملكية البريطانية بتقسيم فلسطين أصدر النائب العام للملك « الأمير فيصل » اذنا بتأليف لجنة في كل المدن السعودية للتضامن مع الفلسطينيين ولتمد الحركة الوطنية هناك بما يتبرع به السعوديون من عون ، كما أرسل الملك عبد العزيز مذكرة إلى الحكومة البريطانية مقترحا عليها حل قضية فلسطين باقامة حكومة دستورية يشترك فيها السكان حسب نسبة عددهم ، مع ضمان حماية الأماكن المقدسة والوصول إليها للجميع ، وكفالة حقوق الاقليات ، وتحديد الهجرة اليهودية .

١٩٣٨ :

٣ مارس : تم حفر أول بئر بترول صالح تجاريا « دمام ـ ٧ » ينتج ١,٥٨٥ برميل بترول في اليوم ، ولا تزال دمام ـ ٧ تنتج حتى اليوم .

١٨ مارس : نشر الأمر السامي بالموافقة على نظام مديرية المعارف بالصحيفة الرسمية .

٥ ابريل : الملك عبد العزيز يبعث بمذكرة إلى الحكومة البريطانية يحذرها أن فلسطين لن تستوعب اليهود المشتتين في العالم ، وأن فلسطين ستكون بؤرة للقلاقل والفتن بما يتولد عن ذلك من خصومات بين العرب وبريطانيا لا تنتهي إلى الأبد .

١ يونيو : الحكومة البريطانية تبعث بمذكرة إلى الملك عبد العزيز تستنكر فيها تهريب أسلحة من السعودية إلى فلسطين وشراء اسلحة باسم المملكة وتسليمها إلى حركة المقاومة الفلسطينية .

٢٠ يونيو : الملك عبد العزيز يرد على المذكرة البريطانية يذكر فيها انه « يفضل أن تفنى الأموال والأولاد والذراري ولا يتأسس ملك لليهود في فلسطين » .

٢٧ سبتمبر : صدور النظام العام لأمانة العاصمة والبلديات وهو أول نظام للبلديات في المملكة .

١٩٣٩م :

١ مايو : الملك عبد العزيز يرعى تصدير أول شحنة نفط سعودي زنتها عشرة آلاف طن ، وذلك على متن شاحنة النفط « بي . جي . سكافولد » في ميناء رأس تنورة .

٢٢ يونيو : الشاب عبد الله المنديل يصل إلى مدينة ينبع قادما من مصر بطائرته كأول طيار سعودي .

٣ سبتمبر بداية الحرب العالمية الثانية ، عاشت المملكة خلال الحرب فترة الركود الاقتصادي وشح في المواد الغذائية .

١٩٤٠م :

٥ مارس : صدر أول نظام للمقاطعات في المملكة وسمي « نظام الأمراء » .

١٩ اكتوبر : ٤ قاذفات قنابل ايطالية تغير على مدينة الظهران ، وتبين فيما بعد أنها كانت تقصد مصفاة نفط في البحرين وقذفت الظهران خطأ ، هدأت بعد ذلك أعمال الحفر والتنقيب كما أغلقت بعض آبار النفط .

١٩٤٣م :

مارس : انشاء مدرسة أهلية لتعليم البنات في مكة المكرمة وهي أول مدرسة لتعليم البنات في المملكة .

١٩٤٤م :

٣١ يناير : « شركة استاندر للزيت الكاليفورنية العربية » تتخذ اسما جديدا هو شركة الزيت العربية الامريكية « ارامكو » .

١٩٤٥م :

١٥ فبراير : الملك عبد العزيز يلتقي بالرئيس الامريكي « روزفلت » على متن الطرادة « يو . اس . اس كوينسي » والجاثمة في البحيرات المرة وسط قناة السويس .

١٦ فبراير : الملك عبد العزيز يلتقي بالملك فاروق والرئيس السوري شكري القوتلي في مدينة الفيوم المصرية .

١٧ فبراير : الملك عبد العزيز يلتقي برئيس الوزراء البريطاني تشرشل في فندق أوبرج بمدينة الفيوم .

١٩ فبراير : صدر أول نظام للموظفين في المملكة سمي « نظام الموظفين العام » .

١ مارس : أعلنت المملكة الحرب على دول المحور .

٢٢ مارس : المملكة وخمس دول عربية يوقعون على ميثاق انشاء جامعة الدول العربية .

٢٦ يونيو : الأمير فيصل يوقع مع ممثلي ٥٢ دولة أخرى على ميثاق الأمم المتحدة .

٤ اكتوبر : الملك عبد العزيز يسافر بالطائرة لأول مرة في رحلة من عفيف إلى مطار الحوية قرب الطائف .

١٩٤٦م :

١٠ يناير : الملك عبد العزيز يصل القاهرة في زيارة رسمية لمصر .

١٨ يناير : نشر نظام الغرفة التجارية الصناعية بجدة في الصحيفة الرسمية « أم القرى » وهي أول غرفة تجارية في المملكة وأول رئيس لها الشيخ محمد عبد الله علي رضا .

٦ مارس : انشاء وزارة الدفاع وأسندت إلى الأمير منصور بن عبد العزيز رحمه الله .

١٥ مارس : افتتاح قاعدة الظهران الجوية .

٢٨ اكتوبر : الخطوط العربية السعودية تقوم بتسيير أولى رحلاتها وكانت إلى مطار « اللد » بفلسطين . وكانت الطائرة « دوغلاس دي سي ٣ » التي أهداها الرئيس « روزفلت » للملك عبد العزيز في لقائهما في البحيرات المرة هي النواة الأولى لتأسيس الخطوط الجوية .

١٩٤٧م :

١٧ نوفمبر : الأمير سعود « ولي العهد » يرعى الاحتفال بوصول ماء العين العزيزية إلى جدة .

٨ اكتوبر : صدور أول نظام للعمل والعمال في المملكة .

ديسمبر : أفتى رئيس قضاة المملكة الشيخ عبد الله بن حسن آل الشيخ بوجوب الجهاد لانقاذ فلسطين وكان الملك عبد العزيز قد أصدر أوامره للأمراء وشيوخ القبائل لحشد المتطوعين من سن العشرين حتى الخمسين وجعل مقر هذه الحشود مدينة الجوف الواقعة قرب الحدود الشمالية ، وكان هذا ردا على قرار تقسيم فلسطين .

١٩٤٨ :

٥ ابريل : السفير البريطاني بجدة يقدم مذكرة من حكومته إلى الحكومة السعودية يذكرها أن بريطانيا هي المسئولة عن الأمن في فلسطين ، ويحتج على جمع « تشكيلات غير عسكرية منظمة » على الحدود مع شرق الأردن .

١٥ مايو : اعلان دولة اسرائيل ، وبداية الحرب العربية الاسرائيلية الأولى وشاركت قوة سعودية بقيادة العقيد سعيد الكردي في الحرب في الجبهة المصرية ، وكانت هذه القوة قد انتقلت إلى السويس بطريق البحر .

٢٩ يونيو : الأمير عبد الله بن الحسين يصل الرياض ويستقبله بحرارة الملك عبد العزيز .

١٩٤٩م :

اكتوبر : افتتاح الاذاعة السعودية في مدينة جدة .

١٩٥٠ :

٢ ديسمبر : تم شحن أول ناقلة بالنفط السعودي المنقولة بواسطة خط التابلاين إلى ميناء الزهراني بلبنان .

٣٠ ديسمبر : المملكة توقع اتفاقية المشاركة في الارباح بنسبة ٥٠٪ مع شركة ارامكو وكان هذا أول اتفاق من نوعه في المنطقة .

١٩٥١م :

١ يونيو : صدر أمر ملكي بتأسيس وزارتي الداخلية والصحة واسنادهما إلى الأمير عبد الله الفيصل .

٨ أغسطس : الأمير فيصل يحضر مؤتمر لندن للبحث في قضية البريمي واتفق على عقد اجتماع أخر يحضره حكام الامارات ومندوبين من قبل الملك عبد العزيز للاتفاق على تحديد الحدود .

٢٠ اكتوبر : الملك عبد العزيز يفتتح خط السكة الحديد بين الرياض والدمام .

١٩٥٢ :

٢٨ يناير : عقد مؤتمر الدمام لبحث قضية الحدود بين المملكة وامارات الخليج وكان قد اتفق في مؤتمر لندن على أن يقوم حكام الامارات المعنية ببحث الأمر مع الحكومة السعودية ، غير أن المندوب البريطاني رفض هذا المبدأ وأصر على تمثيل هؤلاء الحكام مما أدى إلى عدم الوصول إلى اتفاق حاسم .

٢١ ابريل : تأسيس مؤسسة النقد العربي السعودي .

١٩٥٣ :

١٥ أغسطس : أمر ملكي بانشاء وزارة المواصلات وكانت تضم البريد والهاتف والسكك الحديدية اضافة إلى الطرق وأسندت إلى الامير طلال بن عبد العزيز .

٩ اكتوبر : مرسوم ملكي بتأليف مجلس الوزراء وأسندت رئاسة المجلس إلى ولي العهد الأمير سعود .

٩ نوفمبر : توفي المؤسس الكبير المغفور له الملك عبد العزيز بالطائف ونقل إلى الرياض حيث دفن فيها . وبويع ولي عهده الأمير سعود كملك على المملكة العربية السعودية .

٢٠ نوفمبر : وضع حجر الأساس لتوسعة المسجد النبوي الشريف .

٢٤ ديسمبر : انشاء وزارتي المعارف والزراعة أسندت الأولى للأمير فهد بن عبد العزيز والثانية للأمير سلطان بن عبد العزيز .

٢٦ ديسمبر : افتتاح أول بنك مملوك بالكامل لسعوديين « البنك الأهلي التجاري » .

١٩٥٤ :

٧ مارس : افتتح الملك سعود أول دورة في تاريخ مجلس الوزراء السعودي .

١٦ مارس : انشاء وزارة التجارة واسنادها للشيخ محمد عبد الله زينل .

١٧ مارس : انشاء ديوان المظالم .

١٥ اغسطس : الملك سعود يتنازل عن رئاسة مجلس الوزراء لولي العهد الأمير فيصل .

١٩٥٥م :

١٨ ابريل : الأمير فيصل يشارك في مؤتمر تأسيس حركة عدم الانحياز في باندونج .

٣ مايو : انشاء الحرس الوطني .

٢٢ اكتوبر : احتفل بانتهاء توسعة المسجد النبوي الشريف .

٢٧ اكتوبر : الأمير فيصل وعبد الناصر يوقعان اتفاق « الدفاع المشترك » التي من اهم بنودها اقامة قيادة عسكرية مشتركة بين البلدين .

١٩٥٦م :

٥ ابريل : احتفل بوضع حجر الأساس لتوسعة المسجد الحرام .

٢٢ ابريل : المملكة ومصر واليمن يوقعون « ميثاق امن جدة » الذي يدعو إلى اقامة نظام امن مشترك بين الدول الثلاث وتقوية روابطها السياسية والعسكرية .

٨ اكتوبر : الملك سعود يشهد عرضا جويا لأول دفعة طائرات حربية نفاثة تمتلكها القوات الجوية السعودية .

١٨ اكتوبر : افتتاح اول خط هاتفي مباشر مع دول العالم الخارجي .

٢٩ اكتوبر : قامت بريطانيا وفرنسا واسرائيل بالعدوان الثلاثي على مصر ، وكان رد فعل المملكة ان أعلنت التعبئة العامة وتضامنها مع مصر ، وقطعت العلاقات الدبلوماسية مع بريطانيا وفرنسا كما منعت تصدير النفط اليهما .

١٩٥٧ :

٧ مارس : الملك سعود والرئيس عبد الناصر ورئيس الباكستان اسكندر مرزا يوقعون ميثاق المؤتمر الإسلامي .

١٩ اكتوبر : انشاء جامعة الرياض وهي أول جامعة سعودية بدأت عامها الدراسي بـ٢١ طالبا فقط .

١٦ مايو : صدر مرسوم ملكي بالموافقة على نظام مجلس الوزراء .

١٩٥٩م :

٢٣ اكتوبر : صدور نطق ملكي يجيز فتح المدارس العامة للبنات .

١٩٦٠م :

٩ سبتمبر : وزراء النفط في المملكة والكويت والعراق وإيران وفنزويلا يجتمعوا في بغداد ويقرروا تأسيس منظمة الأقطار المصدرة للنفط « اوبيك » .

١٨ سبتمبر : انشاء الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة .

٢١ ديسمبر : صدر مرسوم ملكي بتحويل المديرية العامة لشئون البترول والمعادن في وزارة المالية إلى وزارة مستقلة باسم وزارة البترول والثروة المعدنية وتسند إلى السيد عبد الله الطريقي .

١٩٦١م :

٤ يناير : انشاء المجلس الأعلى للتخطيط « نواة وزارة التخطيط حاليا » وأسندت رئاسته إلى الامير نواف بن عبد العزيز .

٧ يونيو : انشاء وزارة العمل والشئون الاجتماعية واسنادها إلى الأمير فيصل بن تركي بن عبد العزيز .

١٩٦٢م :

١٥ مارس : صدر مرسومان الاول بتحويل مديرية شئون الحج العامة التابعة لوزارة الداخلية إلى وزارة مستقلة باسم وزارة الحج والأوقاف واسندت إلى الشيخ حسين عرب ، والاخر يقضي بتحويل المديرية العامة للاذاعة والصحافة والنشر إلى وزارة الاعلام واسندت إلى الشيخ جميل الحجيلان .

١١ مايو مولد اذاعة نداء الإسلام من مكة المكرمة وكان اسمها وقتذاك صوت الإسلام .

١٨ مايو : انعقاد مؤتمر إسلامي كبير في مكة المكرمة حضره عدد من كبار العلماء المسلمين وكان من قراراته الدعوة إلى انشاء رابطة العالم الاسلامي .

٢٩ مايو : صدور نظام حماية وتشجيع الصناعات الوطنية .

يتبع صفحة ٤

يعانق فيها السماح الهمم * * وفيها تصون العهود الذمم

تابع أهم أحداث المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها

٣٠ مايو : تأسيس رابطة العالم الاسلامي واختيار مكة المكرمة مقراً لها .
٢٩ اغسطس : توقيع اتفاقية الطائف بين المملكة والأردن ومن أهم بنودها تحقيق وحدة عسكرية بين الدولتين ، وتنسيق السياسة العربية والخارجية للبلدين وكذلك الشئون الاقتصادية .
٢٢ سبتمبر : تأسيس الغرفة التجارية الصناعية بالرياض واختيار عبدالعزيز سليمان المقرن كأول رئيس لها .
٢٦ سبتمبر : وقوع انقلاب في اليمن تنقسم على اثره الى ملكية وجمهورية وتتدخل المملكة الى صف الملكيين رداً على التدخل المباشر من الحكومة المصرية .
١٧ اكتوبر : الملك سعود يأمر باقالة الوزارة ويطلب من الامير فيصل تأليف وزارة جديدة ويسند له رئاسة مجلس الوزراء .
٣١ اكتوبر : الامير فيصل يألف الوزارة الجديدة .
٢٥ نوفمبر : انشاء المؤسسة العامة للبترول والمعادن (بترومين) .
٣ ديسمبر : انشاء البنك الزراعي العربي السعودي .

١٩٦٣ م :

١٤ فبراير : الطيران المصرى يغير على نجران فيما يعتبر تصعيداً خطيراً في حرب اليمن .
٢٢ فبراير : الخطوط الجوية العربية السعودية تتحول إلى مؤسسة عامة مستقلة تحت اشراف وزارة الدفاع والطيران ، كانت في الماضي واحدة من الادارة التابعة للوزارة .
١٧ ابريل : افتتاح اذاعة الرياض .
١٠ يونيه : انشاء جمعية الهلال الاحمر السعودي .
٢٣ يوليه : انشاء مؤسسة الضمان الاجتماعي .
٢٣ سبتمبر : انشاء كلية البترول والثروة المعدنية (جامعة الملك فهد للبترول والمعادن حاليا) .
٩ اكتوبر : اقرار نظام المقاطعات في المملكة الذى يوضح التقسيمات الادارية لمناطق المملكة والهيكل الاداري للمقاطعة ، كما يبين واجبات ومسئوليات مسئولي المقاطعة .
١٥ اكتوبر : المملكة توقع اتفاقية مع مؤسسة فورد لكي تقوم بمساعدة المملكة في عملية الاصلاح الاداراي .
٤ نوفمبر : انشاء لجنة عليا للاصلاح الادارى برئاسة رئيس الوزاء .
١١ نوفمبر : وزارة الاعلام تقرر الغاء امتيازات الصحف وتحويلها الى مؤسسات عامة .
١٥ نوفمبر : الرئيس المصرى جمال عبدالناصر يأمر بمصادرة ممتلكات السعوديين في مصر .

١٩٦٤ :

٩ يناير : صدور نظام المؤسسات الصحفية الاهلية .
٢٤ فبراير : صدور نظام استثمار راس المال الاجنبى .
٢٩ مارس : افتتاح اول مركز تدريب مهني في المملكة وذلك في مدينة الرياض .
٣٠ مارس : مجلس الوزراء يقضي بنقل جميع السلطات الى الامير فيصل .
١٠ مايو : الموافقة على تنظيم جديد لديوان الموظفين (الخدمة المدنية حاليا) .
١٤ سبتمبر : الامير فيصل يغتنم فرصة وجوده في الاسكندرية لحضور مؤتمر القمة العربي الثاني ، ويجتمع مع الرئيس عبدالناصر ويتفقا على التعاون لانهاء الصراع في اليمن .
١٧ اكتوبر : الامير فيصل يفتتح حملة جمع التبرعات لجامعة الملك عبدالعزيز الاهلية .
٢ نوفمبر : اصدر مجلس الوزراء قراراً بتنحية الملك سعود ومبايعة الامير فيصل بن عبدالعزيز ملكاً على المملكة العربية السعودية .

١٩٦٥م :

٢ يناير : الملك سعود يغادر الى النمسا للعلاج .
١٩ يناير : انشاء الهيئة المركزية للتخطيط لتحل محلس المجلس الاعلى للتخطيط .
٩ فبراير : الملك فيصل يفتتح كلية البترول والمعادن في الظهران .
٢٦ مارس : لمملكة تتبرع بمائة ألف جنيه استرليني مساهمة في اصلاح المسجد الأقصى .
٢٩ مارس : مبايعة الأمير خالد بن عبدالعزيز وليا للعهد .
٨ ابريل : الملك فيصل يلقي خطابا في حفل الاستقبال السنوى الذى يقام للحجيج كل عام ، يخصصه للحديث عن دعوته للتضامن الاسلام ويدعو الى عقدمؤتمر قمة للملوك ورؤساء الدول الاسلامية .
١٧ ابريل : افتتاح الدورة الثانية للمؤتمر الاسلامي في مكة المكرمة ، جمع عدداً من كبار علماء ورجال العالم الاسلامى الذين أيدوا دعوة الملك فيصل للتضامن الاسلامى .
١٣ مايو : المملكة تقطع علاقاتها بالمانيا الاتحادية اثر قرار المانيا الاعتراف بالكيان الصهيوني .
١ يونيه : افتتاح طريق مكة / الطائف .
٢ يونيه : توقيع اتفاقية الحدود بين المملكة وقطر .
١٧ يونيه : افتتاح المصانع الحربية في الخرج .
٧ يوليه : توقيع اتفاقية تقسيم المنطقة المحايدة بين المملكة والكويت .
١٧ يوليه : بداية البث التلفزيونى في المملكة من محطتى الرياض وجدة .
٢١ يوليه : صدر مرسوم ملكى بالموافقة على نظام الشركات .
٢٣ يوليه : مرسوم ملكي باختيار اليوم الأول من الميزان (٢٣ سبتمبر) من كل عام كيوم وطني للمملكة .
٢٢ يوليه : عبدالناصر يصل الى جدة ليلتقى بالملك فيصل لإنهاء النزاع بين البلدين وحل قضية اليمن .
١٠ اغسطس : التوقيع على اتفاقية رسم الحدود بين المملكة والأردن .
٢٦ اغسطس : الحكومة المصرية تعلن انها اصدرت اوامرها للقيادة المصرية في اليمن في صنعاء بسحب قواتها من المواقع الامامية ، وأمرت كذلك برفع الحظر عن ممتلكات السعوديين واعيدت اليهم ، جاء ذلك تنفيذاً لما اتفق عليه في زيارة عبدالناصر لجدة .
٤ سبتمبر : انشاء شركة الاسمدة السعودية (سافكو) .
٩ سبتمبر : الملك فيصل يصل القاهرة في زيارة رسمية .
٢٩ سبتمبر : انشاء لجان شعبية في مدن المملكة لنصرة الشعب الباكستانى في جهاده لصد العدوان الهندى وذلك أثر قيام الهند بمحاولة غزو الباكستان .
٢٣ نوفمبر : عقد مؤتمر حرض بين الطرفين اليمنيين المتازعين كما قرر سابقاً في اجتماع الملك فيصل بعبد الناصر في جدة ، انفض المؤتمر دون الوصول الى اتفاق حاسم .
٨ ديسمبر : الملك فيصل يبدأ زيارة رسمية لايران وذلك ضمن سلسلة طويلة من الزيارات لعدد من الدول الاسلامية لعرض وبلورة دعوته الى التضامن الاسلامي استمرت هذه الزيارات حتى سبتمبر ٦٦ ، وزار خلال هذه الفترة الاردن ، السودان ، باكستان ، تركيا ، المغرب ، غيانا ، مالي ، تونس ، كما التقى في المملكة برؤساء النيجر والصومال لذات الغرض .

١٩٦٦م :

٣ فبراير : افتتاح جامعة الملك عبدالعزيز .
١٥ فبراير : توقيع اتفاقية امتياز التنقيب عن النفط على ساحل البحر الاحمر بين المملكة وشركة «اوكسيراب» الفرنسية .
٨ مارس : افتتاح ميناء ينبع الجديد .
٨ ابريل : الملك فيصل يفتتح المنطقة الصناعية لبترومين (جنوب مدينة جدة) ويضع حجر الأساس لمصنع الحديد والصلب .

١٩٦٧م :

٥ يونيه : اسرائيل تهاجم مصر وسوريا والأردن وتنتهى الحرب بهزيمة قاسية للعرب واحتلال اسرائيل للضفة الغربية ومرتفعات الجولان السورية وسيناء .
٢٩ اغسطس : الملك فيصل شارك في مؤتمر القمة الرابع الذى عقد في الخرطوم لمعالجة آثار هزيمة يونيه ، وتقرر فيه أن لاصلح ولا مفاوضة ولا أعتراف باسرائيل ، وأن تقدم المملكة والكويت وليبيا دعما للاردن ومصر حتى تزول آثار العدوان ، كما تم في اجتماع جانبي بين الملك فيصل والرئيس عبدالناصر التوقيع على اتفاقية الخرطوم التى تقضى بانشاء لجنة ثلاثية تشرف على سحب القوات المصرية من اليمن وتحقيق التآلف والتحالف لتحقيق الاستقرار في اليمن تمشياً مع رغبة أهله .
٢٦ اكتوبر : احتفل بتدشين أول ناقلة للبترول تصنع في المملكة وتبلغ حمولتها ٢٥٠ طن ، قامت ببناء الناقلة مؤسسة وطنية بالتعاون مع شركة اجنبية .

١٩٦٨م :

٩ يناير : وقعت المملكة وليبيا والكويت اتفاقية في بيروت لانشاء منظمة الدول العربية المصدرة للبترول (اوابك) .

١٩٦٩م :

٢٩ يناير : تم تبادل وثائق ابرام اتفاقية تعيين الحدود المائية بين المملكة وايران .
٦ فبراير : مشروع الأمير سلمان «ادفع ريالاً تنقذ عربياً» يلقى صدى كبيراً في ارجاء المملكة وانطلق السعوديون في حملة تبرع كبيرة لصالح العمل الفدائى ضد الاحتلال الإسرائيلي .
٢٢ فبراير : تم التوقيع بالأحرف الأولى على خرائط نهاية للحدود بين المملكة والاردن .
٢٣ فبراير : وفاة الملك سعود في اثينا اثر ازمة قلبية ونقل الى الرياض حيث دفن هناك .
٢٤ فبراير : الملك فيصل يدعو للجهاد لاستنقاذ فلسطين والقدس وذلك في حفل الحج السنوي .
٢١ اغسطس : وقوع جريمة محاولة احراق المسجد الاقصى .
٢٢ سبتمبر : افتتاح مؤتمر القمة الاسلامى الأولى في الرباط والذي دعا له الملك فيصل منذ أمد طويل ، وجاءت عملية احراق المسجد الاقصى لتعجل في انعقاده .
١٧ نوفمبر : صدور نظام العمل والعمال .
٢٦ نوفمبر : قوات يمنية جنوبية تهاجم مخفر الوديعة السعودية على حدود البلدين ونشوب أزمة خطيرة بين المملكة وحكومة عدن .
١٨ ديسمبر : التوقيع على اتفاقية تقسيم المنطقة المحايدة بين المملكة والكويت .

١٩٧٠م :

٢٢ مارس : انعقاد مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية بجدة وتم فيه انشاء الامانة العام للمؤتمر الاسلامي .
٢٣ مارس : تم الاتفاق فى جدة بين اليمنيين الملكين والجمهوريين على انهاء الحرب الأهلية والتى استمرت لثمان سنوات ، واتفق على مشاركة الملكين فى الحكم مع بقاء النظام الجمهوري .
٢٢ يولية : المملكة تعترف بالجمهورية العربية اليمنية .
٢ سبتمبر : البدء بتنفيذ خطة التنمية الخمسية الأولى .
٢٢ سبتمبر : الملك فيصل يحضر مؤتمر القمة الاستثنائى لتسع دول عربية ، عقد لمعالجة الصدام العنيف الذى انفجر بين الأردن والمقاومة الفلسطينية .
٢٨ ديسمبر : صدور نظام الموظفين العام .

١٩٧١ :

٢ فبراير : انعقاد مؤتمر طهران بين دول الخليج المنتجة للنفط وشركات البترول طالبت فيه دول الخليج برفع حصتها من صافي الأرباح وزيادة أسعار النفط وطلبات أخرى ، التى لم توافق عليها فى البداية الشركات ، ولكنها رضخت فيما بعد لمطالب الدول المنتجة .
٣١ مارس : جامعة الملك عبدالعزيز الأهلية تتحول الى جامعة حكومية .
١ ديسمبر : الملك فيصل يفتتح مشروع الرى والصرف في الاحساء .

١٩٧٢م :

٤ مارس : صدور ميثاق المؤتمر الاسلامي .
١٧ مارس : افتتاح اذاعة القرآن الكريم من الرياض .
٢٥ ابريل : توقيع عقد توسعة ميناء الدمام مع شركة يونانية وذلك لانشاء خمسة أرصفة جديدة طولها ١١٠٠ متر .
١٤ نوفمبر : الملك فيصل يبدأ جولة فى عدد من الدول الأفريقية يزور خلالها يوغندا ، تشاد ، السنغال ، موريتانيا ، النيجر .
٢٨ نوفمبر : تشاد تقطع علاقاتها الدبلوماسية باسرائيل يتلوها عدد من الدول الافريقية خلال بقية العام وعام ١٩٧٢م .
٢٠ ديسمبر : المملكة توقع اتفاقية المشاركة مع (ارامكو) والتى تقضى بامتلاك المملكة مع بداية ١٩٧٣م ٢٥٪ من حقوق الامتياز التى تملكها (ارامكو) ، ويشمل ذلك الزيت المنتج والمنشآت الخاصة بذلك وترتفع المشاركة حتى تنتهى بامتلاك المملكة بالكامل لحقوق الامتياز .

١٩٧٣ :

٢٩ مايو : عمر السقاف وزير الدولة للشئون الخارجية يحذر من احتمال لجوء العرب الى استخدام النفط ضد الدول التى تناصر اسرائيل .
٦ يوليه : الملك فيصل يصرح أنه من الصعب على المملكة أن تحتفظ بتعاونها الوثيق مع الولايات المتحدة اذا بقى تأييد امريكا لاسرائيل على ماهو عليه .
٦ اكتوبر : مصر وسوريا تشنان هجوما قويا وناجحا على التحصينات الاسرائيلية فى جبهتى الجولان وسيناء وبذلك تبدأ الحرب العربية الاسرائيلية الرابعة .
٢٠ اكتوبر : المملكة والدول العربية المنتجة للبترول يفرضون حظرا على تصدير البترول للولايات المتحدة وهولندا ردا على دعمهما لاسرائيل .
٢٦ نوفمبر : الملك فيصل يحضر مؤتمر القمة العربى السادس بالجزائر وكان هذا المؤتمر انجح مؤتمرات القمة العربية واكثرها انسجاما بين الدول المشتركة .
٢٢ ديسمبر : الدول الأعضاء فى الاوبك يجتمعون فى طهران ويقررون رفع سعر البرميل الى ١١٫٦٥ دولار بعد أن كان أعلى سعر وصل له قبل اسابيع قليلة ٥ دولارات امريكية .

١٩٧٤م :

١٨ مارس : رفع حظر البترول العربى عن الولايات المتحدة .
٢٢ مارس : مرسوم ملكى بالموافقة على نظام صندوق التنمية الصناعية .
١٨ ابريل : السادات يصرح أن المملكة وضعت ١٠٠ مليون دولار تحت تصرف مصر لشراء الأسلحة تعويضا عما فقدته اثناء الحرب .
١٩ يوليه : المملكة تعلن عن ميزانية ضخمة ٢٦٫٣٩٧ مليون ريال بالمقارنة الى ميزانية العام الماضى ١٤٫٢٦٣ مليون ريال .
٢٣ يوليه : انشاء جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية بالرياض .
٢٩ يوليه : التوقيع على اتفاقية تحديد الحدود بين المملكة ودولة الامارات العربية المتحدة .
٧ اغسطس : الملك فيصل ينهى زيارة لمصر استغرقت اسبوعا يقدم خلالها منحة عاجلة مقدارها ٣٠٠ مليون دولار .
١٠ اغسطس : مرسوم ملكى بانشاء صندوق التنمية العقارية .
٣ سبتمبر : انشاء الصندوق السعودى للتنمية براسمال ١١٠ ملايين ريال للمساهمة فى تمويل المشاريع الانمائية فى الدول النامية .
١٣ سبتمبر : الأوبك تقرر زيادة الضرائب والرسوم المفروضة على شركات النفط الدولية .
٢٢ اكتوبر : الملك فيصل يفتتح مصنعا للاسلحة الخفيفة بالخرج .
١٠ نوفمبر : الامارات ومصر والمملكة تتبع خطة اقترحتها المملكة تقضي بخفض أسعار النفط بمقدار ٤٠ سنتاً للبرميل مع رفع قيمة الرسوم والضرائب على شركات البترول .
١٣ نوفمبر : الملك فيصل يحذر الرئيس الامريكى فورد ان العرب سيلجأون مرة اخرى لسلاح النفط اذا لم تحد الولايات المتحدة من دعمها لاسرائيل .
١ ديسمبر : تم توقيع عقد مع فرنسا بقيمة ٤ بلايين فرنك لتطوير القوات المدرعة السعودية ولادخال الصواريخ الحديثة فى القوات المدرعة وانشاء دفاع جوى متحرك .

١٩٧٥ :

٣ يناير : الملك فيصل يعرب عن خيبة أمله لتصريحات وزير الخارجية الأمريكية التى يهدد فيها بالتدخل العسكري ضد الدول العربية النفطية .
٤ يناير : الملك فيصل يصل دمشق فى مستهل جولة يزور فيها دول المواجهة وأعلن عن عزمة منح سوريا معونة قدرها ٢٥٠ مليون دولار ، كما زار الأردن الذى وعده بمعونة مقدارها ٥٧ مليون دولار ومصر التى تعهد بتزويدها بمعونات غذائية قيمتها ١٠٠ مليون دولار .
٢٤ يناير : الأمير سلطان يوقع عقدين مع حكومة الولايات المتحدة لشراء عدة اسراب من طائرات نفاثة مقاتلة من طراز (اف ٥ ايه) وطراز (اف ٥ ايه اف) بمبلغ يزيد على ٢٧٠٠ مليون ريال .
١٦ فبراير : وقعت المملكة اتفاقية بقيمة بليون ريال مع شركة شل لبناء مجمع بتروكيماويات فى منطقة الجبيل .
٢٥ مارس : اغتيال الملك فيصل ومبايعة الامير خالد ملكا على المملكة العربية السعودية .
٢٦ مارس : جمع غفير وصل الى اكثر من مائة الف شخص يصلون على الملك الشهيد فيصل فى مصلى العيد الكبير كما حضر تشييع جنازته ١٣ ملكا ورئيس جمهورية .
٢٩ ابريل : مجلس الوزراء السعودى يوافق على خطة التنمية الخمسية الثانية ويقرر تنفيذها ابتداء بالسنة المالية الجديدة .
٢ يوليه : التوقيع على اتفاق يقضى بتقسيم المنطقة المحايدة السعودية ـ العراقية وتعديل الحدود بين البلدين بخط مستقيم .
١٠ يونيه : صدور ميزانية السنة المالية الجديدة والتى قدرت بـ ٧٤٫٣٧٩ مليون ريال ، وتكاد ان تكون ضعفى ميزانية السنة الماضية (٢٦٫٣٩٧ مليون ريال) كذلك بدا تنفيذ خطة التنمية الخمسية الثانية والتى قدر لها ٤٩٠٫٢٣٠ مليون ريال .
٢٨ يونيه : انشاء جامعة الملك فيصل بالدمام .
٢٧ سبتمبر : تأسيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع .
١٣ اكتوبر : انشاء وزارة التخطيط لتحل محل الهيئة المركزية للتخطيط وأسندت الى الاستاذ هشام ناظر .
٢٠ اكتوبر : انشاء البنك الاسلامى للتنمية واختيار مدينة جدة كمقر له .

١٩٧٦م :

١ مارس : الملك خالد يضع حجر الاساس للمدينة الجامعية الجديدة لجامعة الملك سعود بطريق الدرعية .
٢١ مارس : الملك خالد يبدأ سلسلة من الزيارات لدول الخليج العربى .
٨ يونيه : انشاء « مؤسسة الملك فيصل الخيرية » .
٢٤ يونيه : التقى زعماء المملكة ومصر وسوريا والكويت فى الرياض فى محاولة لعلاج الازمة اللبنانية المتفجرة .
٢٨ يونيه : مرسوم ملكى بالموافقة على نظام ديوان الخدمة المدنية والغاء ديوان الموظفين العام .
٧ سبتمبر : انشاء الشركة السعودية للصناعات الأساسية (سابك) .
١٦ اكتوبر : انعقاد مؤتمر الرياض لمعالجة الأزمة اللبنانية وفيه تقرر انشاء قوات الردع العربية ، شارك فى المؤتمر رؤساء كل من مصر وسوريا ولبنان وامير الكويت ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية اضافة الى الملك خالد .
١٥ نوفمبر : قوات الردع المؤلفة من قوات سورية ، ليبية ، سودانية ، يمنية ، اماراتية وسعودية تدخل بيروت .
١٧ نوفمبر : الملك خالد يضع حجر الاساس لمجمع الجبيل الصناعى اكبر مشروع صناعى فى تاريخ المملكة .
٢٥ نوفمبر : الملك خالد يفتتح مشروع صوامع الغلال ومطاحن الدقيق .

١٩٧٧م :

٣١ يوليه : الرئيس اليمنى الجنوبى سالم ربيع على يصل المملكة فى زيارة رسمية هى الأولى من نوعها بين البلدين .
١٨ نوفمبر : صدر بيان من الديوان الملكى يفيد أن المملكة فوجئت بزيارة السادات لاسرائيل ، وتؤكد أن أية مبادرة للسلام يجب أن تنطلق من موقف عربى موحد .

يتبع صفحة ٩

ستبقى بلادي منار الأمم * لتمنع عنها دياجي الظلم

السعودية وقضية فلسطين

الملك عبد العزيز: فلسطين عربية منذ التاريخ الأقدم

الملك فيصل: معالجة القضية تكمن في توحيد الجهد العربي

الملك فهد: مشروع السلام العربي يحقق حلا عادلا ومشرفا

جدة ـ ادارة الملاحق

تلعب المملكة العربية السعودية دورا قياديا فيما يتعلق بالقضية الفلسطينية، ويبدو ذلك جليا من خلال اقوال ملوك المملكة العربية السعودية منذ نشأتها في عام ١٣٥١هـ. فالملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود رحمه الله قام بجهود كبيرة وعظيمة ومضنية لوقف مؤامرات الصهيونية العالمية لاحتلال فلسطين، وكان الملك عبدالعزيز الصوت الذي يعلو من أطهر بقاع الأرض، وفي عام ١٩٢٦م واثناء المفاوضات مع بريطانيا لتوقيع معاهدة جدة رفض ان يعترف في تلك المعاهدة بوجود خاص لبريطانيا في فلسطين كما طالبها مرارا بأن تناصر الحق والعدل متمثلين في حقوق الشعب الفلسطيني.



وللذكرى والتاريخ نقتطف هنا اقوالا صريحة لملوك المملكة العربية السعودية بغرض إبانة جزء هام من المباديء الثابتة في هذا الشأن:

● خطر اليهود:

قال الملك عبدالعزيز رحمه الله: «ان مساعدة الصهيونيين في فلسطين لا تعني خطرا ليهود فلسطين وحدها، بل انه خطر يهود سائر البلاد العربية، وقد اقام الصهيونيون الحجة الناصعة على ما ينوونه في فلسطين وفي سائر البلاد المجاورة، فقاموا بتشكيلات عسكرية سرية خطيرة، ومن الخطأ ان يقال هذا عمل شرذمة متطرفة منهم، وأن ذلك قوبل باستنكار جمعياتهم وهيئاتهم، وأننا نقول: ان اعمال الصهيونيين في فلسطين وفي خارجها صادرة عن برنامج متفق عليه ومرضي عنه من سائر الصهيونية».

● حق مزيف:

وقال الملك عبدالعزيز أيضا: «لا يوجد أي حق لليهود في مطالبتهم بفلسطين وان كل ما يطلبونه فيها ليس إلا عدوانا لم يسجل التاريخ له مثيلا في تاريخ البشرية، ففلسطين عربية منذ التاريخ الأقدم، وموقعها في وسط البلاد العربية، ولم يسكنها اليهود إلا حقبة من الزمن، وكانت أكثر مدة تاريخهم فيها مملوءة بالمجازر والمآسي، ثم أجلوا عنها، وجلوا منها منذ حقب من الزمن، هؤلاء القوم يراد اليوم أن يعيدوا سيرتهم الأولى، فيعتدى بذلك على الآمنين».

● شعب بشعب:

وقال: «ان مكاثرة شعب آمن في وطنه وبلاده بشعب غريب أجنبي له مطامع قوية في وطنه مما لا يستطيع شعب في العالم ولا حكومة من حكومات الأرض قبوله، ولم يسبق له مثيل في تاريخ الشعوب».

وقال ـ رحمه الله ـ: «حكم القرآن في النصارى خلاف حكمه في اليهود فعداوة النصارى سياسية وعداوة اليهود ضرورة على كل مسلم أن يؤمن بها».

● التفكير في الحلول:

وقال الملك فيصل بن عبدالعزيز رحمه الله: «في اعتقادي أنه قبل أن نفكر في الحلول، يجب أن نفكر في أنفسنا، فهل نحن حقيقة عازمون وجادون على أن نخلص فلسطين؟ فإذا كان هذا صحيحا، وإننا عازمون، فأعتقد أن الوسائل يكون بحثها في الدرجة الثانية، أما الكلام والتصريح، والوعد والوعيد، فلا يتيح لقضية أو حق أن يستعاد أو يرجع».

وقال الفيصل أيضا: «ان السبيل لمعالجة القضية ووضعها في طريقها الصحيح، يكمن في توحيد الجهد العربي، وتوفير الطاقات العربية، وبذل المزيد من الإخلاص في العمل لقضية العرب الأولى.

لقد مضى وقت الكلام وجاء دور العمل، وعلينا جميعا أن ندرك هذه الحقيقة، كما

● التصميم والعمل:

وقال الفيصل: «ان التلويح بالتهديد لا يجدي نفعا إذا لم يقترن بالعمل الجدي الرادع. ان التهديدات الكلامية العديدة التي أطلقها العرب منذ كارثة فلسطين ولمدة ستة عشر عاما متوالية قد ذهبت كلها أدراج الرياح، ولم تترك أثرا واحدا، التصميم الواعي والعمل المنظم هما الكفيلان باعادة الحق إلى نصابه».

وقال الملك فيصل كذلك: «من المعلوم أن اليهود ليس لهم مقدسات ولا علاقة لهم في القدس، كأن يدعوا أن هنالك هيكل سليمان، وفي الحقيقة أنه عندما استولى الرومان على القدس نقلوا الهيكل المسمى بهيكل سليمان من القدس، لهذا فليس لليهود أي علاقة أو أي حق في القدس من سلطة أو تصرف».

● حل عادل مشرف:

ومن أقوال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز: «أود أن أوضح أن المملكة العربية السعودية على اقتناع تام بأن السلام الشامل والعادل في منطقة الشرق الأوسط والذي تسعى إليه الدول العربية، وتؤيده جميع الدول المحبة للسلام في العالم، لا يمكن تحقيقه ما لم يؤخذ فيه بعين الاعتبار الانسحاب الاسرائيلي من الأراضي العربية كافة التي احتلتها بالقوة في مقدمتها القدس العربية، وما لم يتمتع الشعب الفلسطيني فيها بحقه في تقرير مصيره والاستقلال والسيادة.

وقد أكدت الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني على الرغبة في إيجاد حل عادل ومشرف للقضية الفلسطينية حيث طرحت موقفا عربيا صريحا من خلال مشروع السلام العربي الذي تحقق في اجتماع القمة العربية الثانية على قرارات الأمم المتحدة وعلى الشرعية الدولية، وقد كان أمل الأمة العربية أن يفتح هذا المشروع أفاقا جديدة للتحرك بأكثر فعالية من قبل المجتمع الدولي في إطار الشرعية الدولية من أجل حل شامل وعادل يكفل استعادة القدس الشريف والأراضي الفلسطينية والعربية المحتلة».

● الانسحاب ثم الحقوق المشروعة:

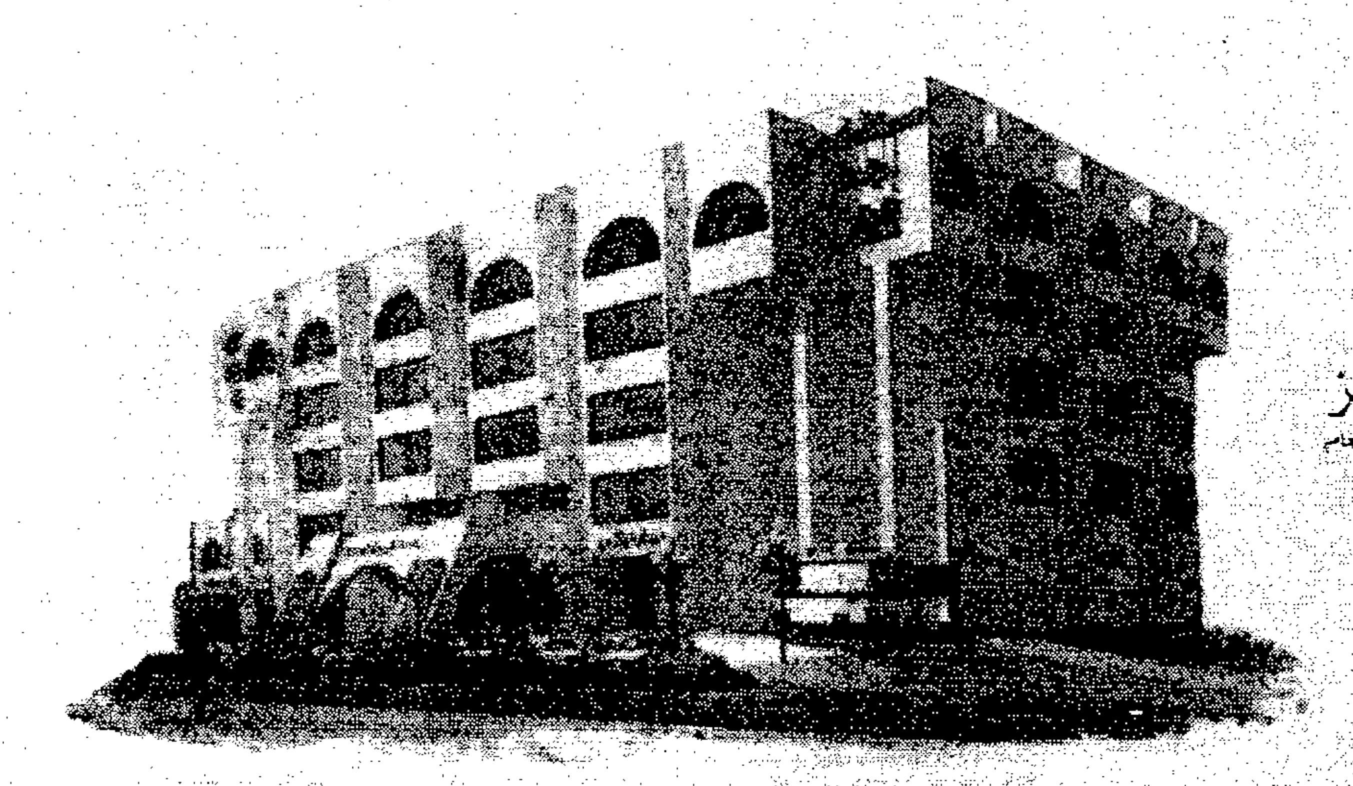
وقال الملك فهد أيضا: «فالبنسبة لقضية فلسطين والشرق الأوسط كان هناك اتفاق تام على ضرورة الانسحاب الإسرائيلي من الأراضي المحتلة كافة بما في ذلك القدس الشريف، وكذلك انسحاب القوات الاسرائيلية من جميع الأراضي اللبنانية، وضرورة تأييد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني بما في ذلك حقه في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة على أرضه بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية ممثله الشرعي الوحيد».

ولا شك أن ما تقدم من أقوال خالدة لملوك المملكة العربية السعودية لهو الدليل الذي ينبغي للأجيال القادمة أن تعيه جيدا، وذلك في اطار دراسة وتحليل كافة الإنتاج التاريخي المتعلق بالقضية الفلسطينية.. قضية العرب والمسلمين الأولى.

علينا أن ندرك ان التضامن وتوحيد الصف العربي بكل طاقاته وامكاناته، هو السبيل إلى تحقيق أهداف الأمة العربية في استرداد فردوسها السليب».





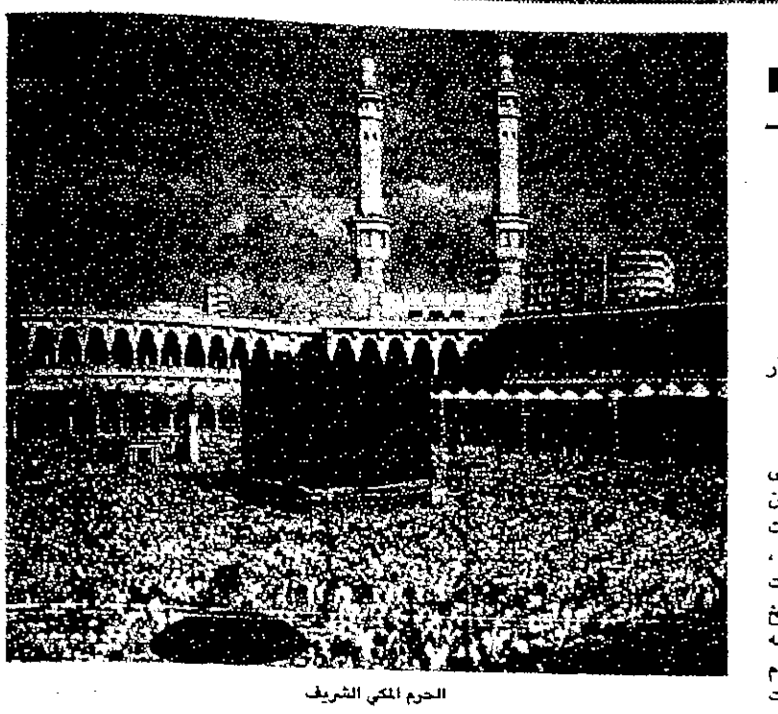




استراتيجية التنمية لمكة المكرمة والمشاعر المقدسة حتى حج عام ١٤٢٥ هـ

الدراسات شاركت فيها خبرات وكفاءات وطنية عالية المستوى
الاستراتيجية تهدف إلى تحقيق أفضل الخدمات لضيوف الرحمن

جهد مضن ومقدر قامت به الدار الهندسية للتصميم والاستشارات الفنية والمجموعة الاستشارية فيما يتعلق بمشروع تخطيط وتنمية منطقة مكة المكرمة والذى وجد تأييداً كبيراً من قبل الامير ماجد بن عبدالعزيز أمير منطقة مكة المكرمة والاستاذ ابراهيم العنقرى وزير الشئون البلدية والقروية .


الحرم المكي الشريف

والمشروع في حد ذاته يعد مفخرة للخبرة السعودية في مجال الاستشارات الفنية لاسيما تلك المتعلقة بمكة المكرمة والمشاعر المقدسة في منى وعرفات ومزدلفة .

« والشرق الأوسط » تنفرد هنا بنشر الملخص التنفيذى لهذا المشروع والذى يهدف الى تنمية هذه الاماكن المقدسة حتى عام ١٤٢٥هـ ـ بإذن الله وفق دراسات شاركت فيها خبرات وكفاءات نادرة في هذا الشأن بالاضافة الى لتعاون الاجهزة داخل الادارات الحكومية المختلفة في كل من مكة المكرمة والرياض وجدة وكذلك مركز ابحاث الحج وقسم الجغرافيا في جامعة أم القرى ومشروع تطوير منى .

استراتيجية التنمية

تم وضع استراتيجية التنمية على اساس العدد المتوقع للحجاج بواقع ٣٫٧٣ مليون حاج بحلول عام ١٤٢٥هـ ، وتبعاً للحدود الثابتة للمشاعر المقدسة ، وما يتطلبه اداء شعائر الحج ، والهدف الرئيسي من استراتيجية التنمية وهو تسهيل أداء الحج وتمكين الحجاج من التفرغ لاداء المناسك الدينية . ومن المعروف أن الحج يقيم نوعا من العلاقة بين المشاعر المقدسة الثلاث منى ومزدلفة وعرفات فيما بينها ، وكذلك فيما بينها وبين مكة المكرمة . لذلك فان استراتيجية التنمية تهدف الى دمج مقترحات المخطط الرئيسى الارشادي لهذه المناطق لتحقيق الهدف الرئيس الذى تسعى اليه

وعلى هذا الأساس فان كل مخطط من المخططات الرئيسية الارشادية يعمل على ايجاد بدائل ، حيث يتم بحث الاستراتيجية المفضلة من حيث السكن والحركة والخدمات والمرافق العامة ، وهناك عددا من المبادىء المشتركة فيما بين المخططات الرئيسية الارشادية . وأول هذه المبادىء تقسيم كل مشعر من المشاعر المقدسة الى مناطق مرتبطة بغيرها من المناطق في المشاعر الاخرى بواسطة الطرق ، كما أن كل منطقة بها مايكفى من الخدمات وأماكن الاقامة . وقد أعطيت الاولوية للمشاة على المركبات . كما أن جميع الاستعمالات التي لا ترتبط مباشرة بالحج يجب نقلها خارج المشاعر المقدسة ولكن قريبا منها .

مكة المكرمة

يعرض هذا المجلد عناصر المخطط الرئيسى الارشادى لمكة المكرمة ذات الصلة المباشرة بالحج فقط ، وقد وردت بقية العناصر في المجلد الاول من التقرير الرابع .

الاقامة

من المتوقع أن يتم اسكان ١٫٩٥ مليون حاج عام ١٤٢٥هـ بين السكان الدائمين و٢٥٠٫٠٠٠ حاجا فى قرى الحجاج . وبالنسبة للحجاج المقيمين في مكة المكرمة فسوف يلزم توفير ٧٠٫٠٠٠ وحدة سكنية من خلال انشاء الوحدات المتعددة الاغراض (٤٥٫٠٠٠) وتلك الوحدات التى يتركها سكانها الدائمون (٢٥٫٠٠٠) . وضمن نطاق الطريق الدائرى الثانى ، فان اعادة التنمية حول الحرم الشريف وخطط التجديد الحضري من شأنها تأمين اماكن مناسبة للسكن ، واما مابعد الطريق الدائرى الثانى ، فسوف يتم تحقيق ذلك من خلال اعادة التنمية والانشاءات الجديدة . ويهدف المخطط الرئيسي الارشادى الى اسكان حوالى ٦٧ ٪ من الحجاج الذين سوف يتم اسكانهم في مكة المكرمة ضمن مسافة سير لاتزيد عن ١٫٥ كيلو متر من الحرم الشريف ، كما أن ذلك ، إلى جانب مقترحات النقل ، من شأنه خفض زمن الانتقال الى الحرم الشريف من خلال تحسين طرق الوصول اليه .

الحركة

ورد في التقرير الثالث والتقرير الرابع (المجلد الأول) بحث شبكات النقل الحضرية والاقليمية . وقد صممت هذه الشبكات للوفاء بحاجات العدد المتوقع من الحجاج ، وهي تشتمل على المقترحات الرئيسية التالية : رفع مستوى طريق مكة المكرمة/ جدة القديم ليصبح بمستوى الطرق السريعة ، وانشاء طريق سريع يربط بين مطار الملك عبدالعزيز الدولي بجدة مع طريق مكة المكرمة/ المدينة المنورة السريع ، وانشاء وصلة سكة حديد بين مكة المكرمة وجدة ، واكمال الطرق الدائرية الاول والثاني والثالث والرابع ، وانشاء وصلات تربط كل من طريق مكة المكرمة/ جدة السريع وطريق مكة المكرمة/ المدينة المنورة السريع مع الطريق الدائرى الأول ، وكذلك ادخال نظام حديدى خفيف للنقل الجماعى في مكة المكرمة ، وتخصيص منطقة الحرم الشريف للمشاة .

الخدمات

لابد من توفير الخدمات للحجاج من خلال توفير الخدمات التى اقترحها المخطط الرئيسي الارشادي لمكة المكرمة ، وفيما يلى سرد للخدمات التى تلزم اضافتها خلال موسم الحج : ١٠ وحدات صحية متنقلة قريبة من الحرم الشريف ، قيام كل دولة يزيد عدد الحجاج القادمين منها عن ١٠٠٫٠٠٠ حاج بتامين بعثة طبية مرافقة ، تامين مستوصف ووحدتين صحيتين في كل واحدة من قرى الحجاج ، ٥٥ مكتب بريد (خمسة في كل واحدة من قرى الحجاج) ، توسعة خدمات الاتصال الهاتفى الدولي بحيث يصل الى جميع مراكز الاحياء ضمن الطريق الدائرى الثالث وان تضم كل قرية من قرى الحجاج ٢٠ وحدة على الاقل ، ١٠ مراكز اضافية لشرطة النجدة ، مراكز لشرطة المرور عند كل واحد من التقاطعات على الطرق الرئيسية ضمن الطريق الدائرى الثالث ، ١٦ مركزا اضافياً للدفاع المدنى ، مركز واحد في كل قرية من قرى الحجاج ، مركز لارشاد الحجاج التائهين عند كل تقاطع على الطرق الرئيسية ضمن الطريق الدائرى الثالث .

المرافق العامة

إن المرفق العام الوحيد الذى أخذ أمر تأمينه في الاعتبار في مكة المكرمة خلال الحج هو التخلص من النفايات الصلبة ، وهناك توصية بالاستمرار بالاجراء المتبع حالياً وهو التعاقد على جمع النفايات والتخلص منها خلال الحج ، وعلى أي حال ، يجب أن تكون أمانة العاصمة المقدسة مسئولة عن توفير وتوزيع العدد المطلوب من حاويات النفايات . وسوف يلزم ٢٢٠٠ حاوية سعة ١١٠٠ لتر و١٠٠ حاوية سعة ٢٠ مترا مكعباً في مكة المكرمة عام ١٤٢٥هـ . اضافة الى ذلك ، فسوف تكون هناك حاجة لتوفير ٣٥ سيارة لجمع النفايات وستة عربات رافعة مسطحة و٩٠ آلية ردم و١٨ جرافة وسبعة آليات لكنس الشوارع و٤٠ شاحنة لنقل النفايات ، كما سيتم التخلص من النفايات الفائضة عن الطاقة الاستيعابية للمحرق الحالي في موقع الردم المقترح قرب محرق المعيصم ، وسيحتاج هذا الأمر الى مامساحته ٢٥ هكتارا عام ١٤٢٥هـ .

منى

تعتبر وسيلة اسكان الحجاج القضية التخطيطية الأولى في منى .

السكن

نبدأ القول أن جميع الاستعمالات غير الضرورية يجب نقلها الى المنطقة الشمالية من وادي محسر ، وذلك خارج الحدود الشرعية لمنى ، وقد نتجت ثلاثة بدائل ، تجمع الاستراتيجية المفضلة منها بين الأسرة المتعددة الطبقات والمسطحات الخرسانية المتعددة الادوار ضمن الحدود الشرعية الراهنة ، نظرا الى انها توفر المرونة وفقا لاحتياجات مراحل التنمية .

وتغطى الخيام المعدلة مساحة تبلغ حوالى ٢٥٢ هكتارا بمتوسط كثافة بواقع ٧٠٠٠ حاج في كل هكتار . ويضم الهيكل المتعدد الادوار حوالى ٤٨ هكتارا بمتوسط كثافة بواقع ١٠٠٠٠ حاجا في كل هتكار . وقد اقيمت المسطحات الخرسانية على سفوح تلال الوادى وبكثافات تتراوح بين ١٢٠٠٠ الى ١٨٠٠٠ حاج بكل هكتار ، وذلك اعتمادا على عدد المستويات .

الحركة

قسمت منى الى ١٠ مناطق ، وذلك بما يتوافق مع المناطق المرقمة في مزدلفة وعرفات . وقد اتبع مبدأ فصل حركة المشاة عن حركة المركبات من خلال تخصيص واحدة من هذه المناطق لاستعمالات المشاة فقط .

ومن أجل ضبط حركة مرور المركبات ، فقد قسمت منى الى ثلاثة مناطق : تقع المنطقة «أ» الى الغرب من جسر الملك خالد ، وتقع المنطقة «ب» مابين جسر الملك خالد وجسر الملك عبدالعزيز ، وتقع المنطقة «ج» إلى الشرق من جسر الملك عبدالعزيز ، وباعتبار أن هذه الجسور تعتبر نقاط دخول وخروج للمناطق الواقعة بها . فان هذا يجعل من اليسير ضبط حركة المرور العابرة وتقليل الاختناقات المرورية الى الحد الادنى .

الخدمات

يجب نقل جميع الاستعمالات غير الضرورية وكذلك تشجيع الحجاج على استعمال الخدمات المتاحة في العزيزية ، وسوف يتم توفير الخدمات الضرورية في منى عام ١٤٢٥هـ على النحو التالى : ٣٠٫٠٠٠ دورة مياه ، ٣٠٫٠٠٠ حنفية مياه ، ١٣٠ وحدة صحية ، ٣٣ مستوصفا ، ٢٠ مركزا لارشاد الحجاج التائهين ، ٢١ مركزا رئيسيا لشرطة المرور وشرطة الأمن ، ٧ مراكز فرعية للشرطة ، ٥٦ مركزا للدفاع المدنى ، ٦٠٠٠ كشك طعام و٢٥٠٠ خط هاتف .

المرافق العامة

يستجيب المخطط الرئيسى لتوزيع المياه لمشروع تطوير منى لمتطلبات الحجاج حتى عام ١٤٢٥هـ ، مع مراعاة بعض الاضافات اليه ، اضافة الى ذلك ، فان التنمية المقترحة لبعض المناطق الجبلية تتطلب توفير شبكات مستقلة لتوزيع المياه تتغذى من خزانات أرضية واقعة على ارتفاعات مناسبة ، وسوف تتم مقابلة متطلبات تخزين المياه لمنى لدى استكمال الخزان الرئيسى رقم ١ .

وبعد عام ١٤١٥هـ فسوف تتطلب شبكة جمع مياه المجارى رفع مستواها وتوسيعها من خلال اضافة عدة خطوط مجاري رئيسية ، كما أن هناك ضرورة لانشاء شبكة مستقلة لجمع ونقل مخلفات المسالخ ، ويتم نقل مياه المجارى جميعها ، بما فيها مخلفات المسالخ ، إلى محطة تنقية المجارى بمكة المكرمة .

وسيتم تزويد مجمعات الخيام بحاويات ضغط ، كما سيتم تزويد كل خيمة بعدد كاف من أكياس القمامة ، وبحلول عام ١٤٢٥هـ فسوف تكون هناك حاجة لتوفير ما مجموعه ٤٠٠٠ حاوية سعة ١١٠٠ لتر و٢٦٠ حاوية ضغط سعة ٢٠ متراً مكعباً .

وهناك حاجة لادخال اضافات على الشبكة الحالية لتصريف مياه الامطار لتوفير الحماية للحدود الشمالية والجنوبية لوادى منى وذلك على شكل خطوط تصريف منفصلة بقطر ٢٠٠٠ ملم ، وسيقوم أحد هذه الخطوط بتصريف المياه مباشرة الى وادى محسر ، ويقوم الآخر بتصريف المياه الى شبكة التصريف التى تصل الى وادى الحسينية ، كما يجب الا تؤدى التنمية على سفوح التلال الى إعاقة أو تحويل المر الاعتيادي لمجرى مياه الامطار .

الجمرات

يجب ازالة جميع المباني القائمة في منطقة الجمرات لزيادة طاقتها الاستيعابية ، كما أن من الضروري أن يوضع تصميم جديد لجسر الجمرات اذا ما أريد تجنب الأخطار الجسيمة هناك .

الاضاحي

من المقدر أن يصل عدد الأضاحى التى ستنحر في منى علم ١٤٢٥هـ إلى ١٫٥ مليون اضحية ، وقد قدم عدد من التوصيات للتعامل مع هذا العدد من الأضاحى ، وتشمل توفير حظائر مؤقتة لايواء الحيوانات قبل نحرها وانشاء مسلخ جديد قرب المسلخ النموذجى التجريبي ، اضافة الى ذلك ، فانه سيتم تشجيع الطريقة التى تتمثل في قيام البنك الاسلامى للتنمية وبعض الهيئات الأخرى بالنحر نيابة عن الحجاج ، ويقترح المخطط الرئيسي الارشادى لمكة المكرمة اقامة منطقة صناعية في بلدية الشرائع الفرعية قرب المشاعر المقدسة ، ويوصى بانشاء مصانع لتعليب اللحوم فى تلك المنطقة لتسهيل عملية تصنيع لحوم الاضاحى ونقلها الى الأقطار الاسلامية الفقيرة .

مزدلفة

تتعلق القضايا التخطيطية الرئيسية في مزدلفة بحركة الحجاج وتوفير المأوى اللازم لاقامتهم التعبدية القصيرة والاستراحة .

الاقامة

يفترض أن حوالى ٦٥ ٪ من اجمالى الحجاج سيتواجدون في مزدلفة في أية لحظة من اللحظات خلال النفره ، وقد خصصت المنطقة المركزية من مزدلفة والبالغة مساحتها حوالى ١٧٠ هكتاراً للحجاج الراجلين ، بمتوسط كثافة يصل الى حوالى ٥٦٠٠ حاج/ هكتار وخصصت ٩ مناطق (تشمل منطقة واحدة للاستعمالات الحكومية) للحجاج الراكبين ، تبلغ مساحتها حوالى ٣٥٢ هكتارا ، بمتوسط كثافة يصل إلى حوالى ٤١٠٠ حاج/ هكتار ، وسوف تتضمن هذه المناطق مساحات للصلاة والراحة الى جانب كافة الخدمات الأساسية وعلامات تحديد اتجاه القبلة .

الحركة

خصصت منطقة مركزية ضخمة للمشاه ، وذلك حسب مقتضى السياسة العامة المتبعة في المشاعر المقدسة .

وسوف يعمل التعديل المقترح على مواقف السيارات على زيادة فعاليتها بنسبة ١٥ ٪ ، كما سيعمل على فصل الحجاج عن مواقف السيارات ، كما خصصت منطقة خارج الحدود الشرعية ، ولكن بالقرب منها ، كمواقف للسيارات المتناثرة هنا وهناك والتى لاتستطيع المواقف داخل الحدود الشرعية أن تستوعبها ، كما يوصى بان تستبدل الحافلات ذات الدور الواحد بحافلات ذات دورين لزيادة الطاقة الاستيعابية لشبكة الطرق الى اقصى ما يمكن ، ولن يتم تعديل مسارات معظم الطرق الداخلة إلى مزدلفة .

الخدمات

سوف توزع الخدمات اللازمة في كافة انحاء مزدلفة ، وسوف يتطلب المخطط الرئيسى الارشادى في عام ١٤٢٥هـ توفير الخدمات التالية : ٧٩٠٠ دورة مياه ، ٧٩٠٠ حنفية ، ٢١ مستوصفاً ، ١١ مركزا لارشاد الحجاج التائهين ، ٩ مراكز رئيسية لشرطة المرور والنجدة ، ١١ مركزا فرعياً للشرطة ، ٤٧٦ كشكا لبيع الأطعمة ، ٢٢٠ خطا هاتفياً .

المرافق العامة

تتألف الشبكة المقترحة لتوزيع المياه من خطين رئيسيين دائريين تتراوح أقطارهما بين ٢٠٠ ملم و٦٠٠ ملم ، حيث ستتم تغذيتهما بالمياه من الخزانات الأرضية القائمة في مزدلفة .

وسوف يتبع تخطيط الشبكة المقترحة لتجميع مياه المجارى نفس مسارات شبكة الطرق المبينة في المخطط الرئيسي الارشادى ، وسوف تتدفق مياه المجاري بواسطة الجاذبية الارضية دون الحاجة لاقامة محطات للضخ وكما هو الحال بالنسبة لنظام دورات المياه في عرفات ، فسوف تقام دورات المياه في بلوكات يضم الواحد منها ١٠ دورات على الاكثر .

وفي عام ١٤٢٥هـ ستكون هناك حاجة الى ٢٥٠٠ حاوية سعة ١١٠٠ لتر و٦٠ حاوية ضاغطة سعة ٢٠ متراً مكعباً لتجميع النفايات الصلبة من مزدلفة .

وتشتمل الشبكة المقترحة لتصريف مياه الأمطار على نفق صندوقى لتجميع المياه السطحية المناسبة من الجبال المحيطة وتصريفها في النفق الصندوقى القائم والممتد الى وادى الحسينية .

عرفات

تتمثل القضية التخطيطية الرئيسية في عرفات في شبكة التعارض بين حركتي المشاة والمركبات .

المرافق العامة

تتألف الشبكة المقترحة لتوزيع المياه من عدة خطوط رئيسية دائرية مرتبطة مع بعضها البعض ، تتراوح اقطارها بين ٢٠٠ ملم و٨٠٠ ملم ، وسوف تزود بالمياه من الخزان القائم البالغة سعته ٥٠٫٠٠٠ متر مكعب ومن الخزانين المقترحين وسعة كل منهما ١٥٠٫٠٠٠ متر مكعب والذين سيبنيان في منطقة عرفات ، وسوف تزود دورات المياه التى ستقام على طول طريق المشاة بين عرفات ومزدلفة بالمياه من شبكة توزيع المياه فى عرفات ، عبر خطين رئيسيين قطر كل منهما ٥٠٠ ملم .

وسوف تكون الشبكة المقترحة لمياه المجارى من النوع المستقل ، وسوف تتبع نفس مسارات الطرق المحددة في المخطط الرئيسى الارشادى وسوف تتدفق مياه المجاري المتجمعة بواسطة قوة الجاذبية الأرضية دون الحاجة لمحطات ضخ ، وسوف تتم معالجة مياه المجاري تلك في محطة مكة المكرمة لمعالجة مياه المجاري ، حيث سيتم نقلها إلى هناك عبر خط رئيسي قطره ١٨٠٠ ملم .

أعز به الله أم القرى * * * وطيبة حيث يضم الثرى

قصة توسعة الحرم المكي الشريف منذ القدم وحتى يومنا هذا

توسعات الحرم المكي في العهد السعودي أشمل التوسعات التي شهدها

جدة : الشرق الأوسط من : عبدالرازق بشير :

تشير الدراسات التاريخية إلى أن الكعبة الشريفة لما بناها الخليل عليه السلام لم يكن حولها دور الى ان آل الامر إلى قصي بن كلاب فاذن لقومه ان يبنوا حولها وقسم جهاتها حسبما يتوافق وقتذاك .

واستمر المسجد الحرام على ذلك الاسلوب إلى ان ظهر الاسلام وكثر المسلمون في زمن أمير المؤمنين عمر بن الخطاب فضاق المسجد الحرام ووقع سيل عظيم سنة ١٧هـ يسمى سيل أم نهشل ، دخل من أعلى مكة من طرف الردم المعروف الآن بالمدعى .. قام أمير المؤمنين عمر بن الخطاب بعمل الاصلاحات اللازمة والتي أمنت الحرم من هذا السيل مستقبلاً حيث بنى جدارا احاط بالمسجد دون القامة وأقام الردم بالصفائح والقفار العظام وكبسه بتراب فلم يعله سيل بعد ذلك . كما قام عمر رضي الله عنه بشراء دور كانت حول المسجد وهدمها وأدخلها في المسجد حتى صار حجمه يتناسب وجموع المصلين أنذاك .

وأما الزيادة في عهد أمير المؤمنين عثمان بن عفان فكانت في السنة ٢٦هـ حيث أمر بتوسيع المسجد الحرام واشترى دورا كانت حول المسجد وهدمها وأدخلها في المسجد كما بنى المسجد والأروقة فكان عثمان رضي الله عنه أول من اتخذ للمسجد الأروقة .

وعندما حاصر الحصين بن نمير عبدالله بن الزبير اصابت المناجيق بعض جدرانها واحترق بعض اخشابها وكسوتها وانهزم الحصين وعسكره لهلاك يزيد وبلوغ خبر نعيه فرأى عبدالله بن الزبير ان يعيد بناء الكعبة فأدار سترا على فناء البيت وجعل البناة يبنون من وراء ذلك الستر والناس يطوفون من الخارج ولما فرغ من بنائها طيبها بالمسك والعنبر داخلا وخارجا من اعلاها الى اسفلها وكساها بالديباج وكان ذلك سنة ٦٤هـ وفي سنة ٧٤هـ جاء الحجاج بن يوسف الثقفي حيث قاتل ابن الزبير حتى استشهد

فكتب الحجاج الى عبدالملك ان ابن الزبير قد زاد في الكعبة ماليس منها فكتب اليه عبدالملك أن يعيدها على ماكانت عليه فهدم الحجاج من جانبها الشمالي قدر ستة أذرع وشبر وبنى ذلك الجدار على أساس قريش ولكن عبدالملك ندم على ذلك عندما علم أن ابن الزبير قد فعل ذلك بعد أن سمع حديثا من عائشة بهذا الصدد . وكان عبدالله بن الزبير قد زاد في المسجد الحرام واشترى دورا وأدخلها في المسجد كما أن عبدالملك بن مروان قد رفع جدرانه وسقفه بالعاج وأمر أن يجعل في رأس كل اسطوانة خمسين مثقالا من الذهب أما الوليد بن عبدالملك فقد عمر المسجد الحرام ونقض عمل عبدالملك وعمل عملا محكما وهو أول من نقل الاساطين الرخام وسقفه بالصاج المزخرف وجعل على رؤوس الاساطين صفائح الذهب وجعل للمساجد سرادقات .

وفي محرم ١٣٨هـ أمر أبو جعفر المنصور بالزيادة في المسجد الحرام فزيد في شقة الشامي الذي يلي دار الندوة واشترى من الناس دورهم وهدمها وأدخلها في المسجد الحرام .

وفي العهد العثماني نجد بعض التوسعات والاصلاحات العامة في اعوام ١٢٣٦هـ ، ١٢٧٦هـ ، ١٢٧٨هـ ، ١٣٠١هـ ، ولكن المسجد اصيب باضرار كبيرة عندما اقتحمه السيل الذي سموه سيل الخديوي في عام ١٣٢٧هـ فقد أخل بنحو ٢٢ اسطوانة عدا وجوه الخراب الأخرى فأمر السلطان محمد رشاد في عام ١٣٣٤هـ بعمارة عمومية شملت كثيرا من اجزاء المسجد .

وفي عهد الحسين في مكة تم انشاء مظلة بين الصفا والمروة ووسع في بعض الطرق العامة وكانت بعض اعمدة المسجد الحرام قد تطرق اليها الخلل فأمر ببناء غيرها واصلح بعض ارض المسجد وجدرانه وعني باضاءته في عام ١٣٣٥هـ بالنور الابيض « الأتاريك » لأول مرة في التاريخ وفي عام ١٣٣٨هـ أسس أول ماكينة للكهرباء فأنير بها المطاف وبعد عامين أمر بشراء أكبر لانارة المطاف وبعض جهات المسجد .

عمارة المسجد الحرام في عهد الملك عبدالعزيز آل سعود

يذكر الشيخ حسين باسلامه ف كتابة تاريخ عمارة المسجد الحرام ان الملك عبدالعزيز قد اصدر ارادته الملكية بعمارة المسجد الحرام في سنة ١٣٤٤هـ وذلك باصلاح كل ما يقضي اصلاحه من ترميم عموم الخراب الواقع في جدار المسجد الحرام وارضه واعمدته واصلاح المماشي وماشية الطواف وعموم الابواب وطلاء مقام ابراهيم الخليل عليه السلام بالدهان الأخضر وغير ذلك من الاصلاحات اللازمة وتمت هذه العمارة بحلول موسم الحج .

وفي عام ١٣٤٦هـ صدرت ارادة الملك عبدالعزيز باجراء عمارة عموم المسجد الحرام داخلا وخارجا على حسابه الخاص وعهد بتلك العمارة للشيخ عبدالله الدهلوي حيث ابتدأ العمل في جمادى الأولى من السنة المذكورة واستمر حتى نهاية ربيع الثاني ١٣٤٧هـ حيث لم يترك شيئا في المسجد الحرام الا اصلح اصلاحا متقنا حتى عاد في رونقة وجماله وقد صرف على ذلك مايربو على ألفي جنيه ذهب .

وفي عام ١٣٥٤هـ صدرت إرادة الملك عبدالعزيز باجراء عمارة عمومية بالمسجد الحرام داخلا وخارجا فأصدر نائب الملك أنذاك المغفور له فيصل بن عبدالعزيز بتشكيل لجنة بهذا الشأن حيث قدرت اللجنة تكلفة ذلك باثني عشر الفاً واربعمائة وثلاثة وثمانين ريالا عربيا سعوديا ثم رفعت اللجنة تقريرها للمقام السامي حيث صدرت ارادة الملك عبدالعزيز بالموافقة على اجراء التعمير بمقتضى التصور الذي أقرته اللجنة .

كما تشير الدراسات أن المهدي قبل وفاته في سنة ١٦٩هـ قد جهد نفسه في سبيل توسعة الحرم الشريف حيث اشترى المنازل المجاورة بغرض جعل الكعبة في الوسط في تربيع المسجد الحرام وواصل هذه التوسعة الهادي المهدي الذي تولى من بعد والده .

هكذا أبان عبدالكريم القطبي في كتابة اعلام العلماء الاعلام ببناء المسجد الحرام .

أما تاريخ مكة للاستاذ احمد السباعي فقد اشار بعناية خلفاء العهد العباسي الثاني وامرائهم بالمسجد الحرام فأمر المتوكل بزيادة ضبط الحجر (مقام ابراهيم) واضاف اليه ثمانية آلاف من مثقال الذهب و٧٠ الف درهم من الفضة لشد ما تصدع فيه .

ولما حج المتوكل في خلافته انشأ منبرا عظيما وجعله مكان المنبر القديم كما قام الموفق لخي المعتمد ببعض الاصلاحات سنة ٢٧٢هـ .

وفي سنة ٣٠٦هـ اعيد اصلاح مسجد دار الندوة ووصل بالمسجد الحرام حتى اصبح جزء منه كما هو اليوم وفي عام ٥٥٠ اصلح الفاطميون رخام الكعبة كما اهدى في عام ٥٥١ الخليفة المكتفي بابا للكعبة بديع الصنع

وقد ذكر الشيخ باسلامه في كتابة عمارة المسجد الحرام ان المقامات الاربعة الموجودة بالمسجد انشئت بين القرن الرابع والخامس أي في العهد الفاطمي .

في عهد الايوبيين لم يذكر المؤرخون اعمالا كبيرة في المسجد ففي عام ٥٧٦ أمر الناصر ابو العباس بفرش حجر اسماعيل بالرخام وفي عام ٦٢٩ امر المستقر بالله بتعمير الكعبة وسقفها وبعض اركانها .

وفي عام ٧٤٩هـ عني الامير فارس الدين من مماليك الاتراك باصلاح المسجد وفي عام ٧٨١ عمر رخام الحجر المنصور على بن الاشرف .

وفي عام ٩٢٤هـ هدم المقام الحنفي وجعل قبة كبيرة تقوم على اربعة قوائم مبنية بحجر الماء المنحوت جيء به من الحديبية وفي ٩٤٩ أمر بهدم القبة المذكورة واعيد بناؤها على اربعة قوائم اقل من سابقتها وفي عام ٢٧٢

أجرى السلطان العثماني اصلاحات في المسجد ذات شأن فجدد سطح الكعبة المشرفة وفرش المطاف واصلح بعض ابواب المسجد .

وفي عام ١١١٠هـ جدد الشادروان الملاصق للكعبة وجعل من الحرم ، ١١١٣ جدد مقام ابراهيم ، في عام ١٠٣٩ سال وادي ابراهيم بعد هطول الامطار حتى طغت مياهه على المسجد حتى بلغ ارتفاعها باب الكعبة ثم فاض حتى ملأ الكعبة من داخلها وارتفع الى نصف جدارها فانهار جدارها الشمالي والشرقي وفي عام ١٠٤٠ جلبت المواد اللازمة للبناء وما ان جاء رمضان ١٠٤٠ حتى انتهى العمل والبسوا الكعبة كسوتها واحتفل بذلك ، في عام ١٠٧٣ انكسرت خشبة في سقف الكعبة فعمروا السقف وبنوا افريزاً لسطح الكعبة عام ١١٠٠ ، اصلحوا السقف عام ١١٠٩هـ ، رمموا الكعبة سنة ١١٣٨هـ وقاموا باصلاحات اخرى .

وتوالت جهود الحكومة السعودية عبر سلسلة من الخطط والبرامج بغرض توسعة الحرم المكي الشريف ليتواقق والتقنية الحديثة بحيث تتمشى مع القيم الاسلامية السمحاء ويلاحظ بوضوح مدى اهتمام ملوك المملكة العربية السعودية الذين تعاقبوا على الحكم منذ وفاة المؤسس الأول ، ويلاحظ ايضا الازدياد المضطرد في حجم الميزانيات والمشروعات التي تهدف الى تنمية الحرم المكي الشريف حسبما اشارت خطوات التنمية المختلفة حتى صار الحرم المكي يسع لكافة المصلين الزائرين والمعتمرين والحجاج وبحيث يتمتع بمقومات وفعاليات في غاية الاداء .

والمتتبع لخطة التنمية الرابعة ١٤٠٥ ـ ١٤١٠هـ يجد خططا تهدف الى تطوير منطقة الحرم المكي الشريف وتحسينها وذلك باضافة مساحات جديدة من جهة سوق الذهب والشامية والشبيكة وفرشها مع المساحات القائمة بالرخام المقاوم للحرارة لايجاد مكان اضافي لنصف مليون مصل لتصبح طاقته الاستيعابية (١٫٥) مليون مصل واقامة بعض المظلات ومواقف للسيارات وخزان للمياه وحمامات ومحطة كهرباء وتحسين اسلوب الوصول للطابق الاول .

ويجيء كل ذلك بمتابعة واشراف شخصي من قبل خادم الحرمين الشريف الملك فهد بن عبدالعزيز ايمانا منه بأولوية مشروعات مكة المكرمة من حيث اخذها لوقته وتفكره .. وقال الملك فهد وهو يطل على مشروعات ومجسمات توسعة المسجد الحرام مساء يوم الاربعاء ١٤٠٦/٩/٢٧هـ .

ان حكومة المملكة العربية السعودية أخذت على عاتقها منذ عهد مؤسسها المغفور له الملك عبدالعزيز يرحمه الله وحتى وقتنا هذا وستظل كذلك مسئولية الانفاق على مشروعات الحرمين الشريفين لاقتناعنا الكامل بأن هذا شرف اولانا الله اياه وخصنا به ودعانا وامتثلنا له تلبية لنداء رب العزة والجلال واستطرد يقول « اننا ننطلق في كل توجيهاتنا لخدمة الحرمين الشريفين من احساسنا المتعاظم بأننا خدام لهما وانهما قبله المسلمين ومهوى افئدتهم ومثوى خاتم الأنبياء والمرسلين ولأننا لا ننشد الأجر والثواب الا من الله سبحانه وتعالى ،

هذا وتؤكد المصادر المسئولة ان حجم توسعة الحرم المكي في ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين وكذلك حجم توسعة الحرم المدني لم يسبق لهما مثيل في تاريخ الحرمين الشريفين لاسيما وان المشروع يهدف الى تطوير منطقة ما حول الحرم الشريف واظهارها بشكل عمراني حضاري يليق بمكانه وقدسية مكة المكرمة ويشمل المشروع مضاعفة المساحات والشوارع لامتصاص كثافة الزحام الشديد وخاصة في موسم الحج .

مؤشرات حول توسعة الحرم النبوي الشريف

جدة : إدارة الملاحق :

تؤكد المصادر ان مراحل النمو التركيبي للمدينة المنورة تمت وفق المراحل التالية الأربع الظهور المدني وحتى الهجرة النبوية ونتائجها الوظيفية والتركيبية ، العصور الوسطى والعهد التركي وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية ، المدينة المعاصرة منذ نهاية الحرب العالمية الثانية وحتى الوقت الحاضر .

ورغم ان التقسيم غير متوازن زمنيا إلا ان الدكتور عمر الفاروق السيد في كتابة المدينة المنورة اشار الى ما أملته النظرة الى الموضوع من زاوية تغيرات التركيب الوظيفي لهذه المدينة ذات التاريخ المتميز الشديد الخصوصية .

وتقول الدراسات التاريخية : ليس هناك تاريخ محدد قبل الهجرة النبوية ، والمتاح من الأخبار والروايات التي ذكرها الاخباريون لايمكن الاعتماد عليها تأكيدا غير أن الآثار تؤكد أن ظهورها قبل الهجرة قد ارتبط بمجموعة من العوامل اهمها عامل موقعها وبيئتها واتجاه بعض سكان شبه الجزيرة القدماء اليها لاسيما ابان اتساع التجارة القديمة بين الشام واليمن .

وتحدد الدراسات التاريخية ، موضع قرية [العيون] شمال غرب المدينة باعتبارها أول ما سكن من مواضعها وهي بقعة محصورة بين جبل احد ووادي قناة ، فهذه البقعة تحتفظ بأقدم آثارها من ركام المساكن والاحجار .

والمرجح أن مزايا موضع موقع المدينة لم تكن لتضمن لها كمدينة الاستمرار والتميز الذي قدر لها أن تعرفه وذلك بدون هجرة الرسول صلى الله عليه وسلم اليها ما اعقب ذلك من بزوغ وظيفتها الدينية ، لقد ضمنت لها هذه الوظيفة الاستمرار والتواجد ولولا ذلك ربما ظلت محدودة الشأن أو ربما انتهت تاريخيا .

لكن المدينة المنورة كما نعرفها قد ولدت مع الهجرة النبوية الشريفة حيث نمى فيها أول مجتمع اساسي تجسدت فيه كل العلاقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية وحيث تجسدت فيه كل هذه المقومات عبر حركة متكاملة تنطلق للعالم اجمع من مركز اشعاعها الحيوي « المسجد النبوي الشريف » .

وبما أن المجال هنا يتركز حول توسعة هذا المسجد فإن الحقيقة التي لابد من ذكرها أن هذا المسجد الشريف كانت مساحته عند انشائه ٧٠×٦٠ ذراعا .

وطبقا لنمو معدل المسلمين وتكاثرهم اصبح المسجد النبوي ومن حوله ديار المدينة المنورة في توسعة مستمرة وحسبما تشير الدراسات فإن حجم التوسعة التي واكبت العهود الاسلامية يمكن حصرها في الآتي :

الفترة

سنة ٧هـ بعد ان اعاد الرسول صلى الله بناءه المساحة ٤٢٧٥ م٢٢ .

سنة ١٧هـ زيادة عمر بن الخطاب رضى الله عنه المساحة ١١٠٠م ٢٢.

سنة ٢٩ ـ ٣٠هـ زيادة عثمان بن عفان رضى الله عنه المساحة ٤٩٦ م٢٢ .

سنة ٨٨ ـ ٩١هـ زيادة الوليد بن عبدالملك الاموى ٢٣٩٦ م٢٢ .

سنة ٩٦١ ـ ٩٦٥هـ زيادة المهدى العباسى ٢٤٥٠ م٢٢ .

سنة ٨٨٨هـ زيادة الاشرف قايتباى ١٢٠ م٢٢ .

سنة ١٢٦٥ ـ ١٢٧٧هـ زيادة السلطان عبدالمجيد العثمانى ١٢٩٣ م٢٢

سنة ١٣٧٠هـ ـ ١٣٧٥هـ زيادة الملك عبدالعزيز آل سعود ٦٠٢٤ م٢٢ .

ومما تقدم فإن مساحة المسجد النبوى الشريف قد بلغت في جملتها عند نهاية التوسعة ابان حكم الملك سعود حوالى ١٦٫٣٧٢ مترا مربعا .

وتأتى هذه الزيادة متزامنة مع حجم الانماء الذى ظلت تشهده مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم حيث يرد اهتمامها بعد ام القرى مباشرة .

ويلاحظ أن التوسعات المختلفة روعى فيها تقديم المواصفات التى تلائم روح العصر غير أن التوسعة التى تجرى حاليا والتى يشرف عليها خادم الحرمين الشريفين شخصيا تعد من أكبر التوسعات التى يشهدها المسجد النبوى منذ انشائه حيث تبلغ المساحة الكلية للمسجد ٨٢٫٠٠٠ متر مربع مما يضاعف من مساحته الحالية بنحو ٥٠٠٪ أى ما يعادل خمس اضعاف حجمه الحالى .

ومن المؤمل ان يستوعب المسجد النبوى بعد انجاز التوسعة الحالية نحو ٢٢٥ الف مصل بدلا من استيعابه الحالى والذى يقدر بنحو (٢٨) الف مصل .. وفقا لهذه الزيادة سوف يرتفع عدد أبواب المسجد النبوى الى ٨٢ بابا بدلا من ابوابه الحالية البالغ ١٧ بابا بالاضافة للعديد من السلالم المتحركة والتى تؤدى الى سطح المسجد حيث من المؤمل ان يتم اعداد السطح بحيث يسع اكبر عدد من المصلين ، كما تشمل التوسعة موقفا للسيارات تحت سطح الأرض بالاضافة لصندوق مياه الشرب ودورات المياه وشبكة الاضاءة .. الخ .

ويتزامن كل من هذا النماء للمسجد النبوى مع خطة متكاملة تهدف الى احداث نهضة شاملة بالمدينة المنورة من حيث منشآتها ووسائلها وطرقها ومقوماتها الحياتية فبالاضافة لتوسعة الحرم المدنى الشريف تقوم حكومة خادم الحرمين الشريف بتوسعة واعادة تعمير المساجد كما حدث بالفعل بالنسبة لمسجد قباء وكما تشير الخطط والبرامج الى انشاء مؤسسات وهيئات اخرى لزيادة فعالية المدينة حيث تم انشاء مجمع الملك فهد بطباعة المصحف الشريف وكذلك نشر الانتاج الاسلامى المتصل بالسنة النبوية ، وبالاضافة الى ذلك فقد تم دعم الجامعة الاسلامية بالمدينة كما تم انشاء محطة التليفزيون لتساهم في اثراء حركة الدعوة الاسلامية بالتغطية المباشرة وعلى الهواء مباشرة .

ان توسعة المدينة المنورة من حيث الكم والكيف تشهد بجلاء على مدى اهتمام الحكومة الرشيدة بمدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وهو اهتمام ينبع من مشاعر نبيلة بقيم الاسلام وقدسيته في اطار من الايمان الذي يصدقه العمل من منطلق توافق الدين مع الدولة عقيدة وشريعة .





خطط التنمية لقطاع الزراعة بالسعودية

* تطور قطاع الزراعة فى المملكة ليس له مثيل فى الأقطار النامية
* أهم أهداف الخطة الرابعة التركيز على الزراعة كأساس فى القاعدة الاقتصادية
* نفقات التطوير فى الخطة الزراعية الرابعة تبلغ ١٠٨١٠ر٣٣ مليون ريال سعودى

جدة _ ادارة الملاحق _ من عبدالرازق بشير محمد :

يضم قطاع الزراعة فى المملكة العربية السعودية كلا من الزراعة المستقرة وقطاع البادية المعتمدة على الأمطار ، ومصائد الأسماك وموارد المراعي والغابات ، وتعتبر وزارة الزراعة والمياه الجهة الحكومية المسئولة أساسا عن تنمية الزراعة فى المملكة بالاضافة لجهات اخرى هى :

- البنك الزراعى العربى السعودى .
- صندوق التنمية الزراعية السعودى .
- وزراة العمل والشئون الاجتماعية .
- المؤسسة العامة لصوامع الغلال ومطاحن الدقيق .
- وزارة التجارة .
- وزارة التعليم العالى والجامعات .

فالبنك الزراعى يقدم الخدمات المالية الواسعة ، بينما يقوم صندوق التنمية الزراعية بتقديم القروض المتعلقة بالصناعات الزراعية ، أما وزارة العمل والشئون الاجتماعية فتتولى جانب الاشراف على التعاونيات الزراعية ، بينما تقوم المؤسسة العام لصوامع الغلال بشراء القمح وتخزينه بالاضافة لانتاج الاعلاف وما يتعلق بها ، أما وزارة التجارة فتهتم بتنسيق سياسة التجارة الزراعية وصرف الاعانات لدعم الاسعار بينما تقوم وزارة التعليم العالى والجامعات بالمسائل المتعلقة بالتدريب على المهارات الزراعية .

* الوضع الزراعى :

ينقسم قطاع الانتاج الزراعى الى زراعة مستقرة وقطاع البادية ، ويشتمل القطاع الأول على انتاج المحاصيل والانتاج الحيوانى وله تاريخ طويل فى التنمية بالمناطق الشمالية والشرقية والوسطى والجنوبية الغربية حيث تكفى مياه الأمطار لزراعة الاراضى الجافة المتناثرة . أما القطاع الثانى فيشمل مساحات كبيرة من الأراضى ذات المراعى الخضراء التى تكفى احتياجات الرعى التقليدية ، وقد ظلت الزراعة العمل الاساسى لسكان المملكة حتى بعد اكتشاف النفط وتنمية موارده ، وفى عام ١٣٩٤/ ١٣٩٥هـ وجد ان نحو ٦٩٥ الف فرد اى نحو ٤٠٪ من القوى العاملة المدنية يعملون فى الزراعة وفى عام ١٣٩٩/ ١٤٠٠هـ ، ورغم الانخفاض الكبير فى عدد القوى البشرية العاملة فى الزراعة والذى بلغ ٩٥٠٠٠ فرد ظل قطاع الزراعة يشمل ٢٥٪ من القوى العاملة المدنية فى المملكة ، وقد اهتمت الدولة منذ وقت مبكر باقامة قطاع زراعى سليم ودعمه .

وقد عالجت الدولة الوضع الزراعى من خلال المؤشرات التالية :

أولا : استغلال الأراضى الزراعية : ففى الفترة مابين ١٣٩٠/ ١٣٩١هـ و١٣٩٥/ ١٣٩٦هـ زادت مساحة الأراضى المزروعة بنسبة ١٣٪ تقريبا وبلغت ٥٩٢ الف هكتار ، وسادت زراعة المحاصيل الدائمة معظم انظمة استخدام الاراضى ومعظمها مزارع فاكهة .

ثانيا : انتاج المحاصيل : حيث تحققت زيادة هامة فى انتاج القمح والخضروات والاعلاف ، وزيادات محدودة فى المحاصيل الأخرى ، وحدث انخفاض فى المحاصيل التقليدية كالذرة والدخن والبطيخ .

ثالثا : غلة المحاصيل : أكدت الدراسات والبيانات الانتاج المتدنى بصفة عامة للمحاصيل التى يجرى انتاجها باساليب الزراعة التقليدية ، ويتضح تأثير برنامج التقاوى المحسنة للقمح والشعير بالمقارنة مع الذرة والدخن والذرة الرفيعة ، وبينما جرى توزيع القمح والشعير بشكل واسع فإن البرامج المماثلة للحبوب الأخرى مازالت فى المراحل الأولية للتوزيع .

رابعا : الانتاج الحيوانى : يعتمد الانتاج الحيوانى فى المملكة منذ ١٣٩٠/ ١٣٩١هـ _ ١٣٩٥/ ١٣٩٦هـ على المراعى الطبيعية بدرجة اساسية وقدرت المساحة الكلية للمراعى بنحو ٢١٠ ملايين هكتار ، ٥٢٪ منها اراض ممتازة و٣١٪ اراض جيدة ، وقد تدنت كفاءة المناطق الجيدة بسبب عدم انتظام الامطار والرعى الجائر وقطع الاشجار والمناخ المتطرف الذى انقص العناصر الغذائية فى التربة الزراعية الخ . كل ذلك أدى الى نقص انتاجية الثروة الحيوانية فى المراعى المفتوحة ومع ذلك فإن ثمة زيادة الانتاج الحيوانى كما ان هناك زيادة مستمرة فى انتاج الدواجن .

خامسا : مصائد الاسماك : يمتد ساحل المملكة نحو (١٧٦٠) كيلو مترا على البحر الأحمر ونحو (٥٦٠) كيلومترا على الخليج العربى ويبلغ الانتاج السنوى من الاسماك ابان خطة التنمية (١٦٠٠٠) طن بينماتشير تقديرات منظمة الأغذية والزراعة الدولية الى امكانية الحصول على ٣٠٠ر٠٠٠ _ ٥٠٠ر٠٠٠ طن سنويا ويبلغ اسطول الصيد ١٤ زورقا يعمل عليها نحو ٢٤٠٠ صياد .

سادسا : الغابات : وتبلغ مساحتها فى المملكة نحو ١٦٠ر٠٠٠ هكتار يوجد معظمها فى جبال السروات ، وقد حدث نقص فى مصادر الغابات بسبب القطع غير المنظم للاشجار مما دعا الى اتخاذ عدد من الاجراءات النظامية لحماية الغابات والحيوانات البرية فى المملكة .

سابعا : الطلب على الغذاء : ازداد الطلب على المواد الغذائية فى المملكة بفضل زيادة عدد السكان وارتفاع مستوى الدخل ، كما حدث تغيير فى الانماط الاستهلاكية على النحو التالى :

١ _ زيادة كبيرة مستمرة فى استهلاك البيض والدواجن والفواكه والخضروات الطازجة .
٢ _ زيادة متوسطة فى استهلاك اللحوم والاسماك الطازجة ومشروبات الفواكه واللبن والبقول والاسماك المعلبة .
٣ _ ثبات فى معدل استهلاك اللحوم المعلبة والفواكه المعلبة والزيوت النباتية .
٤ _ انخفاض فى الطلب على السكر والدقيق والبطيخ والتمور .

ثامنا : حوافز الانتاج الزراعى : خلال خطة التنمية قدمت الدولة حوافز متعددة للمنتجين التقليديين والتجاريين وكذلك الشركات الزراعية .

تاسعا : الأبحاث والخدمات الارشادية : خلال ١٣٩٠ _ ١٣٩٥هـ كان يوجد بالمملكة ٩٢ مكتبا ارشاديا تقدم المساعدات الفنية والخدمات الارشادية للمزارعين ووفرت وزارة الزراعة والمياه اجهزة الرش والمبيدات والرعاية البيطرية مجانا للمزارعين ، وقد ركز برنامج الابحاث على استخدام التكنولوجيا الزراعية الحديثة وتطويعها لظروف المملكة .

عاشرا : مشروعات التنمية الرئيسية : بدأت وزارة الزراعة والمياه تنفيذ العديد من المشروعات الكبرى منها اقامة سد كبير بجيزان يوفر مياه لستة آلاف هكتار ودراسة لوادى بيشه ووادى حلى للتوسع الزراعى بمنطقة تهامه ، كما تم حفر وبناء ٥٠ بئرا واستغلال ٤٠٠٠ هكتار والبدء فى اقامة سد للتحكم فى السيول والرى بوادى نجران واجراء استصلاح بمنطقة وادى الدواسر .

* الزراعة فى المملكة خلال خطة التنمية الثالثة _ ١٤٠٠/ ١٤٠٥هـ :

كانت معدلات النمو فى الزراعة خلال خطة التنمية الثالثة (٧ر٨ ٪) بينما بلغت هذه المعدلات بالنسبة للصناعة (١ر١٤ ٪) والمرافق (٢٤٪) .

وخلال هذه الخطة (١٤٠٠/ ١٤٠٥هـ) ارتفع انتاج القمح الذى يشكل مادة غذائية هامة من (١٣٠ر٠٠٠) طن الى (٣ر١) مليون طن فى عام ١٤٠٤ _ ١٤٠٥هـ ، كما تضاعف انتاج التمور الذى كان يشكل الغذاء الاساسى التقليدى وارتفع الى (٤٤٠ر٠٠٠) طن عام ١٤٠٤ _ ١٤٠٥ .

وهذا يؤكد أن قطاع الزراعة مستمر فى النمو خلال خطة التنمية الثالثة بما يتمشى مع الاستراتيجية الخاصة بتنويع القاعدة الاقتصادية ، وبنهاية الخطة الثالثة وصل قطاع الزراعة الى مستوى ذي أبعاد تنموية هامة لتحديد مسيرة المستقبل .

كما يلاحظ ايضا ان العمالة خلال ١٤٠٠/ ١٤٠٥هـ قد بلغت فى القطاع الزراعى نموا سنويا كان معدل متوسطة ٥ر٢٪ وهى نسبة توضح ايضا مدى التقدم نحو الأفضل ، فقد كان عدد العمالة فى عام ١٣٩٩/ ١٤٠٠هـ ما يعادل ٥٤٥ر٥٦٠٠ بينما بلغ معدلها علم ١٤٠٠/ ١٤٠١هـ ٦١٧ر٤٠٠ .

وكانت خطة التنمية الزراعية (١٤٠٠/ ١٤٠٥) تهدف الى تحقيق السياسات التالية :

١ _ تحقيق مستوى طيب من الاكتفاء الذاتى تهدف الى تحقيق السياسات التالية .
٢ _ توفير الفرص للحصول على دخول زراعية معقولة ، ورفع مستوى الرعاية لابناء الريف حتى يتحقق التوازن بين المزايا الاقتصادية والاجتماعية للريف والحضر .
٣ _ تحقيق الاستغلال الأمثل لمصادر المياه الزراعية .
٤ _ تحقيق الاستغلال الأمثل للأراضى .
٥ _ الاستغلال الامثل للموارد الزراعية .
٦ _ رفع مستوى مهارات القطاع الزراعى .
٧ _ حماية البيئة الزراعية (بما فيها الزراعة) .



* السياسات الزراعية فى خطة التنمية الثالثة :

من أبرز السياسات التى رسمت لقطاع الزراعة خلال خطة التنمية الثالثة ما يلى :

١ _ استمرار تقويم مصادر المياه المتاحة والاراضى على نحو مفصل .
٢ _ الاستمرار فى رفع كفاءة القطاع التقليدى باستخدام الاساليب الحديثة التى تقلل من الاستعانة بالايدى العاملة وتوفر فى استهلاك المياه والمساعدة فى اختيار المحاصيل المحسنة وتكوين التعاونيات الزراعية وتحسين مشروعات الاعانات والاستمرار فى تقديم الخدمات الارشادية .
٣ _ الاستمرار فى تشجيع القطاع الخاص على تطوير مشروعات زراعية اكبر حجما .
٤ _ رفع مستوى اداء المراعى بتطبيق اجراءات حماية اراضى المراعى والحد من الرعى الجائر .
٥ _ استمرار المشروعات الرئيسية للاستصلاح .
٦ _ توسيع قاعدة بيانات القطاع الزراعى لتوفير المعلومات الصحيحة والاسهام فى الادارة الشاملة للقطاع الزراعى .
٧ _ مراجعة نظام الاعانات الزراعية وتحسين مستوى فعاليتها .
٨ _ مراجعة مشروع توزيع الاراضى البور ، واجراء التعديلات المناسبة التى تعود بالنفع على الانتاج الزراعى .
٩ _ زيادة عمليات الابحاث مع التركيز على المشكلات العملية للانتاج والتسويق .
١٠ _ زيادة ودعم فرص البرامج التدريبية المتاحة لكل من القطاعين العام والخاص .

وقد اشتمل برنامج الخطة الثالثة على برامج للانشاءات والانتاج والتنمية الزراعية والخدمات الزراعية والابحاث الزراعية والدراسات الاقتصادية الزراعية والمساعدة التدريبية والائتمان الزراعى وما يتصل به من أهداف وسياسات وبرامج .

لقد شكل التطور الذى حدث فى قطاع الزراعة خلال خطة التنمية الثالثة ابرز الجهود فى تنمية امكانيات المملكة الانتاجية ، ولا يوجد نظير مماثل لهذا فى الاقطار النامية ، وذلك لأن المملكة قد حشدت الموارد المالية والتنظيمية والفنية للقطاعين العلم والخاص فى الزراعة ، وكان هناك اربعة عوامل اساسية ساهمت فى هذا التطور من ابرزها .

- استغلال الأراضى التى لم تكن مستغلة فى السابق مما ادى الى توسيع اجمالى الرقعة الزراعية .
- توفير موارد جديدة للمياه .
- دعم الحكومة الحالى للمستلزمات الزراعية الهامة لمزارع القطاع الخاص بما فى ذلك شراء معظم الالات والمعدات الزراعية والأسمدة .
- تقديم حوافز مباشرة للتسويق لمنتجى القمح وغيرهم .

* أسباب استمرار دعم الدولة للزراعة :

يستند اهتمام المملكة بتوسيعة الانتاج الزراعى الى أربعة عوامل :

أولا : المزايا المتحققة للاقتصاد والمجتمع من ارتفاع الدخول فى المناطق الريفية .

ثانيا : الامكانيات التى يمكن للزراعة أن توفرها لبقية قطاعات الاقتصاد من حيث نشاط التصنيع وغير ذلك من الصناعات المكملة .

ثالثا : وجوب المحافظة على القطاع الزراعى السعودى باعتباره احد القطاعات الانتاجية الهامة كما أنه يعد اطارا اجتماعيا واقتصاديا لجزء هام من المجتمع بالاضافة الى انه عامل مهم فى مواجهة الاضرار الناجمة عن التصحر والتى قد تحدث فى حالة عدم وجود اجراءات الدعم .

رابعا : المنافع الناتجة عن المحافظة على المجتمعات الزراعية وتطويرها إذ ان لها اهمية خاصة فى اطار عمليات توطين البدو .

* قطاع الزراعة خلال خطة التنمية الرابعة _ ١٤٠٥/ ١٣١٠هـ :

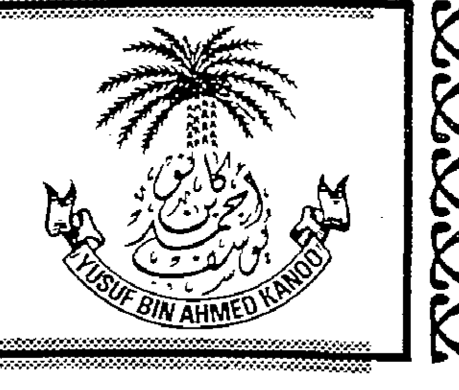
يتوقع ان ينمو قطاع الزراعة بمعدل (٦٪) سنويا وهو اقل معدل النمو السنوى البالغ (٧ر٨ ٪)والذى خققه قطاع الزراعة خلال خطة التنمية الثالثة (١٤٠٠/ ١٤٠٥هـ) ، ومع استقرار انتاج القمح ، يتوقع ان تحصل زيادة فى انتاج المحاصيل الأخرى مثل الفواكه والخضار والمواشى ، وسيكون مصدرا لثلثى النمو فى الانتاج فى تلك الزيادة التى ستحقق فى الانتاجية . وحسب اسعار عام ١٣٩٩٪ ١٤٠٠هـ فإن الناتج المحلى للزراعة اجماليا بملايين الريالات عام ١٤٠٤هـ يقدر بـ (٣ر٧٠٥٦) ، بينما يقدر عام ١٤٠٩هـ بـ (٩ر٩٤٤٢) بمعدل نمو سنوى (٠ر٦٪) .

* استراتيجية التنمية ١٤٠٥/ ١٤١٠هـ بشأن القطاع الزراعى :

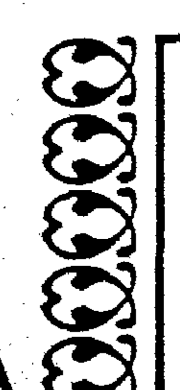
سوف تستمر الدولة فى التزاماتها نحو تنمية وتوسعة الزراعة فى المملكة العربية السعودية وفقا لاستراتيجية خطة التنمية الرابعة (١٤٠٥/ ١٤١٠هـ) ويعتبر (الاستمرار فى احداث تغيير حقيقى فى البنية الاقتصادية للبلاد بالتحول نحو تنويع القاعدة الاقتصادية بالتركيز على الزراعة) واحدا من الاهداف الوطنية الرئيسية الاستراتيجية .

فهناك ثلاثة اهداف رئيسية تحدد الاطار العام لسياسة التنمية الزراعية خلال الخطة الرابعة :

* تحقيق معدل واقعى فى زيادة الانتاج الزراعى باقل التكاليف .
* تحقيق تحسن على أوسع نطاق .
* رفع الكفاءة الانتاجية والتسويقية للزراعيين وجذب رؤوس الأموال الخاصة للاستثمار فى الزراعة.







ونجد عرين أسود الشرى ** ستبقى لمجد العلا منبرا

تابع أهم أحداث المملكة العربية السعودية منذ تأسيسها

١٩٧٨ :

٢ نوفمبر : الأمير فهد يترأس وفد المملكة لمؤتمر القمة العربي الذى عقد ببغداد للتدارس فى أمر توقيع مصر على اتفاقية كامب ديفيد .

٣١ ديسمبر : صدور نظام استثمار المال الأجنبي .

١٩٧٩م :

١٥ يناير : الاعلان أن معدل الانتاج اليومى من البترول خلال شهر ديسمبر وصل الى ٢٥٥ر٣١٠ر١٠ برميل فى اليوم .

٢٤ فبراير : محافظ بترومين عبدالهادى طاهر يعلن أنه تم الاتفاق على تملك المملكة لارامكو بالكامل وبأثر رجعى اعتبارا من أول يناير ٧٧ .

٣٠ مارس : المملكة تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع مصر تنفيذا لمقررات قمة بغداد .

٢ ابريل : الملك خالد يبعث ببرقية تهنئة الى الامام الخمينى لاعلان الجمهورية الاسلامية فى ايران .

٢٨ مايو : رفع سعر النفط السعودى الخفيف من ١٤ر٤٥ دولار الى ١٨ دولار .

٣٠ مايو : الملك خالد يقول أن أي تدخل امريكى عسكري فى الخليج سيخلف عدم استقرار ولن يؤدى الى ضمان امدادات النفط للولايات المتحدة .

١ يوليه : حل الهيئة العربية للتصنيع الحربى التى تمتلكها مصر والسعودية والامارات .

٦ يوليه : المملكة تعلن أنها عدلت عن تمويل شراء ٥٠ طائرة مقاتلة امريكية لمصر وبقيمة ٥٠٠ مليون دولار .

١٣ اكتوبر : الملك خالد يتشرف بغسل الكعبة ويزيح الستار عن بابها الجديد المصبوب من الذهب بالكامل .

١٣ اكتوبر : سعر البترول السعودى الخفيف (سعودى لايت) يصل الى ٣٨ دولار .

٢٠ نوفمبر : احتلال المسجد الحرام من قبل جماعة اسلامية متشددة .

٢٤ نوفمبر : اصحاب الفضيلة العلماء يصدرون فتوى تقضى بأنه من الواجب دعوة هذه الجماعة الى الاستسلام ووضع السلاح ، فإن فعلوا قبل منهم وسجنوا حتى ينظر فى امرهم شرعا ، وان امتنعوا وجب اتخاذ كافة الوسائل للقبض عليهم ولو أدى الى قتالهم وقتل من لم يحصل القبض عليه » .

٥ ديسمبر : انتهاء فتنة المسجد الحرام باستسلام وقتل عدد من افراد الجماعة التى اقتحمت الحرم الشريف .

٦ ديسمبر : الملك خالد يصل مكة المكرمة ويقوم بزيارة المسجد الحرام والطواف بالكعبة المشرفة والصلاة بالمسجد .

١٩٨٠م :

١ يناير : مجلس الوزراء السعودى يستنكر الغزو السوفياتى لافغانستان .

١٧ مارس : انشاء مجلس الغرف السعودية (الغرف التجارية الصناعية) واسندت رئاسته الى اسماعيل أبو داود رئيس الغرفة التجارية الصناعية بجدة .

١٥ مايو : لانتهاء من تنفيذ خطة التنمية الخمسية الثانية والبدء بالخطة الخمسية الثالثة التى قدر لها مبلغ ٧٨٢ر٠٠٠ الف ريال .

٨ يونيه : الملك خالد يفتتح مشروع محطة الاقمار الصناعية ومشروع الميكرويف والكابل المتحد المحورى ومشروع التلكس السعودى .

١٣ أغسطس : الأمير فهد يدعو للجهاد لاستنقاذ القدس والأرض العربية المحتلة .

٢٢ نوفمبر : الملك خالد يفتتح قاعدة الجبيل البحرية .

١٩٨١م :

٢٥ يناير : الملك خالد يفتتح مؤتمر القمة الاسلامى الثالث فى رحاب المسجد الحرام .

٧ ابريل : المملكة تقطع علاقاتها الدبلوماسية مع الحكومة القائمة فى افغانستان .

١٢ ابريل : الملك خالد يفتتح مطار الملك عبدالعزيز الدولى بجدة .

٨ مايو : المملكة تقرض البنك الدولى ٩ر٥٢ بليون دولار .

٢ يونيه : المملكة تزيد حصتها فى صندوق النقد الدولى الى ٣ر٥ بليون دولار .

٢١ يونيه : الملك خالد يفتتح مشروع جلب مياه ينبوع مياه (وسيع) للرياض الذى يوفر لها ٥٢ مليون جالون يوميا .

٢٥ يونيه : قرر زعماء المملكة والكويت والبحرين وقطر والامارات انشاء مجلس التعاون لدول الخليج العربى وذلك فى مؤتمر قمة عقد فى أبو ظبى .

٨ أغسطس : الأمير فهد يعلن برنامجاً من ثمانى نقاط لاقرار السلام فى الشرق الأوسط .

٢٩ اكتوبر : مجلس الشيوخ الامريكي يقر صفقة بيع طائرات الأواكس للمملكة بأغلبية ضئيلة .

٩ نوفمبر : طائرات اسرائيلية تنتهك المجال الجوى السعودى .

١١ نوفمبر : اختتام مؤتمر القمة الثانى لمجلس التعاون لدول الخليج العربى فى الرياض ، وتم فيه اقرار خطة الأمير فهد للسلام وقرر المؤتمرون طلب ادراج المشروع فى جدول اعمال مؤتمر القمة العربى القادم المقرر عقده فى فاس بالمغرب .

١٩٨٢ :

١٦ يناير : المملكة تتسلم الدفعة الأولى من طائرات (اف ١٥) الامريكية .

٢٤ ابريل : اعتماد اضخم ميزانية فى تاريخ المملكة (٣١٣ر٤٠٠ر٠٠٠ ريال) .

١٣ يونيه : الملك خالد ينتقل الى رحمة الله ، ومبايعة الأمير فهد ملكا للمملكة العربية السعودية والأمير عبدالله بن عبدالعزيز وليا للعهد .

١٦ يونيه : المملكة توجه انذارا شديد اللهجة للولايات المتحدة لاستمرارها فى دعم اسرائيل ، وكانت اسرائيل قد شنت هجوما واسع النطاق يرمى الى القضاء على المقاومة الفلسطينية فى لبنان فى الخامس من يونيه .

٦ سبتمبر : الملك فهد يترأس وفد بلاده فى مؤتمر القمة العربى الثانى عشر الذى استأنف اعماله فى فاس بالمغرب ، وفيه تم اقرار مشروع فاس للسلام كمشروع عربى والمستوحى من مشروع الملك فهد ذى الثمان نقاط .

٢ نوفمبر : الملك فهد يمنح جائزة الدولة التقديرية للأدب لثلاثة من كبار الأدباء السعوديين هم الشيخ أحمد السباعى وحمد الجاسر وعبدالله بن خميس وكان قد قرر تقديم هذه الجائزة سنويا تكريما للأدب والأدباء فى المملكة .

١١ نوفمبر : الملك فهد وأمير البحرين يضعان حجر الاساس لجسر البحرين / السعودية .

٣ ديسمبر : الأمير سعود الفيصل يصل موسكو ضمن وفد اللجنة السباعية العربية التى تلتقى بالزعيم السوفياتى (أندربوف) وغيره من المسئولين السوفيت . كما يجتمع بوزير الخارجية السوفياتى (غروميكو) .

١٩٨٣ :

٣يناير : المملكة تلغي زيارة وزير الخارجية البريطاني فرانسيس بيم بعد أن رفضت بريطانيا الاجتماع بعضو منظمة التحرير الفلسطينية من ضمن وفد لجنة تابعة للجامعة العربية .

٣٠ يناير : الملك فهد يفتتح خط أنابيب الزيت الممتد بين شرق المملكة وغربها (بترولاين) .

٢٢ فبراير : الملك فهد يدشن أضخم مشروع لتحلية ونقل المياه في العالم ، وهو مشروع جلب مياه الخليج المحلاة إلى الرياض ويغذي هذا المشروع الرياض بـ ٢١٠ ملايين جالون ماء .

ابريل : اقرار الميزانية للسنة المالية الجديدة وقدرها ٢٦٠ بليون ريال .

٢٠ ابريل : ٢٣ر٠٠٠ طن من الميثانول السعودي تأخذ طريقها الى اليابان كأول شحنة ميثانول مصدرة .

٣٠ أبريل : الملك فهد يعيد افتتاح منجم «مهد الذهب» .

١٢ اغسطس : افتتاح القناة الثانية في التلفزيون السعودي .

١١ اكتوبر : البدء بأول مناورات عسكرية مشتركة لقوات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي .

١٨ أكتوبر : الأمير سلمان يفتتح مشروع القرية الشمسية شمال غرب الرياض ، وهو أول مشروع من نوعه في العالم .

٨ نوفمبر : تم تعيين على ابراهيم النعيمى رئيساً لشركة أرامكو اعتبارا من يناير ٨٤ ، وبذلك يكون أول رئيس سعودي لأرامكو منذ انشائها .

١٦ نوفمبر : المكل فهد يفتتح مطار الملك خالد الذى بلغت تكاليف انشائه حوالي ٣ر٥ بليون دولار .

٨ ديسمبر : اختيار الملك فهد لجائزة الملك فيصل لخدمة الاسلام .

١٩٨٤ :

١٦ يناير : الملك فهد يلقي كلمته في مؤتمر القمة الاسلامي الرابع في الدار البيضاء ويطالب فيها اسرائيل والاتحاد السوفياتى بالكف عن عدوانهم .

٢٥ يناير : المملكة توقع اتفاق شراء اسلحة من فرنسا بقيمة ٤ بليون دولار .

٤ مارس : الملك فهد يصل للمنطقة الشرقية ويفتتح فيها عدداً من المشاريع الضخمة .

٢٢ مارس : الأمير عبدالله يصل الباكستان في زيارة رسمية يقوم خلالها بزيارة معسكرات اللاجئين الأفغان في بشاور .

٥ يونيه : الطائرات المقاتلة السعودية تعترض طائرات ايرانية دخلت الأجواء السعودية وتسقط واحدة منها .

٢ اكتوبر : الملك فهد يفتتح مصفاة بترومين وموبيل للتصدير التى كلفت ٦ر٥ بليون ريال . ومشروع آخر لانتاج الطاقة وتحلية المياه كلف ٣ بليون ريال اضافة الى ميناء ينبع الجديد (ميناء الملك فهد) .

٩ اكتوبر : المملكة توقع اتفاق تعاون عسكري مع البرازيل .

١٠ اكتوبر : الملك فهد يفتتح طريق الهجرة الذى يربط مكة المكرمة والمدينة المنورة والذى كلف ٢ر٨ بليون ريال .

٢٩ اكتوبر : الملك فهد يضع حجر الأساس للتوسعة السعودية الثانية للمسجد النبوى الشريف .

٣٠ اكتوبر : الملك فهد يفتتح مجمع مطبعة الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة .

١ نوفمبر : وضع حجر الاساس لمشروع توسعة مسجد قباء بالمدينة المنورة .

٦ نوفمبر : اختطاف طائرة ركاب سعودية الى طهران تنتهى باستسلام الخاطف هناك .

٩ نوفمبر : منظمة الغذاء والزراعة (الفاو) تمنح المملكة شهادة تقدير لانجازاتها في مجال زراعة القمح .

١١ نوفمبر : المملكة تتبرع بـ ١٣٠ مليون دولار لمساعدة المتضررين من الجفاف في افريقيا .

٢٨ نوفمبر : مؤتمر القمة الخامس لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي يوافق على معاهدة دفاع مشترك تمتد لعام ٢٠٠٠ .

٥ ديسمبر : الملك فهد يفتتح المدينة الجامعية لجامعة الامام محمد بن سعود والتى بلغت تكلفتها ٢ بليون دولار .

١٩٨٥ :

٤ فبراير : أوربا الغربية تفرض ضرائب مرتفعة على البتروكيماويات السعودية المستوردة .

٨ فبراير : اطلاق القمر الصناعي العربي (عربسات) وهو أول قمر اتصالات عربي وذلك من مركز (كوديو) في غيانا الفرنسية ، وقد مولت المملكة جزءاً كبيراً من هذا المشروع .

١١ فبراير : الملك فهد يبدأ زيارة رسمية للولايات المتحدة .

٩ مارس : الملك فهد يتبرع بمئة مليون ليرة لبنانية لمساعدة اللبنانيين في الجنوب .

١٤ مارس : ارامكو تلغى عقدين مع شركة (بكتل) الأميركية لبناء مصفاتين للنفط .

٢١ مارس : الموافقة على خطة التنمية الرابعة التى تكلف ١٠٠٠ بليون ريال ، وتهتم بتنمية وتنويع القطاع الخاص .

٢٣ مارس : الملك فهد يفتتح مهرجان التراث الشعبي والذى نظمه الحرس الوطني .

٤ ابريل : الأمير سلطان بن سلمان والرائد عبدالمحسن البسام يبدآن تدريبهما في وكالة الفضاء الامريكية (ناسا) استعدادا لرحلة الامير سلطان على متن مكوك الفضاء (ديسكفرى) .

٦ ابريل : الملك يفتتح مدينة الملك خالد العسكرية بحفر الباطن والتى كلفت ١٨ بليون ريال سعودي .

١٤ مايو : افتتاح خط السكة الحديد الجديد بين الرياض والدمام .

١٨ مايو : الأمير سعود الفيصل يزور ايران .

١٧ يونيه : الأمير سلطان بن سلمان يصبح أول رائد فضاء مسلم عربي ، بعد نجاح اطلاق مكوك الفضاء (ديسكفرى) من قاعدة (كيب كنافرل) .

١٨ يونيه : القمر الصناعى العربى (عربسات) يطلق من مكوك الفضاء (ديسكفرى) .

٢٣ ينونيه : الملك فهد يتصل هاتفيا بالامير سلطان بن سلمان في الفضاء .

٦ يوليه : رائد الفضاء العربي الامير سلطان بن سلمان يستقبل استقبال الابطال في مطار الملك خالد بالرياض .

١٠ سبتمبر : الأمير عبدالله بن عبد العزيز يصل الى دمشق على راس لجنة للمصالحة بين سوريا من جهة والعراق والأردن ومنظمة التحرير الفلسطينية من جهة أخرى .

١٤ سبتمبر : اعلان رسمي أن المملك ستشترى اسلحة وطائرات حربية من بريطانيا .

٢٦ سبتمبر : الاعلان عن شراء المملك ٧٢ طائرة تورنادو من بريطانيا .

١٩٨٦ :

١٤ فبراير : اجراء عملية نقل قلب لطفلة عمرها عامان بالمستشفى العسكرى بالرياض العملية هى الاولى من نوعها تجرى في الشرق الاوسط .

٢ مارس : الشركة السعودية الموحدة للكهرباء بالرياض تحتفل بتشغيل اكبر مولد كهربائى في العالم يعمل بالنفط .

١٠ مارس : مجلس الوزراء يقرر تأجيل صدور الميزانية المالية ١٤٠٦ ـ ١٤٠٧هـ وذلك لعدم استقرار الاوضاع في سوق النفط .

٣٠ يونيه : المملكة تستلم أول طائرة اواكس وهى واحدة من خمسة طائرات اشترتها المملكة من الولايات المتحدة .

٢٩ يوليه : الامير تشارلز ولي العهد البريطانى يفتتح معرض الرياض بين الأمس واليوم بالعاصمة البريطانية وبحضور سمو الامير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض .

٢٣ اكتوبر : الملك فهد يدعو الى استبدال لقب «صاحب الجلالة» إلى «خادم الحرمين الشريفين» ، صدر امره هذا حفظه الله اثناء زيارته للمدينة المنورة .

٢٦ نوفمبر : خادم الحرمين الشريفين والشيخ عيسى بن سلمان آل خليفه امير دولة البحرين يفتتحا معاً الجسر البرى الذى يصل المملكة بالبحرين ويقترح الشيخ عيسى تسميته بجسر الملك فهد .

١٠ ديسمبر : جاك شيراك رئيس الوزراء الفرنسى بحضور سمو الأمير سلمان بن عبدالعزيز امير منطقة الرياض يفتتح معرض الرياض بين الأمس واليوم بباريس .

١٦ ـ ٢٤ ديسمبر : خادم الحرمين الشريفين يفتتح سلسلة من المشاريع الحيوية بالمنطقة الشرقية ومنها مدينة الملك فهد الساحلية ، ومستشفى القطيف العام ، ومستشفى الأمل وقاعدة الملك عبدالعزيز البحرية بالجبيل ومصفاه بترومين ـ شل براس تنوره .

٢٤ ديسمبر : تعيين الاستاذ هشام ناظر وزيراً للبترول والثروة المعدنية ووزيراً للتخطيط بالنيابة .

٣١ ديسمبر : اعلان الميزانية بعد اعتماد التاريخ الجديد للسنة المالية . بلغت الميزانية الجديدة ١٧٠ بليون ريال

١٩٨٧

سعودى .

١٧ يناير : معالى الشيخ حسن بن عبدالعزيز آل الشيخ وزير التعليم العالى ينتقل الى رحمة الله اثر سكته قلبية

١١ فبراير : خادم الحرمين الشريفين يأمر بارسال معونات واغذية بصورة عاجلة للفلسطينيين المحاصرين في المخيمات بلبنان .

٤ مايو : برعاية خادم الحرمين الشريفين يجتمع العاهل المغربى الحسن الثانى والرئيس الجزائرى الشاذلى بن جديد في نقطة حدودية بين البلدين وذلك للتشاور لانهاء الخلاف بين البلدين .

١٧ يونيو : الرئيس المصرى حسنى مبارك بحضور الامير سلمان بن عبدالعزيز يفتتح معرض المملكة بين الأمس واليوم بالقاهرة .

٢١ يوليو : خادم الحرمين الشريفين يفتتح مدينة الملك فهد للاتصالات الفضائية .

٢٨ يوليو : الأمير ممدوح بن عبدالعزيز يعين رئيساً لمكتب الدراسات الاستراتيجية .

٣١ يوليه : الحجاج الايرانيون ينظمون مظاهرات غوغائية في مكة المكرمة اشاعت جواً من الفوضى بين الحجاج وتسببت في وفاة ٤٠٢ من الحجاج ورجال الأمن والمواطنين السعوديين .

١٧ اغسطس : مساعد الغامدى الملحق بالسفارة السعودية بطهران ينتقل الى رحمة الله متأثراً بجراحه بعد ايام قليلة من اعتداء الايرانيين عليه في عملية اقتحام السفارة السعودية هناك حيث دمروا وحرقوا محتوياتها بكل همجية .

٢٣ اغسطس : خادم الحرمين الشريفين يأمر بتعويض اسر الشهداء الذين احبطوا المؤامرة الايرانية في مكة المكرمة .

٢٥ اغسطس : سمو الأمير نايف وزير الداخلية يعقد مؤتمراً صحفياً كبيراً يحضره مندوبي الصحافة العربية والعالمية فضح فيه مخططات حكام طهران ووضح جوانب الفتنة التى حاولوا اشعالها في مكة المكرمة .

يميناً بخالقنا الأوحد ** علينا ونحن رجال الغد

أهداف ومقومات التعليم العالى وحركة نمو الجامعات السعودية

جدة : إدارة الملاحق

قبل التعرض لفعاليات الجامعات السعودية واثرها فى تنمية الكوادر البشرية المؤهلة فى كلفة المجالات سنستعرض أولا نظم الجامعات وادارتها بغرض الوصول لفكرة شمولية عن هذا القطاع الهام ، فقد اشارت دراسات التعليم العالى إلى ان تاسيس الوزارة قد تم بموجب المرسوم الملكى الصادر فى ١٣٩٥/١٠/٨هـ (١٩٧٥) ثم حددت وظائفها بعد ذلك بالقرار الوزارى الصادر فى عام ١٣٩٦هـ (١٩٧٦) ووزارة التعليم العالى هى الجهة المسئولة عن مؤسسات التعليم العالى .

وهى المسئولة عن الاشراف والتنسيق والمتابعة بين برامج التعليم العالى ، وبرامج التنمية الوطنية المختلفة بهدف تزويد مختلف القطاعات بالكوادر والأطر الفنية والادارية القادرة على قيادة وتطوير تلك القطاعات ، ووزارة التعليم العالى هى السلطة المسئولة عن تنظيم مسارات التعليم العالى بالمملكة من حيث الجامعات والمعاهد العليا والبعثات الخارجية أخذة فى الاعتبار ان الجامعات تتمتع بقدر كبير من الاستقلالية على الصعيد الادارى والاكاديمى علاوة على أن الوزارة تتحمل مسئولية الاشراف على البعثات والعلاقات الدولية الجامعية والمكاتب التعليمية خارج المملكة .

ورغم ان التاريخ الجامعى بالمعنى الحديث قصير . الا ان فكرة التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية ، كانت متوفرة فى اغلب المناطق قبيل افتتاح الجامعات ، إذ ان كلية الشريعة والدراسات الاسلامية بمكة المكرمة عام ١٣٦٩هـ ١٩٤٩م تعتبر اول صرح فى التعليم العالى فى المملكة العربية السعودية بمفهومه الحديث .

وتتوافر الآن الدراسات العليا فى معظم الجامعات السعودية فى بعض التخصصات حيث تنظم دراسات الحصول على الماجستير والدكتوراه أو الماجستير فقط .

وتعتبر جامعة الملك سعود بالرياض اول جامعة تأسست بالمملكة فى عام ١٣٧٧ - ١٣٧٨هـ (١٩٥٧ - ١٩٥٨م) ، وتتبعها الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة عام ١٣٨١ / ١٣٨٢هـ (١٩٦١ - ١٩٦٢م) ثم جامعة الملك عبدالعزيز فى جدة عام ١٣٩١ - ١٣٩٢هـ (١٩٧١ - ١٩٧٢م) فجامعة الامام محمد بن سعود بالرياض التى كان قرار انشائها فى عام ١٣٢٤هـ (١٩٧٤) وكان انشاء جامعة البترول والمعادن سابقا جامعة الملك فهد للبترول والمعادن حاليا بالظهران عام ١٣٩٤هـ / ١٣٩٥هـ (١٩٧٤ - ١٩٧٥) فجامعة الملك فيصل فى المنطقة الشرقية (الدمام الاحساء) عام ١٣٩٧هـ - ١٣٩٨هـ (١٩٧٧ - ١٩٧٨م) وأخيرا جامعة أم القرى فى مكة المكرمة عام ١٤٠١ (١٩٨١م) .

نظم الجامعات وادارتها

كما هو مفهوم تأسست الجامعات السعودية بموجب مراسيم ملكية عقب قرار مجلس الوزراء الذي يحدد النظم التشريعية للجامعة والقوانين والقواعد والاهداف وواجبات ومسئوليات الادارات والمكاتب الخاصة .

وقد حدد اهدافاً مشتركة لكل جامعة تتضمن :

١ - توفير سبل التعليم لخريجى المدارس الثانوية فى مختلف ميادين العلوم .. والعلوم الانسانية « بما فى ذلك اعداد المعلمين » .

٢ - الاشراف على الأبحاث فى مختلف الميادين « بما فى ذلك الدراسات الاسلامية وتشجيعها » .

٣ - تشجيع مختلف النشاطات الثقافية والاجتماعية والعلمية والرياضية ودعمها .

وتعمل الجامعات فى المملكة بموجب المجلس الأعلى للجامعات أما السلطة العليا فى الجهاز الادارى لكل جامعة فهو المجلس الأعلى للجامعات الذى يرأسه وزير التعليم العالى ويضم المجلس الأعلى للجامعة بين اعضائه « مدير الجامعة ووكلاءه والأمين العام - وجميع العمداء وخمسة اعضاء يعينون بمرسوم ملكى ومهامه كالآتى :

١ - اقرار اللوائح الداخلية ، وبحث احوال هيئة التدريس والمنح الدراسية وانشاء الاقسام الجديدة .

٢ - اقتراح تعديلات فى اللوائح التنظيمية والميزانية السنوية وانشاء كليات جديدة والقضايا الاخرى التى تحتاج الى لوائح جديدة ، ومدير الجامعة هو المسئول على الصعيدين العلمى والادارى وهو المسئول امام رئيس المجلس الاعلى للجامعات ويقدم تقريرا سنويا عن نشاط الجامعة الى مجلسها الأعلى ، اما أمين عام الجامعة فيعينه رئيس مجلس الوزراء باقتراح من رئيس المجلس الأعلى للجامعات وهو يشرف على السكرتارية ومجلس الجامعة وكذلك العمل المالى والادارى .

ويقر مجلس الجامعة الذى يرأسه مدير الجامعة التقويم الدراسي ومنح الدرجات العلمية والشهادات وترقية هيئة التدريس ، كما يتولى المجلس الأعلى للجامعات تعيين عمداء الكليات بتوصية من مجلس الكلية ويساعدهم وكلاء العمداء الذين يعينهم مدير الجامعة بتوصية من عميد الكلية .

اهداف ومهام الأمانة العامة للمجلس الأعلى للجامعات :

١ - تطوير وتقوية الاتصالات بين الجامعات من خلال الامانة العامة للمجلس الأعلى للجامعات بغرض التنسيق والتكامل وتبادل الخبرات .

٢ - متابعة واستكمال ندوات تطوير التعليم العالى والذى يهدف الى عقد حلقات بحث موحدة للنقاش بين المسئولين واعضاء هيئات التدريس بالكليات المتناظرة بغرض تطوير تخصصات التعليم العالى المكثفة .

٣ - دفع حركة البحث العلمى وتنمية وتطوير وسائله من خلال مراكز البحث العلمى بالجامعات وتأسيس مجلس اعلى للتنسيق بينها .

٤ - العناية بالتراث الاسلامى وتنشيط حركة التأليف . والنشر وفق نظم وقواعد يجرى اعدادها لضمان استمرار ذلك على أن تشمل حوافز مناسبة .

٥ - تكليف أساتذة الجامعات وغيرهم من القدارت العلمية البارزة وفق خطة موضوعة لترجمة عدد من المراجع العلمية المتميزة في مجال تخصصهم بهدف اثراء المكتبة العربية وتشجيعها لحركة الترجمة .

التسجيل بالجامعات السعودية

ثمة ثلاثة عوامل اساسية هي التي تحكم في تحديد اعداد الملتحقين بالتعليم العالي :

- الطلب إلى التعليم العالي .
- الاحتياج إلى قوى بشرية مؤهلة .
- طاقة الجامعات على الاستيعاب .

ونتيجة لهذه السياسة تحرص المملكة العربية السعودية على المحافظ على معدل الزيادة في التعليم العالي وتكريس جهودها لتعويض النقص في عدد أعضاء هيئة التدريس من السعوديين باستقدام الكفاءات المؤهلة من الأقطار الأخرى .

ويرتبط الالتحاق بالتعليم الجامعي إلى حد كبير بحجم المسجلين الآن بالمدارس الثانوية العامة والفنية بالإضافة لزيادة طلب الاجانب على الدراسة بالجامعات السعودية مما دفع وزارة التعليم العالي إلى ضرورة مواجهة كل ذلك من خلال طرحها الحلول التالية :

١ - تعزيز الجامعات القائمة ومواصلة توسيعها .

٢ - اقامة جامعة جديدة تستوعب الضغط الزائد عن قدرة الجامعات الحالية .

٣ - انشاء كلية متوسطة تمتص جانبا من ذلك الضغط وذلك وفقاً لدراسات التعليم العالي لعام ١٤٠٥هـ .

الكليات الجامعية

نتيجة للدعم المستمر والمفرد للجامعات السعودية وبالإيمان برسالتها ودورها في خدمة المجتمع . انطلقت مسيرتها تحقق أهدافها العلمية عبر كلياتها المتعددة والتي شملت غالبية مدن المملكة .



الحرس الوطني السعودي .. النتائج والإنجازات

دوره مزيج من الاعمار الوطني والدفاع عن الوطن :

التطور العسكري للحرس الوطني وصل لدرجة عالية في جميع التخصصات القتالية والفنية مع إجتياز اختبارات التقييم على جميع مستويات التشكيل وبمعدلات ممتازة . وقد ظل الحرس الوطني ينمي قدرات منسوبيه في كافة القطاعات التعيمية والصحية والسكنية والثقافية وبكفاءة عالية اشادت بها كافة المصادر وهي كفاءة لا تقل في معدل نموها عن ذلك النمو الذي تتمتع به القطاعات المدنية الأخرى .

وكما تشارك القطاعات الحكومية المختلفة في خدمة ضيوف الرحمن ، كانت مشاركة الحرس الوطني دائما فعالة بحيث استطاعت وحداته المختلفة تقديم افضل الخدمات لضيوف الرحمن وتوفير الأمن وحفظ النظام وكذلك المشاركة في تنظيم حركة السير في المشاعر المقدسة وكذلك تقديم المساعدة للحجاج التائهين بالتعاون مع وزارة الحج والأوقاف والهلال الأحمر السعودي والكشافة العربية السعودية .

ولم يقتصر اهتمام الحرس الوطني في موسم الحج على هذه المجالات فقطبل امتدت لتشمل الرعاية الصحية للحجاج حيث تم افتتاح مستشفى للطواريء بمنى وآخر بعرفة وقد كان العمل بهما على مدار الأربع والعشرين ساعة وطيلة ايام تواجد الحجاج بالمشاعر . كما يقوم الحرس الوطني ابان موسم الحج بالمشاركة في الإرشاد الديني حيث تولت الإدارات العامة للشئون الدينية بالحرس الوطني هذا الجانب بشيء من الرعاية من خلال توفير المرشدين الدينيين والوعاظ وذلك للرد على استفسارات الحجيج وتسهيل ما يعوق معرفتهم بأمور دينهم ليتم تقديم هذه الفريضة وفق تعاليم الله سبحانه وتعالى وهدى نبيه محمد صلى الله عليه وسلم . وكذلك فإن للحرس الوطني نصيباً وافراً في مجال المشاركة الإعلامية والثقافية .. فقد اقيم بمنطقة منى بالتنسيق مع وزارة الإعلام مركز ثقافي وإعلامي تم خلاله تقديم أفضل الخدمات الإعلامية والثقافية لضيوف الرحمن .

ويأتي اهتمام الحرس الوطني بضيوف الرحمن من خلال تلك المشاركات الفعالة بناء على توجيهات الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني وسمو نائبه الأمير بدر بن عبدالعزيز ، والحرس الوطني حقق الحلم الذي كان يسعى إليه لبناء مدن عسكرية نموذجية تعتبر بحق في مقدمة ما شيدته أعظم جيوش العالم في مجال الاسكان . ولقد روعي في هذه المدن أن تشتمل على كل الخدمات التي يحتاجها الساكن : المدارس لكل المستويات : المراكز الصحية : الملاعب والمتنزهات : النوادي : الهاتف : البريد : الكهرباء ، الماء ، الأسواق وشبكة الطرق المناسبة . أما الفيلات ففيها كل .. فكل ما يحتاجه الساكن ، الفرش والموكيت ، الأثاث المنزلي غرف النوم للكبار والصغار .. اثاث المطبخ بكل محتوياته من الطباخات والأواني الصغيرة والكبيرة والثلاجات والأفران ... السخانات والتكييف .. إلخ .

إن اسكان الحرس الوطني كان الاهتمام الأول للأمير عبدالله بن عبدالعزيز حيث ركز اهتمامه - حفظه الله - على المجالات ذات العلاقة بالإنسان بدءاً من الخدمات الطبية ، والتعليم ، والشئون الرياضية واخيرا الاسكان وهو المأوى الذي يشعر فيه الإنسان بالاستقرار والاطمئنان على نفسه وأسرته . وكان من اهتمام الأمير عبدالله بهذه المشاريع أن تابع بنفسه المراحل الأولى منها ، في دراستها وتصميماتها والتوقيع عليها ثم تابع تنفيذها بدقة فائقة وتوج ذلك بافتتاح ما أنجز منها من قبل خادم الحرمين الشريفين بدءاً بمشروع خشم العان السكني بالرياض والذي تم افتتاحه بتاريخ ١٤٠٦/٨/١٤هـ وانتهاء بالمدينة السكنية في جدة التي تم افتتاحها بتاريخ ١٤٠٨/١/٢٢هـ .

ولا شك أن هذه الانجازات هي بمثابة الطموح الذي كان حلما لكنة أصبح واقعا معاشا خدمة لأبناء هذا الوطن الغالي .

والحرس الوطني بكل أجهزته بذل الجهد وما زال من أجل تأكيد الأصالة والتاريخ عبر برامج ثقافية كبرى ويبدو ذلك جليا للمتتبع لفعاليات مهرجاني التراث والثقافة الأول والثاني وفق معطيات تشرف عليها اللجنة العليا للمهرجان برئاسة الأمير بدر بن عبدالعزيز بناء على توجيهات الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني بالاعداد لهذه المهرجانات واخراجها بالصورة التي تليق بهذه المناسبة ووفق خطط وبرامج مدروسة بدقة .

والحرس الوطني بهذا التخطيط وبالتعاون مع الرئاسة العامة لرعاية الشباب استطاع تحقيق اكبر تظاهره ثقافية في الشرق الأوسط شارك فيها كبار المفكرين والأدباء العرب بالإضافة إلى مفكري وأدباء المملكة العربية السعودية . وكانت « الجنادريه » حدثا فريدا عكس الانتاج الفكري والشعري والقصصي والفني .. مع النشاط الرياضي الثقافي والتراث الشعبي ، والذي تدفعه خطط وبرامج اللجان التي شكلت لهذا الغرض .

وللحرس الوطني جهود مقدرة في القطاع الشبابي والرياضي حيث يمتلك الطاقات الرياضية التي تأملت بداخله

نشيد الوطن

كلمات سعيد فياض — لحن واداء سراج عمر

بلادي منار الهدى
ومهد البطولة عبر المدى
عليها ومنها السلام ابتدا
وفيها تألق فجر الندى
حياتي لمجد بلادي فدا

***

بلادي بلاد الإبا والشمم
ومغنى المروءة منذ القدم
يعانق فيها السماح الهمم
وفيها تصون العهود الذمم
باسم المهيمن حامي العلم
وعزم السيوف وهدي القلم
ستبقى بلادي منار الأمم
لتمنع عنها دياجي الظلم

***

بمكة صرح الهدى عمّرا
ليبقى المطاف المنيع الذرى
أعَزّ به الله أم القرى
وطيبةَ حيث يضم الثرى
رسولَ السلام لكل الورا
يُرىٰ كلُّ شيء بها أخضرا
ونجد عرين أسود الشرى
ستبقى لمجد العلا منبرا

***

يميناً بخالقنا الأوحد
علينا ونحن رجال الغد
عهود الحفاظ على السؤدد
بصدق الرعاية للمهتدي
وصدق الرماية للمعتدي
يميناً بلاد الهدى نفتدي
علاك ببذلٍ سخي اليد
وعمرٍ يطول بمستشهدِ

بصدق الرعاية للمهتدي ** وصدق الرماية للمعتدي

القوات السعودية المسلحة ومهامها في البر والبحر والجو

المملكة العربية السعودية من حيث موقعها الجغرافي ودورها السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي تتمتع بمكانة خاصة ، مما يتطلب وجود قوات مسلحة تكون بمثابة القطاع المحافظ والمدافع عن هذا الوطن .

والمتتبع لسياسة المملكة العربية السعودية يجد أن حكومتها الرشيدة لم تأل جهداً في انشاء وتجهيز جيش قوي بأحدث إنجازات العصر من الاسلحة والمعدات ووسائل الاتصالات الحديثة دعامته الأساسية ترتكز على مؤشرات ترمز لها راية التوحيد وتتحمل تبعاتها سواعد الشباب السعودي الذي اثبت قدرة فائقة فيما يتصل بدراسة واستيعاب واستخدام مختلف الاسلحة والمعدات المتعلقة بذلك عبر مراكز التدريب والافرع الرئيسية والتي قامت بدورها في تدريب منسوبيها على النوعيات المتطورة من الاسلحة الحديثة التي تم تزويد قوات المملكة بها خلال الفترة السابقة .

ان ما تقوم به القوات المسلحة السعودية من مهام هو مجهودات مقدرة في سبيل حراسة مقدسات الاسلام والدفاع عنها وبذل الروح رخيصة ، انهم بعملهم هذا يضربون اروع الامثلة في الاخلاص والتضحية واداء الرسالة باعتبارهم العيون الساهرة ـ في البر والبحر والجو تحرس في سبيل الله .

ويؤكد هذا الدور الرائد للقوات السعودية المسلحة قائدها الأعلى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين الامير عبد الله بن عبد العزيز والامير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

فلنمعن النظر في الحقائق والمعاني في كلمة خادم الحرمين الشريفين في احد اللقاءات مع ابنائه العسكريين حين قال :ـ « انني على اقتناع تام بأننا ما دمنا متمسكين بعقيدتنا السمحة ، محافظين على تقاليد مجتمعنا القويمة واصول تراثنا العريق فلن نضار بإذن الله ، ونحمد الله كثيرا على ما أولانا اياه من النعم التي لا تحصيها عددا .

وحسبنا بهذا ما يحثنا على مواصلة الشكر لله على ما نحن فيه ، وما النصر الا من عند الله الذي قال في كتابه « إن تنصروا الله ينصركم ويثبت أقدامكم » .

والملاحظ لخطط وبرامج القوات السعودية المسلحة المعلنة انها تهدف دائما الى اداء عسكري مشترك يجمع بين هذه القوات في منظومة واحدة تبرز أرقى صور التعاون بين الاسلحة تحت قيادة موحدة قادرة على تحريك القوات واستخدام المعدات في كفاءة عالية في خدمة هدف مشترك الا وهو رفع راية التوحيد .

والنمو الذي تنعم به القوات المسلحة يجيء مواكبا لنمو كافة القطاعات بالمملكة وبما يتمشى مع خطوط التنمية الشاملة التي من اهدافها :

١ ـ المحافظة على القيم الأسلامية وتطبيق شريعة الله وترسيخها ونشرها .
٢ ـ الدفاع عن الدين والوطن والمحافظة على الامن والاستقرار الاجتماعي للبلاد .
٣ ـ تنمية القوى البشرية وتحقيق التكامل الاقتصادي والاجتماعي والامن بين دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية .

ومن ابرز ما يلاحظ أن السياسة العسكرية للمملكة العربية السعودية تهدف الى توزيع مصادر الأسلحة بحيث يتم الشراء بشروط تتوافق مع السيادة والكرامة الوطنية الأمر الذي جعل القوات المسلحة السعودية تتمتع بكفاءة عالية من حيث التخطيط والتنفيذ والاشراف والمتابعة والتقييم ، ويبدو واضحا أن المملكة العربية السعودية وفقا لسياستها المعتدلة فإنها تجد التعاون المثمر البناء مع كافة الدول الشقيقة والصديقة وانها دائما تجد الرضاء والقبول من قبل مصادر التسلح وفق القناعة الذاتية ودون إملاء من أحد .

والمراقب لهذه السمات الايجابية يجد ان المملكة في سبيل تحديث قواتها المسلحة قد اصبحت تتمتع بأجهزة في غاية التطور كطائرات الأواكس من طراز بوينج ٧٠٧ التي تحوي بداخلها اجهزة الرادار وعقولا اليكترونية بحيث تستطيع تلك الطائرات اكتشاف اية طائرات على بعد يصل الى حوالي ٤٠٠ كيلو متر في اي اتجاه بالاضافة لأطقم طائرات البوينج ٧٠٧ لنقل الوقود وتزويد الطائرات الأخرى وكذلك طائرات مقاتلة من طراز أف ـ ١٥ وأف ـ ٥ والتي بمقدورها القاء القنابل الموجهة بالليزر .

والقوات السعودية المسلحة تمتلك ايضا مختلف انواع الطائرات المتطورة قتالا وتزويدا وتغطية بحيث يواكب ذلك اقتناء الصواريخ التي تتكامل فعالياتها مع تقنية الطائرات المقاتلة ، كذلك نجد أن القوات البرية معدة اعدادا عالي الكفاءة والقدرة القتالية بما في ذلك الطاقة الاستيعابية لكافة الأجهزة التي تتعلق والاطقم البرية المختلفة كما يتزامن هذا النمو مع نمو آخر في الجانب البحري حيث القوة الفائقة لهذا القطاع الحيوي الهام لا سيما وأن المملكة تتمتع بسواحل بحرية شاسعة على البحر الأحمر في حين والخليج العربي من جهة اخرى وقد شهد المراقبون بمدى تطور وتقدم القوات السعودية المسلحة من خلال مؤشرات عديدة اهمها نتائج المناورة العسكرية الأولى للقوات المسلحة والتي جرت صباح يوم الاربعاء الموافق ٢٧ من جمادى الآخرة ١٤٠٧هـ حيث شاركت في هذه المناورة القوات البرية والجوية والبحرية وقد تمت هذه المناورة تحت رعاية الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام .

وحسب ما أشارت مجلة القوات العربية السعودية المسلحة فقد كان أهم أهداف هذه المناورة المشتركة على مستوى القوات السعودية المسلحة هي :ـ

١ ـ دمج ومزج الكفاءات والقدرات التدريبية التي توصلت اليها القوات المسلحة بأفرعها المختلفة .
٢ ـ تعزيز روابط الاتصال وتنسيق التعاون بين القيادات والوحدات المشتركة لمعرفة واتقان دور وواجب كل منها في العمليات الحقيقية مستقبلا .
٣ ـ تعايش الوحدات والتشكيلات المشاركة في جو مشابه لجو المعركة الحقيقية ومعرفة مهاراتها وقدراتها في الميدان .
٤ ـ رفع كفاءة القادة والاركان على قيادة وإدارة وحداتهم والسيطرة عليها .
٥ ـ رفع درجة الاستعداد والكفاءة القتالية والادارية والفنية لهذه الوحدات والتشكيلات من خلال العمل الجماعي المشترك .
٦ ـ التأكد من امكانيات خطط النيران ومدى قدرتها في الاسناد الميداني ومعرفة العوامل المؤثرة عليها .
٧ ـ تقرير قدرة وكفاءة الامدادات والتموين على الدعم الميداني وسرعة استجابتها لمتطلبات المعركة .
٨ ـ ابراز دور الاتصالات واهميتها في تيسير العمليات الميدانية والسيطرة عليها ومدى كفاءتها .
٩ ـ تقويم درجة استعداد وكفاءة الوحدات والتشكيلات قتاليا واداريا وفنيا .

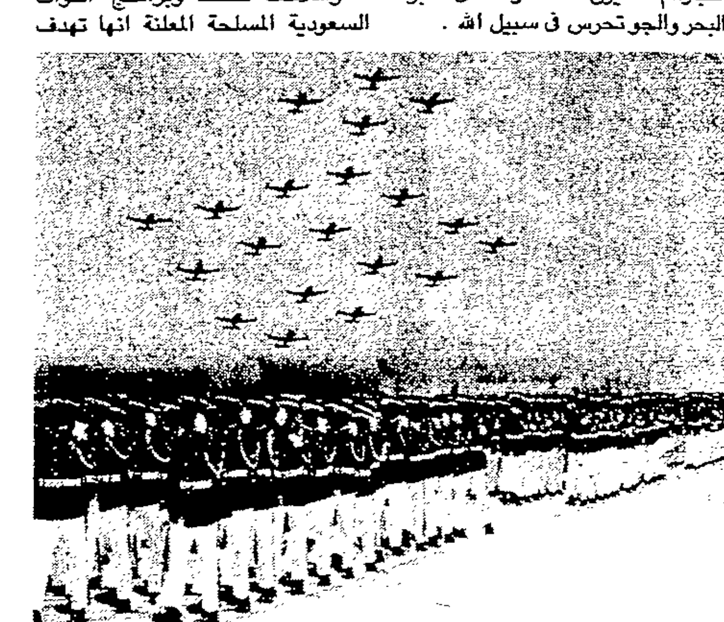
ان اشتراك القوات البرية والقوات الجوية والقوات البحرية وقوات الدفاع الجوي في عمل مشترك مع ماتحويه هذه القوات المسلحة من الاسلحة الحديثة مثل الدبابات والمدافع المتطورة ـ طائرات التورنيدو والـ (ف ـ ١٥) والـ (ف ـ ٥) والـ (س ـ ٣٠) وطائرات الاواكس والطائرات العمودية والفرقاطات البحرية وزوارق الدورية والعربات البرمائية ومشاة البحرية والمظليين والمدافع المضادة للطائرات ، أن اشتراك كل هذه الاسلحة واطقمها من الشباب السعودي تحت قيادة ضباط سعوديين هم فخر القوات السعودية المسلحة ليعد انجازا رائعا على الصعيد العسكري ، وكما اشارت المصادر العسكرية وقتها ان القوات المسلحة المشاركة في هذه المناورة قد خرجت بنتائج قيمة ومفيدة تعد بمثابة معيار حقيقي لما وصلت اليه من تدريب وكفاءة لما يجب ان يكون عليه المستقبل بإذن الله .

وقد وصف الامير سلطان بن عبد العزيز ما شهده في التمرين الختامي لمناورة التوحيد بانه يثلج الصدر ويعطي الثقة بالنفس وقال : (ان الحكمة مطلوبة مع القوة ، فلا قوة بدون حكمة ولا حكمة بدون قوة) وقال : « نحمد الله سبحانه وتعالى ان هاتين الطريقتين هما اللتان تسير عليهما سياسة المملكة العربية السعودية منذ اسسها المغفور له الملك عبد العزيز طيب الله ثراه » .

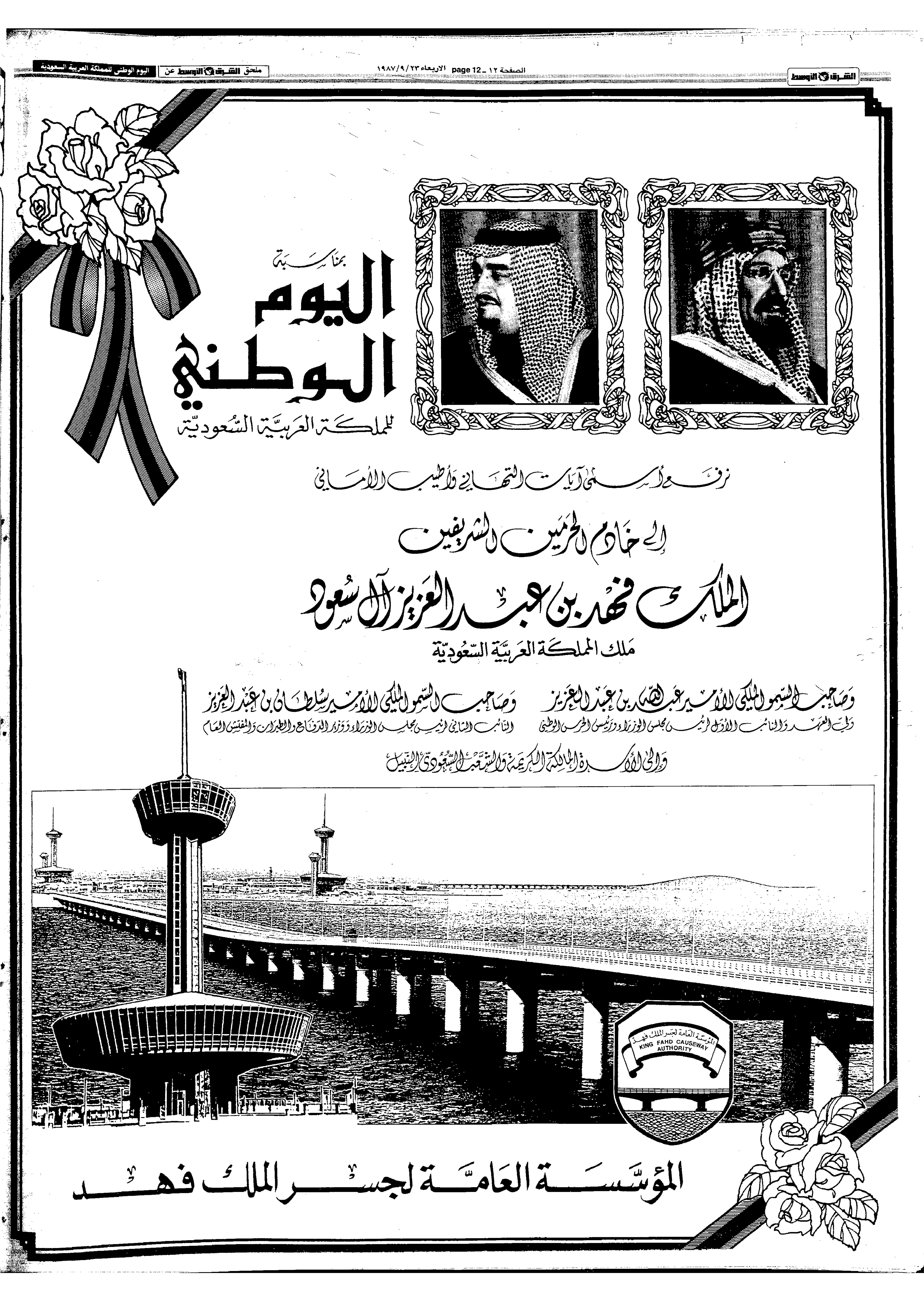
والملاحظ ايضا لفلسفة القيادة الرشيدة ان نهجها في هذا الاطار ينبع من مقوماتها الاسلامية وارتباطها المصيري بكل ما يدور في الساحتين العربية الاسلامية بصفة عامة والخليجية بصفة خاصة حيث ان المملكة العربية السعودية يتأثر امنها بأمن جيرانها واشقائها ، فهي جزء منهم في السراء والضراء لكنها تتفاعل مع الاحداث بكل اتزان وضبط للنفس ايمانا منها باسس السلام ومنطلقاته وهي في ذات الوقت تعمل على تنمية قدراتها القتالية دفاعا عن المقدسات الإسلامية وقطعا لدابر كل معتد اثيم .

ان القوات السعودية المسلحة وهي تعمل وفق هذه السياسة الحكيمة في تزامن مع حركة المجتمع السعودي تبني مع قطاعاته المختلفة انسان هذا الوطن من خلال فعالياتها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ، فهي تسهم في حقل التعليم العالي كما تسهم في حقل التعليم العام ولها دورها الرائد في مجالات الصحة بمختلف انواعها كما انها تعمل في صمت فيما يتعلق بتنفيذ كافة التوجيهات التي تراها القيادة الرشيدة ومن شأنها تحقيق الاهداف المنشودة وهي في سبيل ذلك مطيعة لأولي الامر في غير معصية الله وهي بذلك تتقدم في ثبات وثقة بعون الله تحت راية التوحيد ..

انها حقا المجال الواسع الذي يعكس بلورة واضحة لروح التضحية والفداء في سبيل الله ووفق ما شرع .







بمناسبة
اليوم الوطني
للمملكة العربيّة السّعوديّة
نرفع أسمى آيات التهاني وأطيب الأماني
إلى خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
ملك المملكة العربيّة السّعوديّة
وصاحب السمو الملكي الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
وإلى الأسرة المالكة الكريمة والشعب السعودي النبيل
المؤسسة العامة لجسر الملك فهد
KING FAHD CAUSEWAY AUTHORITY
المؤسسة العامة لجسر الملك فهد


اليوم الوطني
أسمى التهاني وأطيب الأماني نرفعها الى خادم الحرمين الشريفين
الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
والى صاحب السمو الملكي
الأمير عبد الله بن عبد العزيز
ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني
و
إلى صاحب السمو الملكي
الأمير سلطان بن عبد العزيز
النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام
والى جميع أصحاب السمو الأمراء . والى جميع الأسرة المالكة الكريمة والى جميع أصحاب
السماحة والفضيلة والى جميع أصحاب المعالي الوزراء والى جميع حكومتنا
الرشيدة والى جميع الشعب السعودي النبيل والى جميع الأمة الاسلامية
والى جميع الأمة العربية في مشارق الأرض ومغاربها .
وكل عام والجميع بخير انشاء الله
عميد آل الشربتلي
معالي السيد حسن عباس شربتلي وأولاده
وجميع آل الشربتلي .
البلاد

وجوب مواصلة الضغط على ايران والاستمرار في المساعي الدبلوماسية

قالت صحيفة فاينتشال تايمز ان الاحداث التي وقعت في الخليج مساء الاثنين وصباح الثلاثاء تمثل مرحلة جديدة وخطرة في تدويل الحرب العراقية ـ الايرانية التي دخلت هذا الاسبوع عامها الثامن. فالعراق الذي سعى دائما الى كسب تأييد حلفائه نجح في نهاية المطاف في رأي الصحيفة في اشراك احدى الدولتين العظميين. ومنذ البداية والعراق يعلن انه يقاتل ضد ايران نيابة عن العالم العربي قاطبة. وقد اطلق على الحرب اسم «قادسية صدام» نسبة الى معركة القادسية الشهيرة التي انتصر فيها العرب المسلمون على الفرس في القرن السابع الميلادي. كما اوضح العراق ان ايران الثورة متواطئة مع الامبريالية والصهيونية اللتين تهدفان الى تقسيم العرب على اسس دينية وتحويل انظارهم عن صراعهم مع اسرائيل.

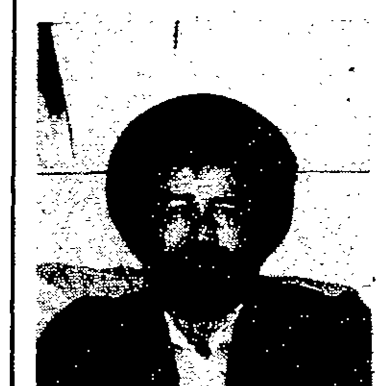
واشارت الصحيفة الى ان الحرب ادت الى تفاقم الخلافات داخل العالم العربي كما انها حولت موارده ومصادر ثرواته من سياسية وعسكرية بعيدا عن الاهتمام بالقضية الفلسطينية. ثم تطرقت الى النجاح الذي احرزه العراق في مرحلة مبكرة من الحرب في عقد قمة عربية في الاردن وفي الحصول على التضامن العربي معه. ولكن تلك القمة عانت من مقاطعة عدد من الدول العربية وفي مقدمتها سورية.

وعرضت الصحيفة لوجهات النظر المختلفة على الساحة العربية خلال الفترة الاخيرة ثم قالت ومع ذلك فان الاتفاق الان على عقد مؤتمر القمة العربي المقبل في نوفمبر (تشرين الثاني) بهدف محدد وهو بحث الحرب العراقية ـ الايرانية يمثل تنازلا مهما من جانب سورية كما انه يعكس بكل تأكيد تحسن العلاقات بين سورية ودول عربية اخرى وفي مقدمتها الاردن.

مجلس الامن.. هل يستمر في الضغط لانهاء حرب الخليج؟

لكن الحقيقة الواضحة هي ان قدرة الجامعة العربية على الضغط على ايران لتحقيق السلام محدودة. كما ان قدرة مجلس الامن الدولي محدودة من الناحية العملية ايضا. ويرى السوفيات في هذه الاثناء ان من الممكن تبني قرار لفرض العقوبات على ايران ولكن من غير المرجح في رأيهم ان ينجح لأن مصادر اسلحة ايران متنوعة وواسعة.

وفي الوقت نفسه من الواضح ان ايران غير مسرورة بسير الحرب او بالعزلة الدبلوماسية التي تعاني منها. كما ان جهودها المستميتة لتجنب تنديد مجلس الامن الدولي بها وظهور الرئيس الايراني امام الجمعية العامة للامم المتحدة لالقاء خطابه مظاهر تبين مدى الجدية التي تنظر بها طهران الى المنظمة الدولية على الرغم من كل الخطابة الرنانة والتهديدات التي تصدر عن زعامتها.


علي خامنئي

وتعتقد الصحيفة ان من الصواب الان ممارسة الضغوط على ايران لكي تستجيب لقرار مجلس الامن الدولي ولكي يتم ضمان حرية الملاحة في الخليج. ولكنها في الوقت نفسه ترى ان تصعيد الصراع لا يعتبر بديلا للدبلوماسية التي تتحلى بالصبر. ولهذا يجب ان تؤدي احداث الاثنين التي زادت من المخاطر بالنسبة لكل الاطراف الى ان تصبح الجهود الدبلوماسية الان امرا لا يمكن الاستغناء عنه لتحقيق السلام.

فاينتشال تايمز

قرار اغلاق المكتب الفلسطيني خاطىء وحرية الكلام والتعبير حق دستوري

انتقدت صحيفة واشنطن بوست في افتتاحية رئيسية لها قرار الحكومة الامريكية اغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني في واشنطن وقالت انه قرار خاطىء. ومضت الصحيفة تقول:

منذ مدة والكونجرس يشهد حملة مركزة لاجبار الحكومة على اغلاق مكتب الاعلام الفلسطيني ومثيله في نيويورك المرتبط بمراقب منظمة التحرير الفلسطينية في مقر الامم المتحدة. وقد عرض على الكونجرس مشروع قانون بعنوان «قانون مكافحة الارهاب لعام ١٩٨٧». ولكن هذا المشروع لا علاقة له اطلاقا بحوادث الاختطاف او القنابل او الهجمات على المدنيين الابرياء.

ومضت الصحيفة تقول ان هذا القانون هجوم فاضح على حرية التعبير. وهو هجوم سافر من المؤسف ان بعض اكثر اعضاء الكونجرس ليبرالية وقعوا عليه.

ولو كان القانون موجها فعلا ضد الارهاب لما كان له اصلا اي موجب او ضرورة لأن كل تصرف او اجراء عمل ممكن ضمن تعريف الارهاب اصبح امرا غير قانوني اصلا.

وبالطريقة ذاتها اذا كانت وزارة الخارجية ستفرض اي عقوبات على مؤيدي اي قضية اجنبية لأنهم يطلقون النار على المارة او لأنهم يستخدمون البناية لعمليات نقل السلاح بصورة غير مشروعة فان الوزارة لن تتعرض لأي نقد. ولكن ليس في وسع احد ان يوجه مثل هذه الاتهامات الى المكتب الفلسطيني الذي اغلق ولم يوجه في الواقع احد مثل هذه التهمة. ذلك ان المكتب كان يصدر الدعاية السياسية. ولكن سواء كنا نحب ما يصدره المكتب ام لا نحبه فهي مسألة غير واردة لأن هذا النشاط يحميه الدستور.

وقبل عدة اشهر كان جورج شولتز وزير الخارجية قد عارض مشروع القانون المعروض الآن في الكونجرس وقال انه ما دام المكتب الفلسطيني يتصرف ضمن اطار القانون الاميركي فان له الحق في العمل والحق في الحماية.

وقالت الصحيفة في ختام تعليقها ان هناك التزاما على الحكومة للتحرك ضد المنظمات المختلفة مثل منظمة التحرير الفلسطينية اذا ما قامت بأي عمل غير قانوني. ولكن عليها في الوقت نفسه واجبا لحماية حق هذه المنظمات في الكلام وحقها في ان يسمعها الآخرون. ومهما كانت تلك الرسالة التي تصدر عنها مسيئة فهي ليست جريمة. ومهما كانت الضغوط التي يمارسها الكونجرس فان على وزارة الخارجية ان تصمد وتصر على موقفها.

واشنطن بوست

المتطرفون في طهران يسدون طريق السلام

قال جون بولوك محرر شؤون الشرق الاوسط في صحيفة اندبيندانت ان التجدد المفاجىء للاعمال الحربية في الخليج ادى الى حدوث تغيير مثير ومفاجىء ايضا في الجو الذي يسود اجتماعات الجمعية العامة للامم المتحدة في نيويورك.

اذ ان الرئيس الايراني علي خامنئي كان يخطط لعرض وجهة نظر بلاده ضد قرار مجلس الامن الدولي الذي يدعو الى وقف اطلاق النار الفوري في الحرب، من اجل كسب المزيد من الوقت والمماطلة. لكنه اصبح عليه الان ان يجد التفسير المقنع للنشاط المفاجىء الذي تقوم به القوات الايرانية في المنطقة.

وقال المراسل ان مهمته ستكون اكثر صعوبة لأنه لن يتمكن من اعطاء الاسباب الحقيقية للاحداث التي وقعت في الخليج ليلة الاثنين الا وهي المنافسات والمناصرات الدائرة بين الاجنحة المختلفة في طهران.

وقال المراسل ان تقديرات المراقبين وتقييمهم للاوضاع هو ان مجموعة متطرفة في النظام الايراني استغلت الفرصة لكي تعوق السبيل امام التوصل الى اي تسوية عن طريق المفاوضات. ونظرا لأن علي خامنئي ذهب ليتحدث عن السلام امام الجمعية العامة ولأن رئيس مجلس النواب هاشمي رفسنجاني بدأ الحديث عن امكانية التوصل الى اتفاق مع فرنسا بشأن الرهائن فقد شعر المتطرفون في النظام الايراني انه لا بد وأن يتصرفوا الان.

وهكذا فقد وقعوا في الفخ وساعدوا بهذا التصرف ادارة الرئيس الامريكي ريجان. اذ ان الرئيس الامريكي حذر من انه ما لم تعط ايران موافقتها الفورية على دعوة الامم المتحدة لوقف اطلاق النار فان امريكا ستتحرك لفرض حظر فوري على الاسلحة الى ايران.

واعادت الصحيفة الى الاذهان اهم ما ورد في خطاب الرئيس ريجان امام الجمعية العامة للامم المتحدة ودعوته ايران الى اعطاء جواب واضح قاطع لا لبس فيه على قرار مجلس الامن الدولي ثم قالت: ان اي رد فيه مماطلة او عدم وضوح لن يترك امام مجلس الامن اي خيار سوى تبني الاجراءات اللازمة لتطبيق القرار.

وفي هذا الصدد اعرب فرانك كالوتشي مستشار الرئيس ريجان لشؤون الامن القومي عن اعتقاده ان امريكا ستحصل على الدعم الكافي لفرض العقوبات.

اندبيندانت

تغييرات جذرية في الخدمات التلفزيونية

قالت صحيفة التايمز ان الخدمة التلفزيونية في بريطانيا ستتسع الى درجة كبيرة كما ان عدد المحطات سيزداد كثيرا اسوة بالولايات المتحدة. وسوف تساهم الاعلانات التجارية والاشتراكات التي يدفعها المشاهدون في تمويل هذا التوسع.

وقد اتضح هذا الخط بعد الاجتماع الذي عقد لمدة ثلاث ساعات بين رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر ورؤساء شبكات الاذاعة والتلفزيون في البلاد. ومن المحتمل ان تشتمل القنوات الجديدة تبعا لمصادر رئاسة الحكومة على عدد من محطات التلفزيون الخاصة بالمجتمعات المختلفة مثلما هو الحال في الاذاعات. ومن الواضح ان عدد المشاهدين لتلك القنوات سيكون صغيرا.

وقالت الصحيفة ان الذين حضروا الاجتماع مع رئيسة الوزراء خرجوا بانطباع واضح وهو ان الحكومة تنوي انهاء ما تصفه رئيسة الوزراء بآخر معقل لممارسات النقابات العمالية السلبية في التلفزيون. وهي تريد تحقيق ذلك من خلال تشجيع محطات التلفزيون الجديدة بالاضافة الى النمو الواسع المتوقع بفضل الاقمار الصناعية والتلفزيون السلكي.

ومن المتوقع ان تصدر الحكومة في اوائل العام المقبل «ورقة بيضاء» تلخص فيها سياستها تجاه التلفزيون في عهده الجديد. وهناك شبه اجماع في الآراء على ان الحكومة تعتزم اجراء تغييرات جذرية فعلا في الخدمات التلفزيونية.



مارغريت ثاتشر

ويشير البعض الى ان الحكومة تريد ان ترى اكبر قدر من المنافسة في هذا القطاع من الاعلام وسط خلفية واضحة من المعايير الراقية والمحافظة على جودة الخدمة. كما ان رئيسة الوزراء تريد على ما يبدو ان تنهي احتكار محطات التلفزيون التجاري لسوق الاعلان وان تشجع فرص التنافس والاختيار دون الاضرار بالمعايير.

التايمز

مريض بالقلب طاف العالم في قارب

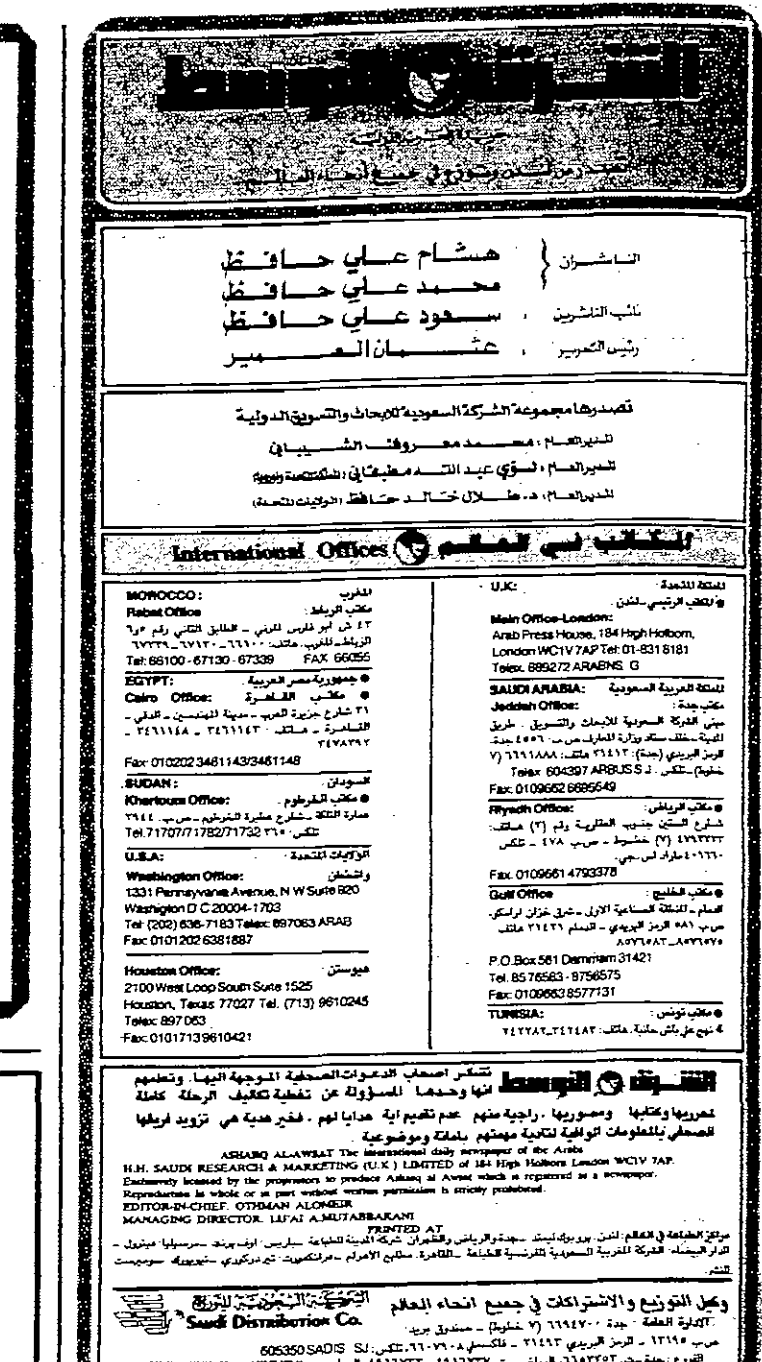
قالت صحيفة ديلي تلجراف ان جيمس هاتفيلد (٣١ سنة) اكمل رحلة حول العالم في قارب كان فيه وحده دون ان يتلقى اي مساعدة. ولكن الاهم من ذلك هو ان هاتفيلد مصاب بمرض في القلب. وقد وصل الى ميناء بتراس في اقصى جنوب غرب انجلترا بعد رحلة قطع خلالها حوالي ٤٢ الف كيلومتر.

وكان السبب الاساسي الذي دفعه الى القيام بهذه الرحلة الملحمية هو رغبة في جمع الاموال «من المتبرعين الذين اعربوا عن استعدادهم لدفع مبالغ معينة اذا اكمل الرحلة» لشراء جهاز فحص الكتروني للقلب لمستشفى في كيمبردج. وقد بلغ ما استطاع جمعه حتى الآن حوالي ٢٣ الف جنيه. وكان الاطباء قد ابلغوا والديه لدى ولادته انه لن يعيش اكثر من ثلاثة ايام. الا انه خضع لعشر عمليات في القلب منذ ذلك الوقت وصمم على بذل كل ما في وسعه لمساعدة الآخرين الذين يعانون من امراض القلب بتامين شراء جهاز الفحص الالكتروني للمستشفى الذي عولج فيه.

بيع سيارة آل كابوني بالمزاد العلني

ذكرت صحيفة اندبيندانت ان احدى السيارات التي كان يفترض ان يهرب فيها آل كابوني ستباع بالمزاد العلني. فعندما حكمت المحكمة عليه بالسجن لمدة احدى عشرة سنة عام ١٩٣١ بتهمة التملص من دفع الضريبة بدأت عصابة التخطيط لاخراجه من السجن. ولهذا ارسلت سيارة من طراز كرايسلر موديل عام ١٩٣٣ الى لندن تمهيدا لوصوله الى العاصمة البريطانية بعد هربه من السجن.

وكانت الخطة تقضي بان يهرب من القطار الذي كان ينقله من احد السجون في شيكاغو الى سجن القطرز الشهير في خليج سان فرانسيسكو. كذلك ارسلت العصابة سيارات كرايسلر مماثلة الى كل من نيوزيلندة وفرنسا وكندا لكي تتيح امامه مجالا اكبر للاختيار عندما يهرب.


الناشران: هشام علي حافظ، محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عثمان العمير
تصدرها مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: لؤي عبد الله مطبقاني (المملكة المتحدة)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)
المكاتب في العالم International Offices
U.K.: Main Office-London: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 01-831 8181 Telex: 889272 ARABNS G
MOROCCO: Rabat Office Tel: 68100 - 67130 - 67339 FAX 66055
EGYPT: Cairo Office: Fax 010202 3461143/3461148
SAUDI ARABIA: Jeddah Office: Telex 604397 ARBUS S J. Fax 0109662 6695649
ABC



إزالة آثار "كامب دافيد" و"مؤتمر بغداد" لماذا وكيف؟

بقلم: محمد ابراهيم كامل

واستطرادا لما كتبته في مقالي السابق، فما هي المعوقات الاساسية التي تشل حركة العالم العربي وتقف عقبة كؤوداً في سبيل استعادة التضامن والتنسيق والعمل العربي المشترك ـ والذي ذقنا قدرا من حلاوته في عام ١٩٧٣ ـ في هذه المرحلة المصيرية الخطيرة التي نواجه فيها اعتى التحديات المتمثلة في استمرار النزاع العربي الاسرائيلي واستمرار الحرب العراقية الايرانية وما تنذر به من شر مستطير على كيان الامة العربية؟

في تقديري ان هذه المعوقات تنحصر اساسا في توقيع اتفاقيات كامب دافيد سنة ١٩٧٨ ثم فيما تلاها من مقررات مؤتمر قمة بغداد سنة ١٩٧٩.

ولنستعرض معا المواقف الناتجة عن هاتين العقبتين وما لحقهما من تطور.

●●●

وبالنسبة لاتفاقيات كامب دافيد اقول ـ كمقدمة ـ ان مصر بمثابة قلب العالم العربي ـ ولهذا كان مسعى اسرائيل الى عزلها عنه ـ وقد ساعدها السادات على ذلك باندفاعه نحو كامب دافيد ولم يكن خافيا عليه عاقبة ذلك فقد نبهته مرارا وتكرارا ولكن كان ما كان. ومن الطبيعي اذا انفصل القلب عن باقي الاعضاء ان تزوى تلك بدورها وهذا ايضا قد حدث.

ولكنا نتكلم عن «الآن» سنة ١٩٨٧ وقد اختفى السادات عن مسرح الاحداث منذ سنين طويلة واصبح الوضع اليوم جد مختلف فقد استعادت مصر سيناء والتي اصبحت ذخرا لها في مواصلة النضال من اجل استكمال السلام العادل الشامل في الشرق الاوسط، اما الشطر الثاني من اتفاقيات كامب دافيد والمتعلق باتفاقية الحكم الذاتي فقد مات بدوره مع السادات وانقضى الى غير رجعة.

موقف مصر الآن واضح وثابت وتعلنه جهارا نهارا التصريحات الرسمية ـ المؤيدة شعبيا ـ في مواجهة اسرائيل والولايات المتحدة والعالم اجمع وهو التمسك بالحقوق الوطنية المشروعة للشعب الفلسطيني وفي مقدمتها حقه في استعادة اراضيه المغتصبة وحقه في تقرير مصيره وحقه في ان تمثله منظمة التحرير الفلسطينية في المؤتمر الدولي وفي اية مفاوضات قد تنبثق عنه. فأين كل هذا من اتفاقية الحكم الذاتي التي وقعها السادات وشهدت عليها الولايات المتحدة الامريكية؟ وفيم يختلف هذا الموقف عن سائر مواقف الدول العربية بل ومنظمة التحرير الفلسطينية نفسها؟

موقف مصر الآن هو تعطيل تطبيع العلاقات مع اسرائيل ما لم يتم استكمال السلام الحقيقي العادل الشامل بالنسبة للقضية الفلسطينية وتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٢٤٢ الآمر بانسحاب اسرائيل من كل الاراضي العربية المحتلة وعدم جواز اكتساب الاراضي عن طريق القوة والحرب.

السفارة الاسرائيلية في القاهرة معزولة ـ فيما خلا الرسميات الجافة الشكلية ـ ومصر قد نبذت تماما ـ قيادة وشعبا ـ اتفاقية الحكم الذاتي وهذا واقع قائم رغم الضغوط الاسرائيلية المستميتة المعززة بالضغوط الامريكية.

ولعلي اكون قد وفقت في التعبير عن مقصدي بالنسبة لتطور موقف مصر من اتفاقيات كامب دافيد.

●●●

اما بالنسبة لمقررات مؤتمر بغداد، فان مصر تربطها الآن روابط طيبة مع الكثير من الدول العربية ـ التي وقعت على مقررات مؤتمر بغداد ـ ويقول الرئيس مبارك ـ ربما من قبيل التيسير على بعض هذه الدول ـ ان استعادة العلاقات الدبلوماسية لا تدعو اليها حاجة ماسة طالما ان علاقاتنا مفتوحة متصلة والتشاور بيننا قائم ومستمر في العلاقات الدبلوماسية الا من قبيل الشكليات. ولكنني ارى غير هذا، فاولا العلاقات الدبلوماسية ليست مسألة شكل ومنظر وانما هي سفارات مقيمة ـ لدى كل من الطرفين ـ تعمل بدأب ليل نهار لمعالجة الخلافات وتنقية الاجواء وتقريب وجهات النظر وتطوير العلاقات ودفعها نحو الاحسن. ثم ـ وهو الاهم في تقديري ـ فانه بمجرد عودة العلاقات وتبادل السفراء مع الدول الشقيقة ستبدأ معالم صورتنا العامة امام الغير تتبدل وتأخذ مغزى جديدا ومنظر امة استيقظت بعد سبات وتقاربت بعد ان كانت اشلاء متناثرة.

مصر تقف بكل ما لديها مع العراق وتدعمها في استبسالها دفاعا عن بوابة العالم العربي الشرقية بالسلاح والعتاد والتأييد السياسي والمعنوي بل وباكثر من مليون مصري يعملون في خدمة المجهود الدفاعي، ومع ذلك فالعلاقات الدبلوماسية بين الدولتين لازالت مقطوعة!!!

مصر تستقبل الوفود العربية وترسل وفودها الى الدول الشقيقة في مختلف المجالات وتتناقش وتتحاور مع اغلب الدول العربية ومع ذلك يمثلها ويمثلهم مكاتب لرعاية المصالح!!! لماذا نسلك الدهاليز الخفية والدروب الخلفية وعلى من نضحك؟ لماذا لا نطرق الخط المستقيم والسبيل المباشر الطبيعي المتمثل في عودة العلاقات الدبلوماسية وتبادل السفراء؟ اهي كرامة!!! أهي كبرياء!!! اني أراها غفلة وميوعة وتخلفا.

هذا أوان الجد والامر اكبر واخطر مما نتصور ونواقيس الخطر يزداد ضجيجها كل يوم والوقت كالسيف ان لم تقطعه قطعك.

●●●

كيف نحقق عودة العلاقات الدبلوماسية عمليا قبل فوات الاوان؟ هناك في رأيي سبيلان الاول: ان يتم ذلك في اطار مؤتمر قمة عربي، يتخذ القرار بهدم الحواجز والاسوار التي اقامها كامب دافيد ومؤتمر بغداد ويقرر عودة العلاقات الدبلوماسية فورا مع مصر ودون تحفظات.

وهذا وارد لولا ان مؤتمرات القمة العربية مشلولة بحكم ميثاق جامعة الدول العربية نفسه والذي يشترط الاجماع في صدور القرارات، وهو ما يعني ان لكل دولة عربية حق النقض (الفيتو) تهدر به بكلمة «لا» وحدها ما قد يتفق الاعضاء الواحد والعشرون الآخرون عليه، بينما في مجلس الامن الدولي ـ الذي يضم خمسة عشر عضوا ـ ينحصر هذا الحق في ايدي الدول الخمس دائمة العضوية!!!

اذا فهذا طريق متاح وقد يمكن محاولة طرقه ولكن الوقت والظروف لا توحي باحتمال نجاحه وربما تكون القيامة اقرب.

والسبيل الثاني ـ والذي ادعو اليه مخلصا ـ وكلي امل ـ هو اعادة العلاقات مع مصر على نحو ثنائي مباشر، ولدينا لحسن الحظ سابقة هامة وبادرة خير في القرار الحكيم العملي الذي اتخذه الملك حسين بعودة العلاقات مع مصر في سنة ١٩٨٤ والتي تجاوز بها الاردن مقررات بغداد ولم تقم الدنيا ولم تقعد. وهذا هو الملك حسين يتنقل بكل حرية بين العواصم العربية جميعا، مجدا في العمل البناء على استعادة الصفاء بين الرئيس مبارك والرئيس الاسد، وبين الرئيس الاسد والرئيس صدام حسين، وعلى لم الشمل العربي الذي هو لب الحل. والموقف لا يحتمل ترددا او تسويفا واليوم خير من غد.

لماذا اذن لا يعلن العراق والكويت والجزائر والمغرب وكل من يرغب معهم، العمل على ضم الصفوف العربية، اليوم، الآن، وبجرة قلم عودة العلاقات الدبلوماسية مع مصر وتصبح امرا واقعا ثم ننطلق الى الخطوات الملحة التالية؟

وليعلم اولو الامر ان من ورائهم شعوبا يكتنفها القلق من الاخطار المحدقة بها وتتطلع الى التآخي من جديد مع اشقائها وحلفائها الطبيعيين فالاتحاد قوة وهو باب الخلاص والتقدم وادراك ما فات.

●●●

اما عن مصر وسورية فماذا اقول؟ لقد خفق قلبي بشدة وابتهاج وانا اشاهد على شاشة التليفزيون المصري في الاسبوع الماضي، دورة العاب دول البحر الابيض في استاد اللاذقية، وشعرت بالفخر والاعتزاز وانا اتابع دقة التنظيم وروعة الاداء الذي قدمه شباب سورية الشقيقة، ثم ازدادت خفقات قلبي وطفرت دموعي عندما مر الفريق المصري ـ المشارك في الدورة ـ يتقدمه علم مصر وانطلق تصفيق وهتاف الآلاف المؤلفة من اخواننا السوريين تحية وشوقا الى اخوانهم المصريين واستمر ذلك المشهد الرائع المؤثر دقائق طويلة.

ان سورية ومصر اللتين يجمعهما تاريخ ضارب في القدم والتي ضمتهما دولة الوحدة سنة ١٩٥٨ واللتين دخلتا حرب اكتوبر المجيدة رفيقي سلاح عام ١٩٧٣ وابلينا فيها احسن البلاء وردتا الى الامة العربية روحها ومعنوياتها وكرامتها هما حجرا الزاوية في دول المواجهة وبهما متحدتين مع سائر الدول العربية ومنظمة التحرير الفلسطينية تتعلق آمال هذه الامة في استخلاص حقوقها وبناء مستقبلها وهي تجتاز عتبات القرن الواحد والعشرين.

ماذا اقول؟ اقول ـ بلا لف ولا دوران ـ وبمنتهى البساطة والاخلاص والامل، لماذا لا يدعو الملك حسين او زعيم عربي كلا من الرئيس الاسد والرئيس مبارك الى الرياض او الى عمان وبعد ان يشرب ثلاثتهم القهوة يتركهما ويغلق الباب عليهما لساعات او لأيام، يتعاتبان ثم يتصافيان ـ ولكل منهما لدى الاخر رصيد كبير من المحبة والمودة والعمل المشترك فضلا عن المصير الواحد، الى ان يفتحا الباب المغلق ليطلا على الامة العربية والعالم اجمع غلبة الاخاء وعودة العلاقات والوئام؟

ولم يخطر ببالي ان هذا اللقاء المبدئي سيحل كل المسائل الخلافية التي نشأت بينهما في ظل القطيعة والانفراد بالرؤية من زوايا مختلفة، ولكن أليس من الاجدى والالطف ان يكون السعي الى التفاهم وحل الخلافات عن طريق الاتصال الشخصي المباشر والتلاقي الاخوي المستمر بدلا من ان يزيدها التباعد تعقيدا ويعلوها الصدأ؟

والا فهل يعقل ان تعيد الولايات المتحدة الامريكية سفيرها الى دمشق رغم حدة الخلافات بين الدولتين والا يتحقق ذلك بين الشقيقين العربيين؟

وهل كان من الممكن ان تتوصل مصر الى تحسين علاقاتها مع الاتحاد السوفياتي وتحل مشكلة الديون معه وتوسع دائرة التعاون لولا عودة السفير المصري الى موسكو؟

ولا بأس ان انهي هذا النظر بتصريحات قرأتها للرئيس مبارك عقب عودته الى القاهرة من زيارة اثيوبيا ١٢ سبتمبر الجاري اذ قال «اعلن الرئيس منجستو ترحيبه الكامل بلقاء السيد الصادق المهدي واستعداده لاجراء محادثات معه» ثم اضاف الرئيس ـ وهذا هو بيت القصيد ـ «لا يمكن حل المشكلة الا اذا جلس الجانبان للتباحث معا، عدة مرات، واني اعتقد انه من الممكن حل المشكلة عن هذا الطريق لانها لو استمرت في تعقيداتها فانه يخشى من عواقب غير طيبة».

واذا كان هذا هو الوضع بين الرئيس منجستو والسيد الصادق المهدي، افليس من باب اولى ان نرى زعماءنا يجلسون معا «عدة مرات» للتباحث وحل المشكلات عن هذا الطريق توقيا للاخطار وفتحا لطريق المستقبل الذي نتمناه لانفسنا واولادنا واوطاننا... مستقبل الامن والامان والرخاء، والحرية ترفرف على جميع انحاء الوطن العربي الكبير؟

رأي الشرق الأوسط

يوم التوحيد وعقود التحدي

●● في الطائف، وقبل ثلاثة عقود من الزمن او تزيد، أسلم الملك عبد العزيز الروح وحوله ابناؤه الكبار والصغار. وحين نشر الخبر، ظن الشعب السعودي ان كل شيء قد توقف، وأنه ليس بعد عبد العزيز الا نهاية البناء الذي بناه.

وذهب عبد العزيز وجاء سعود ثم فيصل ثم خالد ثم فهد، وسارت المملكة العربية السعودية بخطوات ثابتة قوية، تعصف بها الظروف، تواجهها الصعاب، يخيل لأصدقائها قبل اعدائها انها ستواجه أمورها بصعوبة ومشاكلها بضعف.

وفجأة يكتشف الاصدقاء والأعداء معاً ان هذا البلد اقوى مما كان وأكثر تطلعاً لما سيكون.

ولم يكن عبد العزيز حين بنى هذا الكيان المتعدد المناطق، والواسع الأرجاء الذي يشكل حلقة وصل بين القارتين الافريقية والعربية وبين شمال العالم العربي وجنوبه، ويفاخر بوجود مكة المكرمة والمدينة المنورة داخله، لم يكن رجلاً عادياً جلبته الظروف، أو شيخاً صنعته الأقدار ليقود شعباً بهذا الحجم، بل كان سليل مجد، وحامل رسالة إصلاحية، كان ينطلق من قيم، ومثاليات وسلوكيات تاريخية ذات تجذر عميق.

وهذا ليس سر عبد العزيز وحده، بل سر البيت السعودي الذي قام بثورة اصلاحية في الجزيرة العربية، معيداً لها بريقها وعنفوانها وإشراقتها التي افقدتها أياها قرون الجهل والظلام، وسطوة الحكام الذين سرقوا منها ذلك الوهج الذي انطلق منها في بدايات الاسلام وحتى نهاية عصر الخلفاء الراشدين.

أن سر المنهج الاصلاحي المنطلق من رسالة واضحة صريحة قويمة هو الذي عزز من مكانة هذا البيت وهو الذي يقف مع الدولة في صراعها مع الأعداء الخارجين، ومع قسوة الصعاب التي تواجهها.

لقد مرت ثلاث دول سعودية بسنوات عاصفة وعانى الشعب السعودي من قسوة الظروف وصراع الأعداء مع قوة الايمان التي حملته متحدياً السلطة العثمانية في اوج قوتها والجيران الآخرين في عز إمكاناتهم، وكان الشعب مضرب المثل في ايمانه بالفكرة الاصلاحية التي رفعها آل سعود لتحقيق فكرة اول دولة عربية خالصة الأرومة قوية الجذوع والجذور.

وإذا كانت تجربة الدولتين السعوديتين موجودة في كتب التاريخ، فان تجربة الدولة السعودية الثالثة التي بناها عبد العزيز، تملك واحدة من اغنى التجارب في التاريخ.

فهي تجربة الصراع ضد الفقر وتحويل المجتمع السعودي من مجتمع يعيش على الكفاف، الى مجتمع متطور متحضر بفضل الثروات الهائلة التي حباه الله بها. وتجربة الصراع ضد الجهل التي اثمرت في عدد الجامعات المفتوحة والمدارس التي تنشأ صباح مساء ومئات الألوف من الطلبة والطالبات داخل المملكة وخارجها يعيدون رسم خريطة مجتمعهم ووضعه في عربة المستقبل.

وتجربة التحدي للصعاب، فما من موقف تواجهه هذه الدولة من قبل اعدائها، وحسادها ـ وما أكثرهم ـ الا ويبرز تلاحم الشعب مع قيادته، ووقوف المواطن مع قيمه الاساسية، ورموزه الوطنية، التي لا يقبل المساس بها.

ولعل حادث مكة المكرمة، آخر تجربة تكشف مدى قوة التلاحم بين قيادة تبني وتزرع وتجاهد من اجل تمكين شعبها من بلوغ مراده وبين شعب مخلص مؤمن بحياته وأمن في بيته، وعمله ورزقه ورزق اولاده.

وقبل حادث مكة كانت احداث اخرى كلها كشفت المعدن الاصيل للتجربة السعودية القائمة على أسس واضحة جلية من الايمان بالله تعالى وبقيم الشعب وتراثه وقسماته.

ومن حق عبد العزيز علينا ونحن نرى هذه السواعد السعودية التي تبني في وقت يتسارع الآخرون لهدم اعز ما يملكون، وهذه السواعد التي تزرع وغيرها بسبب ـ اوضاعها السياسية وجهل حكامها وتولي سفهائها ـ تبحث عن لقمة العيش في مجاهل الغربة.

من حقه علينا ونحن نرى هذا الانسان المؤمن ببلاده، وهذه البلاد الوارفة بالأمن والسكينة ان نحيي ذكراه وأن ندعو الى تصاعد هذه التجربة وتطورها.



يكتبها أحمد بهاء الدين

الدروز في تشاد !

خبر !

نحن، بلهجة اللبنانيين، «فاضيين اشغال» ولدينا فائض من الوقت والمال والرجال !... وليس لدينا، بوجه خاص، حروب ولا سلاح ولا ساحات كافية للقتال !

هكذا وقف زعيم جبل الدروز وليد جنبلاط خطيبا في جيش من الف مقاتل درزي، يودعهم وهم ذاهبون الى جبهة القتال ... في ... في... تشاد ! وقال لهم انهم ذاهبون لمقاتلة المستعمرين الفرنسيين والامريكيين اعداء العرب والاسلام !!

وقالت الانباء بشكل غير مؤكد ان هناك فلسطينيين يحاربون في جبهة تشاد. او انهم ذاهبون لكي يحاربوا في جبهة تشاد !

هل نحن نعيش في عالم حقيقي، ام هذه روايات واحلام؟

هل استقر الحال بزعماء الطوائف في لبنان، وقروا عينا باحوال رعيتهم حتى بلتوا يرسلون جنودهم الى ما وراء البحار؟

هل جف نزيف الدم في لبنان حتى صار يوزع الفائض من زجاجات الدم البشرية على جبهات اخرى ويصدرها الى بلاد اخرى؟

وهل تعملت سطوة زعماء الطوائف، في لبنان على طوائفهم، لدرجة ان تطيعهم شعوبهم في الذهاب الى اي جبهة تخطر على بال الزعيم؟

هل صار على اللبناني، لكي يكسب رزقه، ليس فقط ان يسفك دمه في بلده بل ان يسفكه في بلاد الاخرين؟

وهل صحيح هذا الخبر عن بعض فلسطينيين، وكانت الانباء قالت انه خبر غير مؤكد؟..

الغريب ان هذه الاخبار جاءت بعد ايام من اعلان ايقاف القتال بين ليبيا وتشاد. وقول العقيد القذافي انه سيترك حكام تشاد ليحاسبهم شعب تشاد...

فهل كان هذا الحشد سابقا على قرار وقف اطلاق النار، واذيع متاخرا، ام جاء بعد قرار وقف اطلاق النار، اشارة للعلم ان النار لن تتوقف؟ ! بل انها ستصبح حربا عالمية ! بسيطة.

قبل قرن ارسل الخديوي اسماعيل فرقة مصرية الى المكسيك لتحارب مجاملة لفرنسا هناك ! وذهبت الفرقة ولم تعد ! مجاملة للامبراطورة الفرنسية اوجيني التي شرفتنا بافتتاح قناة السويس فاردنا ان نرد لها الجميل !

و«الجماهيرية الدرزية» تريد ان تحارب الاستعمار العالمي، بعد ان فرغت من الاستعمار المحلي !



وما ينطق عن الهوى

«من قرأ تبارك الذي بيده الملك كل ليلة منعه الله بها من عذاب القبر، وكنا في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم نسميها المانعة، وإنها في كتاب الله عز وجل سورة من قرأ بها في ليلة فقد أكثر وأطاب».

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	أبوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	إسطنبول	نيقوسيا	أثينا	لندن
الفجر	٤,٥١	٤,٥٠	٤,٠٦	٤,٢١	٤,١٧	٤,٢٠	٤,٤٧	٤,٤١	٤,١٧	٤,٥٣	٤,٠٩	٣,٥٣	٤,٣٥	٤,٣٩	٥,٠٢	٤,٢٠	٦,٢٠	٤,١٠	[illegible]	٥,٠٩
الشروق	٦,١٠	٦,١٠	٥,٢٧	٥,٤٢	٥,٤٤	٥,٥٠	٦,١٤	٦,٠٨	٥,٣٧	٦,١٣	٥,٢٦	٥,٢٢	٥,٥٥	٥,٤٩	٦,٢٥	٥,٥٠	٧,٥١	[illegible]	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,١٣	١٢,١٤	١١,٣٣	١١,٤٥	١١,٤٨	١١,٤٣	١٢,٢٥	١٢,١٩	١١,٤١	١٢,٢٤	١١,٣٠	١١,٣٦	١٢,٠٢	١٢,٠٧	١٢,٢٩	١٢,٠١	١,٥٨	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٣٨	٣,٤٠	٣,٠٠	٣,١١	٣,١٥	٣,٠٣	٣,٤٦	٥,٣٨	٣,٠٨	٣,٤٨	٢,٥٧	٣,٠١	٣,٤٠	٣,٠٧	٣,٥٦	٣,٣٣	٥,٢٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,١٨	٦,١٩	٥,٣٧	٥,٥٠	٥,٥١	٥,٥١	٦,٢٧	٦,١٧	٥,٤٤	٦,٢٢	٥,٣٤	٥,٣٥	٦,٠٧	٦,٠٩	٦,٣١	٦,٠٣	٨,٠٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧,٤٨	٧,٤٩	٦,٥٣	٧,٢٠	٧,٠٨	٦,٥٦	٧,٥١	٧,٤١	٧,٠١	٧,٥٢	٦,٤٨	٧,٠٥	٧,٣٤	٧,٠٩	٧,٥٤	٧,٣٣	٩,٢٩	٧,٠٣	٨,٤٦	٨,٣٢

	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاغن	لوس انجليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٥,٥٩	٥,٢٥	٥,٥١	٦,٣٢	٥,٤٤	٥,٠٣	٥,١٥	٥,٣٤	٥,٢٢	٤,٥٦	٥,١٨	٥,١٨	٥,٤٩	٥,٣٥	٥,١٢	٥,٢٧	٥,٠٥	٥,٥٠	٤,١٥
الشروق	[illegible]	٦,٥٧	٧,٢٩	٨,٠٢	٧,٢٢	٦,٤١	٦,٥٣	٧,١٢	٧,٠٠	٦,٣٣	٦,٥٦	٦,٤١	٧,٢٧	٧,١٣	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٣٨	٧,٠٩	٥,٥٣
الظهر	[illegible]	١,٠٤	١,٣٦	٢,٠٩	١,٢٩	١٢,٤٨	١,٠٠	١,١٩	١,٠٧	١٢,٤٢	١,٠٤	١٢,٤٧	١,٣٤	١,٢٠	١٢,٥٠	١,٠٢	١٢,٤٤	١,١٥	١٢,٥٠
العصر	[illegible]	٤,٢٨	٥,٥٤	٥,٣٤	٤,٥١	٤,٠٩	٤,١٦	٤,٣٨	٤,٢٨	٣,٤٨	٤,١٦	٤,١٤	٤,٥٠	٤,٤١	٤,١٥	٤,٢٨	٤,٠٩	٤,٤٢	٣,٢٢
المغرب	[illegible]	٧,٠٩	٧,٤٢	٨,١٣	٧,٣٤	٧,٠٤	٧,٠٦	٧,٢٥	٧,١٣	٦,٤٨	٧,١٠	٦,٥١	٧,٤٠	٧,٢٥	٦,٥٤	٧,٠٧	٦,٤٩	٧,١٩	٦,٠٥
العشاء	٩,٢٢	٨,٣٦	٩,١٤	٩,٣٨	٩,٠٦	٨,٢٦	٨,٣٨	٨,٥٦	٨,٤٥	٨,٢٠	٨,٤١	٨,٠٩	٩,١٢	٨,٥٧	٨,٢٠	٨,٣٠	٨,١٦	٨,٣٤	٧,٣٧

هذه سبيلي



أحمد محمد جمال

سؤال حول ختان الانثى والتثقيف الجنسي

أحد الطلاب الجامعيين يقول في رسالته: انه قرأ في احدى المجلات النسائية العربية حواراً مع أحد الاطباء الكبار حول التثقيف الجنسي وختان الانثى.. وكان رأي الطبيب المحاور ان الثقافة الجنسية عن طريق المدارس او المجلات ليست ضرورية، بل قد تكون ضارة.. وقد تربت أجيالنا وعاشت حياة نفسية وجسمية وعائلية سليمة دون ان تثقف ثقافة جنسية، ولم نسمع عن مآس بسبب سوء الفهم لحقيقة الجنس، وكثير من الامور الجنسية يمكن ادراكها غريزيا أو بالاطلاعات الخاصة.

أما رأي الطبيب المحاور في ختان الانثى بانه عادة غير مفيدة صحيا، ولا نفسيا ولا فسيولوجيا، وان لها مضار اثناء الولادة حيث يضطر الاطباء الى شق الالتصاقات الناتجة عن الختان.. كما ان ختان الانثى معناه فقد عضو هام له علاقة بالسعادة الجنسية عند الزوجة.. وعادة الختان هذه لم تكن معروفة في جزيرة العرب !!

والطالب يريد رايي في المسألتين.

● وأنا أويد الطبيب المحاور في انكاره للثقافة الجنسية التي يدعو اليها المفسدون في الأرض. وقد سبق لي في أعقاب محاضرة القيتها في جامعة الملك عبد العزيز بجدة سنة ١٤٠٣ هـ ـ ان أجبت على سؤال احد الحضور حول التثقيف الجنسي عبر المدارس والجامعات واجهزة الاعلام من اذاعة وصحافة وتلفاز، وقلت إنه عمل غير صالح، وهو يدفع الشباب الى الممارسة الجنسية على سبيل التجربة، وهو ما يقع فعلا في مجتمعات الحضارة الغربية المتحللة من الاخلاق والقيم والحياء.. بين الطلاب والطالبات داخل المدارس والجامعات، وبين العاملات والموظفات ورفاقهن في العمل علنا وفي زوايا الشوارع والطرقات !

● اما ختان الانثى.. فوجهة نظر الطبيب المحاور غير صحيحة (اولا) لان عرب الجزيرة عرفوه ومارسوه و(ثانيا) لان الرسول صلى الله عليه وسلم وجه النساء اللاتي يباشرن عمليات ختان الانثى الى الطريقة الصحيحة لجعل الختان سليما لا يضر بالمرأة، وكشف عن السر والحكمة فيه.

فهو ـ أي الختان بصفة عامة وكما جاء في المراجع الفقهية ـ واجب على الذكور ومكرمة في حق الاناث وليس بواجب عليهن، وقد ثبت طبيا وصحيا الاثر الطيب لختان الذكور. اما ختان الانثى فهو مشروع ولكنه ليس واجبا كختان الرجل وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قوله: «الختان سنة للرجال مكرمة للنساء».

اما توجيهه الحكيم في كيفية اجرائه بالنسبة للأنثى فهو قوله للخافضة ـ اي الخاتنة ـ وهي أم عطية، امرأة كانت تختن البنات في المدينة المنورة على عهد الرسول صلى الله عليه وسلم: «اشمي ولا تنهكي.. فإنه أبهى للوجه وأحظى عند الزوج» أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

فهو قد نهى الخاتنة ان تستأصل العضو كله.. وان تكتفي بقطع الجلدة التي تكون في أعلى العضو كالنواة أو عرف الديك ـ وقد أورد ذلك الحافظ ابن حجر في كتابه (فتح الباري بشرح صحيح الامام البخاري) نقلا عن الماوردي أحد ائمة الشافعية.. كما اورد حديث أم عطية الذي ذكرناه آنفا.

وبهذا يتبين ان ختان الانثى كان معروفا عند عرب الجزيرة.. وان الاسلام أقره وعده مكرمة للنساء لانه يخفض من حدة الشهوة عندهن، ويحتفظ ـ في الوقت نفسه ـ باستمتاعهن المشروع ما لم يستأصل العضو كله.. وهو ما نهى عنه الرسول صلى الله عليه وسلم في حديث أم عطية المذكور.

في ذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية:

القائد العظيم.. وصحوة المسلمين

الحل الإسلامي هو القادر على الصمود ضد محاولات التغريب

اشار معظم المؤرخين إلى ان تجربة الملك عبد العزيز في الحكم تعتمد على «الحل الاسلامي» القادر على «المقاومة والصمود» امام تيارات التغريب والتزييف والايدولوجيات المعاصرة، فلم يكن مجرد قائد يدلي بالتصريحات الرنانة ويدبج الكلمات القوية، متحدثا عن تطبيق الشريعة الاسلامية، وضرورة الحل الاسلامي لمشكلات العصر، وانما كان القائد الذي عرف حقيقة الاسلام عن اقتناع تام واستعان بالعلماء والفقهاء في كل الامور الدينية وعلاقتها بالحياة العصرية والدنيوية، فكان مطبقا للشريعة الغراء منفذاً تعاليم الاسلام في صمت واناة، بدءا من الحكم بالاسلام عن طريق الشورى الى الدفاع عن حرمات المسلمين والذود عن الاماكن المقدسة وتامين الوصول اليها مع احترام العلماء واجلالهم وانزالهم المنزلة العالية التي تليق بمكانتهم العلمية لانهم ورثة الانبياء.

ولم يكتف بذلك ولكنه كان ينفذ كل ما امر به الاسلام من حدود وقصاص، وكل ما أنتجته الحضارة الاسلامية من اخضاع العلم لتسيير سبل الحياة، فكان البحث عن البترول وعن الذهب وعن المعادن في باطن الارض، وكان احلال الامن مكان الفزع والخوف وتوحيد الجزيرة العربية بدلا من تشرذمها مهتديا باحكام القرآن الكريم، واحاديث الرسول عليه الصلاة والسلام، واجماع الصحابة والعلماء فوضع بذلك البذرة الصالحة لتنبت نباتا طيبا، وسار على نهجه أبناؤه البررة فكان صحوة للمسلمين في كل مكان.

شعار التوحيد:

ان الذي يقرأ تاريخ «الملك عبد العزيز» يدرك ويمعن كيف ان العالم الاسلامي تجاوب مع ارائه واعماله الاصلاحية خاصة علماء ذلك العصر المشهورين امثال: «البشير الابراهيمي» في الجزائر الذي خصص جزءاً من نشاطه لخدمة دعوة الملك عبد العزيز، والمفكر الاسلامي «رشيد رضا» الداعية السلفي المشهور، وظفر علي خان في الهند وهو من زعماء الاصلاح الكبار.. وغيرهم من كبار العلماء والمصلحين في الجزيرة العربية وغيرها.

قال المؤرخون ان الجزيرة كانت تموج بتيارات الفتن والخرافات والبدع والفساد الى ان قيض الله في القرن الثاني عشر الهجري الامام الشيخ محمد بن عبد الوهاب الذي تحالف مع الامام محمد بن سعود ليعيد للعقيدة صفاءها ونقاءها، فتم القضاء على الخرافات والبدع والمزارات وانتشرت دعوته الاصلاحية بين العرب، ولأن اعداء الاسلام كثيرون، فلقد تكاتفوا لمحاربة الاسلام فقاومت دول الترك الدعوة الجديدة فكانت الحروب والهزيمة ثم النصر ثم انتهت اخيرا بالنصر حينما تمكن الملك عبد العزيز في القرن الرابع عشر الهجري من فتح «الرياض» واتخاذها قاعدة لاستعادة ملك آبائه واجداده ثم توحيده الجزيرة ونشر الدعوة الاسلامية الصحيحة، وتم فتح الرياض في الخامس من شوال عام ١٣١٩هـ وابتهج الناس وبايعوه، وهكذا ولدت الدولة السعودية الحديثة واتخذت مسيرة الوحدة العربية الاسلامية لشبه الجزيرة، واتخذت الدولة شعارها من كلمة التوحيد «لا إله الا الله محمد رسول الله» فكان هذا ايذانا بالحكم الاسلامي الذي يعتمد على القرآن الكريم والسنة المطهرة والذي يرتكز على الالتزام باحكام الشريعة الاسلامية داخليا وخارجيا.

لقد اولى الملك عبد العزيز رعاية الحجيج اهمية بالغة فبعد ان كانت الجزيرة تعيش في فوضى واضطراب قبل حكمه دون ان تظهر لها بادرة امل في تقدم او نهوض، قيض الله تعالى لها هذا الحكم الذي اخرجها من حيز العزلة الى مجال التقدم ونهض بها من حضيض الركود الى افاق العالم ولقد حظي الحرمان الشريفان ـ مهوى الافئدة شرقا وغربا ـ بالاهتمام والرعاية وتوفير الراحة والامن فانشئت في عهده اول «مديرية عامة للحج» تتولى تقديم الخدمات لضيوف الرحمن وجعل لها فروعا في كل انحاء المملكة والغى رسوم الحج وانشأ مدنا للحجاج في كل مكان وانشأ مصنعا للكسوة ومجلة (الحج)

واقام توسعات عظيمة في الاماكن المقدسة، ووفر الامن والامان لضيوف الرحمن بعد ان كان «الذاهب الى الحج اما مفقوداً واما مولوداً» وسار ابناؤه الاشاوس من بعده على نفس المبادىء فاقاموا التوسعات المتتالية كان اخرها التوسعات العظيمة التي حدثت في بيت الله الحرام والمسجد النبوي الشريف في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز وولي عهده الامين الامير عبد الله بن عبد العزيز والتي تعد اضخم توسعة في تاريخ الحرمين على الاطلاق.

لقد ايقن صقر الجزيرة بأن نجاح الانماء الاقتصادي والاجتماعي يقتضي احداث تغيرات جذرية في سلوكيات اهله وشعبه، لتزيد من قدرة المجتمع السعودي على الاستفادة من طاقاته البشرية وموارده الزراعية والرعوية فأصدر تعليماته بضرورة «توطين البدو» كجزء من خطة تنموية طموحة لانقاذ البادية من ضلالاتها وفقرها وخلافاتها، وارسل التعليمات الى كل البلاد بضرورة تعمير الاراضي القابلة للزراعة واقامة الهجر فيها، كما اهتم ايضا بتنمية الموارد البشرية باعتبارها اهم الاسس لأي خطة اقتصادية ناجحة وذلك بالاهتمام بتعليم البدو وتدريبهم وتثقيفهم ونشر الوعي التعليمي لديهم وتشجيع الحرف المختلفة لتعود عليهم وعلى مجتمعهم بالخير والسعادة والرفاهية.

ولذلك اقام الكثير من المستوطنين من البادية والهجر «مناطق سكنية» قرية من المدن الحضرية ليكونوا قريبين من مواطن العمل، فوجدوا عملا لهم في هذه المناطق الحضرية ولا سيما المدن الكبيرة، ومدن البترول في شرق المملكة ومدن نجد والحجاز.

ولقد اهتم بالزراعة والمياه اهتماما بالغا بهدف النهوض بوعي المزارعين واقبالهم على ممارسة حرفة الزراعة واستخدام الوسائل الحديثة في مجالات استصلاح الاراضي والري وادخال انواع جديدة من الزراعات الى المملكة

يتضح مما سبق ان الملك عبد العزيز ـ طيب الله ثراه ـ قد استطاع بتمسكه بتطبيق الشريعة الاسلامية قولا وفعلا وسلوكا ان يبني اول دولة في العصر الحديث على مبادىء الاسلام السمحة ويطبق تعاليم الاسلام ولم يخضع للضغوط المختلفة العالمية والعربية والمحلية مما ايقظ صحوة المسلمين وجعل شعوب العالم الاسلامي تطالب بتطبيق احكام الشريعة الاسلامية اسوة بما حدث في المملكة العربية السعودية واستمرار قاداتها في تطبيقها على اساس ان الحل الاسلامي هو الكفيل بحل مشكلات العصر الحديث التي يعاني منها العالم الاسلامي.

دعاء اليوم

اللهم اجعل حبك أحب الأشياء اليّ، واجعل خشيتك أخوف الأشياء عندي، واقطع عني حاجات الدنيا بالشوق الى لقائك، وإذا أقررت أعين أهل الدنيا من دنياهم فأقرر عيني من عبادتك.

قضية ورأي

بقلم: د. نبيه عبد الرحمن عثمان

الخطيئة في النفس البشرية

بداية فان كلمة «إنسان» تطلق على المذكر والمؤنث والجمع «اناس» واما الناس فاسم الجمع. واشتقاق كلمة انسان جاء من «انس» والهمزة اصلية في المؤانسة والالفة

والإنسان بما وهبه الله من امكانيات وما أودع في نفسه من طاقات واستعدادات يملك قدرة وامكانية الضبط الذاتي للنفس الانسانية والجانبان الاساسيان في تكوين الانسان وهما الجسد والروح يتكاملان ويتفاعلان لتكوين الحياة النفسية الانسانية. والانسان مع تعدد ميوله واختلاف مصادر اشباعها سواء كانت مادية أو روحية فهو وحدة متكاملة.

والاهتمام بجانب واحد واهمال الجانب الاخر هو تشويه للانسان ونظرة جزئية لكيانه وهو الذي يؤدي الى عدم الفهم الحقيقي للانسان وكذلك يوقعه في يم الانحراف والخطيئة ويلقي به في هاوية الضلال. فيبتعد بذلك عن الحياة السوية المتكاملة.

فالخطيئة في النفس البشرية هي ثمرة عفنة لسلوك بشري ضعيف. فيه برزت صفات الانسان السلبية والتي هي كامنة في احشائه تتحين الفرص للظهور.

وأهم الصفات السلبية في النفس البشرية هي الضعف والعجلة والكفر والتقتير والطغيان والهلع والكنود والغرور والنميمة وحب الجدل. انها صفات وسمات ضعف في النفس فاذا وجدت وسادت على انفعالاتها وسلوكياتها القولية والفعلية اصبحت الخطيئة هي الصفة الذميمة التي تلازم الانسان ويكون الانحراف هو خط سيره في دروب الحياة. فيخسر انسانيته السوية وتفسد فطرته السليمة.

والعلاج الناجع لكل حالات الضعف في النفس البشرية هو الايمان بالله لانه يعيد النفس الى جادة الحق ويهديها سواء السبيل.

والله سبحانه وتعالى وهو الخالق للانسان فهو العالم والمحيط بما ينتاب النفس البشرية من وهن وضعف وغفلة فكان تمام عدل الله ورحمته الواسعة حيث لم يوصد الابواب أمام خطيئة الانسان بل فتح الابواب يدخل منها الانسان تائبا أوابا. بالتوبة يعود الانسان الى منهج الله. فيغسل عن جسده ادران الخطيئة وبالتوبة يطرد الانسان صفات الضعف من نفسه. ويوكد ويتمسك بصفات القوة الايمانية في نفسه وهكذا يجدد ميثاق الطهر الايماني داخله الذي به يثقل معدن النفس الاصيل حيث يكون الصفاء الانساني والفطرة السليمة.

بعد هزيمته أمام كوتوكو ١/٥
عاصفة "استقالات" في نادي الزمالك
بدأت بمساعد المدرب واختتمت برئيس النادي

القاهرة ـ مكتب « الشرق الاوسط » ـ ق.ن.ا :

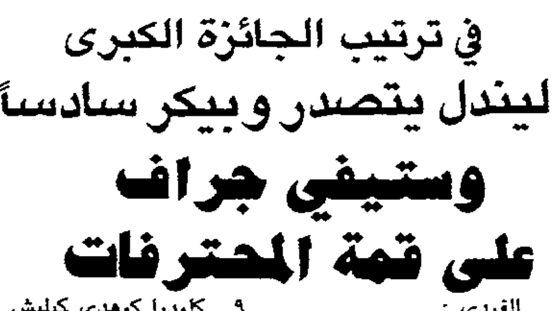
احدثت الهزيمة الثقيلة التي لقيها فريق نادي الزمالك المصري لكرة القدم (١/٥) امام فريق نادي كوتوكو الغاني في كوماسي مساء الأحد الماضي عاصفة من الاستقالات في النادي فضلا عن استياء شديد بين جماهير النادي ومختلف الأوساط الكروية المصرية .

ويبدأ تقدير حجم آثار الهزيمة التي ادت لخروج الفريق من تصفيات بطولة كأس الاندية الافريقية الابطال التي يحمل لقبها في اكرا وقبل صعود افراد البعثة الطائرة للطائرة التي اقلتهم للقاهرة اذ تقدم محمود سعد مساعد المدرب باستقالته لاحمد مصطفى مدير الكرة .. وسرعان ما تقدم احمد مصطفى باستقالته هو الآخر الى عصام عبد العزيز عضو مجلس ادارة الزمالك ورئيس بعثته في غانا .. وفي الطائرة قرر عصام عبد العزيز وزميله سعيد حمزة عضو مجلس الادارة الذي سافر الى غانا على نفقته الخاصة تقديم استقالتيهما من مجلس ادارة النادي فور وصولهما الى القاهرة .

في القاهرة

وفي القاهرة لم تكن الأمور اكثر هدوءا اذ تقدم المهندس حسن عامر رئيس النادي باستقالته وأرسل صورة منها الى كل من د. عبد الأحد جمال الدين رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة ود. عبد الحميد حسن محافظ الجيزة ومدير نادي الزمالك .. وأوضح حسن عامر في استقالته انه تولى رئاسة النادي عبر السنوات الثلاثة الاخيرة التي حقق فيها الفريق معظم انتصاراته الافريقية والمحلية ولكن الأمور لم تكن على مايرام بين بعض أعضاء النادي والعاكسين لسياسة مجلس الادارة باستمرار .. ولذا حان الوقت لتقديم الاستقالة ، متمنيا لمن يليه حظا سعيدا وتوفيقا كبيرا في قيادة نادي الزمالك .

وما ان تسلم المستشار جلال ابراهيم وكيل نادي الزمالك خطاب استقالة رئيس النادي حتى تقدم هو الآخر باستقالة مماثلة تبعه فيها المهندس حسن صقر عضو المجلس وهكذا بات مجلس ادارة الزمالك بأكمله في حكم المستقيل قبل أيام قليلة من انعقاد الجمعية العمومية للنادي الذي كان مقررا له غدا (الخميس) .. وهو الاجتماع الذي توقع له الجميع ان يكون ساخنا خاصة بعد هزيمة الزمالك في كوماسي ولكن استقالة مجلس ادارة الزمالك المفاجئة ادى الى التأجيل الاجباري للجمعية العمومية. وقررت مديرية الشباب والرياضة تحديد يوم ٢٩ اكتوبر تشرين اول المقبل موعدا لعقد الجمعية وأدلى احمد مصطفى مدير الكرة المستقيل بتصريح لـ « الشرق الاوسط » قال فيه : انه حاول خلال الفترة التي عمل فيها مع المدرب الانجليزي ريتشارد باركر أن يوفر الاستقرار لجهاز الكرة ليعمل في هدوء وقد نجح في مهمته تماما .. وأضاف انه لم يتدخل مطلقا في عمل الجهاز الفني أو اختصاصاته طوال ١٦ شهرا عملها كمدير للكرة بالنادي .. وأنهى أحمد مصطفى تصريحه بأن الجيل الحالي من لاعبي الزمالك يلعب لمصلحته الشخصية والمكاسب المالية فقط دون الاهتمام باسم أو سمعة نادي الزمالك العريق.. وقد أكدت مباراة كوتوكو والزمالك الأخيرة والتي نال الزمالك فيها أقسى هزيمة له طوال تاريخه أن هذا الجيل من المستهترين قد آن له أن ينال حسابه عسيرا قبل ان يلصق « الوحل » باسم النادي .



حسن عامر : هناك اعضاء معاكسون

ريتشارد باركر : ابلغ اللاعبين بموعد المران في الطائرة

أما محمود سعد الذي كان اكثر الجميع حزنا بعد هزيمة فريقه القاسية ولم يتحدث مع احد ولم يذق الطعام نهائيا طوال يومين متتالين فقد اعتذر عن الحديث مكتفيا بقوله: ان ايامه مع الزمالك قد انتهت .

لباركر راي مخالف

أما ريتشارد باركر المدرب الانجليزي للفريق فقد كان له راي مختلف تماما عن بقية الآراء وأكد لـ « الشرق الأوسط » ان الأمر لا يزيد على كونه مباراة في كرة القدم انتهت لصالح كوتوكو ١/٥ .. وأن تلك الهزيمة ليست هي نهاية العالم بالنسبة للزمالك لاسيما وأن لاعبيه قدموا عرضا بالغ السوء ولم يظهر اي منهم بمستواه المعروف .

وقالت مصادر النادي امس ان مجلس ادارته سيعقد اجتماعا مساء اليوم نفسه ليبحث وضع حد لتدهور كرة القدم بالنادي وحسم الخلاف الدائم بين أعضاء الجهاز الفني .

وقد خيم الصمت الحزين على النادي

والطريف ان باركر المدرب الانجليزي ابلغ اللاعبين في الطائرة باستئناف مرانهم اليوم (الاربعاء) وقابل اللاعبون تعليماته بسخرية شديدة واكد بعضهم انهم لن يتدربوا حتى يتم الاستغناء عنه .

كما استقال فكري صالح مدرب حراس المرمى وبقي المدرب الانجليزي وحده الذي يأمل ان ينهي الزمالك تعاقده معه ليحصل على مستحقاته طبقا للعقد .

وكان فريق الزمالك قد بدأ الدوري المصري بهزيمة غير متوقعة من فريق الاتحاد السكندري الذي كان متخصصا في الهزيمة من الزمالك .

كما اجرى تدريبه الأخير قبل السفر لغانا في حراسة الشرطة خوفا من جماهيره .

وتعد هزيمة فريق نادي الزمالك امام كوتوكو هي اكبر هزيمة يلقاها الفريق طوال تاريخ النادي الطويل الذي يمتد الى ما قبل عام ١٩١١م .

في ترتيب الجائزة الكبرى
ليندل يتصدر وبيكر سادساً
وستيفي جراف على قمة المحترفات

نيويورك ـ أ.ف.ب. : لم يطرأ تغيير يذكر في صدارة ترتيب لاعبي كرة المضرب المحترفين على مستوى منافسات الجائزة الكبرى (نابيسكو).

بعد الفوز الذي سجله في عطلة نهاية الاسبوع الماضي كل من الايطالي كلوديو ميزادري في جنيف والاسباني ايميليو سانشيز في مدريد بل ان الاخير تقدم بمركز واحد حيث اصبح التاسع في الترتيب.

وبالنسبة للسيدات ماتزال الالمانية الغربية ستيفي جراف في المركز الاول بالنسبة لترتيب اللاعبات المحترفات.

وفي ما يلي ترتيب الجائزة الكبرى (رجال) :

الفردي :

١ ـ ايفان ليندل (تشيكوسلوفاكيا) ٣٨٢٩ نقطة
٢ ـ ستيفان ايدبرج (السويد) ٣٤٧٩ نقطة
٣ ـ ماتس فيلاندرز (السويد) ٣٣٢١ نقطة
٤ ـ ميلوسلاف ميسير (تشيكوسلوفاكيا) ٢٦٨٤ نقطة
٥ ـ جيمي كونرز (الولايات المتحدة) ٢٢٢٩ نقطة
٦ ـ بوريس بيكر (المانيا الغربية) ٢١٩٨ نقطة
٧ ـ بات كاش (استراليا) ١٤٩٧ نقطة
٨ ـ اندريز جوميز (الاكوادور) ١٤٣٠ نقطة
٩ ـ ايميليو سانشيز (اسبانيا) ١٣٦٤ نقطة
١٠ ـ جون ماكنرو (الولايات المتحدة) ١٢٩٥ نقطة
١١ـ يانيك نواه (فرنسا) ١٢٥٣ نقطة
٦٤ ـ طارق بنحبيلص (فرنسا) ٢٧٣ نقطة

الزوجي :

١ ـ اندريه جاريد (السويد) ٦٥٩ نقطة
٢ ـ روبرت سيجوزو (الولايات المتحدة) ٦٢٢ نقطة
٣ ـ ايميليو سانشيز (اسبانيا) ٥٥١ نقطة
٤ ـ كن فلاش (الولايات المتحدة ٥٥٠ نقطة
٥ ـ جي فورجيه (فرنسا) ٥٣٥ نقطة
٨ ـ يانيك نواه (فرنسا) ٤٩٣ نقطة

وفي ما يلي ترتيب اللاعبات المحترفات في قائمة اتحاد كرة المضرب العالمي :

١ ـ ستيفي جراف (المانيا الغربية)
٢ ـ مارتينا نافراتيلوفا (الولايات المتحدة)
٣ ـ كريس ايفرت (الولايات المتحدة)
٤ ـ هانا مانديلكوفا (تشيكوسلوفاكيا)
٥ ـ پام شرايفر (الولايات المتحدة)
٦ ـ هيلينا سوكوفا (تشيكوسلوفاكيا)
٧ ـ زينا جاريسون (الولايات المتحدة).
٨ ـ جابريلا ساباتيني (الارجنتين)
٩ ـ كلوديا كوهدي كيليش (المانيا الغربية)
١٠ ـ مانويلا ماليفا (بلغاريا)

العاب المتوسط :
الجزائر تفوز بذهبية كرة اليد

اللاذقية ـ دمشق ـ سورية ـ أ.ف.ب. : فاز المنتخب الجزائري لكرة اليد (رجال) بالميدالية الذهبية بعد فوزه على الفريق الفرنسي بنتيجة ٢٤ مقابل ٢٣ هدفا في المباراة التي جرت بين الفريقين الليلة قبل الماضية في منافسات دورة العاب البحر المتوسط المقامة في سورية حاليا.

وفي الجودو فاز المصري محمد رشوان بالميدالية الذهبية في وزن اكثر من ٩٥ كيلوجرام في منافسات اليوم العاشر بدورة العاب البحر المتوسط في اللاذقية.

وحصل اللاعب الايطالي مارتو ماتينو على الميدالية الذهبية في بطولة رمي القرص للرجال التي اختتمت الليلة قبل الماضية وحقق رمية طولها ٦٠ مترا و ٩٤ سنتيمترا وأحرز اللاعب اليوناني غوست المركز الثاني.. ونال اللاعب المصري حسن حماد الميدالية البرونزية لقذفه القرص لمسافة ٥٨ مترا و ١٢ سنتميترا.

وفي الكرة الطائرة فاز منتخب لبنان بثلاثة اشواط مقابل شوط واحد على فريق تركيا وبذلك احتل لبنان المركز السابع وتلته قبرص في المركز الثامن.

وفي كرة الماء فازت ايطاليا على سورية بنتيجة ١/١٧ وهذه هي الخسارة الثانية لسورية بعد ان خسرت مباراتها الاولى مع اسبانيا التي جرت بينهما اول امس.

وفي رفع الاثقال فاز الرباع الاسباني بالميدالية الذهبية اذ جمع ٢٧٠ كيلوجراما من مجموع رفعته وحل بالمرتبة الثانية الرباع الاسباني ايضا وحصل على الفضية بعد ان جمع ٢٦٢,٥ وتلاه الرباع اليوناني بالمرتبة الثالثة ونال الميدالية البرونزية حيث جمع ٢٦٠ كج من مجموع رفعته.

وقد اسفرت المباريات التي جرت حتى ساعة متأخرة من الليلة الماضية في اطار الدورة العاشرة لألعاب المتوسط عن احتفاظ ايطاليا بالمركز الاول من حيث نصيبها بالميداليات بين مختلف الدول المشاركة في العاب هذه الدورة.

المحرق البحريني امام بني ياس الاماراتي اليوم

الرياض ـ مكتب « الشرق الاوسط » ـ من عبد الرحمن الناصر :

في رابع مباريات دورة مارس الكروية الثانية للناشئين ابطال الدوري بدول مجلس التعاون الخليجي يلتقي مساء اليوم فريقا المحرق البحريني وبني ياس الاماراتي. وهو اللقاء الثاني لكلا الفريقين، المحرق كسب لقاءه الأول الذي لعبه يوم الاحد الماضي امام التضامن الكويتي بنتيجة ١/٣ بعد أن كان متخلفا مع مطلع الشوط الثاني، دفاع الفريق نقطة قوته ويبرز فيه الظهير الايسر بحسن مساندته للهجوم الذي يظهر فيه بوضوح المهاجم « المشاغب » عارف ابراهيم الذي سجل هدفين من اصل اهداف فريقه الثلاثة .

فريق بني ياس الاماراتي خسر مباراته الأولى امام مستضيف البطولة فريق نادي الهلال السعودي بنتيجة ٣/١ وقد صرح مدرب الفريق عزام أحمد بأنه سيرمي بثقله في هذه المباراة معللا خسارته السابقة بتأخر وصول ثلاثة من اساسيي الفريق الى جانب افتقاده للظهير الايمن الذي تخلف بسبب الامتحانات الدراسية .

ويبرز في الفريق حارس المرمى الى جانب الهداف صالح اسماعيل الذي لم يوفق في المباراة الاولى .

الكرة السعودية

الاتحاد يفرط في فوز كبير على الكوكب

جدة ـ مكتب « الشرق الاوسط » ـ من عبد اللطيف ابو علامة:

النتيجة التي انتهت اليها مباراة الاتحاد والكوكب في جدة ليلة اول من امس بهدفين للاتحاد مقابل هدف واحد للكوكب لم تكن مؤشرا واضحا على طابع المباراة التي تسيدها الاتحاد معظم الوقت خاصة شوطها الثاني الذي استسلم فيه لاعبو الكوكب تماما بعد نفاذ مخزونهم اللياقي وخروج نجمهم الدولي شايع النفيسة مصابا في الدقيقة (٣٠) من الشوط الثاني الذي تسابق فيه لاعبو الاتحاد على اهدار الفرص نظرا للتسرع والانانية في انهاء الهجمات .

الشوط الأول انتهى بالتعادل بهدف لكلا الفريقين افتتح التسجيل لفريق الاتحاد لاعبه عبد الله غراب من ضربة جزاء في الدقيقة (٢٦) اثر لمسة الكرة باليد من مدافع الكوكب الهديلي وفي الدقيقة (٤٣) من الشوط الأول عادل مهاجم الكوكب لدولي السابق شايع النفيسة النتيجة بهدف رائع من ضربة رأس مستغلا خروج حسن خليفة حارس الاتحاد من مرماه، لينتهي الشوط الاول بالتعادل بهدف لكلا الفريقين .

وفي الشوط الثاني هاجم الاتحاد بقوة وانكمش لاعبو الكوكب في محاولة للحفاظ على التعادل والخروج بنقطة واحدة الا ان عبد الله غراب فاجأهم بهدف مبكر مع بداية الشوط في الدقيقة (٥٠) بعد تلقيه كرة جميلة على رأسه من صلاح المولد جهة الجناح الايسر لم يتوانى الغراب في ايداعها المرمى

انهارت بعده لياقة ومعنويات لاعبي الكوكب ليصبح اللعب من طرف واحد فقط واهدر لاعبو الاتحاد فرصا كثيرة للتسجيل التي اتيحت لهم والتي كانت من الممكن ان ترفع رصيد الاتحاد من الاهداف الا انهم اكتفوا بالهدفين لتنتهي المباراة بهدفين مقابل هدف واحد لصالح الاتحاد وبذلك يصبح رصيد الاتحاد (٤) نقاط من ثلاث مباريات بينما يبقى الكوكب برصيد خالي من النقاط .

عبد الله الدعيع حارس الطائي طائرا بعد ان ابعد اخطر كرات المباراة التي سددها القريني

تصوير جوفالي باسكوالي

في مباراة الاثارة والعنف :
النصر والطائي يتعادلان لصالح الاتفاق

الرياض ـ مكتب « الشرق الاوسط » : من صالح الحمادي :

اكد فريق نادي الطائي جسارته في مقارعة فرق الكبار عندما اقتسم نقطتي مباراته الكروية مع فريق النصر (بطل الكاس) واحد اقوى المرشحين لبطولة دوري هذا العام الذي لعب على ارضه وبين جماهيره التي احتشدت في ملعب الملز وخرجت غاضبة من حكم المباراة ابراهيم الرفاعي الذي لم يرض عنه مسيرو فريق الطائي ايضا !!

المباراة التي اجريت مساء امس الاول ضمن الاسبوع الرابع من الدوري السعودي الممتاز لكرة القدم انتهت بالنتيجة صفر/صفر وست بطاقات صفراء واخرى حمراء، وكانت في مجملها متكافئة المستوى بين الفريقين اللذين تقاتلا على الكرة وسط الملعب حتى الدقيقة ٦٣ عندما طرد حكم المباراة لاعب الطائي خليل المصري ليبدأ النصر في فرض سيطرته، لكن دون تسجيل لصلابة دفاع الطائي وتألق حارس مرماه الدولي السابق عبد الله الدعيع .

سير المباراة

لعب الفريقان بطريقة متشابهة مهاجمان فقط .. زين الصادر وناصر الحماد (الطائي) وماجد عبد الله ومحيسن الجمعان (النصر) يدعمهما لاعبا وسط كل مرة اثناء الهجمة بالتناوب من النصر يوسف خميس وفهد الهريفي وسعود الحمالي ومن الطائي خالد الصقري وسعود الحسين وسلطان القرناس. دقائق الشوط الأول مضت في معظمها عراك عنيف على الكرة بدليل ان الحكم ابرز البطاقة الصفراء ست مرات، (في الدقيقة ٧ لناصر المرشد لتعمده اعاقة الكرة باليد، وفي الدقيقة ٢٠ لصالح المطلق لمخاشنته خالد الصقري وبعدها بثلاث دقائق لتوفيق المقرن لمخاشنته خالد الصقري ايضا وفي الدقيقة ٤٠ لفهد الهريفي لسوء سلوكه مع الحكم « جميعهم من النصر » وفي الدقيقة ٢١ لخليل المصري لاعاقته الهريفي من الخلف وفي الدقيقة ٢٣ لزين الصادر لسوء سلوكه مع الحكم « كلاهما من الطائي » .

وكانت جماهير النصر قد هتفت ضد حكم المباراة عندما انقض وليد الصقري على ماجد عبد الله واستخلص الكرة منه داخل المنطقة بحجة ان الصقري اوقع ماجد لكن حكم المباراة كان اقرب منهم الى اللاعبين والكرة .

ومرة اخرى « زادت الريبة » في الديقة ٤٠ عندما سقط الهريفي داخل المنطقة اثر التحام مدافع الطائي معه بعنف، لكن الحكم احتسب خطأ على الهريفي الذي انفعل جدا معبرا عن استيائه من قرار الحكم الذي ابرز له البطاقة الصفراء (!!؟) .

وبعد مضي ١٨ دقيقة فقط من الشوط الثاني يهم حكم المباراة لابراز بطاقة صفراء لخليل المصري كونه تعمد حجز ماجد المندفع ولكونه حصل على بطاقة صفراء في الشوط الأول ابرز له البطاقة الحمراء معلنا طرده من الملعب .

وفي محاولة لاجراء تعديل وقائي اشرك مدرب الطائي لاعب خط الوسط تركي الضبعان بدلا من المهاجم ناصر الحماد وسليمان الجريد بدلا من خالد الشعبان في الظهير الايمن بالمقابل اشرك مدرب النصر خالد الهزاع بديلا لسعود الحمالي .

ومن جراء طرد المصري تفوق النصر وهاجم مرمى الطائي بضراوة ومن جميع الجبهات بلا فائدة نظرا لتألق الدعيع وتسرع مهاجمي النصر، وكانت اخطر كرة في المباراة عند الدقيقة ٧٢ قذيفة رهيبة ولا أروع من يمنى ظهير النصر الايمن سلمان القريني طار لها الدعيع ببراعة وحولها الى ضربة زاوية، وأخرى في الدقيقة الاخيرة عندما جهز الهريفي كرة عرضية ماكرة تركها ماجد لمحسين المتمركز الذي استقبلها بهدوء قبل ان يطلقها بيسراه ولا اعنف ترتد من القائم لماجد الذي اطاح بها فوق العارضة بقليل !!

هذه النتيجة حافظت للنصر على مركزه الثاني برصيد سبع نقاط مستخلفا الاتفاق بفارق الاهداف والطائي بمركزه الثالث برصيد ست نقاط .

الاتفاق والقادسية

● في الاسبوع الرابع ايضا أسفرت مباراة الاتفاق والقادسية عن تعادلهما بدون أهداف اذ خيب الفريقان آمال الجماهير الغفيرة التي ملأت جنبات ملعب الامير سعود بن جلوي عن آخره بالعرض الباهت والمستوى الهابط من الفريقين لا سيما الاتفاق متصدر الدوري وبطله للعام الماضي ، والذي خسر نقطة قد يحتاجها كثيرا نهاية الموسم .

النتيجة رفعت رصيد الاتفاق الى سبع نقاط من اربع مباريات والقادسية الى اربع نقاط من العدد نفسه من المباريات .

مما تجدر الاشارة اليه ان حكم المباراة عمر شقير ابرز البطاقة الصفراء مرتين للاعبين من القادسية ..

فريد المصيدي وعماد مقبول الذي استحق بطاقة صفراء اخرى في الدقيقة ٧٨ لخروجه بدون اذن من الحكم الذي لم يتردد في اشهار الكارت الاحمر له .

الوحدة يخسر بالأربعة أمام النهضة

● وفي الدمام انتهى لقاء فريق النهضة مع فريق الوحدة من مكة المكرمة بفوز النهضة بأربعة أهداف مقابل هدف واحد للوحدة سجلت جميع الاهداف في الشوط الثاني للمباراة بعد ان انتهى الشوط الأول بالتعادل السلبي بين الفريقين وفي بداية الشوط الثاني تقدمت النهضة بهدف لمهاجمها الجديد ـ ناصر بليه ـ ثم عادل ـ محمد النويره ـ النتيجة للوحدة وبعدها بخمس دقائق احرز خالد العلي هدف النهضة الثاني ثم اضاف، ناصر المنوصر ـ الهدف الثالث، من ضربة جزاء وقبل نهاية المباراة اختتم ناصر بيله ـ الاهداف لتنتهي المباراة بـ ١/٤ لصالح النهضة ليصبح رصيده (٤) نقاط من اربع مباريات بينما يبقى فريق الوحدة على رصيده السابق نقطتان .

احد يقتنص نقطة من الأهلي

● وفي المدينة المنورة انتهى لقاء احد من المدينة المنورة والأهلي من جدة بالتعادل السلبي بين الفريقين بعد ان قدم فريق احد مباراة جيدة على ارضه ووسط جماهيره وتألق خط الدفاع في صد هجمات فريق الأهلي المتواصلة وبذلك يحصل فريق احد على أول نقطة له في الدوري بينما يصبح رصيد الاهلي نقطتان من ثلاث مباريات وله مباراة مؤجلة مع فريق الاتحاد .



وليد الصقري على الارض لينقذ الكرة من بين اقدام ماجد عبد الله بالشورت الغامق وقد اغضبت هذه اللعبة جماهير النصر كثيرا بحجة انها ضربة جزاء

الرياضة العربية

٨٠٠ شــــاب عــــربــي

يشــاركون في مهرجانهم الســابع بالخرطــوم

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»: يواصل السودان استعداداته لتنظيم مهرجان الشباب العربي السابع بالعاصمة الخرطوم خلال الفترة من ٣ الى ١٣ نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل الذي يشارك فيه حوالي ٨٠٠ من شباب الدول العربية.

وقال السيد طه محمد طه وكيل وزارة الشباب والرياضة ان السودان قد وافق على تنظيم هذا المهرجان بالرغم من مصاعبه الاقتصادية لان هذا التجمع الشبابي العربي يهدف للمناداة بالسلام والوحدة وقال ان اللجان التي شكلت لتنظيم المهرجان قد قطعت شوطا كبيرا في عملها.

وكان السيد طه يتحدث في افتتاح مؤتمر مديري الشباب والرياضة الاقليمي الذي عقد بمقر الوزارة في الخرطوم تحت شعار دور الشباب في تحقيق الوحدة الوطنية والسلام في البلاد.. وقال في كلمته التي القاها بالانابة عن السيد حسن محمد مصطفى وزير الشباب والرياضة الذي تخلف فجأة عن حضور المؤتمر بسبب اجتماع مجلس الوزراء السوداني ان عودة وزارة الشباب من جديد يستدعي استحداث بعض التغييرات في قانون المجلس القومي للرياضة والشباب والهيكل التنظيمي الجديد للوزارة وبحث العلاقات بين المركز والاقاليم.

وحول العلاقات بين الوزارة والاقاليم ذكر احد المسؤولين عن الشباب والرياضة باقليم بحر الغزال في جنوب السودان انه قد سمع «بالصدفة» عن هذا المؤتمر وطالب بضرورة تقوية هذه العلاقات التي ظلت تعاني منها اقاليم السودان لفترة طويلة.

ودعا وكيل الوزارة الاقاليم الى الاشتراك الفعال في المهرجان العربي المرتقب وقال ان الوفود الشبابية العربية ستزور الاقليم الاوسط خلال فترة المهرجان الذي يهدف ايضا الى تعزيز اواصر الصداقة بين شباب الدول العربية ـ واوضح ان المهرجان يشتمل على مسابقات في القصة، الشعر بالاضافة الى الندوات الثقافية ودورة في الشطرنج التي تعد بالدرجة الاولى رياضة ذهنية.

الجدير بالذكر ان مهرجان الشباب العربي السابع كان مقررا عقده في يوليو الماضي قبل ن يتأجل الى موعده الجديد.

أخبار قصيرة:

دعوة مصرية للمنتخب الكروي

● تلقى الاتحاد العام لكرة القدم السوداني برقية من الاتحاد العربي يدعو فيها المنتخب الكروي السوداني لاداء مباراة ودية امام المنتخب المصري وسيتخذ الاتحاد قراره في اجتماعه المقبل.

بطولة كاس الأشبال تنطلق الاسبوع المقبل

● تنطلق يوم ٢٨ سبتمبر (ايلول) الجاري منافسات الدورة الخامسة لبطولة دوري الاشبال بالخرطوم وقد تم توزيع الفرق المشاركة الى مجموعتين وستكون مباراة الافتتاح بين الزهرة والتحرير.

وتجدر الاشارة الى ان المريخ قد أعاد نشاط أشباله بينما يرفض المريخ حتى الآن.

رياضـة ذهنيـة

الكلمات المتقاطعة

افقيا

١ ـ انتقص (معكوسة) ـ هوى.
٢ ـ بحر ـ صبي ـ حرف عطف.
٣ ـ مطرب مصري.
٤ ـ ـــ ـ يسكن قريب مني.
٥ ـ عبودية ـ مدينة مصرية.
٦ ـ سرير فاخر ـ شرطة.
٧ ـ مدينة ايطالية.
٨ ـ نعم (بالاجنبية) ـ شاركني (معكوسة).
٩ ـ تقال عند الالم ـ نداريه (معكوسة).

عموديا

١ ـ دولة امريكية.
٢ ـ احد الوالدين (معكوسة) ـ في العين.
٣ ـ سقي المزروعات ـ انت (بالاجنبية).
٤ ـ جماعة من الناس ـ قصة.
٥ ـ مجلة عربية ـ طعم العلقم.
٦ ـ من الاعداء (معكوسة) ـ قنوط (معكوسة).
٧ ـ اسم علم مذكر ـ نصف (هاجر).
٨ ـ قيروان (مبعثرة) ـ متشابهان.
٩ ـ آلة موسيقية ـ من انواع القماش.

الكلمة الضائعة

ثابت — سلام — حكمة
منطقة — قضايا — حقد
تحذير — بعيد — ظن
تفاهم — ينقاد — طاقة
أزمة — دخول — قول
راية — غرق — شن
خل

م	ا	ع	ي	ن	ق	ا	د	ا
غ	ن	م	و	د	م	ر	ع	ي
د	ك	ط	غ	ة	ت	ش	ك	ا
ي	م	و	ق	ف	م	ن	م	ض
ع	ك	غ	ا	ة	ت	ز	ة	ق
ب	ر	ه	ط	ع	د	م	ا	ت
ق	م	ا	ذ	ق	ا	ق	ط	ب
د	ق	ي	و	ل	ك	ن	ع	ا
ة	ر	ل	س	ة	ي	ر	ا	ت

طريقـة الحـل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الكلمة الضائعة: مطرب مصري

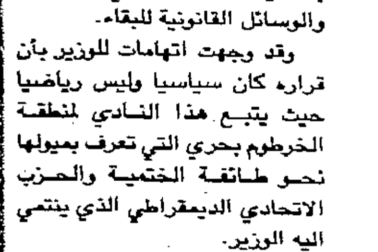
الحل السابق: الخرطوم

اتحاد الكرة يرفض قرار الوزير !

● أعلن الاتحاد العام السوداني لكرة القدم رفضه لقرار وزير الشباب والرياضة الخاص باعادة فريق نادي (الكفاح) الكروي وهو من اندية الخرطوم بحري للدرجة الثانية والغاء امر هبوطه للثالثة ـ ووجه الاتحاد العام في خطاب رسمي للاتحاد المحلي بعدم تنفيذ هذا القرار او اي قرار آخر لا يسنده القانون والنظام الاساسي للاتحاد وأشار الاتحاد الى انه ليس من صلاحيات الوزير اصدار مثل هذا القرار الذي يتعارض مع القانون والقواعد العامة للكرة وان اي استثناء لفريق من الهبوط لدرجة أقل يعتبر سابقة خطيرة لا يجوز السماح بها.



حسن محمد مصطفى
وزير الشباب والرياضة في السودان



وكان السيد حسن محمد مصطفى وزير الشباب والرياضة قد أصدر مؤخرا قرارا مثيرا للجدل يقضي بعدم هبوط نادي الكفاح البحراوي للثالثة وبقاءه بالثانية بعد ان خسر هذا النادي كل السبل والوسائل القانونية للبقاء.

وقد وجهت اتهامات للوزير بأن قراره كان سياسيا وليس رياضيا حيث يتبع هذا النادي لمنطقة الخرطوم بحري التي تعرف بميولها نحو طائفة الختمية والحزب الاتحادي الديمقراطي الذي ينتمي اليه الوزير.



تحية من لاعبي الهلال لجماهيرهم قبل بداية احدى المباريات

مدرب هولندي لفريق الهلال

● من المنتظر ان تساهم شركة (فورموست) الهولندية للالبان في استجلاب مدرب هولندي لتدريب فريق الهلال الاول لكرة القدم اعتبارا من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل. وكان مجلس ادارة الهلال قد استقبل مؤخرا وفدا من هذه الشركة التي يرتدي الهلال شعاراتها في كل مبارياته وفقا لاتفاق سابق في هذا الصدد.

السودان في ماراثون لوس انجيليس

● تلقى اتحاد العاب القوى السوداني دعوة من عمدة مدينة لوس انجيليس الامريكية للاشتراك في الماراثون الذي تنظمه هذه المدينة يوم ٦ مارس (آذار) من العام المقبل وتحددت الدعوة باشتراك متسابقين على ان تتحمل الجهة المنظمة كافة النفقات.. ومن المقرر ان تشترك ثلاثون دولة في هذا الماراثون الدولي.

المريخ يتعادل ويفوز في بورتسودان

● عادت الى الخرطوم بعثة فريق نادي المريخ بعد زيارة لبورتسودان اجرى خلالها الفريق مباراتين وديتين خلال توقف الدوري العاصمي. وتعادل في مباراته الاولى سلبيا مع فريق الهلال بطل الدوري بينما فاز في مباراته الثانية ٣/صفر على فريق نادي حي العرب

ومن المنتظر ان يقوم فريق المريخ بزيارة مماثلة لواد مدني خلال الايام القليلة المقبلة.

منافسات البطولة العسكرية انطلقت في الخرطوم

● افتتحت بمركز شباب الخرطوم غرب في اوائل هذا الاسبوع منافسات بطولة السودان العسكرية للكرة الطائرة، وتشترك فيها فرق تمثل وحدات قوات الشعب المسلحة بالعاصمة المثلثة.

أسفرت مباراة الافتتاح عن فوز منتخب المهندسين على فريق الكلية الحربية ٣/صفر.

رأي رياضي

ذكرت مجلة كرة القدم الفرنسية الواسعة الانتشار «فرانس فوتبول» في عددها الصادر يوم ٨ سبتمبر (ايلول) الجاري الخبر التالي:

«.. بعد ترقب ملي تقرر ان يذهب المنتخب الفرنسي الاول لكرة القدم الى اسرائيل في نهاية شهر يناير (كانون الثاني) المقبل لاقامة معسكر تدريبي هناك، يعود منه مباشرة الى فرنسا للمشاركة في دورة كروية ودية على مستوى المنتخبات تنظم في الجنوب الفرنسي».

واضاف الخبر «.. هذا وقد كانت فكرة هذا المعسكر الذي يتمناه بحرارة مدرب المنتخب هنري ميشيل ـ (؟!!) ـ في لب مناقشات عديدة منذ عدة اسابيع مضت داخل اروقة مسيري امور المنتخب، حيث كان هناك تردد ونقاش حول (مكان) بلد المعسكر ومدته الزمنية، وقد جرى التفكير كثيرا في مدى امكانية اقامة المعسكر في الولايات المتحدة او احدى دول شمال افريقيا او غيرها، لكن اختيار الاتحاد الفرنسي لكرة القدم وقع اخيرا مساء يوم الجمعة ٤ سبتمبر (ايلول) الجاري على اسرائيل، حيث سيجد المنتخب تحت تصرفه هناك جميع المنشآت المناسبة للتدريب مع سكن مريح وطقس دافىء ـ (؟!!) ـ وستكون الاقامة لمدة اسبوع واحد بالاضافة الى مباراة ودية يخوضها المنتخب الفرنسي امام المنتخب الاسرائيلي في نهاية المعسكر..».

ويذهب الخبر الى ابعد من ذلك عندما يقول «..بالنسبة للدورة الكروية الودية (صداقة) التي سينظمها ويشارك فيها المنتخب الفرنسي فقد وجهت من اجلها الدعوة لمنتخبات سويسرا وهولندا ورومانيا وتشيكوسلوفاكيا والمغرب ـ (؟!) ـ وقد اعطت هذه الدول موافقات مبدئية على المشاركة حتى الان... ولم يتحدد بعد حتى الان تاريخ الزيارة الى اسرائيل وموعد الدورة الودية التي يمكن ان تقام خلال الفترة من ٢٥ يناير (كانون الثاني) حتى ٥ فبراير (شباط)، والجدير بالذكر ان هذه الدورة ستبصر النور في يوم ما والفريق الازرق سيمضي جزءا من الشتاء في الدفء الاسرائيلي!!».

ـ الى هنا ينتهي الخبر.. لكن المجلة الفرنسية الرصينة تؤكد هذا الخبر في العدد التالي بتاريخ ١٥ سبتمبر (ايلول) الجاري عندما ذكرت ما يلي:

«.. هنري ميشيل ومعاونه هنري ايميل سيسافران قريبا الى اسرائيل حيث ينتظر ان يعكسر المنتخب هناك اعتبارا من يوم ٢٤ او ٢٥ يناير (كانون الثاني) المقبل، وتهدف هذه الزيارة لمعرفة موقع المعسكر وامكانياته مع وضع اللمسات النهائية لمقر اقامة المنتخب خلال زيارته المنتظرة لاسرائيل..».

سؤال: من يؤمن الدفء البديل للمنتخب الفرنسي؟

هذا ما اوردته المجلة الفرنسية الشهيرة في عدديها الاخيرين، وحتى تاريخ اعداد هذا الموضوع لا نعلم ما ستضيفه. ولكن مع ادراكنا التام لكون المنتخب الفرنسي الذي سبق وتعاطفت معه جماهير الكرة العربية قاطبة هو والمنتخب البرازيلي من خلال عروضهما الرائعة في نهائيات اسبانيا ٨٢ والمكسيك ٨٦ في كأس العالم يمتلك الحق والحرية المطلقة في اقامة معسكره حيث شاء.

نقترح هنا وعبر جريدة العرب الدولية تقدم احدى الدول العربية عن طريق الاتحاد العربي لكرة القدم بدعوة للمنتخب الفرنسي لاقامة معسكره فيها لاسيما وان الفترة المقترحة للمعسكر تبقى عليها اكثر من اربعة اشهر وهذا وقت كاف جدا للترتيب والتفاهم على ذلك، لاسيما بالنسبة لسبعة منتخبات خليجية (السعودية والكويت والعراق وقطر والامارات والبحرين وعمان) ستكون هذه الفترة مناسبة جدا للاحتكاك بالمنتخب الفرنسي (الباحث عن «الدفء») ضمن الاستعداد لدورة كأس الخليج العربي التاسعة، وان كانت المؤشرات تؤكد ان المنتخب السعودي ربما وجد قبولا اكثر لانه الفريق الاسيوي الاقوى (بطل آسيا) بالاضافة للعلاقات الجيدة والمميزة بين السعودية وفرنسا كبلدين صديقين بينهما مصالح مشتركة متعددة.

والامل كبير ـ ان شاء الله ـ في تغيير اتجاه تلك الزيارة بطرق ودية حضارية دون احتجاج وتطبيل اجوف من خلال وسائل الاعلام لا يأتي بنتائج ايجابية مرجوة..

اخيرا.. يطرح السؤال نفسه تلقائيا وبلا مقدمات.. من يؤمن «الدفء البديل» للمنتخب الفرنسي (الازرق)؟ حسب وصف الزميلة فرانس فوتبول له وهي التي اثنت كثيرا على المنتخب السعودي ولاعبيه عقب حصولهم على الكأس الاسيوية..

صالح الحمادي ـ الرياض

الخط عنوان العرب

بقلم: الدكتور عبد الغني العاني

• الدكتور عبد الغني العاني من كبار الخطاطين العرب وخليفة المدرسة العباسية العراقية. من أعماله المعروفة خط الآيات القرآنية الكريمة على التلفزيون السعودي.

ما من امة أعطت فن الخط تلك المكانة التي اعطاها العرب والمسلمون لهذا الفن. ومن كلمة «الخط» ذاتها نستطيع ان نتبين الوزن الجمالي والروحي الذي ربطه العرب به، فالخط هو ليس الكتابة وهو اقرب الى عالم الهندسة والرسم والتصوير منه الى عالم تسجيل الوقائع، او القيام بمهمة وظيفية جامدة. وبالفعل كثيرا ما سمى العرب الخط والحروف بالرسم او الرقم او الزبر. ومن الواضح انه كان لفن الخط والكتابة العربية اثر كبير على نشوء علم السيماء وتطوره.

وبازدهار المدنية الاسلامية اصبح فن الخط السبيل الاصيل للتعبير الفني والروحي للامة كما تجلى في المساحات الواسعة التي احتلها داخل ابنية المساجد والقصور وخارجها وعلى صفحات الكتب المزوقة والاباريق والمنسوجات والتحافيات. وكان من آثار ذلك ان دخلت الفاظ الخط في مفاهيم المفكرين واصطلاحات الكلام الجاري وتغنى الناس بالقلم والحبر والقرطاس. أصبحنا نطلق على المفكرين والكتاب اسم «اصحاب القلم» ونسمي المراة الرشيقة امراة ممشوقة او ذات قد ممشوق (من المشق).

وعبر الشعراء في شتى المجالات عن هذا التلازم بين فن الخط وجماليات الشعر وصوره وبلاغيات اللغة والادب. وكان امرؤ القيس من اول من التفت الى عنصر الحركة وآثارها الغرافيكية على البيئة كما ترد في اشاراته الى الرسوم الدوارس ونحو ذلك. ومن اقواله في وصف الاطلال التي خلفها بيت حبيبته:

لمن طلل أبصرته فشجاني
كخط زبور في عسيب يماني

وتميز إبن المعتز في تفننه في استعمال الحروف واوضاعها ونسقها في اوصافه الشعرية. وكان من ذلك تصويره الظريف للخدم القائمين في خدمة الضيوف بالفات (جمع حرف الالف) على السطور قيام. وابدع شاعر آخر في وصف المشيب وما يتركه سوء الحظ (لاحظ الطباق بين الخط والحظ) من الشيب فقال مقارناً بين كتابته على الورق وكتابة الدهر على شعره الاسود:

ولي خط وللايام خط
وبينهما مفارقة المداد
فاكتبه سوادا في بياض
وتكتبه بياضا في سواد

• واذا كان شكسبير قد قال ونظر الى العالم كمسرح كبير نمثل عليه ادوارنا في الحياة، فقد نظر العرب اليه كصفحة بيضاء نخط عليها اعمالنا، من خير او شر. وتتردد هذه الصورة في تراثنا كما تتردد في اقوالنا اليومية. اصبحنا نسمي حظ الانسان وما قسمه الله تعالى له بالمكتوب ونتحدث عن عقد الزواج فنقول إنه الخط. وكتب عليها خطا.

ومن الجدير بالذكر ان هذا الخط ورسم الحروف عموما لم يتوقف على الكتابة بمفهومها العملي الوظيفي وانما كانت له حياته وهويته الخاصتان به. شكل الحرف بذاته من استقامة او امتداد او تسنن او التواء يعبر عن شيء بغض النظر عما يعنيه من صوت أو معنى. وما يذكر في هذا الصدد ان الشاعر ذا الرمة كان أميا ويملي اشعاره على غيره ليكتبوها له. وفي احدى المناسبات نبه الكاتب الى خطأ وقع فيه عندما كان يملي عليه إحدى قصائده. وتعجب الكاتب من ذلك وتساءل في الأمر. لقد ادرك ذو الرمة خطأه من مجرد الخطأ في الرسم الذي شذ عما كان يرويه.

ويظهر ان استعمال الخطوط كوسائل للتعبير تعتمد على الشكل بغض النظر عن المستوى كان شائعا في المنطقة منذ عهد السومريين، فبينما كان عامة الناس يستعملون حروفا لينة، كان الخطاطون يرسمون اوامر الملك بحروف حادة صلبة تنم عن القوة والسيادة.

واستنبط المتصوفة معاني عميقة مختلفة في الحروف واعطوا كلا منها قيمة روحية خاصة، واحاطوها بكثير من القصص والتفاسير. فحرف الالف مثلا الذي تبتدأ به لفظة الجلالة يدل على القيام والعلو والوحدانية. ورأى المتصوفة حركات جسمية في الحروف يشير كل منها الى رياضة روحية معينة. ولهذا التفت اصحاب رياضة اليوجو مؤخرا لهذه الثروة من المعرفة فنشروا مؤخرا في مجلتهم العلمية الصادرة في باريس دراسة موسعة عن علاقة الحروف العربية برياضة الجسم الروحية والتأمل النفسي، وما اذا كان بالامكان تطوير حركات جديدة في اليوغو تستمد من فنون الخط العربي ومدلولاته.

وفي هذا الاطار ايضا، ادخلت جامعة السوربون تدريس الخط العربي ضمن مناهجها وتلاقفت بلدية باريس هذه الفكرة منها ففتحت صفوفا خاصة في معاهدها لتدريس الخط العربي، وهي المهمة التي اتشرف بالقيام بها. وفي هذه الصفوف يوجد تلامذة من الملل كافة بالاضافة الى الفرنسيين. ومما يذكر ان الكثير منهم لا يعرفون حتى اللغة العربية. كل ما يريدونه هو ان يتعلموا كيف يخطون الحروف العربية ويعبرون عن عواطفهم وافكارهم فيها.

ولا شك ان الخط العربي لم يكرم كما كرمه الله تعالى في كتابه المجيد عندما جعل اول آية تنزل على سيد المرسلين عليه الصلاة والسلام تبدأ بهذه الكلمة البليغة «إقرأ».

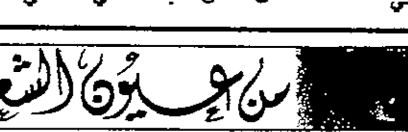





نموذج لخط الجيل في ريشة عبد الغني العاني

تشكيلة حلزونية من نقش عبد الغني العاني





من عيون الشعر

بنات الشاعر!

شعر: عمر أبو ريشة

نَبيّكَ السَّمْحُ لمْ يُخنقْ لهُ وترٌ
وَلَمْ يَغِبْ عَنْ حَوَاشي لَيْلِهِ سَمَرُ
بَنَاتُ شِعْرِكَ، في أرْجَائِهِ زُمَرٌ
يَهزُّهَا المترفَانِ، الزَّهْوُ وَالخَفَرُ !
رَوَاقِصٌ، تَحْمِلُ السَّلْوَى وَتَسْكبُهَا
وليسَ تَعْلَمُ مَا الدُّنْيَا وَمَا القَدَرُ
عَلَى تَأوّدِهَا الإِغْرَاءُ مُنْتَفِضٌ
وفي تَلَفّتِهَا التَّحْنَانُ مُنْهَمِرُ
وَنَحْنُ مِنْ حَوْلِهَا أَنْضَاءُ غُرْبَتِنَا
وَأَنْتَ عَنَّا وَرَاءَ الغَيْبِ مُسْتَتِرُ
نُبْدِي لَهَا غَيْرَ مَا نُخْفِي وَلَوْعَتُنَا
تكادُ في صَمْتِهَا لِلشَّوْقِ تَعْتَذِرُ
فَلَا تَلُمْهَا إِذَا لَمْ تَخْبُ بَسْمَتُهَا
ولمْ يُعَكِّرْ صَدَى أَلْحَانِهَا كَدَرُ
لمْ يبلغِ الخبرُ النَّاعي مسامِعَهَا
عنْ مثْلِ هَذِي اليَتَامَى يُكْتَمُ الخَبَرُ !!

• معاني الكلمات :

• النضو: المهزول من الحيوان، ويقال: فلان نِضْو. • سفر: مجهد من السفر.

في موكب الذكرى الخالدة

شعر: مطلق عبدالله بن حريب



• الملك عبد العزيز

حيّوا بلادي.. فهذا يومُ ذكراها ... أضحى على غُررِ الأيام تيّاها !
إذا احتفلنا ذكرنا قائداً علماً ... «عبدَ العزيز» الذي بالحبِّ أغلاها
كانت ممزّقةً في كلِّ ناحيةٍ ... فلمَّ بالحبِّ أقصاها بأدناها !
أضحت بفضلٍ من الرحمن مملكةً ... بعد الشتات الذي بالأمس أشقاها
وسار من بعده أبناؤه قُدُماً ... كلٌّ يزيدُ الى العلياء مبناها !

• • •

وجاء «فهدٌ» وحلّى جيدها دُرراً ... أمست عروساً يسرُّ العينَ مرآها !
فمن صنائعه الكبرى عمارتُه ... «للمسجدين»، فكلُّ البذل أعطاها
يشدُّ للخير «عبدُ الله» ساعدَه ... كذاك «سلطانُ» أيدي البغي لوّاها !

فقل لمن جاء يذكي نارَ فتنته ... قف عند حدّك.. إياكم، وإياها !!
إن كان غرّك شارونُ وزمرتُه ... بأن سيعطونك السلطانَ والجاها
خدعتَ نفسك والشعبَ البريءَ بهم ... فسوف تلقى النكالَ المرَّ والآها
إذا رميتم سهامَ البغي طائشةً ... أتتكمو من سهام الردع أمثالها !!
فألفُ مليوننا يفدون قبلتهم ... وكيف لا.. وقلوبُ الكلِّ تهواها..!

• • •

يا موطني.. موطنَ التقوى وموئلَها ... إلى العلا قُدُماً.. فالمجدُ عقباها
قد رفرفت رايةُ التوحيد شامخةً ... تدعو إلى شرعة المولى وترعاها !

• جدة

• العالم محور القصيدة ونبضها الخاص
• الشعر هو حالة قبل أن يكون موضوعاً

• الياس لحود

دمشق ـ «الشرق الاوسط» ـ من خيري عبد ربه:

ينفرد الشاعر الجنوبي الياس لحود بصوت شعري خاص، دافئ، وصامت في ذات الوقت، فهو شاعر يصنع ضجيجه من صمته، وينسج خيوط هداته من ضجيج العالم الذي يلفه حتى اللحاء، وهو في مرحلته الشعرية الثانية التي تلت مرحلة كتابة القصيدة التقليدية شاعر تجريبي بكل معنى هذه الكلمة.. شاعر يقتحم انسجام التعبير الشعري ليبني عوالمه الخاصة، ولذلك لا غرابة ان نجد في قصائد إلياس لحود تلك الوحدة العضوية الخاصة بها وذلك المنطق الخاص ايضا.

والشاعر لحود، متعدد الاهتمامات، غزير الانتاج، وهو الآن يعكف على وضع اللمسات الاخيرة لمجلته «كتابات معاصرة» التي ستصدر الى جانب شقيقتها الكبرى «الفكر العربي المعاصر» والتي يشرف عليها ويصدرها الآن الشاعر نفسه.

حول العديد من الاسئلة كان لنا معه هذا الحوار.

• بداية يشغلني تساؤل محدد حول تجربتك، وهو انشغالك باستمرار بالحالة الشعرية كمدخل اساسي الى كتابة الشعر وباختصار شديد ـ أرى انك شاعر حالة قبل ان تكون شاعر موضوع شعري.. ما رايك حول هذا التساؤل.

ـ هو لا شك تساؤل ذكي. ويجب ان اعترف هنا انني بالفعل شاعر حالة ما قبل ان اكون شاعر موضوع محدد. واستطيع ان اضيف هنا، انه لا يجوز النظر الى الموضوعات الشعرية بصفتها قائمة بذاتها، ففي ذلك تقزيم للشعر ومسخ لروحه، خاصة عندما يحدد موضوع الشعر قبل وجود الحالة الشعرية التي هي الاساس في عملية الخلق الابداعي. وكما اعتقد لا فرق ـ او لا فصل ـ في المحصلة بين الحالة الشعرية وموضوعها تماما كما انه لا فصل بين الشكل والمضمون. الحالة اولا، هكذا يجب ان يكون، ومن ثم تأتي الصياغة الابداعية لها، وهي في جوهرها، تحمل مضمونها لا شك.

اهمية الالتزام

• اذن، لا موضوعات مسبقة الصنع لديك.

ـ بالضبط وأنا لا اريد ان اتحول ـ كبعضهم ـ الى منفذ لهذه الموضوعات، خاصة وأنني على قناعة اكيدة بأن القيمة الفنية للنص الشعري ستختفي بمجرد ان انطلق الشاعر من الافكار المحددة باتجاه مضامينها كما قد يفعل كاتب اي تعليق سياسي. واسمح لي ان اقول لك: لا يوجد موضوع قبل القصيدة.

اقول ذلك، دون أن اغفل اهمية الالتزام لدى الشاعر واهمية التعبير عن افكاره، لكنني قصدت انه ينبغي على الشاعر أن يدخل الى عالم القصيدة ليعبر ـ متحررا الى ابعد الحدود من الافكار الجاهزة ـ بغية تحقيق الاستجابة بحرية فنية للموضوع الذي يلتزم به.

شيء آخر أرجو أن اشير اليه وهو وجود موضوعات وقضايا متعددة تتدخل في السياق وتتداخل، وهكذا فموضوعات الخصب والنماء وطقوس الولادة والموت، والعشق اللامتناهي للارض والانسان والحبيبة، للروح في امتدادها وانكماشها في تألقها واحتراقها، كل هذه الموضوعات هي لا شك قد تكون من داخل التشكيل الشعري المحبب لدي.

القصيدة الكلية

• كأنك تتحدث عن القصيدة الكلية، القصيدة التي تحتوي العالم بتناقضاته.. هل هذا ما قصدته؟

ـ ليس بالضبط لكن الى حد ما نعم. الشاعر هو نبض الحياة بشكل ما، وهو جامع الحياة داخله بشكل آخر.

والقصيدة هي التعبير الدقيق حول ما يحيط به، وما يعيشه من أفكار ورؤى، وكل ما يحيط بالشاعر هو في المحصلة رمز يشير الى شيء يعريه او ينسج حوله كساءه الخاص. والقصيدة بقدر ما هي اداة وقدرة، على هدم العالم المحيط بها، هي ايضا امكانية صياغة له.. هي قدرة على البناء. وعلى هذا الاساس يمكننا القول إن العالم هو محور القصيدة ونبضها الخاص.

كشوفات اللغة

• كيف ينظر إلياس لحود الى لغة الشاعر.. عجينته الاولى التي يجسد من خلالها كائناته..؟

ـ اللغة ـ كما قلت مرة ـ كائن حي يملك خلاياه الخاصة، والقادرة على التجدد المستمر، لصياغة ملامحه الجديدة دائما، وهي لا تكاد تصل الى إيقاعها الداخلي الخاص ـ اتحدث على مستوى البناء الشعري ـ حتى تبدأ من جديد رحلة البحث عن كشوفاتها. ولغة الشاعر هي ملامحه.. افقه.. مساحاته، وطريقة تنفسه التي تميزه عن الآخرين.. لغة الشاعر هي هويته التي يتقدم بها نحو الآخرين. ولذلك فعليه ان يطور ادواته باستمرار، وأن يسعى الى تغريب العبارة وبنائها من جديد فكل عملية تهديم تتبعها عملية بناء، تخرج من خلالها دائما ايقاعات الصوت التي تقرر مدى تفرد هذا الصوت أو مدى انغماسه بما يشبهه.

على الشاعر إذن، أن يكتشف باستمرار إمكانيات صوته الخاص، صداه، عمقه، تأثيره، هذا الصوت الذي تحمله اللغة اولا واخيرا، وبقدر ما يمتلك الشاعر مفاتيح لغته الخاصة بقدر ما يكون مؤثرا ومقنعا في ذات الوقت.

خصومة الشعر..

• كثيرة هي التجارب الشعرية الجديدة التي تدعي التجربة دون ان تعيش جحيمها، وهذا ما شجع بعض اعداء التجديد في الشعر الى اعلان عجز الشعراء الجدد على النهوض بالقصيدة الحديثة الى افقها اللائق (؟). فهل صحيح ان القصيدة الحديثة بدأت تفقد بعض مواقعها المتقدمة لصالح القصيدة التقليدية ؟

ـ أريد أولا ان اتساءل: هل يتحمل الشعراء الذين يبدعون القصيدة الحرة مسؤولية فشل بعض المدعين؟ وهل تسقط الرأي جزافا على مجمل النتاجات التي لا تزال مسكونة بهاجس تجاوز اشكال وعطاءات الرواد ومضامينها وتقسيماتها المزودة في شكل ومضمون؟

ثم ينبغي ان لا تفوتنا الاشارة الى ان التفعيلة ما زالت تشكل حتى الآن ذلك الحد الادنى من الايقاعية الذهنية (التاريخية) التي لا بد منها في اي عملية تغيير. القصيدة الجديدة هي مستقبل الشعر، لأنها تحمل القدرة على الاختراق الناجح للبنى الايقاعية المتوارثة.

احكام غير دقيقة

• معك فيما ذهبت اليه قبل قليل، ولكن يشغلني سؤال ارجو ان اسمع وجهة نظرك به، وهو يدور حول آراء بعض المتطرفين في طرح الآراء والذين يؤكدون ـ مثلا ـ ان القصيدة النثرية هي مستقبل الشعر.. ما رأيك؟

ـ صحيح. هناك ـ كما قلت ـ فئة تحاول ان تدخل بالقصيدة الجديدة الى دائرة التجريب، بغية تهديم الانماط السائدة بهدف إعادة تركيبها بما يناسب روح العصر. هذه الفئة تقع مع الأسف في التطرف. لا أحد يا صديقي يستطيع ان يعلن انتصار نمط شعري ما على سواه. لا شك ان القصيدة الحرة تعمل دائما على تخطي محدوديتها، وهي ترحل باستمرار نحو الجديد في سبيل اكتشاف المسافات المجهولة، وقد تصل هذه القصيدة طبيعيا الى إيقاع تختفي فيه النبرة الخارجية، فيكون شبيها بالشعر المنطلق أو بالشعر الذي يستخدم شكلا لغة النثر.

حكمة اليوم

كَثْرةُ الطُّهاة تُفسِدُ الحَسَاءَ!

صوت الكلمة

الدكتور عبدالله باقازي

• وحدة الفن:

مواهب الشاعر والقاص والموسيقي والرسام هل هي واحدة؟!

يبدو ان الامر كذلك ذلك ان القصيدة والقصة والقطعة الموسيقية واللوحة التشكيلية هي شيء واحد لكن وسيلة التعبير والأداء تختلف فقط ولهذا يبدو ان مواهب الشاعر والقاص والموسيقي والرسام واحدة لكن الاطار الفني هو الذي يختلف فقط فما تقوله القصيدة تقوله القصة وتقوله القطعة الموسيقية وتقوله اللوحة التشكيلية ولكن في كل مرة باداء ذي لون معين

وهذه الانواع الفنية بتنوعها تملك شكل (الفن الواحد) ووسائل الاستمتاع بهذا الفن متقاربة من المتلقي.

وشيء آخر يقرب بين هذه الانواع الفنية وهو ان كل نوع منها ممكن ان يتلبس حالة الفن الآخر بكل سهولة فالقصيدة تأخذ شكل القصة والقطعة الموسيقية تترجم واقع القصة او القصيدة واللوحة التشكيلية ترسم بواقع القصة او القصيدة.

وهذا التلاحم بين هذه الانواع الفنية يفضي الى حقيقة واحدة وهي ان الفن واحد وان اختلفت وسائل الاداء والتعبير.

• مكة المكرمة

عتبات شعرية

ربيعيةَ الحبِّ
لعينيك
كوني الرّبابةَ واللحنَ والذكريات..
وكوني النديم

• محمد الثبيتي ـ السعودية



الى الشرق الأوسط

تكون المراسلات الى الشرق الأوسط
ARAB PRESS HOUSE
184 High Holborn
London WC1V 7AP - U.K.

ائتلاف الأحزاب ومستقبل الحكم في السودان

مدخلي لهذا الموضوع مقولة مكيافللي « ليس المهم في السياسة ان تربح أو تخسر، بل المهم ان تظل داخل اللعبة الى ان يبعدوك عنها » .

بعد فض الائتلاف بين الحزبين الحاكمين حزب الأمة وحزب الاتحادي الديمقراطي، خلت الساحة السودانية من الحدث، وتردى الوضع السياسي مع الاوضاع الأخرى وصار الواقع مرا وقاتما لا سيما وان الائتلاف كان بين اكبر حزبين في البلد .

كان فض الائتلاف بين الحزبين نتيجة حتمية لائتلاف قام بدون أسس مدروسة وتوازنات ثابتة مع الاختلاف الايديولوجي والتناحر والتباعد من قديم الزمان، وعلى الرغم من وجود قاسم مشترك بينهما وهو اعتماد الحزبين على استمالة قطاعات كبيرة من التابعين لهما مستغلين الاعتقادات الطائفية. واعتماد الحزبين على جذب المريدين، بكل الطرق والسبل من قبل استقلال السودان وكذلك الآن .

وبعد هذه السنين ظهرت طبقة (ثيوقراطية) تعتمد في نهجها على الطائفية والولاء الأعمى لها، حاقدة على كل ما هو ديمقراطي أو ليبرالي، وكل من ظهر بروح تقدمية وصف بالالحاد والشيوعية مما حدا ببعض الفئات ان تبتعد عن السياسة وارتأى اخرون اجترار ذكرياتهم السياسية فقط .

ومن هنا دانت السيطرة للاحزاب الطائفية والتقليدية في فترة ما بعد (الانتفاضة) وظن ساسة هؤلاء الأحزاب وبعض الظن اثم انهم باقون في (كراسي الحكم) حتى يرث الله الارض ومن عليها وانهم (الوارث) الوحيدون للسودان. وظهر هذا جليا في تصريحات بعض الوزراء في الصحف .

وانحرفت الحكومة عن طرحها قبل الانتخابات ووضح للناس عدم مصداقيتها وكثر تراشق وزراء الحزبين فيما بينهم في الصحف واجهزة الاعلام وانهار الامن وظهرت صور جديدة للجريمة في المجتمع السوداني منها الابتزاز والنهب والتهديد بالسلاح والقتل والاختطاف مما افقد الائتلاف بريقه. والقارىء للصحف في تلك الايام يجزم بأن السودان قادم على (لبننة) .

اما معاناة المواطن السوداني اليومية فيبدأ مسلسلها منذ الصباح بشح في المياه، مع ان المياه من النعم الكثيرة التي انعم بها الله علينا كبلد يجري فيه النيل، مرورا بباقي الازمات اليومية، من انعدام للمواصلات وانقطاع في الكهرباء ونقص في الخبز وازمة في البنزين ومشتقاته .

وبدأت الأزمات تتصاعد وتختلط، والمخارج بدأت تضيق، والخيارات تقل والسودان مقبل صاغرا نحو كارثة لا يملك من امره شيئا واضمحلت فرصة استقرار السودان والمصلحة تزداد ابتعادا مما افقد الناس كل بارقة امل اوتوقع لغد مشرق .

حتى جاء رفض حزب الامة لترشيح د. احمد السيد حمد للمقعد الشاغر لمجلس الدولة » وهذا الرفض الثاني لحزب الامة منذ ترشيح احمد السيد لمنصب في الدولة » وكانت القشة التي قصمت ظهر البعير وكان السبب « الرئيسي » « وليس سببا ثانويا كما يزعم البعض » في فض الائتلاف بين الحزبين وان كان الائتلاف قد ولد مفضوضا وعاش مفضوضا ورحل غير مأسوف عليه مفضوضا. وظهرت ثلاثة بدائل:

١ ـ اعادة الائتلاف في صيغة جديدة .

٢ ـ حكومة قومية .

٣ ـ ائتلاف بين حزبي الأمة والجبهة الاسلامية .

وسوف اتناول جميع هذه الاحتمالات بتبحر « اللامنتمي » سياسيا املا بنقطة من الضوء تزيح عن كواهلنا المأساة التي نراها ماثلة امامنا .

(١) اعادة الائتلاف في صيغة جديدة :

كما اسلفت في البداية ان الائتلاف قام بين الحزبين على اسس واهية وغير ثابتة بالاضافة الى التناقضات والخلافات الازلية بينهما تجعل من الصعب نمو او ازدهار علاقات جديدة أو ائتلاف ما لم يكن هناك (تنازل) من احد الحزبين عن بعض مبادئه او ارائه ولو مؤقتا للمهادنة او المسيرة لمصلحة الحزبين اولا، والوطن ثانيا. هذا اذا كانت مصلحة الوطن تهم الحزبين كثيرا .

وهنا يظهر سؤال افتراضي وهام: أي الحزبين سوف (يتنازل) أو يتراجع؟ في تقديري ان الحزب الاتحاد هو الذي سوف يتراجع وذلك لاقلية نوابه في مجلس الشعب، ويصعب عليه ائتلاف بهذه العددية مع حزب آخر سوى الجبهة الاسلامية مع بقية الأحزاب وهذا امر بعيد ومستحيل لاختلاف الاحزاب الاخرى مع الجبهة الاسلامية في طرحها (الايديولوجيا) وخاصة الاحزاب الاخرى (الاشتراكية) (الشيوعيون والبعثيون) اما الاحزاب الجنوبية فاختلاف الدين يعقد الأمر اكثر. بالاضافة الى ان الحزب الاتحادي الديمقراطي فقد في السنين الماضية كثير او غالبية رجال الحزب المتمرسين سياسيا وصانعي الاستقلال ولم يبق على الساحة السياسية منهم سوى د. احمد السيد حمد بطل فض الائتلاف .

اما حزب الامة فلم يفقد كثيرا من رجاله البارزين بل استفاد من مناهضته ومعارضته لنظام نميري من خارج السودان وصقلت هذه التجربة بما فيها من تدريبات عسكرية وخطب وليال سياسية رجال الحزب .

(٢) حكومة قومية :

هذا البديل على الرغم من انه المطروح الأول الان لكنه لا يجد السند القوي وذلك للصراعات الطبقية والعرقية عند بعض الاحزاب والاختلافات الدينية عند بعضهما وحتى الاحزاب الطائفية توجد بينهما اختلافات قديمة وعريقة تجعل من الصعب على هذا الكم الهائل من الاحزاب الدخول في ائتلاف مشترك .

(٣) ائتلاف جديد بين حزب الامة والجبهة الاسلامية :

حزب الامة صاحب اكبر عددية نوابية تجعله مركز ثقل واهتمام كل الاحزاب من حيث لا يمكن ان تتكون اية حكومة بدونه حسب قول السيد الصادق المهدي رئيس الحزب .

وحزب الامة منذ ان آلت رئاسته للسيد الصادق المهدي بعد انشقاق الحزب الى حزبين (جناح الصادق) و(جناح الامام الهادي) انتهج الصادق نهجا تقدميا جديدا واسمي بموجبة الحزب (حزب الامة الجديد) ودخلت في خطبه كلمات جديدة على جماهير الانصار (الستدكالية) و(الراديكالية) مما ألبت عليه خصومه وخاصة جناح الهادي وحورب الصادق من اقرب الاقربين له لكنه استطاع ان يتقدم بحزبه (الجديد) بحنكة رغم العواصف التي كادت ان تعصف به وعارض وناهض نميري من الخارج والداخل وسجن وحكم عليه بالاعدام وبعدما عاد للبلاد، بعد المصالحة الوطنية، دخل المكتب السياسي واستطاع بعد عودة الديمقراطية ان يجعل للحزب ارضية ثابتة لا يمكن لقارىء أو دارس ان يتجاهلها في تاريخ الأحزاب السودانية المعاصرة .

اما الجبهة الاسلامية ـ الاخوان المسلمين ـ جبهة الميثاق الاسلامي ـ فهي روافد تصب كلها في خضم الاتجاه الاسلامي والمتابع لرحلة الحزب منذ استقلال السودان وحتى الآن يكون الحزب الاكثر استقطابا للشباب والاكثر مصداقية في طرحه وترجمة ما يطرح مع اضافة انه اكثر الاحزاب له مؤسساته الاقتصادية الاسلامية الناجحة برغم ما يقال عن مؤسساته وما يقال عن (مشاركتهم) و(صياغاتهم) لقوانين الشريعة. ومع هذا استطاع الحزب ان يحصل على ٩٠٪ من دوائر الخريجين وهي الدوائر الأهم والأكثر ضمانا للمستقبل، وهذا يدل على ان الحزب سائر على « ميثاق » وخطى ثابتة جعلت الانظار تتجه نحوهم الان ومستقبلا فاذا تم الائتلاف بين حزب الامة والجبهة الاسلامية سوف يكون احسن واجدى وانفع من الائتلاف السابق لانه يقوم على اسس ثابتة ومدروسة اما اذا لم ير هذا الائتلاف النور وضاقت السبل وصعب الخيار لا نجد سوى أن نرفع اكف الضراعة (ابتهالا) لله ان يعدل الحال .

قمر الانبياء الشريف
مراسل جريدة السوداني بالكويت

العالم العربي وامنيات المستقبل

الوضع الذي آل اليه العالم العربي من فرقة وشتات لم يكن بالشيء الذي يرضى به الانسان العربي، ورغم أن أهدافنا مشتركة ومصيرنا واحد تجاه كل القضايا الدولية إلا أن هذه الخلافات الهامشية والعارضة تحول دون توحيد كلمتنا وتجميع قوانا ضد كل عدو طامع في ثرواتنا ومكتسباتنا. هذا العدو الذي يتربص بنا مستمدا قواه من هذه الخلافات التي باعدت بيننا ردحا من الزمان. ومن المؤسف حقا اننا لم نتمكن من عقد قمة عربية بحضور كل الزعماء وتدور اجتماعاتنا باكمال النصاب القانوني فقط .

علينا ان ننظر باعجاب واكبار للقارة السوداء (افريقيا) والتي تربطنا بها ظروف مشابهة ورغم ان دولها تفوق ضعف عدد الدول العربية الا انها منتظمة في اجتماعات قمتها الدورية بحضور كل الاعضاء دون استثناء. أما آن لنا الأوان أن نقف قليلا لنحاسب انفسنا ونرتفع عن هذه الصغائر ونصحوا من غفوتنا لنضع المصلحة القومية العربية نصب أعيننا .

وبنظرة أخرى الى الوضع العربي نجد تجربة مجلس التعاون لدول الخليج العربية جديرة بأن تكون النواة الصالحة لتعاون اقليمي بين كافة الدول الأخرى، ولا بد من الاستفادة القصوى من هذه التجربة الرائدة لأن الترابط بينها شمل كل النواحي الى ان اصبح القول بأنها دولة واحدة واقعا معاشا. والتكامل القائم بين شعبي وادي النيل (مصر والسودان) يعتبر نموذجا مصغرا للتعاون العربي .

دول المغرب العربي الكبير اذا اجتازت مرحلة الحساسيات ونجحت في لم الشمل واقامت تعاونا يرقى لمستوى مجلس التعاون الخليجي، ومن ثم تكللت المساعي المبذولة من قبل الرجال الحادبين على المصلحة القومية لتذويب الخلافات الدائرة بين دول الشرق الأوسط وصارت بينها رابطة وتحالف اقليمي فعلي فيومها سيكون للعرب شأن آخر وتكون لهم كلمتهم وتسترد حقوقهم المسلوبة في ارض فلسطين .

اذا نظرنا الى الخارطة العربية نجد فيها الكثير من الموارد الطبيعية والتي اذا استغلت الاستغلال الامثل وبصورة متكافئة فان الوضع سيتغير حتما الى الحال الذي يحلم به كل عربي من تأمين في عيشه ويعم الخير والرخاء ربوع البلاد العربية من المحيط الى الخليج واذا اخذنا بنوع من التفصيل فان هنالك دولا عربية تتمتع بوفرة مالية بفضل عائداتها البترولية ويستفاد من رؤوس الأموال في عملية تمويل المشاريع الزراعية والصناعية وغيرها، وهذا البند يتوفر في دول الخليج العربية .

اما الأرض الصالحة للزراعة ومختلف المشاريع الأخرى فاراضي (السودان والسعودية والجزائر) تكفي لانتاج غذاء كل شعوب العالم .

والبند الأخير في الناحية الاقتصادية هو وجود الأيدي العاملة المدربة ويمكن الاستفادة من الخبرة المصرية الطويلة في هذا المجال بالاضافة الى الطاقة البشرية في السودان وغيره حيث الوفرة في الأيدي العاملة .

وبهذه الطريقة يمكن توزيع ثرواتنا الهائلة بين دولنا بدلا من أن يتشرد اولادنا شرقا وغربا وتهاجر عقولنا ليستفيد منها غيرنا. اذن فلتسخر اموالنا في مشاريعنا الداخلية والتي تعود فوائدها علينا جميعا .

أما الناحية الثقافية فرغم أنها من أهم ركائز التضامن العربي وامتزاج شعوبه الا انها من اضعفها. والحسنة الوحيدة فيها هي قيام بعض الدورات الرياضية فيها التي تجمع بين عدد من الدول وقد يصيبها الفشل في كثير من الأحيان .

اما النشاط الشبابي المتمثل في الزيارات والمعسكرات الصيفية في العطلات الى مختلف دول العالم العربي فهذا هو المفقود رغم فوائده المتعددة بما يقوم به هذا الشباب من نشاط ثقافي (ندوات، محاضرات، تعليم ورعاية صحية) واجتماعي (بناء مدارس، مستشفيات وغيرها من الخدمات الانسانية) وتعود هذه المعسكرات بمردودها الايجابي على الشباب بالتعرف على حضارات الشعوب وعاداتها . اضافة الى زيارات العالم الحضارية والآثار الطبيعية والتي لا يخلو منها كل قطر عربي وكأمثلة لها (اهرامات مصر، سد مأرب، حديقة الدندر) .

وفي اعتقادي ان مثل هذه الزيارات والنشاطات افضل بكثير من تلك الاسفار غير الهادفة الى بلاد العجم نفقد فيها اموالنا وأوقاتنا وعاداتنا الاسلامية السمحاء .

ويكون القول صائبا الى حد كبير اذا قلنا ان كثيرا من المجتمع العربي لا يعرف ان نواكشوط هي عاصمة موريتانيا العربية بينما جميعا نعلم يقينا بأن لندن هي عاصمة بريطانيا .

لا ضرر في معرفة دول العالم الأخرى لكن علينا بأنفسنا .

حاتم حسن محجوب حامد
الخبر ـ السعودية

بإيجاز

خالد يوسف الفضل ـ الرياض

نعتذر عن نشر قصص بحجم « هيفاء والفجيعة ». فنحن نحاول نشر نتاجات لاكبر عدد من القراء على صفحة البريد. ننتظر منك كتابات موجزة .

●●●

الاخ / الطالب ايوب صديق دوكولي ـ ليبيري الجنسية ـ القاهرة

نعتذر عن تلبية طلبك، فهو يقع خارج اختصاص صحيفتنا. ننصحك بالكتابة الى المؤسسات الخيرية علها تتكرم بتنفيذ طلبك.

●●●

عبد الله عبد السيد ـ الدمام

نعتذر عن نشر قصتك « كاتب الفكي » لطولها حيث ان صفحة البريد لا تتحمل مثل هذه الكتابات الطويلة . ننتظر منك كتابات موجزة، خاصة وانت تملك قلما جيداً .

●●●

الاخت / ماجدة عبد الرضا

زاوية « استشارات » في صفحة البريد، مخصصة لكافة اسئلة واستشارات القراء، سواء كانت سياسية او اجتماعية او علمية أو قانونية. فأهلا بكل ما تسألينه وتستشيريننا حوله .

كتابات

الرسالة الأولى

حروف كلمات اوراق ..
اناديك فيها من الاعماق
ستجد لو بحثت بكل مكان
رسائل حب بدمع معاق
اناديك اسال عنك الضباب
بشاطىء بحر لغيثك تاق
اناديك اسال حتى السراب
وصرخة هم ودمع براق
تركت حبيبا ببحر بعيد
وعطر يديك على الكف باق
فلتي له بالدموع وقد
جفن الماقي والصدر ضاق
فهذي يدي لنسير معا
بدرب طويل من الاشتياق

(فايزة فلاته)

في الطريق

يا شوارع ...
اضعت فيها غربتي
في ليل العراء..
حينما حاكموك
بجريمة الحب ..
على مسرح الحياة
من دون ان يسالوك ..
كنت واقفا
ضمن تلك الحشود
التي ابتاعت تذاكرها
من دمك المسفوح ..
على اعتابهم
كانت تتدلى
امام ناظري
مشنقة من شراييني ..
تتمايل يمنة ويسرة
كنظراتي المختلسة ..
صورتك من دونهم
تسللت
بخطى مهترئة
لانطفىء ملتحقا بجريمتي

علي السمين
الجاروبية

الرياض في التلفاز العربي

شاهدت يوم الاربعاء ١٩٨٧/٨/٢٦ في نطاق التبادل بين التلفزات العربية: (القناة الأولى تونس) سهرة من المملكة العربية السعودية الشقيقة، تمكنت خلالها من التعرف على مدينة الرياض وعلى جنوب المملكة العربية السعودية وبعض المدن الساحلية. كما احتوت السهرة على فقرة خاصة بزراعة الحبوب، والقاء اضواء على ازدهار هذه الزراعة التي مكنت المملكة العربية السعودية الشقيقة من الاكتفاء الذاتي وزيادة بل ان تصبح من البلدان المصدرة للقمح (وقد نالت سابقا جائزة وشهادة المنظمة الدولية للزراعة والتغذية)، واحتوت السهرة كذلك على مجموعة من المنوعات والأغاني ذات الطابع السعودي الجيد، فألف تحية الى المملكة العربية السعودية الشقيقة، متمنيا لها المزيد من التقدم والازدهار والنجاح في جميع المجالات .

محمد العائش القوتي
تونس

رسالة أمل

تحقق اخيرا املي بعد ان كنت اقلبه على سطور اوراقي، ومقاطع كلماتي كحلم بعيد المنال! يحول بيني وبينه حاجز من الظلام الذي لا يفارق مد بصري. فلبعثيه برفق الى اكفاني القائمة. واتركيه يهيم بها، يعلنقها بكل شوق ومحبة لعله يعيد لها الطمانينة بعد سنين الفزع والخوف التي كانت تعيشها! فهيا يا سيدتي العائدة.. اقراي مسرعة اوراق عيني، واطلعي على كلمات حبي، وتمعني بها جيدا فهي فقط تعبر لك صادقة عن اشواقي .. كيف عادت الى ساحتك وبعد ان تقرأيها، قرري يا حبيبتي كيف تكون صورة مشوارنا القادم .

خالد ذياب العرسان

اعيدي سعادتي القديمة

(اليك)

اليت ان ابثها مشاعري الرقيقة
وأن اكون بحرها ، وهجرك السفينة
وأن اسوق غيثها لدارك البعيدة
اكملت بالاشواق قصتي الطويلة
وصغت بالقريض اصدق القصيدة
وقد أذبت مهجتي في روحك الشقيقة
وما وجدت بلسما لعلتي الشديدة
عدلت يا حبيبتي برغبتي الاكيدة
وما ظلمت ظالما .. ناهيك عن حبيبة
وما حسبت انني اراود العشيقة
لكنها عزيزتي مشاعري الامينة
رفعت يا جميلتي ظلامتي العظيمة
وقد رفعت قبلها قصائدي الحزينة
فهل انا بمذنب ؟ وهل هي الحقيقة؟
فاعدلي لترجعي سعادتي القديمة

حامد عبد الوهاب الشعراني
ام درمان ـ السودان

عالم بلا حدود

انقراض البارسيز

يشكلون أصغر عدد من المنتمين الى دين أو ملة في العالم اذ لا يتجاوزون مائة وخمسين الف شخص معظمهم يعيشون في الهند ويحملون جنسيتها في خضم زاخر من البشر تجاوز سبعمائة مليون نسمة وربما أكثر. الا ان الهنود الفرس كما يسمون وبالأصح الذين يعتنقون الزردشتية نسبة الى زردشت يسيطرون على مجموعة هامة من أضخم الصناعات في شبه القارة.

عرفت منهم عددا في مختلف المجالات والمراحل كزملاء في الجامعة ورجال أعمال وصحفيين وفنانات في الرسم والنحت والموسيقى والتأليف ويسمون انفسهم كما يسميهم العالم البارسيز وهي كلمة مشتقة أصلا من فارس حيث كانوا يعيشون ويستوطنون ولما دخل المسلمون فارس أو ايران اليوم اعتنق بعضهم الاسلام وحسن اسلامهم الا ان جماعة منهم هاجرت الى الهند في عام ٦٤١ ميلادية حيث اقامت حتى اليوم. ولما كانوا لا يقبلون من احد اعتناق ملتهم وعقيدتهم الا بالمولد من ابوين فارسيين ولا يتزاوجون الا من انفسهم فان اعدادهم تناقصت مع مر القرون وضعف نسلهم الى حد مهول. واخبرني طبيب منهم يقيم في مدينة بومباي الهندية التي تضم اكبر نسبة منهم في العالم بأن اصرارهم على التزاوج بين صفوفهم كاد أن يقضي عليهم بل انهم الآن في حالة انقراض وقد يختفي جنسهم نهائيا خلال القرون القليلة القادمة الا من اولئك الذين هاجروا الى الدول الغربية وتخلوا عن مبادىء المجموع بالزواج من خارج الاطار البارسي.

ومنذ ان وصلوا الى الهند اي قبل ١٣٠٠ سنة اشتغلوا بالتجارة ولما احتل البريطانيون البلاد اقتربوا منهم وقربهم المستعمر الجديد ومنحهم فرصا عديدة وامتيازات خاصة اضافوا اليها حنكة صناعية وادارية اوصلتهم الى قمم بعض الصناعات ومنها الصلب والحديد والاقمشة واليوم الالات الحاسبة والكمبيوتر. ومنهم بل على رأسهم يقف الصناعي الهندي تاتا الذي يهيمن على اكبر مجموعة شركات تصل مبيعاتها الاجمالية الى اكثر من بليوني دولار في العام. وهو مبلغ خيالي كما ترى في بلاد تنتمي الى العالم الثالث والدول النامية. ومنهم من عرفته شخصيا يمتلك ويدير اكبر مصانع القماش في بومباي السيد نوصلي واديا حفيد الزعيم محمد علي جناح مؤسس باكستان من ابنته التي أصرت على الزواج من احد افراد الجنس البارسي متحدية رغبة ابيها. ولما تزوجته تركها والدها وافترقا حتى انتقاله الى باكستان بعد انفصالها عن الهند واستقلالها عن بريطانيا عام ١٩٤٧.

والبارسيون يؤمنون باله واحد ويقدسون النار في معابدهم كوسيلة وليس كمعبود ويتركون جثمان موتاهم على قمم المعابد لتأكلها الصقور والجوارح من على حواجز ذات قضبان حديدية لتتساقط العظام من خلالها الى قاع المعبد حيث يتم دفنها أو التخلص منها.

وأدى التزاوج الى تقليص خصوبة النساء اللاتي اقتصرت قدراتهم الانجابية على طفل واحد في أغلب الاحيان كما شهدت وسمعت من عشرات الاسر التي التقيت بها في الهند. وبالرغم من ذلك يصر ذوو الحل والعقد الديني على منع الاختلاط والتزاوج مع الآخرين حتى وإن شاء الراغبون من الرجال اعتناق دينهم حبا في الفتيات اللاتي التقوا بهن في الجامعات والمكاتب والحياة العامة. الا انهم تميزوا عن غيرهم بنظام اجتماعي راق ومساكن محترمة ومعاهد تعليمية وتسهيلات طبية للجميع فلن تجد شحاذا أو مشردا أو أميا أو مريضا لا يجد افضل العلاج بين صفوفهم. ومع ذلك فهم في الطريق الى الزوال.

فاروق لقمان

حالة الطقس



	الصغرى	الكبرى			الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٨	٤٢	صحو	جنيف	١٣	٢٨	صحو
المدينة المنورة	٢٨	٤٢	صحو	هلسنكي	٨	١٢	صحو
الرياض	٣٣	٤١	صحو	هونج كونج	٢٥	٢٩	صحو
جدة	٢٥	٣٨	صحو	جاكرتا	٢٤	٣٢	صحو
الظهران	٢٤	٣٦	صحو	كوالالمبور	٢٣	٣٧	ممطر
ابها	١٥	٣٠	صحو	لشبونة	٢٠	٣٣	صحو
الطائف	٢٣	٣٥	صحو	لندن	١٠	١٨	غائم
البحرين	٣٠	٣٧	صحو	مدريد	٢٠	٣٥	صحو
القاهرة	١٩	٣٢	صحو	مانيلا	٢٤	٣١	ممطر
بيروت	٢٠	٢٩	صحو	مونتريال	١٣	٢٣	غائم
الجزائر	٢٠	٣٣	صحو	موسكو	٥	١٢	صحو
تونس	١٩	٣١	صحو	نيودلهي	٢٥	٣٧	غائم
الرباط	١٧	٣٧	صحو	نيويورك	١٨	٢٥	ممطر
امستردام	١٣	٢٠	غائم جزئيا	نيقوسيا	٢٢	٣٩	صحو
اثينا	٢٠	٣٤	صحو	باريس	١٤	٢٣	غائم
برلين	١١	٢٠	غائم	روما	١٧	٣٠	صحو
بروكسل	١٣	٢٣	غائم جزئيا	استوكهولم	١١	١٣	غائم
كوبنهاجن	١٣	١٩	غائم جزئيا	سيدني	١١	٢١	صحو
دبلن	١٠	١٨	غائم	طوكيو	٢٠	٢٥	غائم
فرانكفورت	١٤	٢٤	غائم جزئيا	فيينا	١٤	٢٤	غائم

في ختام المؤتمر الصيفي الاول لامراض الجهاز الهضمي بمصر:

المؤتمر يطالب بتوحيد الجهود العلمية العربية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اوصى المؤتمر الصيفي الاول لامراض الجهاز الهضمي الذي نظمته الجمعية العلمية للتنمية الحضارية بالاشتراك مع قسم الامراض الباطنية بكلية طب الاسكندرية بضرورة الاهتمام بالدراسات والبحوث الطبية العربية، واكد على اهمية تدعيم التعاون مع الدول العربية في المجالات الصحية والطبية وحل المشاكل الصحية في العالم العربي.

وطالب بدعوة كبار العلماء والاطباء لالقاء محاضرات طبية والاستفادة من خبراتهم وضرورة اصدار مجلة طبية باللغتين العربية والانجليزية لنشر الوعي الطبي والصحي واقامة مكتبة علمية تضم احدث الكتب العلمية والمراجع والدوريات المتخصصة.

كما اوصى باخراج افلام تسجيلية تهتم بالمشاكل الصحية القومية.

واشار الدكتور موسى عرب استاذ قسم الامراض الباطنية بكلية طب الاسكندرية في بحث تم مناقشته خلال المؤتمر الى ان نزيف دوالي المريء مرض يصيب الانسان عندما يتعرض الكبد للتليف ويعجز عن اداء وظائفه.

واوضح انه في هذه الحالة يحدث ارتفاع في الدورة الدموية البابية وتتحول اجزاء كبيرة من الدم الى مسارات بديلة .. فينتج احتقان مزمن في الاوردة اسفل المريء واعلى المعدة .. فينفجر ويحدث قيء دموي.

وقال انه امكن استخدام المناظير الحديثة في حقن دوالي المريء مما ادى الى تحقيق نتائج ايجابية وان كان هناك بعض المضاعفات.

واضافت الدكتورة اميرة حسين شمس الدين مدرسة الامراض الباطنية بطب الاسكندرية في بحث اعدته عن علاج قرحة المعدة والاثنى عشرية ان اهم ما يميز هذا المرض حدوث الام وقيء بعد تناول الطعام .. وقد يحدث قيء دموي.

ولكنت انه باستخدام مناظير الالياف الضوئية امكن التشخيص المبكر للمرض خاصة القرحة السرطانية .. كما امكن تشخيص القروح التي تحتل اماكن يصعب

احدث مناظير الجهاز الهضمي

تشخيصها بالاشعة الملونة.

واشارت الى انه بواسطة المنظار امكن ايضا الحصول على عينات من القرحة لفحصها بالميكروسكوب لمعرفة نوع المرض.

وقالت ان مناظير الالياف الضوئية تتكون من الياف زجاجية تستطيع نقل الصورة بواسطة الانكسارات الداخلية .. كما تم استحداث انواع اخرى من العلاج تؤدي لمنع تكوين الحامض من الخلايا الخاصة بجدار المعدة مثل دواء «سميقدين» و«رانتدين» ودواء اخر يقي جدار المعدة ويمنع تأثير الحامض.

كما اكد الدكتور مدحت الشافعي استاذ الامراض الباطنية بطب عين شمس ان هناك ادوية تحدث صفراء الكبد للدرجة التي تماثل تماما الانسداد الصفراوي والتهاب الكبد الوبائي.

واوضح ان هناك الادوية التي تحدث القرحة في المعدن والاثنى عشر والقولون مما يتطلب مراعاة الدقة عند تناول الادوية وضرورة التدخل السريع للعلاج.

وتناول البحث الذي قدمه الدكتور اسماعيل حلمي استاذ الجراحة بطب الاسكندرية اسباب زوائد القولون سواء الحميدة او السرطانية او التهاب مزمن في القولون.

وقال انه يمكن استخدام منظار القولون الضوئي للحصول على عينات من هذه الزوائد بمنظار القولون .. حيث يتجنب المريض اجراء عملية جراحية.

واضاف ان اهم الاعراض هي الاسهال المستمر. واصطحاب براز المريض بدم.

واشار الى ان استئصال هذه الزائد السرطانية يؤدي الى نسبة كبيرة من الشفاء واكتشاف هذا المرض المبكر من عناصر نجاح الجراحة.

وقال د. علي عبد المعطي استاذ الامراض الباطنية بطب الاسكندرية انه للتغلب على المشاكل التي تحدث في مجال الجهاز المراري بعد استئصال المرارة يتم استخدام الحقن المرتجع بالصبغة عن طريق المنظار الضوئي لرؤية القنوات المرارية واظهار العيوب التي تحدث اثناء العمليات الجراحية.

واضاف ان اهم الوسائل الحديثة للتشخيص تتمثل في امواج فوق الصوتية واشعة مقطعية وطب نووي واستخدامات المغناطيس سواء لاهداف تشخيصية او علاجية لامراض الكبد المختلفة.

واوضحت ان اكثر امراض الكبد انتشارا بخلاف التهاب الكبد الوبائي هي ارتفاع ضغط الوريد البابي ونزيف الدوالي وتضخم الطحال والاستسقاء.

شفاء سريع

واشار الدكتور مصطفى بدر الى ان عقار «ينول» دواء هولندي ونتيجة لبحوث علمية وقد تبين ان المادة الكيماوية الموجودة فيه تحقق باذن الله شفاء لقرحة المعدة.

واستعرض الدكتور سعيد محمدية استاذ الجراحة بطب الاسكندرية بحثا عن طريق التحكم في النزيف الحاد من دوالي المريء.



عرب و عجم

● محمد الفهد العيسى، سفير السعودية لدى الأردن، وجه الدعوة الى عدد من كبار المسؤولين والشخصيات الأردنية لحضور حفل الاستقبال الذي تقيمه السفارة مساء اليوم بمناسبة اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية في ٢٣ سبتمبر (أيلول) الجاري.

***

● فيصل ناصر زيني صاحب مكتبات فيصل بمكة المكرمة قدم من المانيا بعد جولة في عدد من مدنها.

***

● محمد عبد الرحيم كابلي، رئيس قطاع الانتاج بالمصانع السعودية للمباني الحديثة، تم عقد قرانه وسط فرحة الاهل والاصدقاء وذلك مساء الخميس الماضي في المسجد الحرام على ابنة رجل الاعمال كامل بكر جمال.



● الزميل صالح حسن الصقعبي، معد برامج محلية بالتلفزيون السعودية بالرياض رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه «عبد الرحمن».. جعله الله من مواليد السعادة.

* * *

● المهندس ابراهيم سليمان بالغنيم المدير العام بالشركة السعودية لمراكز الترفيه رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه (تامر). جعله الله قرة عين والديه.

* * *

● عبد الهادي عبد الله عبد الدائم من منسوبي رئاسة الطيران المدني بجدة رزق وحرمه بمولود ذكر سمياه (فراس).

● عبد الوهاب محمد اليوسف الزغيبي، حصل على درجة الدكتوراه في الهندسة من جامعة تكساس الامريكية، وعاد الى السعودية.

***

● الدكتورة نادية محمد علي استشارية جراحة الفم والأسنان بعيادات الحياة التخصصية بجدة باشرت عملها بعد الوعكة الصحية التي ألمت بها تمنياتنا لها بدوام الصحة.

***

● الدكتور عمر الخطيب استاذ الاعلام المشارك بجامعة الملك سعود بالرياض يلقي محاضرتين عن اعداد البرامج الاذاعية والتلفزيونية في المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب بالرياض اليوم (الاربعاء) وذلك في نطاق الدورة التي ينظمها المركز بالتعاون مع امانة مجلس وزراء الداخلية العرب لرفع مستوى الاداء لدى اخصائيي العلاقات العامة في الاجهزة الامنية.

***

● ماريو كاسترو ارناس رئيس جمهورية البيرو، يزور المغرب في نهاية الشهر الحالي، ويلتقي عددا من أعضاء الحكومة ورؤساء اللجان البرلمانية في مجلس النواب ثم يزور عددا من المدن المغربية، ومن بينها مدينة (العيون).

عائلة فهمان

الأمير سلمان يشرف حفل الناشر



جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

شرف الامير سلمان بن عبد العزيز امير منطقة الرياض مساء اول امس الاثنين حفل العشاء الكبير الذي اقامه على شرفه الناشر السيد هشام علي حافظ.

وكان في استقباله السيدان علي وعثمان حافظ كما كان في مقدمة حضور الحفل انجال الأمير سلمان الأمراء سلطان واحمد وعبد العزيز وفيصل، كما حضره الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وكيل وزارة الاعلام للشؤون الاعلامية والدكتور شهاب جمجوم وكيل وزارة الاعلام المساعد لشؤون التخطيط وعدد من كبار الادباء والمفكرين واعيان مدينة جدة وشخصياتها الاجتماعية، ومجموعة من العاملين في الشركة السعودية للأبحاث والتسويق ومطبوعاتها والشركة السعودية للتوزيع.

وقد دارت خلال حفل العشاء احاديث ودية وحوارات شارك فيها الأمير سلمان وتناولت العديد من الموضوعات الهامة.

وقد غادر الامير سلمان بن عبد العزيز دار السيد هشام علي حافظ بمنطقة الحمراء بجدة حيث اقيم الحفل مودعا من الجميع بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم.

وفي الصورة الأمير سلمان يتجاذب اطراف الحديث مع كبار المدعوين في الحفل.

فاس تحتفل بذكرى مؤسسها

فاس ـ «الشرق الأوسط»:

تحتفل مدينة فاس ابتداء من اليوم (الأربعاء) وحتى يوم الأحد القادم بمهرجانها السنوي الذي اعتادت تنظيمه احتفاء بذكرى مؤسسها المولى الادريس الأزهر الذي اتخذها عاصمة لأول دولة اسلامية في المغرب قبل ١٢ قرنا.

ويشتمل هذا المهرجان على عدة انشطة ثقافية وفنية ورياضية ومجموعة من المعارض وسهرات المقامة في جهات مختلفة من المدينة وقد تزامنت احتفالات هذا العلم مع انتهاء موجة الحرارة وتهاطل الامطار على المدينة.

معرض لفنانة لبنانية في العاصمة الامريكية

واشنطن ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتح يوم امس (الثلاثاء) (٨٧/٩/٢٢) معرض للرسامة اللبنانية عفاف قسطنطين زريق في غاليري اديسون ـ ريبلي في العاصمة الأمريكية، وتبنى المعرض، الذي سيستمر حتى الخامس من الشهر المقبل، مجموعة من محبي ومشجعي الفن المقيمين في واشنطن.

عن لوحات المعرض، تقول عفاف زريق: ان مضمونها مستوحى من ذكريات طفولتها عن لبنان وفي لبنان «أرض السلام والأمن والتسامح». وتمثل لوحاتها «تراتيل لجمال وبساطة رؤية طفل» كما تمثل «تأكيدا لاستمرارية الحب والانسجام عوضا عن البغضاء والدمار».

وتبدو الخطوط والحركات في أعمال الفنانة قليلة، فهي حولت مجموعة من المعلومات البصرية المتعددة الى وحدة في شكل شباك أو ضوء. واعتمدت في رسمها لبيروت او للجبال اللبنانية على تحسس للضوء بمقدار ما اعتمدت على الرؤية في حد ذاتها.

واللوحات التي تتجاوز الاربعين، مرسومة على قماش بالحبر الصيني والالوان المائية. تحاول «عفاف زريق» فيها ان تنقل تصورا للبنان ما قبل الحرب، وتتفاوت رسومها بين الجبل والمدينة والبحر من خلال تجربة طفولتها.

ومن «الضوء اللبناني» الى «صوت السرفيس» الى «الأبواب الثلاثة» التي تجسد العلاقات الحميمة التي تجمع اللبنانيين. الى «بيت ستي» الى اجواء «الجامعة الأمريكية» و«الروشة» و«الكورنيش» و«برمانا» و«مقاعد الدراسة» و«غابات الصنوبر»، تحاول زريق احياء كل ما هو جميل ومسالم وطبيعي.

ففي لوحة «صوت السرفيس» تحاول زريق أن تلتقط نوعية زحام السير في بيروت وحركة «المشحة» البنفسجية الظاهرة في اللوحة متعرجة لتعكس التقاء الشوارع بشعاع الشمس. وتختصر «زريق» أضواء وأصوات ساحات بيروت بمشحتين بنفسجية وصفراء، وتبدو المباني و«العمار» في اللوحة وكأنها عريضة.

ويمثل الباب في لوحة «الابواب الثلاثة» فكرة الانفتاح، مع اختلاف الألوان وتنوعها، وهي مستوحاة من طبيعة لبنان وشمسه وبحره وجباله. والأبواب مرسومة ببساطة دون تفاصيل، وعن ذلك تقول عفاف زريق: «ان ارتباط الأبواب يمثل ما اتذكره من علاقات حميمة بين فئات البيت اللبناني».

وفي لوحة «الضوء» تقول زريق: «حاولت ان انقل مشاعر النور الصافي في لبنان اذ يبدو كأنه يخترق عمق كل شيء يمسه، وهناك ايضا علاقة خاصة بين الشباك والباب والاطفال».

ولوحة «ستو» تمثل ذكريات الفنانة في منزل جدتها في بلدة برمانا وتظهر زريق «الأجداد وكأنهم شخصيات خارقة اذا ما قورنوا برسوم الأطفال والباب المفتوح. والجميع يشكلون وحدة متلاحمة مع المنزل. لا بل جزءاً من ركائزه».

وتمثل لوحة «برمانا» رؤية طفلة لاسطورة القرية اللبنانية في موسم الصيف، حيث تنتشر البيوت في غابات الصنوبر «مع انحياز لمنزل ستي وجدي فهو بالطبع الأكبر والأهم».

وفي لوحة «الضوء» رقم (٢) حيث لا تختلف عن اللوحة الأولى للضوء إلا فيما يتعلق باختلاف الألوان التي اختارتها الفنانة وهي ألوان الطبيعة اللبنانية. اذ يظهر الشعاع وكأنه معلق بين اللون الأخضر ولمسات لون الأرض البني.

والفنانة عفاف زريق من مواليد بيروت وحصلت على بكالوريوس الفنون الجميلة من الجامعة الأمريكية في بيروت ودرجة الماجستير في الفنون الاسلامية من جامعة هارفارد الامريكية وقامت بتدريس الفنون وتاريخها في كلية بيروت الجامعية بين عامي ١٩٧٣ و١٩٨٣ وتقيم حاليا في واشنطن.

مثل اليوم



تجي تصيده يصيدك

٤ اكتوبر آخر موعد لمسابقة الحياة الفطرية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط».

ينتهي في الرابع من الشهر المقبل الموعد الذي حددته الهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وإنمائها في السعودية لتلقي اعمال المشاركين في المسابقة التي اعلنت مؤخرا في الرسوم والصور المتعلقة بالحياة الفطرية في السعودية والتي تركز على مظاهر الحياة الفطرية البرية والبحرية من حيوانات ونباتات.

واعلن امين عام الهيئة الدكتور عبد العزيز ابو زنادة ان المسابقة تشمل مجالات ثلاثة هي الرسم بالألوان عن الحياة الفطرية في السعودية للصغار حتى سن ١٥ عاما، والرسم بالألوان عن الحياة الفطرية في السعودية لمن هم فوق ١٦ عاما وصورا فوتوغرافية ملونة او غير ملونة او شريحة سلايد للحياة الفطرية بالسعودية.

وقال: ستقوم الهيئة باختيار الرسومات الفائزة وتقديم جوائز للفائزين الاوائل على ان تعلن الجوائز في اليوم العربي للبيئة وهو الرابع عشر من الشهر المقبل.

وترسل المشاركات الى ص.ب ٦١٦٨١ الرياض ١١٥٧٥.

السعودية تشارك بمسرحية في مهرجان شباب التعاون

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تشارك المملكة العربية السعودية في المهرجان المسرحي الثاني لشباب دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي سيقام في دولة الامارات العربية المتحدة في السادس والعشرين من الشهر الحالي بمسرحية (تحت الصفر).

ومن المقرر ان تفتتح دولة البحرين عروض المهرجان في اليوم الاول بمسرحية «البئر» والسعودية في اليوم الثاني بمسرحية «تحت الصفر» وسلطنة عمان في اليوم الثالث بمسرحية «مازالت السفينة واقفة» ثم يقدم شباب قطر مسرحية «الضريح» في اليوم الرابع والكويت في الخامس حيث تقدم مسرحية «المصارعة الحرة» فدولة الامارات ـ المضيفة ـ بمسرحية «المخدوع».

كما تقرر اعلان نتيجة مسابقة العروض المسرحية حيث تمنح الفرقة الفائزة بالمركز الاول درعا وميداليات ذهبية والمركز الثاني سيمنح ميداليات فضية والفرق التالية تمنح ميداليات برونزية.

أبيض و أسود

محاولة اغتيال صبرا.. لماذا؟

وانطلقت رصاصة أخرى، هذه المرة اصابت حسن صبرا رئيس تحرير مجلة «الشراع» اللبنانية. واصابت طلقة اخرى طفلته ذات الثماني سنوات. ومع هذا فبيروت ليست غريبة على معارك الأرصفة. ورصاصها ليس بشحيح حتى على الأطفال والأبرياء.

ورغم ذلك تظل محاولة اغتيال صبرا حادثة تروى لأن فيها قصة وعبرة. فصاحب محاولة الاغتيال معروفة بصماته، والضحية معروفة جنايته. والجريمة هي اكبر من مجرد سلسلة الانتقام المألوفة. واكثر من كونها حربا تخص اللبنانيين فقط.

فحسن صبرا يمثل التيار الذي يرفض ان يدس الايرانيون انوفهم في نزاعات لبنان، ولم يتردد ان يفصح عدة مرات عن شجبه لمحاولة تسخير بعض اللبنانيين وجعلهم خدما للمصالح الايرانية او اية مصالح لا تتفق مع وطنية لبنان وعروبته. وهنا، نسي الايرانيون ان «حسن صبرا» كان وفيا لفترة طويلة للثورة الايرانية. حيث وقف الى جانبها مثل معظم العرب الذين فعلوا ذلك عند بداية الثورة وحتى تبين انها توجهت وجهة لصالح افراد وزعامات داخل ايران، وتحولت الى حركة توسعية تستهدف المنطقة العربية. ومع تكشف الأوراق التي تتناقض مع ما تقوله طهران يوما بعد يوم، لم يعد هناك ضمير عاقل يقبل ان يصفق وراء ما تقوله الحكومة الايرانية.

ولكن لبيروت وضع مختلف فالعقل ليس بالضرورة يحرك صاحبه. وفي بيروت تصبح بعض الأقلام مثل المكانس تنظف وراء البنادق خوفا وخشية من الذبح الذي يكلف أقل مما تكلفه اجرة وجبة غداء. وحينما اختار «صبرا» موقفا واضحا من قضية الوقوف مع أو ضد استمرار الحرب العراقية ـ الايرانية، كان يعرف جيدا انه يخاطر. وعرف انه مستهدفا بعد ان اطلق عليه النار قبل المرة الأخيرة بهدف الترويع، وبدلا من الركون الى المهادنة أعلن انه تلقى الرسالة، وفي ذلك اليوم خرج بافتتاحية متفجرة وبعد ساعات جرت محاولة لاسكاته. فهو يعرف انه لم يقف ضد لبناني أو ضد طائفة أو ضد ايراني صادق. انما كان يعتقد ان الحرب ما بين العراق وايران قضية تحتاج الى تصحيح بأن تتوقف تماما. وان يتوقف القتل والتدمير على الأرض العربية. وحتى على الأرض الايرانية. ولم يقبل ان يشارك في زفة بعض الصحافيين الاخرين الذين يرضون بأن يقتل الآلاف من اجل الشرف الرفيع لصاحب مركز في (قم).

وموقف «صبرا» الذي دفع ثمنه غاليا يخجلنا الا ان نقف معه ايضا ضد الذين يحاولون الاساءة الى من لا علاقة لهم بما تفعله مجموعة الخميني، سواء اولئك الذين هم في عالمنا العربي او فوق التراب الايراني. فالحق لا يتجزأ وعلينا ان ندافع عنهم ونرفض كل مقولة للتشكيك فيهم وفي وطنيتهم وان نحيي الذين وقفوا ضد محاولة ابتزاز المشاعر الطائفية او الاقليمية. ونحن ندرك جيدا ان الحروب تضمر وتخمد، واصحاب المطامع يأتون ويذهبون، وتظل بعد انقشاع الغبار حقوق طبيعية وانتماءات اولية لا يجدر اغفالها في زحمة المشاحنات التي تبثها ابواق طهران. فايران تحاول تأليب العرب على بعضهم البعض من خلال العزف على المشاعر الواهمة وعلى التاريخ المنتقى أو المزيف. فطهران موجودة اليوم كما يمثلها الخميني ورافسنجاني ومنتظري، وغدا كما ذهب غيرهم يذهبون وتبقى ايران للايرانيين والوطن العربي للعرب مهما طال الزمن.

والحديث عن الزمن لن ينسينا ان نتذكر ان يوم أمس دقت الساعة لتؤذن بدخول العام الثامن على الحرب العراقية ـ الايرانية. واليوم تستمر عقارب الساعة تعد ومعها تستمر عمليات القتل والهدم والرفض للصلح. وطوال هذه السنين شهدت احقر حرب سيسجلها التاريخ. فقد اعتدنا على الأزمات تثور بين الدول وتتحول رماحا مشرعة ولكنها تظل معارك مختصرة بحيث تحسم الحرب فيما بعد على طاولات المفاوضات. اما هذه الحرب، فقد قدمت على طبقها حتى الآن اكثر من مليون قتيل، لم يضمر احدهم تجاه الآخر اي عداء أو كره. كما تركت الحرب وراءها اكثر من ذلك الرقم المخيف من جرحى ومقعدين وثكلى ويتامى. ودمرت الحرب المجنونة حضارة بدأ الشعبان تنميتها ونبشت الحرب كتب التاريخ المهملة والمنسية. وانستنا الحرب التي تصر عليها ايران، قضيتنا الأهم فجاءت كهدية لم تحلم بها اسرائيل وإن كانت تشجع على استمرارها.

عبد الرحمن حمد الراشد

كاتبان سعوديان يفوزان بجائزة مكتب التربية العربي

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من عبد الرحمن الشريمي

فاز كل من الدكتور اسعد سليمان عبده والدكتور مرزوق بن صنيتان بن تنباك بجائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج لعامي ١٤٠٦/ ١٤٠٧هـ والتي أعلنت امس.

فقد فاز كتاب «معجم الاسماء الجغرافية المكتوبة على خرائط المملكة العربية السعودية» للدكتور أسعد سليمان الاستاذ بقسم الجغرافيا، كلية الآداب، جامعة الملك سعود وكتاب «الفصحى ونظرية الفكر العامي» للدكتور مرزوق الاستاذ المساعد بقسم اللغة بكلية الآداب بجامعة الملك سعود.

هذا وسوف يتسلم كل من الفائزين جائزة مالية مقدارها ١٠٠ الف ريال سعودي مع شهادة براءة الجائزة وذلك من يد الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس وزراء البحرين وبحضور وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف بدول الخليج وعدد كبير من رجال الادب والثقافة وذلك في حفل يقام في العاشر المقبل. اعلن ذلك لـ «الشرق الأوسط» الدكتور محمد الاحمد الرشيد المدير العام لمكتب التربية العربي.

واشار الدكتور الرشيد الى ان حفل الجائزة يتزامن مع موعد انعقاد الدورة الاستثنائية للمجلس التنفيذي لمكتب التربية العربي المكون من وكلاء وزارات التربية والتعليم والمعارف بالدول السبع الأعضاء بالمكتب.

ونوه الدكتور الرشيد الى انه قد تم حجب جائزة مكتب التربية العربي لدول الخليج لعامي ١٤٠٦/ ١٤٠٧ في مجالين من مجالات الجائزة وهما مجال التربية وذلك لعدم حصول المتقدمين في هذا المجال على اجماع المحكمين. والثاني مجال العلوم والتقنية وذلك لعدم توفر شروط التقدم للجائزة في الاعمال المقدمة للجنة الجائزة.

واختتم الدكتور الرشيد تصريحه لـ «الشرق الاوسط» بتوجيه التهنئة الخالصة للفائزين بجائزة المكتب للدورة المالية ١٤٠٦/ ١٤٠٧هـ وتمنى لمن لم يفوزوا في المجالات الأخرى للجائزة حظا اوفر في المستقبل وتوجيه الشكر لرئيس وأعضاء لجنة الجائزة والمحكمين الذين ساهموا بجهودهم المخلصة وتعاونهم المثمر للوصول بالجائزة الى المستوى المنشود.

«امراض الصرع» في ندوة طبية بالرياض

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تبدأ في الخامس من الشهر المقبل الدورة الرابعة من «امراض الصرع» التي ينظمها مركز الدراسات الطبية العليا بكلية الطب بجامعة الملك سعود وتستمر ثلاثة ايام.

ويشارك في هذه الدورة التي تعقد بمستشفى الملك خالد الجامعي ثلاثة عشر اخصائيا من مستشفيات الرياض.

وتهدف الدورة الى تزويد الاطباء الممارسين واطباء الاطفال بالمعلومات الاساسية المتصلة بامراض الصرع واساليب التشخيص الصحيحة.

بعثات صومالية للتدريب في مجالات البحث العلمي بمصر

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط».

في اطار التعاون بين مصر والصومال وافق الدكتور عادل عز وزير الدولة للبحث العلمي على ايفاد خبير مصري متخصص لاعداد دراسة متكاملة لاعادة تنظيم قطاع البحث العلمي في الصومال وتشغيله على اسس علمية حديثة. كما وافق على استقبال مبعوثين صوماليين، لتلقي دورات تدريبية في مجالات البحوث الزراعية وطب المناطق الحارة والطاقة الشمسية والاستشعار عن بعد.

مؤتمر طبي بالرياض عن الأمراض والحمل

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يعقد بمستشفى القوات المسلحة في منتصف شهر يناير (كانون الثاني) المقبل مؤتمر طبي عن «الامراض وتأثيرها على الحمل» مثل مرض السكري والضغط وغيرها.

واوضح استشاري امراض النساء والتوليد بالمستشفى الدكتور طاهر صباغ ان المؤتمر يستمر يومين ويشارك فيه اضافة الى اخصائيي امراض النساء والتوليد بمستشفيات السعودية اخصائيون من انجلترا واستراليا. وقال إن المؤتمر سيناقش بالبحث والدراسة العديد من الدراسات المقدمة منها بحث عن السمنة المفرطة في الحمل وتأثيرها على الأم والجنين وبحث بعنوان «اكتساب خبرة جديدة عن طريق انشاء عيادة مشتركة بين طبيب القلب وطبيب الولادة والنتائج التي توصل اليها المستشفى العسكري في هذا الخصوص».

ويهدف المؤتمر الى اعطاء فكرة واضحة عن العناية المفرطة للحامل واكتشاف الامراض اثناء فترة الحمل قبل استفحالها وعلاجها حتى لا تتأثر الام والجنين مثل مرض السكر وفقر الدم الشديد.



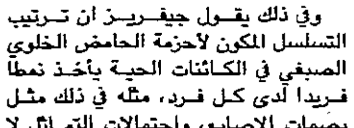
بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: لندن - جدة - الرياض - الظهران - الدار البيضاء - القاهرة - باريس - مارسيليا - نيويورك - فرانكفورت (الصفحة الأولى رقم ٢)
London - Wednesday, 23 September 1987 - Front Page No. 2, Vol.10 No. 3221
الاربعاء ٣٠ محرم ١٤٠٨هـ - ٢٣/٩/١٩٨٧م - السنة العاشرة - العدد ٣٢٢١



أول استخدام بجريمة كادت تنسى بريطانيا

بصمات الوراثة تكشف "القاتل" وتبرئ متهماً

لندن - «الشرق الاوسط»:
في تطور بالغ الاهمية وهو الاول من نوعه في التاريخ استخدمت اجهزة التحريات الجنائية البريطانية ما يعرف بـ «بصمات الوراثة» اساسا لتوجيه تهمة القتل العمد مع سبق الاصرار الى المشتبه في ارتكابه للجريمة.. الاسلوب الجديد في التعرف على هوية الجاني هو اخطر ما توصلت اليه معامل البحث الجنائي منذ ان عرفت اهمية بصمات الاصابع، والمعلوم ان العلماء البريطانيين هم اصحاب الفضل في ريادة هذا الاسلوب «الثوري» في التحري الجنائي، وهو اسلوب اثبت تفوقه ليس فقط في قضايا الجريمة ولكن ايضا في فرع اخر من فروع المنازعات التي قد لا تقل اهمية عن المنازعات الجنائية، تلك هي منازعات النسب والارث..



فقد القت الشرطة البريطانية القبض على الخباز كولين بيتشفورك ووجهت اليه تهمة القتل العمد مع سبق الاصرار في جريمتين ارتكبت الاولى قبل ٤ اعوام والثانية قبل عامين وكانت تحفظ القضية في الحالتين بسبب عدم كفاية الادلة الموجبة لتوجيه الاتهام..

من هنا تتضح خطورة ما اتاحه اسلوب الاخذ ببصمات الوراثة من امكانات جديدة تمكن اجهزة العدالة من التعرف على هويات الجناة، وهي امكانات لا تتيحها جميع اساليب التحري الجنائي الاخرى المعمول بها حتى الان..

حفظ القضية

وبالفعل فقد بلغ الاحباط بأجهزة التحريات الجنائية الحد الذي كاد يتسبب في وقف التحقيقات واغلاق الملفات بسبب ما وصف بأنه البرود الشديد المترتب على انعدام القرائن التي يمكن منها متابعة البحث عن الادلة..

لكن المسؤولين عن القضية قرروا قبل ٩ اشهر فقط الاخذ بالاسلوب الجديد، اي البحث عن صاحب بصمات الوراثة في مكان الجريمة وعلى جثتي الضحيتين.. ولهذا الغرض تولت المختبرات تنفيذ مهمة طموحة جمعت خلالها ٥٥٠٠ عينة دم ولعاب من الذكور الكبار المقيمين في المنطقة المحيطة بمكان الجريمة في مدينة ليستر الانجليزية..

استغرق جمع العينات وتحليلها وتكييف الاتهام ٩ اشهر انتهت بالقاء القبض على المتهم بيتشفورك الذي يبلغ من العمر ٢٧ عاما وتهمته هي الاغتصاب والقتل العمد قبل اربعة اعوام لفتاتين في سن المراهقة. وبالفعل فقد مثل المتهم امام محكمة ليستر الكائنة على بعد ١٠٠ ميل شمالي لندن، وأمر القاضي بناء على ما قدم اليه من دليل، بحبس المتهم على ذمة القضية دون حق الكفالة..

وكانت اجهزة الشرطة البريطانية قد القت القبض على شاب في السابعة عشرة من العمر ووجهت اليه تهمة القتل في جريمة من الجريمتين التي فصلت بينهما مدة عامين.. لكن الاخذ ببصمات الوراثة كان ايضا الاساس في اطلاق المتهم الاخر، بعد ان تحققت الشرطة من ان القاتل واحد في الحالتين وان المتهم الاول هو صاحب بصمات الوراثة التي وجدت في موقعي الجريمة وعلى جثتي المجني عليهما.

ما هي؟

ما هي بصمات الوراثة؟
وكيف يعمل الاسلوب المستند عليها لدى مختبرات التحريات الجنائية؟
صاحب الفكرة الذي طور الاسلوب هو عالم الوراثة الانجليزي من ليستر، اليكس جيفريز الذي وجه اهتمامه الى مادة في جسم الانسان تعرف لدى علماء الوراثة بالحامض الخلوي الصبغي، وهو الحامض الذي يوجد في بنيات تعرف بالكروموسومات التي توجد بدورها في جميع الكائنات الحية لكنها لا تتشابه في نمط ترتيبها لدى كائنين اثنين.

بصمات وبصمات

وفي ذلك يقول جيفريز ان ترتيب التسلسل المكون لأحزمة الحامض الخلوي الصبغي في الكائنات الحية يأخذ نمطا فريدا لدى كل فرد، مثله في ذلك مثل بصمات الاصابع، واحتمالات التماثل لا تحدث الا بواقع حالة واحدة من حالات يتراوح عددها بين ٣٠ الف مليون ومائة الف مليون حالة.

ويؤكد العالم البريطاني استخدام هذا الاسلوب في التحري الجنائي يحتفظ بفاعليته مع الدم الجاف ايضا ولفترة تصل الى ٥ اعوام، وينطبق الكلام ذاته على عينات من الحيوانات المنوية التي تقادمت لفترة تصل الى ٣ اعوام..

ولكن..

لكن الاخذ بأسلوب بصمات الوراثة له معارضوه ايضا من وجهة نظر سياسية اجتماعية ومنطقهم في ذلك أن فيه مساس بالحريات الشخصية لغير المتهمين.. بمعنى ان التوصل الى المتهم يستوجب اخذ عينات الدم او اللعاب اوحتى سائل المنوي من قطاع كبير من الاشخاص اضافة الى جميع المشتبه فيهم.

لكن تطبيق الاسلوب الجديد في جريمتي ليستر اعتمد على تعاون سكان المنطقة الصغيرة التي وقعت فيها الجريمتان..

وفي ذلك يقول انتوني بايتر المراقب بجهاز الشرطة السرية في ليستر ان ٥٥١١ مواطنا تطوعوا بتقديم عينات الدم واللعاب، ورفض شخص واحد فقط. وقد اوقفت المختبرات جمع العينات من بقية المتطوعين اثر التعرف على بصمات الوراثة التي ادت الى القاء القبض وتوجيه الاتهام الى بيتشفورك.

ويتعين التنويه الى ان فائدة الاخذ ببصمات الوراثة لا تقتصر على قضايا الجنايات فهي افضل ما عرف حتى الان لحسم قضايا منازعات النسب والوراثة خاصة لتحديد من ينحدر من من، ومن هو والد من او امه.

مع قهوة الصباح

كيف نجحت! (٣)

تحدثنا في اليومين الماضيين عن المضحكين.. وقلنا ان التظاهر بالغباء من ابرز «تيمات» النجاح الكوميدي.. وان عددا كبيرا من أشهر المضحكين اعتمد على هذا الاسلوب في نجاحه وابرز هؤلاء الفنان الشامل «شارلي شابلن» المؤلف والمخرج والممثل والموسيقي.. والمنتج ايضا..

ومنذ ثلاثين عاما كتب شارلي مقالة يروي فيها بعض اسرار نجاحه..

من الاشياء التي يتعلمها المرء بسرعة.. سواء في المسرح او السينما ان الجمهور يرتاح لرؤية الاغنياء ينالون اسوأ مصير.. وهذا يأتي من كون ان تسعة اعشار الناس فقراء.. ويعانون في داخلهم من ثراء العشر الباقي.. فمثلا لو انك اوقعت التورتة على رقبة خادم فقيرة.. فان المتفرجين سوف يتعاطفون معها.. لان هذه الخادم الفقيرة ليس لديها وقار تفقده.. اما اذا وقعت هذه «التورتة» على رقبة وملابس سيدة ثرية انيقة فان المتفرجين يضحكون.. لانها في رأيهم تستحق هذه العقوبة.

ويمضي شابلن فيقول: ان الجمهور يحب الصراع بين الخير والشر.. بين المحظوظ والمنحوس.. بين الغني والفقير بين القوي والضعيف.. وهو يحب ان ينتصر الخير.. والفقير والضعيف..

وكذلك يحب الجمهور المفاجأة.. تماما كما يحب النضال.. ولهذا فانني اقدم «غير المتوقع» باستمرار.. فاذا كان الجمهور يتوقع ان اصافح سيدة ما بيدي.. فانني اشدها بعصاي واذا توقع انني اغازلها فانني اتحدث الى كلبها.. واذا توقع ان اخرج من الباب خرجت من النافذة.. واذا توقع ان يجدني في مهمة ما واقفا فانني اجلس.. وهكذا..

ويقول «شارلي» ليس هناك اسرار غامضة لاضحاك الجمهور.. المهم ان تدرس الانسان.. ومعرفة الانسان هي اساس كل نجاح.

عبد الله باجبير

رفيق الطريق

الكلبة بيني لا تهتز أيا كانت حالة الطريق، فهي تعرف مكانها وتعلمت جيداً أن توازن وقفتها كما يفعل صاحبها فرانك سكريبس فوق دراجته.. والسر بسيط فالمشهد في الصورة يتكرر يومياً مرتين او اكثر منذ ٧ اعوام كاملة.. سكريبس يأخذ بيني، رفيقة طريقه، الى محل عمله ثم يعود بها الى حيث يقيم في بنسلفانيا.. صاحب الدراجة ودراجته وكلبته اصبحوا جميعا مشهداً مألوفاً ومسلياً ايضاً للناس من ركاب السيارات الذين يراعون كثيراً إن يفسحوا الطريق عند اللزوم..

بيتزالاند تخسر للمرة الثانية دعواها ضد المستخدمين المصريين

لندن - «الشرق الاوسط» من جودي كمبربائش:
مرة اخرى خلال اقل من ٤ اشهر تخسر شركة بيتزا لاند (للمملكة المتحدة) دعواها امام موظفيها المصريين. كانت المرة الاولى خلال شهر يونيو (حزيران) الماضي حين قضت محكمة المنازعات العمالية بان الشركة اخطأت لفصلها ٣ من مستخدميها المصريين فصلا تعسفيا اساسه عنصري.. وكانت المرة الثانية ليلة امس حين اضطر محامي الشركة الى التراجع وسحب اتهامات وجهت الى موظف مصري سابق امام محكمة الجنايات.

اضطرت شركة مطاعم بيتزا لاند المعروفة الى سحب اتهاماتها ضد السيد شعبان عيسى الموظف سابقا لدى الشركة، وجاء ذلك اثر ما ابرزه محامي الدفاع من اخطاء اثناء المحاكمة ليلة امس في القضية من جانب المدعي.

واوضح محامي الادعاء، ريجي باسكا، انه لا بد من وقف القضية نتيجة لما وصفه باشياء ظهرت خلال الاستجواب.. ثم اضاف قائلا ولو انه عرف هذه الاشياء لما قبل الترافع في القضية اساسا.

كان السيد عيسى يعمل مديرا لفرع شافتسبوري افينيو، احد اهم الفروع التابعة للشركة، وبدأت مشاكله معها حين نقل الى فرع «هاونسلو» (احد الفروع المهمة في غرب لندن). ولقد عرف عنه خلال عمله مع الشركة بأنه كان ممتازا في عمله وحسن السير والسلوك. وفي شهر يونيو ١٩٨٦ فصل من عمله متهما بالتلاعب في حسابات الشركة. ولم تقرر الشركة احالته الى النيابة الا بعد ان كتب اليها يشتكي من فصله فصلا تعسفيا، وعندئذ القي القبض عليه ووجهت اليه الشرطة تهمة سرقة ٤٠٠٠ جنيه استرليني نقدا وبشيكات من الشركة.

ولدى عرض القضية على المحكمة اوضح ممثل الدفاع، المحامي الفلسطيني ميشيل عبد المسيح، ان من أقاموا الدعوى ضده وهم اساسا جيم باري، المدير الاقليمي في لندن، واثنتان من المديرات المساعدات كانوا يكرهون السيد عيسى بشدة وانهم كانوا يتحدثون عنه سوءا وضغينة في غيابه.. ومضى المحامي يقول ان الشرطة اتجهت الى المشتبه فيه ظاهريا ولم تتحر الامر على النحو الملائم.. واستطرد موضحا الملابسات التي حملت محامي الادعاء على سحب الاتهامات.

المعلوم ان شركة بيتزا لاند كانت تستخدم عددا كبيرا من المصريين، كثيرون منهم في مناصب عالية.. ومع ذلك فقد غادر كل من كانوا في المستوى الاداري الشركة او فصلوا منها بحلول نهاية شهر اكتوبر (تشرين الاول) ١٩٨٥، ومنذ ذلك الوقت لم يرق اي مصري الى اعلى من مستوى الفروع.





نيويورك - ي.ب.أ: استعدت الامريكية مارجريت جودوين بحقيبة من المعدات تزن ١٥ رطلا ستحملها على ظهرها خلال رحلة جري طولها ٣٢٢٠ كيلومترا.

اختارت مارجريت التي تبلغ من العمر ٥٥ عاما جبال الهملايا بتضاريسها المخيفة المليئة بمصادر الخطر لتكون المكان الذي تنفذ فيه رحلة الجري التي طالما حلمت بتنفيذها.. والسبب في اختيارها للهملايا تحديدا للجري مسافة تزيد عن ٣ الاف كيلومتر يعود الى انها اعتبرت ذلك هو التحدي الشخصي الذي يواجهها في حياتها.

ستجري مارجريت فوق هضبة تعلو ٢٢ الف قدم فوق سطح البحر، ويبدأ مشوارها جريا عبر سفوح جبل ايفرست في نيبال وينتهي في الهند.

ولماذا اعتبرت العداءة تنفيذ هذه الرحلة بمثابة التحدي الشخصي في حياتها؟

تقول ان هذا الجانب في حياة الامريكيين - تقصد وجود التحدي الذي تحلم بتنفيذه - قد ضاع وهي لذلك تريد استرداده.

مارجريت تقول رافضة: «لقد ضاعت منا ثقتنا في قدرتنا على تحقيق احلامنا».





جاكسون (جورجيا) - وكالات الانباء: نفذ حكم الاعدام بالكرسي الكهربائي ليلة امس في الامريكي القاتل تيموثي ماك كوركودال (٣٥ عاما) بولاية جورجيا.

التهمة التي ادين فيها كوركودال هي الاغتصاب والتعذيب والقتل العمد مع سبق الاصرار لفتاة ذكر انها «صديقته»، ورآها تتحدث الى شخص اسود..

وقعت الجريمة عام ١٩٤٧ حين غرر القاتل مع شريك آخر بالفتاة دونا ماري ديكسون (١٧ عاما) واستدرجاها الى شقة الأول حيث اعتديا عليها ثم عذباها لساعتين وحاولا خنقها بحبل من النايلون. لكنهما لم يفلحا، فتولى كوركودال كسر عنقها بيديه، ثم حمل جثتها بعد ان جردها من ثيابها في حقيبة والقى بها في ضاحية نائية على مشارف مدينة اطلانطا بولاية جورجيا.

ولم يحدث ان عثرت اجهزة الشرطة الامريكية على الشريك في الجريمة..

كسوف شمسي اليوم بالجزيرة العربية

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط» من بهاء الدين احمد:
قال رئيس قسم الشبكية بمستشفى الملك خالد التخصصي للعيون الدكتور محمد طاقر وفائي ان النظر الى الشمس في حالة الكسوف يؤدي الى فقدان البصر.

واوضح الدكتور وفائي في تصريح لـ «الشرق الاوسط» انه في حالة كسوف الشمس يبعث بكمية هائلة من الاشعة فوق البنفسجية وكلما حدث كسوف للشمس يأتي الينا عدد من الاطفال مصابين بفقد البصر نهائيا.

من جهة اخرى اعلن قسم الفلك بكلية العلوم بجامعة الملك سعود انه سيحدث كسوف حلقي للشمس اليوم وسيشاهد هذا الكسوف جزئيا وفي منطقة صغيرة تقع في شرق جنوب الجزيرة العربية وفي بعض مناطق دولة الامارات وسلطنة عمان.

نكتة اليوم

تحليل
المريض: بكم تحللون الدم؟
الطبيب: بـ ١٠٠ ريال.
المريض: المعمل المجاور يحلله بـ ٣٠ ريالا والدم من عنده..
من القارئ
ياسر قربون

صباح الخير

يكتبها اليوم:
سمير عطا الله

وتفضلوا بقبول..

يتفوق الزملاء علي جميعا بكل شيء لكنني، ولا فخر اطلاقا، ضربت الرقم القياسي في... الاستقالات!

واذا كان اليباني يعتز بانه يرث وظيفته في المؤسسة التي يعمل بها عن والده كما ورثها ذلك عن والده، فانني اشعر احيانا بالحرج عندما اتذكر انني امضيت ذات مرة يوما واحدا في احدى المؤسسات الصحافية ثم السلام عليكم.

وكان عيبي الوحيد بالنسبة الى جميع اصحاب الصحف انني مفرط في الحساسية. ولست ادري ان كان الاحساس عيبا لكن لا بد انني كنت ابالغ به. وفي البداية كانت الاستقالات طرفة للفريقين، اي السادة اصحاب الصحف والموقع ادناه، لكنني حين كبرت دون ان ادري، اكتشفت انه اصبح للاستقالة تفسيرات واقوال واجنحة ومؤيدون ومعارضون، ولذا فانني من الآن فصاعدا افضل... الفصل، شرط ان يكون مع الشكر!

وفي ايام الاستقالات السهلة والعمل السهل والحياة السهلة لم يكن على حضرة الاستاذ المستقيل ان يغير سوى المكان فقط. وكانت بيروت مدينة صغيرة وبالتالي فان الانتقال من صحيفة الى اخرى كان في سيارات «السرفيس»، اي «الوانيت»! واضحك الان حين اتذكر تلك الدورة الجغرافية الكثيرة الانضباط بين «الانوار» على تلة الحازمية و«النهار» على شاطيء البحر! اذ بين هذه وتلك توقفت للعمل في صحيفة «اليوم» التي كانت في الوسط تماما. وقد تركت «الانوار» وعدت اليها مرتين وكذلك «اليوم» اما «النهار» فانني لا اذكر، وكان صاحب «اليوم»، الاستاذ وفيق الطيبي رحمه الله، رجلا من خيرة القوم، واهذبهم واطيبهم. وذات مرة عاد من رحلة الى الخارج فخطر له ان يجمع المحررين ويبعث فيهم شيئا من الحماس، وهكذا اخذ يعاتب هذا على التقصير، وذاك على الاهمال وعندما وصل الدور الي قال في مرارة: «وانت يا استاذ، تكتب تعليق الصفحة الاولى ولا توقعه فهل انت خجول بنا؟».

ومضى الى مكتبه.. ومضيت الى ساحة البرج! على ان اقرر من هناك في اي اتجاه «اذهب» والى اين «اعود». اما ماذا كان يستحق الاستقالة يومها فانني الى الان لا اعرف. وكانت اطول استقالة كتبتها يوم تركت رئاسة تحرير «الاسبوع العربي» وكانت في الحقيقة استقالة من المسؤولية ولذا لم يضعها الناشر في درجه بل نشرها في الصفحة الاولى. اما اقصر استقالة اذكرها فكانت من كلمتين هما اذا اسعفتني الذاكرة: اني استقيل!

لكنني احمد الله على انني لم اترك مكانا الا وانا على ود مع اهله واصحابه. فقد كنت فقط اضع «الجاكيت» وامشي، ولذا كان الزملاء يقولون لي بدعابة كل مساء كلما رأوني خارجا: شو؟ راح نشوفك بكرا؟

وفي العام ١٩٦٨ كنت قد دخلت الى «النهار» وخرجت منها على عدد شعر راسي - وهو قليل حفظكم الله - ودائما بلا سبب تقريبا، وفي ربيع ذلك العام بعث الى مدير التحرير، فرنسوا عقل، برسالة من خمسة اسطر! وتعتبر هذه رسالة مطولة بالنسبة الى «المدير»، وهو للمناسبة رجل متقشف المظهر، قليل الكلام، قليل الطعام، لم يكتب مقالا اطول من عشرة اسطر ولم يتناول غداء يزيد على قطعة من البطيخ وجبنة الحلوم! وكان ونستون تشرشل يعتبر ان الاختصار هو غاية الانجاز والاعجاز في الادب ولذا كتب مرة الى صديق له يقول: ارجو ان تعذرني على هذا الاسهاب، لكن كما تعرف لم يكن لدي الوقت الكافي للاختصار.

في اي حال، كانت رسالة «المدير» دعوة رحبة والتيماتوم في وقت واحد وخلاصتها ان «النهار» تريد ان «تستقر» على رئيس للقسم الخارجي، فاذا كنت قد قررت الاستقرار بدورك فتفضل»!

وحزمت حقائبي وتفضلت بسرعة! وكان التقليد يقضي قبل اي شيء ان اذهب واسلم على غسان تويني الذي يبدو انه - لسبب ما - كان قد ضجر منا ومن «بخاطركم» و«السلام عليكم». وعندما ابلغته سكرتيرته ان فلانا هنا يريد السلام عليك جاء صوته واضحا عبر «الانترفون»:

- اسأليه قبل ان يدخل، هل هو آت لكي يعمل ام لكي يستقيل!

